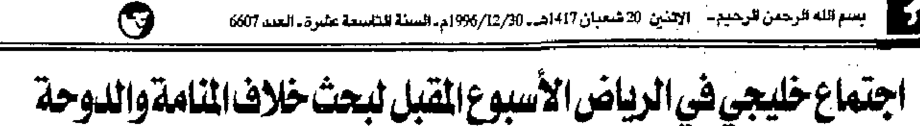
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Monday - 30 December 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6607
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 20 شعبان 1417هـ - 1996/12/30م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6607



اجتماع خليجي في الرياض الأسبوع المقبل لبحث خلاف المنامة والدوحة

اتفاق لوقف الحملات الإعلامية بين البحرين وقطر

القاهرة: من سوسن ابو حسين وسعيد عيسى
الكويت: من غنيم محمد المطيري

أعلن الشيخ جميل الحجيلان، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، ان لجنة المصالحة القطرية البحرينية سجلت اتفاق قطر والبحرين على وقف الحملات الاعلامية بين الجانبين كخطوة اولى لتهدئة الوضع واتاحة الفرصة للجنة لبحث الخلاف والتوصل الى حل للنزاع الحدودي يرضي الطرفين.

وكانت اللجنة الرباعية التي تضم السعودية والامارات وعمان والكويت قد اجتمعت في القاهرة الليلة قبل الماضية على هامش مؤتمر وزراء خارجية دول اعلان دمشق، وتقرر ان يعقد المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي الست اجتماعا في الرياض في السادس من يناير (كانون الثاني) المقبل لمحاولة ايجاد حل. واوضح الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، ان هناك قرارا من القمة الخليجية الأخيرة بناء على طلب البحرين بتشكيل لجنة للنظر في تنقية الأجواء بين البحرين وقطر.

وجاءت تصريحات الأمير سعود الفيصل في معرض رده على سؤال عن الدور السعودي لتقريب وجهات النظر بين المنامة والدوحة وذلك عقب لقائه مع الرئيس المصري، حسني مبارك، صباح امس. وصرح وزير الخارجية البحريني، الشيخ محمد بن مبارك ال خليفة، بأن «لجنة الوساطة الخليجية (اللجنة الرباعية) عقدت اجتماعا وتقرر عقد اجتماع للمجلس الوزاري (الخليجي) في الرياض لمناقشة الخلاف بين المنامة والدوحة».

وكان الشيخ محمد يتحدث بعد لقاء مع الرئيس مبارك أمس أيضا نقل خلاله رسالة شفوية من امير البحرين، الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة، الى الرئيس المصري.

واعتبر وزير الخارجية البحريني ان الاجتماع سيمثل «تقدما ايجابيا» واعرب عن امله في ان تساهم لجنة الوساطة، التي تشكلت في مطلع الشهر الحالي، في «ايجاد حل مقبول من الطرفين». وفي الاتجاه ذاته أبلغ الشيخ الحجيلان «الشرق الأوسط» ان الاجتماع الرباعي الذي عقد في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية على هامش اجتماعات دول اعلان دمشق في القاهرة سعى لتهدئة الأجواء بين البحرين وقطر. وقال انه تم الاتفاق على وقف الحملات الاعلامية بين المنامة والدوحة كخطوة أولى لتهدئة الوضع واتاحة الفرصة للجنة الرباعية لبحث الخلاف والوصول الى حل.

وذكرت مصادر لـ«الشرق الاوسط» ان اجتماع القاهرة الرباعي لم يبحث في القضايا الخلافية الجوهرية بين البحرين وقطر واكتفى بموافقة الطرفين على التهدئة كمقدمة لازمة للبحث في جوهر الخلاف.

وقال وزير خارجية البحرين

التتمة .... ص 4

إعلان دمشق يلتزم الدفاع المشترك حيال أي عدوان عربي أو أجنبي

القاهرة:
من سوسن أبو حسين

تعهدت دول اعلان دمشق في ختام اجتماعات وزراء خارجيتها في القاهرة امس، بالدفاع المشترك في حال تعرض اي منها لعدوان مسلح ايا كان مصدره عربيا او غير عربي.

وينص هذا التعهد الذي ياتي على شكل وثيقة تحدد اطار العمل المشترك بين دول الاعلان التي تضم دول مجلس التعاون الخليجي الست اضافة الى سورية ومصر، على انه «في حال وقوع عدوان مسلح على احدى الدول الاطراف من قبل اي دولة اخرى عربية كانت او غير عربية، تلتزم جميع الدول الاطراف على الفور، إعمالا لمبدأ الدفاع الشرعي، باتخاذ جميع الاجراءات الفردية والجماعية بما فيها استخدام القوة المسلحة طبقا لميثاق الامم المتحدة لرفع العدوان وازالة آثاره».

وحسب الوثيقة فإن هذا العمل «لا يمس بحق الدولة المعتدى عليها في اتخاذ ما تراه من اجراءات ووسائل اخرى للدفاع عن نفسها وازالة العدوان عنها».

واعرب الوزراء في وثيقتهم عن اسفهم الشديد ازاء رفض ايران للدعوات المتكررة لحل النزاع مع دولة الامارات العربية حول الجزر الثلاث المحتلة. وجددوا تاكيدهم على سيادة الامارات على هذه الجزر ودعمهم المطلق للاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها عليها».

واكدوا ان امن الامارات هو جزء لا يتجزأ من امن دول الخليج العربية والامن القومي العربي.

واكدت الوثيقة ان مواقف دول الاعلان الثابتة ازاء تطورات عملية السلام وضرورة الالتزام بالاسس المرجعية التي قامت عليها انطلاقا من مؤتمر مدريد لا سيما قرارات مجلس الامن الدولي 242، 338 و425 ومبدأ الارض مقابل السلام، بما يضمن الانسحاب الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من الجولان وجنوب لبنان وبقاعه الغربي وكذلك الانسحاب من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس العربية.

وادان الوزراء الارهاب بجميع اشكاله وايما كانت مصادره ودوافعه. واشاروا الى اهمية التعاون بين الدول الاعضاء لمواجهة ظاهرة التطرف والعنف باعتبارها ظاهرة تهدد الاستقرار. واخصوا بالادانة الاعمال الارهابية التي وقعت في مدينة الخبر في السعودية ودولة البحرين.

تفاصيل .... ص 4

200 قتيل حصيلة التصعيد منذ نوفمبر

مسلحون في الجزائر يذبحون 28 مدنيا

الجزائر: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

شهدت الجزائر امس والليلة قبل الماضية ما وصفته أجهزة الامن بـ«عمليتين إرهابيتين» جديدتين سقط فيهما وفقاً لحصيلة أولية 48 شخصاً بين قتيل وجريح لترتفع بذلك حصيلة الموجة الجديدة المتصاعدة من أعمال العنف منذ الخميس الماضي إلى ما لا يقل عن 38 قتيلاً واكثر من 90 جريحاً.

فقد أعلن بيان لأجهزة الامن بعد ظهر امس ان 28 مدنياً اغتيلوا الليلة قبل الماضية من قبل «مجموعة اصولية مسلحة» بقرية الدحمانية في ولاية عين الدفلى. وبينما لم يذكر البيان أية تفاصيل أخرى عن هوية الضحايا فإن التقارير الواردة من مكان المجزرة اشارت إلى أن الضحايا نبحوا على غرار ما حصل في المجازر الأخرى التي وقعت في الأسابيع

التتمة .... ص 4 3 خيارات أمام هدام .... ص 5

مسافر عاد الى مطار بن جوريون الاسرائيلي امس يستلقي على حزام نقل الامتعة في المطار بعد ان حال اضراب اعلنه اتحاد «الهيستدروت» العمالي دون انزال امتعة الركاب (رويتر)

المخطوفون في اليمن بولنديون والوساطات مستمرة لإطلاقهم

عدن: من عبد السلام طاهر
أمستردام: وكالات الأنباء

واصلت قوات الأمن اليمنية امس حصارها لمنطقة خولان اليمنية القريبة من صنعاء العاصمة حيث يحتجز مسلحون 4 سياح أجانب. إلا أن السلطات اليمنية أكدت بقاء الباب مفتوحاً لأي وساطات لإطلاق سراحهم دون استعمال العنف.

وفي امستردام أعلن متحدث باسم الخارجية الهولندية أن المخطوفين الأربعة بولنديون وليسوا هولنديين وربما يصل عددهم إلى خمسة.

وقالت مصادر يمنية لـ«الشرق الأوسط» أمس إن الوساطات ما زالت مستمرة لإطلاق سراح المخطوفين المحتجزين في قرية

التتمة .... ص 4

وزير الإعلام اللبناني لـ«الشرق الأوسط»

قانون البث الفضائي لن يطبق على وسائل الإعلام الأخرى

بيروت: «الشرق الأوسط»

اوضح وزير الاعلام اللبناني باسم السبع، لـ«الشرق الأوسط» ان تدابير الرقابة المتخذة حيال قنوات البث الفضائي لن تكون مقدمة لتدبير رقابي مماثل على بقية وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة. واضاف: «ان قرار مجلس الوزراء هو قرار يحدد آلية تنظيم بث البرامج السياسية المباشرة وغير المباشرة وفقا لقانون البث الفضائي، اي انه قرار حصري بالبث الفضائي ولا يتجاوزه الى اية انشطة اعلامية اخرى».

وكان قرار مجلس الوزراء اللبناني المتعلق بتنظيم بث الاخبار والبرامج السياسية اللبنانية بواسطة القنوات التلفزيونية الفضائية قد فرض على هذه القنوات مراقبة مسبقة لأخبارها وموادها وبرامجها المباشرة وغير المباشرة واشترط عدم بث اي خبر او مادة من شأنها المساس بامن الدولة، او اثارة النعرات الطائفية

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

وزير خارجية آيرلندا لـ«الشرق الأوسط»

سياسة إسرائيل لتوسيع المستوطنات استفزازية ويجب أن تتوقف

دبلن: من غيدا فخري

اعرب ديك سبرينغ وزير خارجية ايرلندا عن قلقه من افتقاد عملية السلام الى الزخم. ووصف سياسة اسرائيل في توسيع المستوطنات في الاراضي المحتلة بانها «استفزازية» ويجب ان تتوقف.

وقال سبرينغ في حديث ادلى به لـ«الشرق الأوسط» ان هذه السياسة يجب ان تتوقف لانها لا تساعد على تطبيق الاتفاقات.

وتمنى وزير خارجية ايرلندا الذي تترأس بلاده الاتحاد الاوروبي في دورته الحالية التي تنتهي غدا ان يحصل تحرك في شأن الانسحاب من الخليل، معتبرا ذلك اهم قضية في اللحظة الراهنة. وذكر سبرينغ انه يشعر ان هناك مبادرة معينة اميركية باتجاه تقاسم المبادرة في الشرق الاوسط. وقال ان هناك التزاما جديدا من جانب اوروبا باتجاه عملية السلام ككل. واضاف انه لا يوجد تنافس بين اميركا واوروبا في الشرق الاوسط.

نص الحديث .... ص 6

إحباط محاولة لخطف حافلة تقل سياحا في الأردن

عمان: من محمد الدعمه

احبطت محاولة قام بها شاب اردني يبلغ من العمر 31 سنة لاختطاف حافلة ركاب على متنها 43 سائحاً ايطالياً، من وسط العاصمة الاردنية عمان امام ساحة المدرج الروماني امس. ووصف وزير الداخلية الاردني الدكتور عوض خليفات الخاطف لـ«الشرق الاوسط» بانه صاحب سوابق وهو مريض نفسياً.

وتمكن السائق الاردني الذي يقود الحافلة من انتزاع السكين

التتمة .... ص 4

بيريس: أقوم بهذه الخطوة برأس مرفوع

حزب «العمل» ينقذ حكومة نتنياهو من السقوط

تل ابيب: من نظير مجلي

قرر حزبا «العمل» و«ميرتس» الاسرائيليان ان يصوت نوابهما في الكنيست الاسرائيلي الى جانب حكومة بنيامين نتنياهو، اليوم خلال طرح اقتراح نزع الثقة عنها، وبهذا ينقذانها من سقوط محتم يقود الى انتخابات جديدة. وأعلن رئيس حزب العمل شيمعون بيريس انه يقدم على هذه الخطوة برأس مرفوع.

وكانت كتلة «موليدت» اليمينية المتطرفة قد طرحت مشروعا لنزع الثقة عن حكومة نتنياهو بسبب الاتفاق المبدئي الذي توصل اليه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حول اعادة الانتشار في مدينة الخليل.

و«موليدت» هو الحزب الذي يدعو الى ترحيل العرب عن وطنهم تماما، وابقاء «ارض اسرائيل لشعب اسرائيل». وهو الحزب اليميني الوحيد الذي لم ينضم الى الائتلاف الحكومي بزعامة الليكود، ولم يعرض الليكود عليه الانضمام. لكن العلاقة بين الحزبين حميمة الى حد ان نتنياهو اشترك في المؤتمر العام

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

ربما سيضع حدا لظاهرة التسخين الحراري

محاولات لتحديد دور الضباب الكبريتي لتبريد الأرض

لندن: «الشرق الأوسط»

الغازات الكبريتية التي تنبعث من المحيطات والتي تتكثف الى نوع من الضباب الخفيف (الهباء الجوي) او «ايروسول» فوق المحيطات الجنوبية عادة، ستلعب دورا بارزا قريبا في قرار الدول التي ينبغي عليها ان تواجه مشكلة التسخين (الاحتباس) الحراري لجو الارض، في اجراءات جذرية قد تكلفت عشرات المليارات من الدولارات.

انها على عكس غازي ثاني اوكسيد الكربون والميثين، اللذين يحصران حرارة الجو ويمنعانها من الانطلاق الى الفضاء الخارجي اشبه بالبيت الزجاجي، تقوم ببعثرة اشعة الشمس واعادة حرارتها الى الفضاء الخارجي، مما يعني تبريد الطبقات العليا من الجو.

ويقوم الباحثون في علوم الطقس والمناخ اليوم الذين يملكون معلومات وافرة عن كيفية محاكاة ظاهرة البيت الزجاجي في

أنقرة تريد بوابة جديدة مع العراق إلى الخليج

اتصالات لترتيب زيارة أربكان لواشنطن وتركيا تريد التوسط بين أميركا وإيران

اسطنبول: من ابراهيم الياس

ذكرت مصادر مقربة من حزب «الرفاه» التركي الحاكم لـ «الشرق الأوسط» ان مساعدا لرئيس الوزراء نجم الدين اربكان، سيبحث خلال مهمة له في واشنطن ترتيبات زيارة مرتقبة يقوم بها اربكان في الولايات المتحدة. وهي الزيارة التي لايستبعد لها ان تكون فاتحة وساطة يتولاها رئيس الوزراء التركي في محاولة للتوفيق بين واشنطن وطهران. وفي اتجاه آخر تعمل الحكومة التركية على «فتح بوابة جديدة مع العراق الى الخليج» لان بوابة الخابور الحالية غير كافية للحجم المطلوب للتبادل التجاري.

ويرى المتابعون للساحة التركية في هذا الاتجاه ما يساير سياسة اربكان الذي يسعى لتوثيق علاقات بلاده مع دول الجوار من جهة واقطار منظمة د/8 الاقتصادية الاسلامية المقترحة من جهة اخرى ضمن سياسة الساعية لإيجاد التوازن السياسي لعلاقات بلاده المشتركة بين تركيا والعراق في دورتها 11 برئاسة عامر محمد رشيد، وزير النفط العراقي، الذي وقع على مضابط الاجتماعات مع جميل تونج وزير الدولة المسؤول عن العلاقات الاقتصادية. وكان تونج قد صرح بان تركيا تسعى لدى المحافل الدولية لرفع الحصار الاقتصادي المفروض على العراق منذ 1991 وادى الى خسارة تركيا حوالي 27 مليار دولار حتى الان.

كما صرح الوزير العراقي، بان المبالغ المخصصة للعراق نتيجة بيع النفط مقابل الغذاء لا تسمح للعراق بمنح الاولوية للمنتوجات الغذائية التركية لان شراء تلك المواد خاضع للمنافسة والمناقصة وتحت اشراف الامم المتحدة.

في الاتجاه ذاته اعاد الوزير التركي تونج الى الاذهان عدم كفاية بوابة خابور للتجارة التركية مع العراق ودول الخليج في الوقت الحاضر مما يستدعي حسب قوله توسيع تلك البوابة الى ثلاثة اضعاف طاقتها اضافة الى ان الحكومتين التركية والعراقية تفكران في انشاء بوابة حدودية ثانية مع العراق. وبدات الجهات التركية المختصة باجراء المسوحات اللازمة واعداد الخرائط الخاصة بها من اجل تقديمها الى الحكومة العراقية بغرض تنشيط تجارة الحدود، لا سيما ان نقص سعة بوابة الخابور ادى الى تلف وصدا حوالي 30 الف شاحنة نقل تركية بسبب تركها في العراء في المنطقة لمدة طويلة انتظارا لدورها في العمل.

وعلى صعيد ذي صلة، صرح اربكان بان اجتماعات مجلس وزراء الخارجية لدول منظمة مجموعة د/ 8 الاقتصادية الاسلامية ستنعقد في الرابع من الشهر المقبل في استطنبول وذلك للاتفاق على تاريخ انعقاد اول قمة للمجموعة الاقتصادية في تركيا ربما في اوائل شهر مارس (آذار) 1997. ووصف اربكان انشاء هذه المجموعة الاقتصادية بانها نقطة تحول تاريخية في علاقات الدول الاسلامية من جهة اخرى. وتوقع ان تجتمع المجموعتان معا في المستقبل القريب لوضع أسس النظام الدولي الجديد القائم على العدل والمساواة والتسامح والسلام. وسيقوم مؤتمر القمة لمجموعة د/ 8 باعلان ذلك على العالم كله، بعد خمسين عاما من انتهاء الحرب العالمية الثانية».

ومن ناحية ثانية اعلنت انقرة أن فهيم اداك وزير الدولة (من حزب الرفاه) والساعد الايمن لرئيس الحكومة سيزور واشنطن في الفترة من 11 الى 18 يناير (كانون الثاني) المقبل للاجتماع بمسؤولي البنك الدولي والخزينة المركزية الاميركية بدعوة من وزير الخزانة الاميركية لبحث موضوع فتح الاعتمادات اللازمة لتمويل المشاريع الاقتصادية التركية ومساهمة رؤوس الاموال الاجنبية في تلك المشاريع. وفيما رحبت الاوساط المالية الاميركية بهذه الزيارة التي يقوم بها اقرب المقربين من اربكان، فان الاوساط السياسية المقربة من حزب «الرفاه» اكدت لـ«الشرق الأوسط» ان اداك سيقوم بالتباحث ايضا مع مسؤولي وزارة الخارجية في واشنطن لوضع الارضية المناسبة لزيادة اربكان المتوقعة لواشنطن. وتتوقع تلك الاوساط ان يتم تبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا، بين الطرفين الاميركي والتركي، واحتمالات توسط اربكان لدى واشنطن لتسوية الخلافات القائمة بينها وبين ايران، رغم نفي المتحدث الرسمي الاميركي لهذه الوساطة لأن النفي يعني التأكيد احيانا في لغة السياسة الدولية.

الرئيس مبارك لدى استقباله الأمير سعود الفيصل امس (رويتر)

مبارك يبحث مع سعود الفيصل العلاقات وتطورات السلام

القاهرة: «الشرق الأوسط» وواس

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك في مقر رئاسة الجمهورية بالقاهرة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

وحضر المقابلة وزير الخارجية المصري عمرو موسى، وسفير السعودية لدى مصر ابراهيم السعد البراهيم.

وقالت مصادر مصرية ان اللقاء تناول العلاقات الثنائية والتطورات في المنطقة خصوصاً ما يتعلق بعملية السلام المتعثرة.

وكان الامير سعود الفيصل قد صرح بأن هناك اهتماماً مشتركاً من السعودية ومصر بعملية السلام وما شابها من لغة التهديد والوعيد التي طرات على الموقف الاسرائيلي، والتعثر الذي اصاب العملية بسبب عدم تنفيذ الحكومة الاسرائيلية للاتفاقات.

واعرب الامير سعود الفيصل عن امله في ان تلتزم اسرائيل بالشرعية الدولية وبمقررات مدريد.

الكل ينتظر مشروع الحكومة بعد إعلان الكباريتي

فشل اجتماع نيابي أردني للبحث في قانون انتخاب جديد

عمان: «الشرق الاوسط»

فشلت اللجنة القانونية في مجلس النواب الاردني في عقد اجتماع لها امس للبحث في وضع مشروع جديد لقانون الانتخابات العامة، وفضل عدد من اعضائها انتظار المشروع الذي تحدث عنه رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي وقال ان حكومته ملتزمة بوضعه وتقديمه للمجلس.

وكان عدد من النواب الاردنيين المعارضين قد بذلوا محاولات جادة لاستباق الامور ومناقشة القانون المؤقت الحالي، الى جانب الاقتراح الذي كان قد تقدم به ستة وعشرون نائباً لتعديل القانون الحالي، وذلك بهدف صياغة مشروع قانون جديد يلغي احد بنود القانون الذي ينص على «الصوت الواحد للناخب الواحد» بحيث لا يسمح للناخب الا بالاقتراع لمرشح واحد وفي اطار هذه المحاولات سعت اللجنة القانونية في مجلس النواب الاردني الى عقد اجتماع امس للشروع في مناقشة هذا الامر، الا ان الاجتماع لم يكتب له توفر النصاب القانوني لعقده، بسبب رفض بعض النواب من اعضاء اللجنة الدخول الى هذا الاجتماع للحيلولة دون عقده بنصاب مكتمل.

وقال النائب هاني مصالحة عضو كتلة نواب جبهة العمل الوطني، الذي امتنع عن حضور الاجتماع لـ«الشرق الاوسط» ان الامر يحتاج الى دراسة متانية، كما ان الحكومة وعدت وعلى لسان رئيس الوزراء، بالتقدم بمشروع قانون مكتمل الى البرلمان خلال الدورة البرلمانية الحالية، فلماذا استباق الامور بهذه الصورة.واضاف ان هذا القانون على غاية من الاهمية، بحيث لا بد من التشاور مع النواب الآخرين من الزملاء في جبهة العمل الوطني، قبل اعطاء الشرعية لاية اجتماعات تناقش مشروعات قوانين واقتراحات بهذا الخصوص.وقالت مصادر نواب المعارضة لـ«الشرق الاوسط» ان وقت الدورة الحالية، وهي الاخيرة في عمل البرلمان، لم يعد يسمح بمناقشة واقرار مشروع قانون جديد ستاتي به الحكومة في وقت لاحق لم يحدد بعد، وليس من المناسب الركون فقط الى وعد من الحكومة دون ان نرى بوادر عملية لاحالة مشروع قانون الى البرلمان. واضافت هذه المصادر ان مثل هذا القانون يحتاج اقراره الى وقت كاف يفوق ما تبقى من وقت الدورة البرلمانية الحالية. وترد مصادر نيابية مستقلة انه حتى ولو وضعت المعارضة مشروعا جديدا فانه يحتاج ايضا الي وقت لاقراره في البرلمان.

بعد انسحاب فرنسا من قوات المراقبة في الشمال

بغداد تدعو واشنطن لتغيير سياستها العراقية

بغداد ـ أ.ف.ب: دعت بغداد الولايات المتحدة امس الى «اعادة النظر في سياستها تجاه العراق بعد رفض فرنسا المشاركة في قوة المراقبة الجوية في شمال العراق والمتمركزة في تركيا». واعتبرت ان ثمة متغيرات استجدت من شانها ان تشجع واشنطن على «انتهاج سياسة عقلانية تخدم المصالح الأميركية في التعامل مع العراق البلد المهم والمؤثر».

وكانت فرنسا قد اعلنت يوم الجمعة الماضي انها لن تشارك في قوة المراقبة الجوية الجديدة في شمال العراق مميزة بذلك موقفها عن الولايات المتحدة وبريطانيا. واعربت واشنطن عن اسفها للرفض الفرنسي لكنها اكدت انه لن يؤثر على العمليات العسكرية الحليفة فوق الشمال العراقي.

ورحبت بغداد من جهتها ليلة امس بالقرار الفرنسي. وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم أمس تقول ان «الولايات المتحدة تكتشف يوما بعد آخر ان وجهة نظرها وسياستها تجاه العراق لم تعد مجدية وان العالم لم يعد يتقبل تلك السياسة».

وتساءلت «أما آن الأوان للادارة الاميركية ان تعيد النظر في سياستها تجاه العراق؟». واضافت ان قرار فرنسا وجه «ضربة موجعة» الى السياسة الاميركية معتبرة ان «واقع الامور يشير الى ان السياسة الاميركية العدوانية تجاه العراق (مع) استمرار الحصار اللاشرعي على شعبه تواجه برفض دولي متصاعد بمرور الوقت».

وقالت الصحيفة ان التطورات الاخيرة وخصوصا تطبيق قرار «النفط مقابل الغذاء» «تفرض على الولايات المتحدة باعتبارها عضوا مؤثرا في المجتمع الدولي ان تعيد النظر في سياستها الفاشلة ازاء العراق وتنظر بتعقل الى مصالحها المشروعة».

واكدت ان «المصالح الاميركية لا بد ان تكون على نحو افضل عندما تنتهج واشنطن سياسة عقلانية بعيدة عن التاثيرات الصهيونية عندما يتعلق الامر بالتعامل مع العراق البلد المهم والمؤثر».

وشددت الثورة على ان «سياسة واشنطن اتسمت قبل العدوان الاميركي وبعده بالتضليل وقلب الحقائق وتجاهل واقع الاشياء والابتعاد عن لغة الحوار».

نوه بمبادرة إيرانية ونبه إلى بقاء المحتجزين العراقيين

الصليب الأحمر يناشد طهران وبغداد حسم قضية الأسرى والمفقودين

طهران: من محمد صادق الحسيني
لندن: «الشرق الأوسط»

ناشدت اللجنة الدولية للصليب الاحمر كلا من العراق وايران استئناف عملية اعادة اسرى الحرب الى وطنهم وتوضيح الموقف بالنسبة الى المفقودين من رعايا البلدين، خاصة مع بقاء آلاف الاسرى العراقيين محتجزين في ايران.

ونوهت اللجنة بما اعتبرته بادرة من جانب واحد اتخذتها طهران يوم السبت الماضي على هذا الصعيد واعتبرتها خطوة هامة ينبغي ان تفضي الى حل شامل لمشكلة الاسرى بين البلدين. وقالت اللجنة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه «ان السلطات الايرانية اطلقت في 28 ديسمبر (كانون الاول) سراح 722 اسير حرب عراقيا اعيدوا الى وطنهم تحت اشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي ارسلت خمسة من مندوبيها، من بينهم ممرضة الى ايران واجروا مقابلات على انفراد مع كل اسير للتأكد من رغبته في العودة الى وطنه».

وقال البيان «ان الاسرى العراقيين نقلوا برفقة المندوبين من اللجنة الدولية الى نقطة الحدود بين المنذرية وخسروي حيث سلموا الى ممثلي السلطات العراقية. وهذه هي المرة الاولى التي تنظم فيها عملية من هذا النوع منذ شهر مايو (ايار) 1993 على الرغم من ان ايران افرجت في غضون ذلك عن مجموعات قليلة من الاسرى في مناسبات عديدة».

واضاف بيان اللجنة الدولية للصليب الاحمر قائلا: «ان هذه المبادرة الاحادية الجانب لاعادة الاسرى الى وطنهم تعد خطوة مهمة ينبغي ان تفضي الى حل شامل لمشكل يبعث على القلق الا وهو مشكل اشخاص ما زالوا قيد الاسر بسبب النزاع المشار اليه آنفا. وتذكر اللجنة الدولية بوجود آلاف الاسرى العراقيين المحتجزين في ايران لم يتمكنوا بعد من العودة الى ذويهم، هذا علاوة على عشرات الآلاف من الاشخاص المفقودين من كلا الطرفين الذين لا يزال مصيرهم مجهولا».

وناشدت اللجنة الدولية الطرفين «التعاون لايجاد حلول لهذه الفاجعة الانسانية المستمرة التي ما زالت تؤلم عشرات آلاف العائلات من كلا الطرفين سواء عائلات اسرى الحرب او المفقودين، وذلك بعد مرور ثماني سنوات على انتهاء العمليات العدائية».

وقال البيان: «ان القانون الدولي الانساني ينص على واجب الدول الاطراف في اي نزاع مسلح دولي ان تفرج عن جميع اسرى الحرب فور انتهاء العمليات العدائية الفعلية وان تعيدهم الى وطنهم. وتجدر الاشارة الى ان اللجنة الدولية اعادت ما بين اغسطس (آب) 1990 ومايو 1993 الى وطنهم اكثر من الف اسير لدى ايران والعراق».

وفي طهران، قالت السلطات الايرانية ان 24 من الاسرى المطلق سراحهم مسيحيون. وانها اطلقت الاسرى بمبادرة احادية الجانب «لاسباب انسانية ولا ينبغي ربطها (اي هذه المبادرة) بسائر القضايا الاخرى».

وقال العميد عبد الله نجفي رئيس لجنة شؤون الاسرى ان ايران «تبذل جهودا مستمرة يوميا من اجل عودة الاسرى الايرانيين والعراقيين الى اهاليهم في اطار تنفيذ البند 3 من القرار 598» الخاص بوقف اطلاق النار بين العراق وايران.

واضاف النجفي «ان التقارير الواردة من الاسرى الايرانيين في العراق تفيد بتحسن معاملة الاسرى من جانب السلطات العراقية».

ودعا المسؤول الايراني المسؤولين العراقيين الى «اعادة الاسرى الايرانيين الى وطنهم باسرع وقت ممكن» موضحا «ان لجنة شؤون الاسرى على استعداد للتعاون مع الجانب العراقي للاسراع في ايجاد حل انساني لهذه القضية الامر الذي ابلغ للوفد العراقي الذي زار طهران اخيرا».

وتجدر الاشارة الى ان طهران اطلقت بمبادرة احادية الجانب خلال العام الميلادي 1996 نحو 1974 اسيرا، وتقول انها تسعى من جهتها دون جدوى الى اقناع العراق باطلاق سراح اسراها الذين تقدرهم بنحو 5 آلاف اسير.

ذلك ان الجانب العراقي في رأي طهران ينفي وجود هذا العدد، ويصر على انه «لا اسرى ايرانيين في معتقلاتنا عدا الـ 62 اسيرا الذين القي القبض عليهم بعد الحرب العراقية الايرانية في مناسبات مختلفة بالاضافة الى طيارين اثنين سقطا فوق الاراضي العراقية في احدى العمليات الخارجية» حسب قول القائم بالاعمال العراقي في طهران الدكتور صلاح السمرمد.

لكن السمرمد اكد انه يشكر «الحكومة الايرانية على هذه الخطوة الانسانية التي نعتقد انها تساعد كثيرا على التقريب في وجهات النظر بين البلدين والاسراع في عملية التطبيع التي نامل ان تتم قريبا».

المحكمة الدستورية الكويتية ترجئ البت في صلاحية انتخاب السعدون

الكويت: من غنيم المطيري

ارجات المحكمة الدستورية الكويتية البت في تفسير المادة 92 من الدستور بشأن انتخابات رئيس مجلس الأمة الى الثامن من يناير (كانون الثاني) المقبل. وهو التفسير الذي من شانه اما ان يرتب صحة الانتخابات التي اسفرت عن اختيار احمد عبد العزيز السعدون رئيسا للمجلس، او ان يقضي ببطلان هذه الانتخابات، ومن ثم يتعين اجراء انتخابات جديدة تاتي بالسعدون او بغيره رئيسا.

وكان السعدون قد احال للمحكمة الدستورية طلب تفسير المادة 92، والمواد الاخرى ذات الصلة باعلان نتيجة انتخابات منصب رئيس المجلس، بالنظر الى ما تردد حولها من شبهة قانونية. وقرر المجلس الاحتكام فيها للمحكمة الدستورية بعد ان أعدت اللجنة التشريعية بالمجلس الصيغة المناسبة لذلك.

وذكرت مصادر برلمانية كويتية لـ«الشرق الأوسط» انه في حالة اصدار المحكمة الدستورية حكمها ببطلان انتخابات الرئاسة في جلسة 8 يناير المقبل ستكون جلسة الثلاثاء الموافق 14 من الشهر نفسه اول جلسة رمضانية، وستجرى فيها انتخابات الاعادة لاختيار الرئيس. الا انه من المحتمل ايضا ان تحكم بصحة الانتخابات ويبقى الوضع على ما هو عليه، واحمد السعدون رئيسا للمجلس.

ويذكر ان الجلسة الافتتاحية لمجلس 96 في 20 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي شهدت اعتراضا من النائب جاسم الخرافي على صحة الانتخاب اثر فوز السعدون برئاسة المجلس بحصوله على 30 صوتا والخرافي على 29 صوتا مع وجود ورقة بيضاء.

وكان اجمالي الذين صوتوا 60 عضوا بمن فيهم اعضاء الحكومة الكويتية.

وفي 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قدم النائب الخرافي مذكرة الطعن في انتخابات رئاسة المجلس ووجهت المذكرة الى السعدون بصفته رئيس مجلس الأمة. وجاء في المذكرة «ان الدستور اشترط للفائز الحصول على الاغلبية المطلقة للحاضرين ولم يقل للمصوتين». وقصد الخرافي ان السعدون حصل على اغلبية المصوتين، وليس الحاضرين. الامر الذي استوجب استئناس تفسير من المحكمة الدستورية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington D. C. 20005 U.S.A

ردا على اتهام البعض له بالضعف

مجلس الأمة الكويتي يكثف «مساءلته» للحكومة

الكويت: من فارس السلمان

بعد ان الزم مجلس الأمة الكويتي الحكومة بضرورة تقديم برنامج عمل متكامل على ان تقدمه للمجلس خلال اسبوعين، تساءل مراقبون سياسيون لشؤون المجلس عن الدوافع التي ادت الى هذا «الالزام» وما اذا كان النواب سيقدمون على «مغامرة سياسية» من شانها تفعيل المجلس الذي يصفه كثير من الكويتيين بالضعف.

وقال مصدر سياسي انه بعد الاعلان عن نتائج الانتخابات في السابع من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي فوجئ الشعب الكويتي بهذه التركيبة التي وصفها البعض بالضعف والبعض الآخر بموالاتها للحكومة. واضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه انه لهذا السبب حرص النواب على تغيير هذه النظرة باي طريقة، ففتحوا سيلا جارفا من الاسئلة التي وجهت للوزراء. ورددوا كلمة «مساءلة سياسية» اكثر من عشرين مرة خلال الجلسات الماضية. واشار الى ان «هذا الاسلوب ليس كافيا لتفهم بان المجلس قادر على تادية واجبه على اكمل وجه». واضاف ان الزام الحكومة بتقديم برنامج عمل خلال اسبوعين قد تكون له نتائجه السلبية بما يفوق ايجابياته.

وتساءل «هل من المعقول ان نطلب تقديم برنامج يناقش قضايا الشعب الكويتي ـ اقتصادية سياسية واجتماعية وثقافية ـ خلال 14 يوما؟» مؤكدا ان هذه محاولة للابهام بان المجلس يعمل بشكل جيد، موضحا ان العمل شيء والمطالبة بعقلانية شيء آخر. واستدرك المصدر قائلا «وقد يتساءل البعض ان السبب هو الحكومة لانها يفترض ان تقدم برنامجها مع بداية الفصل التشريعي» مشيرا الى ان هذا التساؤل صحيح غير ان معالجة الخطأ لا تكون بخطأ اكبر.

واضاف ان مجلس الأمة يعيش هذه الايام فترة حرجة. وان النواب يواجهون مشكلتين: معضلة مذكرة الطعن بانتخابات الرئاسة التي ارجاتها المحكمة الدستورية الى الثامن من يناير (كانون الثاني) المقبل للنطق بالحكم ورؤية الشعب الكويتي تجاه التركيبة السياسية للمجلس. واشار الى ان مذكرة الطعن بانتخابات الرئاسة حالت دون ان يقترب المجلس من مناقشة القرارات والقوانين اللازمة لاثبات وجوده كسلطة تشريعية قادرة على محاسبة الحكومة. واضاف لذلك لجأ «المجلس ـ لا اراديا ـ الى تمضية الوقت الحالي بالمناقشة، وخير دليل على ذلك ان جلساته الـ6 التي عقدها منذ بداية دور الانعقاد الاول مضت بالمناقشة، مؤكدا ان هذا اشبه ما يكون بمهرجان انتخابي يسمح له ان يقول اي شيء لا يصدر عنه اي شيء.

No. 6607 - Monday 30/12/1996 ● 1996/12/30 العدد 6607 ـ الاثنين

انتقدوا غياب العدالة والمساواة

عرب 48 ينظمون «مسيرة جنائزية» احتجاجا على السياسة الإسرائيلية

تل ابيب: من نظير مجلي

ازاء امتناع الحكومة الاسرائيلية عن بحث مطالب رؤساء البلديات والمجالس المحلية العربية، تقرر القيام «بمسيرة جنائزية» في شوارع القدس يوم الاحد المقبل ترفع فيها عشرات التوابيت (تابوت من كل مجلس) رمزاً لوفاة العدالة الاسرائيلية والمساواة والديمقراطية.

واعلن رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، ان العرب في اسرائيل سئموا سياسة الوعود الكاذبة والاستهتار المشكوف بقضاياهم. «فنحن معتصمون في خيمة امام مكتب رئيس الحكومة منذ ثلاثة اسابيع، مجالسنا مضربة ولا تقدم سوى الخدمات الحيوية للمواطنين. اقمنا المظاهرات. التقينا المسؤولين واعضاء الكنيست ووسائل الاعلام. ورغم كذلك فان الحكومة الاسرائيلية لا تجد الوقت بعد لاجراء بحث حول مطالبنا. لذلك لن نسكت. وسنواصل معركتنا وسنصعدها اكثر واكثر».

وسيتظاهر الرؤساء المعتصمون اليوم وغدا امام الكنيست خلال بحثه ميزانية الدولة لسنة 1997. وفي مسيرة الأحد في شوارع القدس الغربية، سيشارك رؤساء واعضاء المجالس المنتخبة واعضاء الكنيست العرب وعمال وموظفو المجالس. وستحمل التوابيت الكلمات «عدالة»، «ديمقراطية»، «مساواة». وخلال ذلك اليوم يعلن الاضراب العام في جميع المدارس العربية في اسرائيل. وسيقيم الطلاب مظاهرة موازية امام مكتب رئيس الحكومة.

وقرر الرؤساء، انه اذا لم تتجاوب الحكومة مع مطالبهم حتى ذلك الحين، فان قيادات عرب 48 سيجتمعون ويقررون الاضراب العام للجماهير العربية في اسرائيل. ومن الجدير ذكره ان الرؤساء العرب يطالبون بتنفيذ قرارات الحكومة السابقة، بتسديد العجز المالي في ميزانية السلطات المحلية العربية (130 مليون دولار) وبتخصيص ميزانيات غير عادية لسد الفجوة ما بين موارد السلطات المحلية اليهودية والعربية وبوضع برنامج مع جدول زمني لتصفية سياسة التمييز المنتهجة ضد المواطنين العرب واتخاذ قرار مبدئي بتحقيق المساواة خلال فترة معقولة، ثلاث ـ اربع سنوات، وفي كل مجالات الحياة. لكن كل ما وعدهم به مندوب الحكومة، وزير المالية دان مريدور، هو اخراجهم من برنامج التقليصات الحكومية للسنة المقبلة واقامة لجنة لفحص مسألة العجز المالي. وقد رفضوا هذا العرض وواصلوا نشاطاتهم.

المستوطنون يتوافدون على الخليل للتعبير عن احتجاجهم على اتفاق إعادة الانتشار

الخليل المحتلة: من محمود ابو عيد

استمر وصول الحافلات الاسرائيلية المحملة بالمستوطنين الى مركز مدينة الخليل وذلك في اطار برنامج الزيارات الاحتجاجية على الاتفاق الوشيك بشأن اعادة الانتشار في المدينة.

وعمدت قوات الاحتلال الاسرائيلي مع بدء تبلور الاتفاق على اقامة المزيد من نقاط المراقبة العسكرية على أسطح المنازل القريبة من بؤرة بيت هداسا الاستيطانية وذلك بعد الادعاء بالقاء مجموعة من الزجاجات الحارقة قرب هذا الموقع. وكانت قنبلتا مولوتوف قد القيتا امس على موقع عسكري اسرائيلي قرب بيت هداسا دون ان تقع اية اضرار او اصابات.

تجدر الاشارة الى ان العديد من المواطنين في مركز المدينة كان قد حذر من ان قوات الاحتلال الاسرائيلي ستضع مع قرب التوصل الى الاتفاق نقاط مراقبة عسكرية لضمان السيطرة الامنية المطلقة على منطقة البؤر الاستيطانية في وسط المدينة. اما بالنسبة للمستوطنين الذين يعدون العدة لاشعال الوضع ميدانيا والقيام بمظاهرة يشارك بها اكثر من 50 الف مستوطن، فانهم يواصلون الأعداد لمواجهة أو على الأقل اظهار احتجاجهم على اعادة الانتشار. فالمسيرات الاستفزازية التي اصبحت يومية ويرافقها الجنود الاسرائيليون تهدف الى تعطيل عملية الترميم الجارية داخل البلدة القديمة واظهار العضلات والحقد العنصري ضد العرب.

ووصف احد قادة مجلس مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة خطة المستوطنين لمرحلة ما بعد الانتشار بانها «خطة شعبية تهدف الى كشف مدى المأزق الذي اوقع فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو نفسه بقبوله مطالب عرفات، على حد وصفه. واعتبر ان نسف اتفاق اعادة الانتشار اصبح غير ممكن الآن الا انه قال ان ما سيحدث بعد اعادة الانتشار سيقود نتنياهو الى الندم. وعدا المظاهر الاستفزازية لهذه التحرشات، فان حقيقة بدء هذه المسيرات، من مستوطنة كريات اربع التي تبعد حوالي 3 اميال عن الخليل او من مواقع البؤر الاستيطانية وتوجهها نحو الحرم الابراهيمي الشريف تهدف الى ابراز المنطلق الايديولوجي لها والتاكيد على ان الحرم الابراهيمي الشريف هو جزء من المناطق التي ستبقى خاضعة لسيطرة المستوطنين.

تجدر الاشارة الى ان الرئيس عرفات يطالب نتنياهو بحصول الفلسطينيين على مكتب ارتباط داخل الحرم الابراهيمي الشريف الا ان نتنياهو ابلغه بأن اتفاق أوسلو نص على ابقاء الوضع داخل الحرم الابراهيمي ومحيطه على ما هو عليه لحين مفاوضات الحل النهائي.

عرفات يتحدث عن صعوبات تواجه مفاوضات إعادة الانتشار

إسرائيل ترفض تقاسم الإشراف الأمني على الحرم الإبراهيمي في الخليل



جندي اسرائيلي يقتاد شابين فلسطينيين اعتقلهما وسط مدينة الخليل بعد القاء قنبلتي مولوتوف على منزل يهودي في المدينة امس (أ.ف.ب)

لندن ـ القدس المحتلة ـ القاهرة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

يبدو ان مشاكل اللحظة الاخيرة التي تحدث عنها محمود عباس (ابو مازن) مسؤول ملف المفاوضات في السلطة الفلسطينية، بدأت تظهر مع قرب الموعد غير الرسمي للتوقيع على اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل وهو عشية العام الجديد، حسب توقعات مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين واميركيين. ويفترض ان يعود اليوم الى اسرائيل دنيس روس المنسق العام الاميركي لوضع اللمسات على اتفاق الخليل تمهيدا للتوقيع عليه كما قال مسؤولون اميركيون.

فقد اعلنت اسرائيل ايضا امس انها ترفض تقاسم المسؤولية الامنية في الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل. وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى وصوله امس الى القاهرة لاطلاع الرئيس المصري حسني مبارك على نتائج محادثاته مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ولخر التطورات في مفاوضات اتفاق الخليل، «ان المفاوضات في شأن الخليل تواجه صعوبات وان هناك جهودا بالتعاون مع مصر وبدفع اميركي لتخطيها».

واضاف عرفات الذي عاد الى غزة دون الادلاء باي تصريحات حول محادثاته مع مبارك ان هذه الصعوبات «تتمثل في المطاردة الساخنة والتسليح واعادة تسليح الوحدات والمنطقة العازلة ومواعيد استئناف القضايا العالقة خاصة اعادة الانتشار ومحادثات المرحلة النهائية».

لكن اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية قال لدى استقباله عرفات ان «هذا الاسبوع سيشهد توقيع الاتفاق حول اعادة الانتشار في الخليل والموضوعات الاخرى المتبقية مثل اعادة الانتشار في المناطق الاخرى المحتلة والضفة الغربية وتحديد موعد لتنفيذ باقي المرحلة خاصة الافراج عن المسجونين الفلسطينيين وفتح مطار وميناء غزة».

وجاء رفض اسرائيل لتقاسم المسؤولية الامنية في الحرم الابراهيمي امس وتصريحات عرفات قبل ساعات من الاجتماع الذي يفترض ان يكون قد عقد في وقت متأخر من يوم امس بين الرئيس الفلسطيني ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي. ويفترض ان يكون عرفات ومردخاي قد ناقشا في اجتماعهما الذي عقد في ساعة متأخرة من الليلة الماضية الاجراءات الامنية المزمعة للحرم الابراهيمي الواقع في وسط مدينة الخليل الفلسطينية والذي يعتبر مكانا مقدسا للمسلمين واليهود.

وقال المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية موشيه فوجيل لوكالة الصحافة الفرنسية «ليس من الوارد تقاسم مسؤولية حماية المكان المقدس لان ذلك لن يكون من شانه سوى اثارة البلبلة وزيادة المخاطر على المصلين جميعا من يهود ومسلمين». واضاف المتحدث الاسرائيلي ان اي مطلب فلسطيني جديد يخرج عن «الاطار المتفق عليه» لن يؤدي سوى الى تاخير توقيع اتفاق في حين ان الطرفين متفقان على «النقاط الرئيسية».

وكان ابو مازن قد تحدث اول من امس عن احتمال توقيع اتفاق الخليل في غضون 3 او 4 ايام الا اذا ظهرت مشاكل في اللحظة الاخيرة تحول دون ذلك. وقال ابو مازن من بين القضايا العالقة الوجود الامني في الحرم الابراهيمي مؤكدا ان «الجانب الفلسطيني طالب بتشكيل دورية مشتركة ترابط في الحرم الابراهيمي وتنطلق منه لكن لا يزال هناك خلاف حول هذه النقطة». وتمثل مسألة الحرم الابراهيمي واحدة من اخر العقبات التي تعترض اعادة الانتشار الجزئي الاسرائيلي في الخليل التي تأخرت تسعة اشهر حتى الان عن موعدها الاصلي. ويرى الفلسطينيون ان وجود الشرطة الفلسطينية في الحرم الابراهيمي امر ضروري لسلامة وامن المصلين لا سيما بعد المذبحة التي راح ضحيتها 29 فلسطينيا اطلق عليهم مستوطن يهودي متطرف النار وهم يؤدون صلاة الفجر في 25 فبراير (شباط) 1994.

وفي القدس اعاد نتنياهو الى الاذهان ما سبق ان قاله من قبل وهو ان اتفاق الخليل لا يعني ان اليهود سيغادرون المدينة. وقال نتنياهو لطلبة اميركيين «ان من يقول لكم اننا سنغادر الخليل يكذب0 اننا موجودون هناك وسنبقى هناك للابد0 اليهود لن يتركوا الخليل».

وفي دمشق وصفت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي يتزعمها نايف حواتمه امس اتفاق الخليل بانه «ظالم» وان بموجبه «تم تقسيم المدينة» وان «15 في المائة منها يعيش فيه 20 الف فلسطيني سيبقى بيد الجيش الاسرائيلي». وقال علي بدوان الناطق باسم الجبهة المعارضة لاتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني ان «هذا الاتفاق الظالم يترك مدينة خليل الرحمن على برميل بارود».

واشارت الجبهة المعارضة لاتفاقات اوسلو في بيان من دمشق الى ان الاتفاق حول الخليل ينص على ان «حق البناء» في المنطقة التي ستبقى تحت الاحتلال الاسرائيلي «هو بيد» الحكومة الاسرائيلية. وقالت ان الحرم الابراهيمي «يبقى بيد قوات الاحتلال» وانه «غير مسموح للشرطة الفلسطينية ان تكون موجودة حول الحرم مطلقا». ودعت الجبهة «الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل الى رفض تقسيم المدينة وعودتها كاملة في اطار بلدية الخليل وخروج مجموعة الاستيطان لنزع القنبلة الموقوتة التي تشكلها بؤرة الاستيطان التوسعية».

وفي الخليل نفسها يخيم التوتر الشديد بين المستوطنين الذي يقدر عددهم بحوالي 450 مستوطنا وبين سكان المدينة الفلسطينيين البالغ عددهم 120 الفا. واعتقلت اسرائيل امس اربعة فلسطينيين بعد القاء زجاجتي مولوتوف على منزل يقطنه مستوطنون في وسط الخليل.

مصطفى امين

نحن نرحب بالزعيم السوداني الصادق المهدي في القاهرة. لأننا نرحب بكل صوت ينادي بالحرية ويدافع عن الديموقراطية ويهاجم الديكتاتورية ويبشر بحقوق الانسان.

لقد اختلفنا مع المهدي في وقت من الاوقات ولكننا احترمناه دائما لأنه رجل صاحب قضية يحارب دائما في سبيلها ويرفض ان يتراجع عنها لأنه احتمل السجن والتعذيب والقهر والاستبداد ولم يركع للطغاة أو يرفع الراية البيضاء.

والدور الذي يقوم به المهدي دور هام. فهو لا يطالب بالديموقراطية للسودان وحده، بل هو يطالب بها في كل بلد، وهو لا يحارب الطغيان والاستبداد في السودان وحده، بل هو يحاربهما في كل بلد من بلاد العالم.

والمعركة التي يخوضها المهدي اليوم ليست تجربة حزب بل هي تجربة امة بأسرها، ديست حريتها بالاقدام واعتدي على دستورها واغلق برلمانها المنتخب انتخابا حرا وجيء مكانه ببرلمان مزيف ملفق لا يمثل الامة السودانية ولا يعبر عن مشيئتها.

اننا نحارب معه معاركه لانها معاركنا ونحتضن قضيته لانها قضية الامة العربية كلها، ونحن نريد ان يتمتع كل بلد عربي بالحرية والديموقراطية وحقوق الانسان، ونقاوم الذل والهوان ولا يمكن ان نؤيد حكومة وضعت الشعب كله في زنزانة وقطعت الالسنة حتى لا تتكلم وقيدت الصحافة التي اشتهرت في وقت من الاوقات بأنها من اكثر الصحف العربية حرية وقيدت الشعب بالاغلال فحولت الاحرار الى عبيد وانتزعت منه كل الحريات والديموقراطية التي تمتع بها في يوم من الايام.

فمرحبا بالمهدي وليعلم انه سوف ينتصر ويعود الى السودان زعيما حرا في بلد ديموقراطي فيه برلمان وفيه حرية صحافة وفيه شعب لن يموت.

في بيانهم الختامي في القاهرة

وزراء خارجية إعلان دمشق يدعون لمواجهة الإرهاب ويحملون إسرائيل مسؤولية تأخير السلام

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اكدت دول اعلان دمشق امس مواقفها الثابتة من عملية السلام وطالبت اسرائيل بالانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان وبقاعه الغربي وجميع الاراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس العربية. كما طالبت بضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

وايدت دول اعلان دمشق التي تضم الدول الخليجية الست اضافة الى مصر وسورية في بيان صدر في ختام اجتماع وزراء خارجيتها في القاهرة، سورية في مواقفها من عملية السلام ودعت الولايات المتحدة للعمل على وقف الاستيطان في الاراضي المحتلة.

واعاد الوزراء في بيانهم تأكيد مواقف دولهم الثابتة ازاء تطورات عملية السلام وضرورة الالتزام بالاسس المرجعية التي قامت عليها انطلاقا من مؤتمر مدريد، لا سيما قرارات مجلس الامن رقم 242، 338، 425، ومبدأ الارض مقابل السلام، وبما يضمن الانسحاب الاسرائيلي التام من الجولان الى خط الرابع من يونيو (حزيران) 1967، والانسحاب الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من جنوب لبنان وبقاعه الغربي الى الحدود المعترف بها دوليا، وانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس العربية، وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني. واكد الوزراء ان محاولة الحكومة الاسرائيلية التنصل من الالتزام بالانسحاب الكامل من الجولان الى خط 4 يونيو 1967، الذي اودع لدى الراعي الاميركي يشكل تراجعا اسرائيليا عن عملية السلام، وتهديدا لاسسها ومرجعيتها.

كما اكدوا على اهمية استئناف المفاوضات واحراز تقدم سريع على جميع المسارات العربية الاسرائيلية، والبناء على ما احرز من تقدم ونتائج.

واشار الوزراء الى التأييد الدولي الواسع للحق العربي، واشادوا بالتطور الايجابي للدور الاوروبي الذي انعكس في البيانات الصادرة عن الاتحاد الاوروبي. واعربوا عن تقديرهم لتصريحات الرئيس الاميركي كلينتون بشأن سياسة الاستيطان الاسرائيلي. وطالبوا الولايات المتحدة بضمان عدم استخدام العون المالي الاميركي في تنفيذ سياسة الاستيطان، طالبوها - باعتبارها احد راعيي عملية السلام - باتخاذ جميع المواقف الكفيلة بوقف سياسة التوسع الاستيطاني الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة واعادة عملية السلام الى مسارها الصحيح.

واكد الوزراء في اشارة الى اقتراح بريطانيا بانشاء منظمة الامن والتعاون الاقليمي، ان قيام علاقات تعاون حقيقي بين الاطراف الاقليمية في الشرق الاوسط مرهون بانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة وتحقيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني حتى يتوفر في المنطقة مناخ من السلام والامن والاستقرار.

وقالوا: ان السلام الشامل والعادل هو الذي يحقق الامن المتكافئ والمتوازن لجميع دول المنطقة، وانه لا يمكن في هذا الاطار ان يكون امن اسرائيل ميزة تتحقق له على حساب امن الدول العربية، اذ ان تكافؤ الامن هو اساس استقرار السلام واستمراره.

وحول العراق اكد الوزراء على ضرورة التزام العراق الكامل بتنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت، واتخاذ الاجراءات الكفيلة بالافراج عن جميع الاسرى والمحتجزين الكويتيين ورعايا الدول الاخرى واعادة الممتلكات والالتزام بآلية التعويضات، والتجاوب التام مع جهود ومرجعية اللجنة الدولية الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وعبر الوزراء عن تعاطفهم التام مع الشعب العراقي في معاناته التي تتحمل الحكومة العراقية المسؤولية الكاملة عنها، اعربوا عن ترحيبهم ببدء تنفيذ قرار مجلس الامن رقم 986 باعتباره خطوة ايجابية نحو تخفيف معاناة الشعب العراقي.

واستعرض الوزراء باهتمام بالغ مستجدات قضية الاحتلال الايراني لجزر دولة الامارات العربية المتحدة الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، اعربوا عن اسفهم الشديد لاستمرار ايران في الامتناع عن الاستجابة للدعوات المتكررة الى حل هذا النزاع حلا سلميا.

وجددوا تأكيدهم على سيادة دولة الامارات العربية المتحدة على الجزر الثلاث، ودعمهم المطلق لجميع الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على هذه الجزر، وكرروا مطالبتهم للحكومة الايرانية بانهاء احتلالها للجزر الثلاث.

واكد الوزراء على ان امن دولة الامارات العربية المتحدة جزء لا يتجزأ من امن دول الخليج العربية والامن القومي العربي، وعبروا عن قلقهم الشديد من قيام ايران بنشر صواريخ ارض - ارض في الخليج العربي، بما في ذلك نشرها لصواريخ على الجزر الثلاث المحتلة مما يعرض دول مجلس التعاون ومنشآتها الحيوية للتهديد المباشر. واعربوا عن املهم في ان تعيد الحكومة التركية النظر باتفاقاتها العسكرية والامنية مع اسرائيل بما يمنع المساس بامن الدول العربية.

وادان الوزراء مجددا الارهاب بجميع اشكاله وايا كانت مصادره ودوافعه، كما جاء في البيان. واشاروا الى اهمية التعاون الوثيق بين دول اعلان دمشق في مواجهة ظاهرة التطرف والعنف باعتبارها ظاهرة تهدد الاستقرار والتنمية وتتناقض مع جوهر الاسلام السمح. وادانوا بشكل خاص الاعمال الارهابية التي وقعت في مدينة الخبر في المملكة العربية السعودية وفي دولة البحرين. واكدوا انطلاقا من مبدأ وحدة المصير المشترك لدول الاعلان وقوفهم الى جانب اي دولة من دول الاعلان تتعرض لعمليات ارهابية، ودعوا الى تضافر جميع الجهود الدولية الرامية الى استئصال هذه الظاهرة من جذورها.

وزراء خارجية إعلان دمشق خلال تلاوة البيان الختامي أمس (أ ف ب)

شدد على أهمية مواجهة الواقع «لاننا مستهدفون ومحسودون»

الأمير نايف: الأمن الفكري هاجسنا ولا بد من تضافر الجهود لدرء أخطاره

الرياض: من بدر الخريف

استبعد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي وجود اي قرار من قرارات مجلس وزراء الداخلية العرب يتحدث عن امن القيادة في اي بلد عربي، مؤكدا ان اجتماعات وزراء الداخلية العرب مكرسة لخدمة امن المواطن العربي في اي مكان وتنظيم العلاقات بين الاجهزة الامنية العربية.

وشدد على ان الأمن الفكري هو هاجس وزارة الداخلية والمجلس الاعلى للاعلام في السعودية، مطالبا الاجهزة المسؤولة عن التربية والتعليم والشباب والاعلام القيام بدور كبير لمواجهة الخطر في هذا الجانب.

وأكد انه اذا لم يكن هناك امن فكري فسيكون هناك خلل في الامن بجميع فروعه.

واوضح الأمير نايف في تصريحات ادلى بها للصحافيين عقب رعايته مساء اول من امس لاحتفال اقامته وزارة الداخلية لتكريم عدد من منسوبيها المتقاعدين ان مجلس وزراء الداخلية العرب يهتم بموضوع الامن الفكري ولكن ليس بالدرجة التي يجب ان يكون عليه بسبب اختلاف ظروف كل دولة عربية، مؤكدا قناعته بان الامن الفكري لا يقل اهمية عن الامن المعروف.

وقال: يجب ان نهتم ببلادنا ونطالب بالتركيز على الامن الفكري لان جهدنا في هذا المجال محدود جدا وليس بالمستوى الذي نريد، يجب ان تتعامل كل اجهزة الدولة المعنية وغيرها مع هذا الموضوع باهمية بالغة ونتعاون لتحقيقه لان الفكر اخطر من اي شيء آخر، اما الجرائم والجنايات فهي تحدث منذ ان خلقت الدنيا واقر الخالق عز وجل عقوبات لها.

وأكد الأمير نايف «ان الفكر الصحيح والسليم يعتمد على قاعدتين: الاولى التمسك بالعقيدة الاسلامية والثانية تتعلق بالوطن واي شيء لا يخدم الوطن والدين فهو ضار بمجتمعنا»، مشددا على اهمية «ان نواجه الواقع لاننا مستهدفون ومحسودون ولا يمكن ان يحمينا من الفكر الدخيل على امتنا الا رب العزة والجلال».

وأعرب عن امله الا يطول الوقت ويأتي اليوم الذي نجد فيه من يصحح مفهوم الأمن الفكري ويدافع عن أمن الدين والوطن ويحارب الافكار الشاذة.

ومن جانب آخر اعرب الأمير نايف عن تفاؤله بالتوصل الى نتائج ايجابية قريبة بخصوص موضوع الحدود بين السعودية واليمن. وقال في رده على سؤال حول ما توصلت اليه المحادثات في هذا الجانب: فخامة الرئيس علي عبد الله صالح قال قبل ايام لوسائل الاعلام بان المحادثات قد وصلت الى مرحلة ايجابية.

مضيفا: وبما انني مكلف من خادم الحرمين الشريفين بهذا الامر وبتوجيهات ولي العهد والنائب الثاني فاحب ان اقول باننا في وضع المناقشات والبحث الايجابي وانا متفائل بنتائج ايجابية قريبة.

واعلن وزير الداخلية السعودي الذي يترأس المجلس الاعلى للاعلام في السعودية بان المجلس انهى صيغة نظام المؤسسات الصحافية الجديد وهو الآن معروض على مجلس الشورى وسينتهي المشروع قريبا وسيكون بالشكل الذي يخدم وسائل الاعلام والعاملين فيها ويعرفهم بمسؤولياتهم تجاه وطنهم، متمنيا ان يرتقي مستوى الاعلام السعودي من ناحية الامكانيات البشرية ليصاحب تطور الامكانيات الفنية والتقنية.

وطالب في هذا الصدد المؤسسات الصحافية بتطوير مستوى مراسليها من خلال التدريب الصحافي لمجاراة الصحف العالمية.

وكان الأمير نايف قد اكد في كلمة القاها في حفل تكريم عدد من المتقاعدين من منسوبي وزارة الداخلية بان مواجهة الاخطاء هي اولى الخطوات الصائبة لتحقيق الاستفادة من التجارب السابقة.

ورأى بان الوظيفة ليست عطاء او منة للمواطن ليعمل في جهاز الدولة سواء كان عسكريا او مدنيا بل هي مسؤولية كبيرة يجب ان يشعر بجسامتها وحجم المسؤولية فيها.

وذكر بان المواطنة ليست لها تقاعد حيث يتطلب الامر استمرار كل منا في مسؤوليته تجاه دينه ومليكه ووطنه واذا شعر اي واحد منا بانه مقصر اثناء خدمته فيجعل من واقع حياته في المجالات الاخرى فرصته ليقدم عملا افضل.

تركيا تعلن اعتقال تنظيم أصولي متشدد

اسطنبول - افب: القت شرطة مكافحة الارهاب التركية القبض ليلة امس في اسطنبول على مسلم قندوز، رئيس مجموعة «اجزمندي» الاصولية التي تعتبرها السلطات التركية تنظيما متطرفا.

وكان القضاء التركي قد حكم على قندوز (55 سنة) في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بالسجن لمدة سنتين لانه «سب» مؤسس جمهورية تركيا العلمانية الحديثة، مصطفى كمال اتاتورك. وهو ملاحق ايضا بتهمة «التحريض على مظاهرة عنيفة اواسط اكتوبر في انقره».

وذكرت مصادر شرطة مكافحة الارهاب التركية انها القت القبض على قندوز في شقة باحد الاحياء الشعبية في القسم الآسيوي من اسطنبول. وكان 121 شخصا من مجموعة «اجزمندي» قد اعتقلوا رهن التحقيق في نهاية اكتوبر لمشاركتهم في مظاهرة رددت فيها شعارات معادية للجمهورية العلمانية ومؤسسها، ولمقاومتهم رجال الشرطة.

الأمير سلمان يستقبل مسؤولا جزائريا

الرياض - واس: استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بمكتبه بقصر الحكم في الرياض أمس، الوزير في مهمة فوق العادة لادارة ولاية الجزائر العاصمة الدكتور شريف رحماني والوفد المرافق له. وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث حول الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وحضر اللقاء سفير الجزائر لدى السعودية محمد تقية وسفير السعودية لدى الجزائر محمد عبد العتيبي.

السفارة الأميركية في الرياض تتحدث عن تهديدات جديدة

الرياض - أ ف ب: اعلنت السفارة الاميركية في الرياض انها تلقت تهديدات جديدة وجاء في رسالة صوتية مسجلة على رقم هاتف تابع للسفارة وموجهة الى الرعايا الاميركيين في السعودية ان «السفارة تواصل تلقي تقارير لم يتم التحقق منها تشير الى امكان حصول اعتداءات جديدة تستهدف المصالح الاميركية في السعودية»، واضافت الرسالة «كما صدرت تصريحات علنية تهدد باستهداف القوات الاميركية باعتداءات جديدة»، مشيرة الى ان «المنشآت الاميركية تبقى في حالة استنفار قصوى».

ودعت السفارة في الرسالة «الجالية الاميركية الى مواصلة التصرف بكثير من الحذر في المسائل الامنية». واضافت الرسالة: «على الاميركيين تجنب الظهور والحد من تحركاتهم داخل السعودية والحذر من البريد الذي يمكن ان يصلهم من مصدر مجهول» كما دعتهم الى الابلاغ عن «اي نشاط مشبوه او سيارة مشبوهة».

المسلحون أطلقوا 20 رهينة آخرين ومستعدون لقبول «حل وسط»

تفاؤل بحل سلمي لأزمة الرهائن في بيرو

لندن: «الشرق الأوسط»
ليما: وكالات الانباء

مع دخول ازمة الرهائن المحتجزين بمقر اقامة السفير الياباني في عاصمة بيرو ليما يومها الثاني عشر امس، برزت مؤشرات عززت التفاؤل بامكانية حل الازمة سلميا مع تراخي الموقف المتشدد لكل من حكومة رئيس بيرو البرتو فوجيموري ومسلحي حركة «توباك امارو» لاسيما بعد افراج المسلحين اول من امس عن 20 رهينة آخرين. فقد قال ممثل لحركة «توباك امارو» الماركسية في اوروبا امس ان مسلحي الحركة الذين يحتجزون 83 رهينة في مقر السفير الياباني في ليما مستعدون للتفاوض بشأن مطالبتهم بالافراج عن 400 سجين من رفاقهم ويمكن ان يرضوا « بحل وسط».

وقال ايزاك فيلاتشو «لا نزال نصر على تحرير السجناء السياسيين ولكننا نعتبر التوصل الى حل وسط امرا ممكنا» واضاف قائلا «هذه نقاط يمكن مناقشتها» وان المسلحين مستعدون للبحث عن «نقاط وسط ترضي الطرفين».

واوضح انه «لا يتعين ان يطلق سراح كل السجناء السياسيين». وامتنع فيلاتشو عن اعطاء تفاصيل اخرى عن الموقف التفاوضي للمسلحين لكنه قال ان افراجهم عن 20 رهينة اول من امس مبادرة لاظهار المرونة ردا على اول اجتماع يتم وجها لوجه بين مفاوض الحكومة وزير التعليم دومينجو باليرمو وزعيم المجموعة نستور ثيربا كارتوليني في مقر السفير الياباني.

ومن الرهائن الذين افرج عنهم السبت سفير الدومنيكان خوزيه ديازقالديباريز والسفير الماليزي احمد مختار ميلات اضافة الى تسعة يابانيين ورجل اعمال من كوريا الجنوبية وسبعة ديبلوماسيين من بيرو ورجل اعمال من بيرو ايضا. وبهذا ارتفع عدد الرهائن المفرج عنهم حتى الآن الى 420 رهينة.

ولا يزال المسلحون يحتجزون بيدرو شقيق رئيس بيرو وعددا من كبار رجال الشرطة وكبار المسؤولين. وكان المفاوض الحكومي باليرمو صرح قبل الافراج عن الدفعة الاخيرة من الرهائن بان تقدما قد تحقق باتجاه حل الازمة. وامضى باليرمو اربع ساعات داخل المبنى بصحبة ممثل عن الصليب الاحمر واسقف كاثوليكي. وكان من المتوقع ان يفرج عن المزيد من الرهائن خصوصا ان حافلة كانت لا تزال امس متوقفة امام المبنى.

واستخدم باليرمو تعبيرا اسبانيا لوصف حوار مع زعيم المجموعة بما يمكن ان يعني انه كان غير رسمي او انه كان شبه رسمي لكن الاجتماع يعد في حد ذاته سابقة بالنسبة لادارة فوجيموري الذي تحدث شخصيا هاتفيا مع ايمانيل جوثمان زعيم حركة الطريق المضيء الانفصالية المعتقل، لكن لم يعرف عن اجتماع سابق بين عضو في حكومته وثوار متورطين في اعمال عنف.

وقالت وكالة انباء كيودو اليابانية ان اليابانيين المحتجزين في مقر سفير اليابان في العاصمة ليما طالبوا بحل سريع للازمة لان موقفهم اصبح خطيرا. وذكرت الوكالة ان نحو 20 رهينة يابانيا من رجال الاعمال والديبلوماسيين حملوا تسعة يابانيين افرج عنهم من بين مجموعة الرهائن الاخيرة رسالة الى ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان طالبوا فيها باطلاق سراحهم باسرع وقت ممكن. وجاء في الرسالة التي نقلتها الوكالة «الموقف يزداد خطورة يوما بعد يوم. نطلب من (رئيس الوزراء الياباني) التقدم بطلب قوي لحكومة بيرو حتى تفرج عن كل اليابانيين المحتجزين رهائن في اسرع وقت ممكن».

موجز

أمير البحرين يتلقى رسالة من الرئيس الباكستاني

● تسلم أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس رسالة خطية من الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري. وقالت وكالة انباء الخليج ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وقام بتسليم الرسالة وزير الخارجية الباكستاني صاحب زاده يعقوب خان الذي يزور البحرين حاليا خلال استقبال الشيخ عيسى له امس.

إسرائيل تطلق سراح أردنيين معتقلين قريبا

● اعلن السفير الاردني في تل ابيب عمر الرفاعي عن اطلاق سراح دفعة جديدة من المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية قريبا.

وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان الجانب الاسرائيلي وعد باطلاق سراح مجموعة جديدة من المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية في بداية شهر رمضان المبارك الذي يصادف العاشر من الشهر المقبل.

الأردن ينفي وجود رسالة من الملك حسين لإسرائيل تتحدث عن اقتراح لجعل القدس للأديان الثلاثة

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الناطق باسم الحكومة ان يكون العاهل الاردني الملك حسين بعث برسالة اخيرا الى الحكومة الاسرائيلية حول موضوع القدس، واعتبارها عاصمة للأديان الثلاثة الاسلامية والمسيحية واليهودية.

وقال الدكتور المعشر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الملك حسين اطلق موقف الاردن من القدس في مختلف المحافل الدولية وبشكل علني داعيا لان تكون المدينة المقدسة رمزا للسلام ومهدا للأديان الثلاثة وان تكون السيادة فيها لله. وكان وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي قد اعلن لصحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس انه تلقى رسالة بهذا الشأن من العاهل الاردني.

من جانبه قال المسؤول الفلسطيني عن ملف القدس فيصل الحسيني امس ان الاسرائيليين يحاولون جعل الاقتراح الاردني الاخير الخاص بالقدس بديلا لمفاوضات المرحلة النهائية بين اسرائيل والفلسطينيين.

وفي عمان ابدى مسؤولون اردنيون دهشتهم لاثارة هذا الموضوع في هذا الوقت بالذات وبشكل مفاجئ بعد ان كشف الاردن من جهوده لدعم الموقف الفلسطيني وخاصة في موضوع اعادة الانتشار في مدينة الخليل. واعتبروا ان اثارة هذا الموضوع في هذا الوقت يأتي في غير محله. اذ ان الاردن، وكما ردد العاهل الاردني اكثر من مرة، يعتبر القدس الشرقية جزءا من الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وان ما ينطبق على الضفة والقطاع ينطبق على القدس العربية.

ومع ذلك رحب المسؤولون بتصريحات وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي التي قال فيها ان الحكومة الاسرائيلية ستدرس المقترحات الاردنية حول عقد لقاء لممثلي الديانات الثلاث في القدس بعد الانتهاء من مفاوضات الخليل. هذا اذا كان الامر يتعلق فقط بموضوع المقدسات الدينية في المدينة، دون بحث الوضع السياسي للمدينة الذي يترك امر التفاوض بخصوصه للسلطة الفلسطينية. واشار المسؤولون الى ان الملك حسين سبق ان اقترح هذا الامر منذ وقت طويل.

وكان وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي صرح لراديو اسرائيل امس بانه تلقى دعوة من الملك حسين لعقد لقاء بين ممثلي الديانات الثلاث في القدس لتخفيف حدة التوتر. ونفى ليفي في تصريحه ان تكون دعوة الملك حسين تتضمن بحث الجانب السياسي. وقال ان التوجه العام للمسؤولين الاسرائيليين هو الاستجابة لاقتراح الحسين بعقد اللقاء مع تأكيد عدم المساس بالسيادة الاسرائيلية على مدينة القدس، وان تبقى مدينة موحدة لاسرائيل وتحت سيادتها.

الترابي يدعو للوحدة العربية لإنجاح السلام بالشرق الأوسط

الخرطوم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

دعا رئيس المجلس الوطني السوداني الدكتور حسن الترابي الى تحقيق الوحدة العربية من اجل التغلب على العقبات التي تعترض مسيرة السلام في الشرق الاوسط. وقال اثناء لقاء اول من امس مع وفد جزائري يزور الخرطوم حاليا للمشاركة في احتفالات السودان بذكرى الاستقلال في الاول من يناير (كانون الثاني): «ان وحدة الأمة العربية هي الفيصل الحاسم في تجاوز التحديات الراهنة التي تعترض مسيرة السلام».

وذكرت وكالة السودان للانباء ان الترابي تناول «دور الثقافة العربية والاسلامية في ترسيخ روابط الاخوة والمصير الواحد» مشيرا في هذا الصدد «لتجربتي السودان والجزائر في بناء الوحدة الوطنية وانصهار التعددية العرقية في بوتقة الوطن الواحد». ووصف الترابي زيارة الوفد الجزائري بانها «فرصة طيبة للتعرف على تجربة السودان في تأصيل البناء السياسي والدستور وبناء نهضته الحضارية الشاملة». واشار الى «المحاولات اليائسة التي تقوم بها وسائل الاعلام الغربية لتشويه صورة السودان في اطار قوى الهيمنة والاستكبار الدولي».

من جهة اخرى جدد السودان التزامه الكامل بتطبيع العلاقات مع اوغندا وفقا للاتفاقية الموقعة بين البلدين في الخرطوم في سبتمبر (ايلول) الماضي بوساطة ايرانية. وقال راديو ام درمان ان ذلك الموقف جاء على لسان السيد علي عبد الرحمن النميري الوكيل الاول لوزارة الخارجية السودانية خلال اجتماعه امس مع الدكتور مهدي مروي سفير ايران في الخرطوم الذي اكد من جانبه مواصلة بلاده وساطتها لحل الخلاف بين السودان واوغندا.

واشار الراديو الى انه جرى خلال الاجتماع ايضا استعراض المستجدات في منطقة القرن الافريقي والعالم الاسلامي اضافة الى الامور المتعلقة بنشاطات اللجنة الوزارية المشتركة بين الخرطوم وطهران.

على صعيد آخر أعلن الشريف زين العابدين الهندي وزير الخارجية السوداني السابق والامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي انه سيبدأ قريبا جولة اوروبية في إطار تنشيط مبادرة تقدم بها اخيرا لتحقيق السلام في السودان. وقال الهندي في اتصال هاتفي مع صحيفة «اخبار اليوم» السودانية انه كان يعتزم ابتداء من يوم امس بدء جولة تشمل فرنسا والمانيا واليونان في إطار تنشيط مبادرته الرامية للمصالحة بين الحكومة والمعارضة. واضاف الهندي ان استعدادات تجري لعقد مؤتمر عقب شهر رمضان المقبل يدرس مبادرة المصالحة وان 83 لجنة تنتشر في جميع انحاء العالم تعمل من اجل التحضير لهذا المؤتمر. ولمح الهندي الى احتمال عودته للسودان عقب صدور توصيات المؤتمر لكنه لم يكشف عن هوية المشاركين في المؤتمر. وقال ان الفترة المقبلة ستشهد زيارة مندوبين من حزبه المعارض للسودان لمواصلة الحوار من الداخل، لكنه لم يحدد شخصيات بعينها لهذه المهمة. ولم يستبعد الهندي اجتماعه مع السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الامة المعارض الذي خرج من السودان اخيرا، لكنه قال انه لن يقابل المهدي بصفته معارضا «وانما بصفتي مبتدئا لحوار شعبي مباشر مع الحكومة».

من ناحية ثانية شن رئيس «لجنة الحسبة» في المجلس الوطني السوداني (البرلمان) هجوما عنيفا على المصارف السودانية التي وصفها بانها «تشكل وبالا على الاقتصاد». وقال رئيس اللجنة موسى حسين ضرار في تصريح لصحيفة «اخبار اليوم»: ان «المصارف اصبحت وبالا على الاقتصاد السوداني» وآلية لتبادل المنافع بين الناس لكن قضت عليها الشللية فاصبحت شركات تعمل لصالح العاملين وتعود ارباحها وعوائدها للنخبة من البلد». ودلل على ذلك بان «هناك مصارف كبيرة لا تتعدى ارباحها 200 مليون جنيه في حين تبلغ مصاريفها 700 مليون جنيه». وقال ان هذا السلوك من المصارف «استغفال للشعب واكل لاموال الناس بالباطل مما خلق طبقات من الاثرياء تحت ستار عدم وجود ضمان لتمويل نشاط المواطنين فاصبحت الاموال تذهب الى جيوب الكبار».

وهاجم ضرار سلبية بنك السودان المركزي الذي قال انه يحتاج الى رقابة فعالة. وتساءل «من يراقب بنك السودان وهو الذي اضاع على الدولة 25 مليار جنيه بالتسويف». واشار الى قضية احد المستثمرين العرب حصل اخيرا على تسهيلات من المصرف المركزي من دون تقديم الضمانات الكافية. واضاف ان «لجنة الحسبة» بدأت في مراجعة قوانين المصارف بالتعاون مع بعض اللجان الاخرى لتعديل بعض القوانين الرقابية والتشريعية لسد الثغرات في هذه القوانين. ونفى ضرار ان تكون المنظمات الخيرية التي اصدر رئيس الجمهورية اخيرا قانونا بالغاء الاعفاءات الجمركية والضريبية الممنوحة لها هي منظمات اسلامية، مضيفا ان قرار الرئيس كان موفقا وطالب ضرار بمحاسبة المخطئ ايا كان.

ممثل السودان بمقديشو يدعو الصوماليين للجهاد ضد إثيوبيا

مقديشو - أ ف ب : ذكرت صحيفة «مقديشو تايمز» الصومالية ان القائم بالاعمال السوداني في مقديشو علي حسن علي دعا الصوماليين الى الجهاد ضد اثيوبيا. وجاءت دعوة الديبلوماسي السوداني في مهرجان اقامه في مقديشو مؤيدو حركة «الاتحاد الاسلامي» الصومالية التي يقاتل رجالها القوات الاثيوبية في منطقة جيدو بجنوب الصومال.

وكانت اذاعة محمد حسين عيديد، وهو احد زعماء الحرب الرئيسيين في الصومال، دعت اول من امس من جهتها الى الجهاد وطلبت من الصوماليين حمل السلاح من اجل وضع حد «للعدوان الاثيوبي على الصومال». ودعا رجال دين صوماليون الى الجهاد والى مقاومة القوات الاثيوبية.

وكانت المعارك اندلعت الاربعاء الماضي في منطقة جيدو الحدودية بين البلدين. وذكرت الصحف الصومالية ان القوات الاثيوبية قتلت رئيس المحكمة الاسلامية في منطقة لوك الشيخ عمر اوقارح وان معارك نشبت في دولو. وسبق للجيش الاثيوبي ان اشتبك في اغسطس (آب) الماضي مع الميليشيات نفسها في المنطقة الحدودية. واعترفت اديس ابابا بانها هاجمت قواعد الاتحاد الاسلامي في الصومال موضحة ان هذه العملية «المحدودة» التي تكللت «بالنجاح» قد انتهت ولكنها يمكن ان تتكرر اذا دعت الحاجة.

«الدعوة»: مكتبنا بطهران نفذ محاولة اغتيال عدي

دمشق - رويتر: اذاع حزب الدعوة العراقي (الشيعي المعارض) امس تفاصيل جديدة حول محاولة اغتيال عدي صدام حسين، الابن الاكبر للرئيس العراقي، وقال ان العملية نفذت بتوجيه من مكتب الحزب في طهران.

وقال جواد المالكي، ممثل حزب الدعوة في سورية، لرويتر ان اكثر من 600 عنصر من كبار رجال الجيش والحزب والحكومة اعتقلوا بعد العملية التي نفذت في 12 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

واضاف «ان مجاهدي الدعوة الشجعان الذين نفذوا العملية عادوا الى قواعدهم سالمين، ومكتبنا في طهران هو الذي خطط ووجه عملية اغتيال عدي والتي لقنت صدام درسا مفاده اننا نستطيع ان نصل الى اي شخص». واشار الى ان جروح عدي «خطيرة للغاية ويمكن انه لن يستطيع المشي في ما بعد».

وشرح المالكي تفاصيل العملية وقال ان احدى مجموعات حزب الدعوة العاملة داخل العراق ابلغت الحزب عن توفر معلومات كافية ورصد دقيق «لحركة عدي وطلبت توفير مستلزمات عملية اغتياله ماديا وتسليحيا. وكان لها ما ارادت، وتم شراء سيارة بمواصفات خاصة يحسبها الآخرون انها تابعة لاجهزة الامن العراقي وهيئات السلاح اللازم للعملية في موقع التنفيذ وهو حي المنصور».

ومضى المالكي يقول انه عند وصول الاشارة من راصد المجموعة «باقتراب موكب عدي مساء الخميس 1996/12/12 انطلقت المجموعة الجهادية من احد الازقة المجاورة لمطعم الرواد وقام احد افراد المجموعة بالقاء قنبلة يدوية على الموكب اسفرت عن جرح افراد الحماية واصابت سيارة عدي الذي حاول الهرب باتجاه شارع الاميرات الا ان احد المجاهدين تبعه وأمطر سيارته بوابل من الرصاص فيما اشتبك افراد باقي المجموعة مع افراد الحماية».

وقال ان الاجهزة العراقية شكلت لجنة للتحقيق في الحادث برئاسة قصي الابن الثاني للرئيس العراقي للتحقيق مع كبار مسؤولي الجيش والحزب والدولة. واضاف ان هذه التحقيقات تجري في اطار خطة طوارئ ذكر انه يتم بموجبها احتجاز قادة الفيالق والفرق والالوية العسكرية ووضعهم تحت الاقامة الجبرية.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

اتفاق لوقف

ان قرار العفو الذي اصدره الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين عن المتهمين القطريين بالتجسس يرجع لمتانة العلاقات الاخوية بين الشعبين القطري والبحريني. واعتبر الشيخ محمد بن مبارك العفو الاميري بداية مرحلة جديدة بين المنامة والدوحة، واعرب عن أمله في ان توفر اللجنة الرباعية الظروف الملائمة لحل يرضي الطرفين.

وفي الدوحة، اعربت الصحف القطرية الصادرة أمس عن ارتياحها لقرار العفو الذي اصدره الشيخ عيسى عن المواطنين القطريين فهد الباكر وسلوى فخري بعد ان ادانتهما محكمة بحرينية بالتجسس. واشادت الصحف بالقرار معربة عن الامل في ان «يساهم بتوثيق الروابط والعلاقات الاخوية بين الشعبين الشقيقين في قطر والبحرين والحفاظ على عرى الود والمحبة التي تجمع بينهما».

في الكويت، صرح الأمين العام لمجلس الوزراء، عبد اللطيف عبد الله الروضان، بان الحكومة الكويتية «تلقت بارتياح وتفاؤل بالغين المبادرة الخيرة التي اتخذها امير البحرين بالعفو عن المواطنين القطريين». وقال ان الحكومة الكويتية ترى في هذه المبادرة خطوة مباركة في اتجاه ازالة الجفوة العارضة بين الاشقاء في قطر والبحرين.. لما يشكله ذلك من اسهام ايجابي في دعم كيان مجلس التعاون الخليجي».

حزب «العمل»

لهذا الحزب الذي عقد الاسبوع الماضي.

وجاء طرح نزع الثقة، في وقت يعاني فيه نتنياهو من شرخ جدي في معسكره، على خلفية اتفاق الخليل. ومع ان غالبية قادة احزاب اليمين يؤكدون انهم لن يسمحوا، في الوقت الحاضر، بسقوط حكومة نتنياهو، الا ان هناك عددا من اعضاء الكنيست وحتى الوزراء، الذين يعبرون عن غضبهم العارم عليه، وبدأوا يتحدثون في ما بينهم عن ضرورة تغييره، وهو المطلب الذي يطرحه بشكل خاص عدد من قادة المستوطنين في الضفة الغربية.

وفي الكنيست يتوقع حوالي خمسة عشر عضو كنيست، على الاقل، اما التصويت مع «موليت» ضد الحكومة واما الامتناع عن التصويت او الخروج من القاعة لدى التصويت. وفي هذه الحالة تحظى الحكومة بتأييد 54 نائبا، ويكون عليها خطر السقوط. ومن هنا جاء وقوف حزبي العمل (بشكل مؤكد) وميرتس (قسم يؤيد وقسم يعارض) الى جانب حكومة نتنياهو وانقاذها.

وستكون هذه اول مرة منذ الانتخابات الاخيرة في 29 مايو (ايار) 1996، يقف فيها حزب العمل الى جانب حكومة الليكود. ويفسر بيريس هذا الموقف بقوله: القضية هي قضية الانسحاب من الخليل. فاذا لم ننسحب ستواجه العملية السلمية الدمار. واذا انسحبنا، ستفتح الآفاق لمواصلة العملية السلمية، كما قمنا نحن بتخطيطها. وبهذا نخدم خطنا السياسي ونحن في المعارضة.

واضاف بيريس «انا لا اعتقد ان اليمين سيسقط نتنياهو، ولو في اللحظة الاخيرة. انهم يريدون تخويفه معنويا. ونحن نريد ان نوفر له القوة والاطمئنان. فاذا سار في عملية السلام سيجدنا دائما الى جانبه، وليس مهما من اي موقع».

وزير الاعلام اللبناني

وزعزعة الاستقرار العام او الإضرار بعلاقات لبنان مع الدول الصديقة والشقيقة. كذلك حظر عليها بث كل ما من شأنه ان يؤدي الى ترويج العلاقة مع اسرائيل واي احتفال سياسي غير مرخص به.

وازاء تخوف اوساط سياسية واعلامية من شمول الرقابة المسبقة وسائل الاعلام الاخرى قال الوزير السبع لـ«الشرق الأوسط»: «هناك قانون للاعلام المرئي والمسموع ينظم شؤون البث التلفزيوني والاذاعي، ولا ينص على اي رقابة مسبقة على وسائل الاعلام، وهذا يعني في المقابل ان لا رقابة مسبقة على وسائل الاعلام المرئية والمسموعة التي تبث في الداخل اللبناني، ولا يوجد اي توجه لفرض رقابة على الصحافة المكتوبة او على الاعلام المرئي في الداخل، واي كلام آخر يصب في اطار التكهنات ليس الا، او في اطار التوظيف السياسي لأهداف معينة».

واضاف السبع: «في تقديرنا ان اي دولة في العالم ترعى شؤون البث الفضائي، وهذا ما يقوم به لبنان وفقا للمبادئ العامة التي حددها القانون».

واشار السبع الى ان السلطة اللبنانية «لم تستعجل هذا التدبير الرقابي في شأن البث الفضائي، وانما يأتي تطبيقا لقرار سابق اتخذه مجلس الوزراء قبل اسبوعين وكلف وزير الاعلام بموجبه تحديد الآلية المطلوبة لتنظيم البث الفضائي التي اعلنتها في نهاية جلسة مجلس الوزراء الاخيرة».

الضباب الكبريتي

الجزيئات في تبريد حرارة الارض التي ترتفع باستمرار.

ويبدو ان الحكومات والعلماء من ورائها يتعرضون الى ضغط متزايد لمحاولة وضع حد لهذه الظاهرة التي اذا تفاقمت في المستقبل ستعني وقوع كوارث عنيدة في مناطق مختلفة من العالم.

واكتشاف دور جزيئات الكبريت هذه دفع بالباحث الكيماوي تيموثي بيتس المتخصص في قضايا «الهباء الجوي» في مختبر ادارة الدراسات الجوية وعلم المحيطات في مدينة سياتل الاميركية الى القول انه لا يملك ثقة كبيرة في عمليات محاكاة الطقس التي تجري حاليا على اجهزة الكومبيوتر، بهدف توقع تقلباته.

والدكتور بيتس هذا هو واحد من مئات علماء الكيمياء الآخرين المتخصصين في علوم الجو والذين يشتركون حاليا في برامج دولية مكثفة في محاولة للوصول الى نموذج كومبيوتري سليم ودقيق لمحاكاة تقلب الطقس وتغير المناخ.

وقد قام بعضهم فعلا بتقديم الثمار الاولى من ابحاثهم خلال الاسبوع الحالي في المؤتمر الخريفي لاتحاد الجيوفيزيائيين الاميركيين الذي ما زال منعقدا حتى الآن.

واستنادا الى بيتس وزملائه فان محاولة فهم تأثير جزيئات الكبريت المنتشرة كضباب خفيف (ايروسول) هي اكثر تعقيدا من التعامل مع ظاهرة البيت الزجاجي. ويتم انتاج هذا الضباب في الواقع من انبعاث ثاني اوكسيد الكبريت الناجم عن احتراق الوقود الحجري. بينما ينجم الجزء الآخر من الغازات الكبريتية البركانية والانبعاثات الطبيعية لسلفيد الديميثيل الناجمة عن العضويات البحرية.

ويشير باري هيوبرت عالم المحيطات من جامعة هاواي الى ان انتشار الضباب الكبريتي غير المتساوي في جو الارض من شأنه ان يزيد عملية تقليد المناخ ومحاكاته تعقيدا. اذ ان الغازات المسببة لظاهرة البيت الزجاجي هي طويلة الامد نسبيا على صعيد التأثير على نطاق العالم، حيث تنتشر في اجوائه كله، بينما تأثير الضباب الكبريتي قصير الامد وتأثيره التبريدي يعمل على النطاق الاقليمي الذي لا يتعدى مساحة القارة الواحدة. من هنا فان تأثيره في مقاومة ظاهرة البيت الزجاجي يختلف تماما بين منطقة واخرى.

وتابع الدكتور هيوبرت قائلا ان هذه الجزيئات ربما تكون وراء عدم بلوغ العالم بعد الى الوضع المتردي الذي توقعه واضعو نماذج الطقس.

المختطفون

المسمى الواقعة في الجبال المطلة على وادي حباب بمنطقة خولان التابعة لمحافظة صنعاء، وان حالتهم الصحية طيبة ولم يتعرضوا لأي اذى من قبل خاطفيهم.

وذكرت المصادر ان السلطات الرسمية اليمنية تبذل قصارى جهدها لتأمين إطلاق سراح المختطفين مع الحفاظ على سلامتهم، وتقوم قوات كبيرة بمحاصرة المنطقة، في الوقت الذي تفسح فيه المجال لوساطات عدد من مشايخ قبائل خولان، التي ينتمي الخاطفون إلى احداها وهي قبيلة بني جبر.

واشارت المصادر إلى تواصل مساعي الوساطة مع الخاطفين الذين لم يعرف عددهم على وجه التحديد، ويطالبون الدولة بتعويضات عن الأضرار التي لحقت بمنطقتهم من جراء الأمطار والسيول في منتصف العام الجاري. ويقوم بتلك الوساطة عدد من المشايخ وضمنهم الشيخان محمد بن ناجي الغادر ومحمد يحيى الرويشان، لكن لم تتوفر أي معلومات إلى أين توصلت جهود الوساطة ومدى تجاوب الخاطفين معها.

ورغم مرور اربعة أيام على حادث الاختطاف، فإن السلطات اليمنية المختصة لم تصدر اي بيان أو تصريح حول ملابسات الحادث كما لم تدل بأي معلومات عنه. وفي امستردام قال متحدث باسم وزارة الخارجية الهولندية أمس إن خمسة سياح خطفوا وليس أربعة وهم في الحقيقة بولنديون وليسوا هولنديين مثلما كان معتقداً من قبل.

واكد السفير البولندي كرجيفتوف سويروفيتش هوية المخطوفين البولندية، وقال: تلقينا اخطارا رسميا من وزارة الداخلية اليمنية امس بأن الاشخاص الذين تم خطفهم بولنديون.

وقالوا لنا ان المفاوضات لا تزال مستمرة مع الخاطفين واكدوا ان الافراج عنهم وشيك.

إحباط محاولة

التي كان يحملها المختطف، وبمساعدة الشرطة السياحية الموجودة في المنطقة، تم القاء القبض عليه.

وأوضح وزير الداخلية الاردني الدكتور خليفات أن الشاب الذي حاول القيام بالعملية مصاب بمرض نفسي، ولديه اضطرابات عقلية، وهو صاحب سوابق لدى الدوائر الامنية. ولم يصب احد من السياح بأية اضرار. واضاف الوزير خليفات أن العملية لا تحمل أي بعد سياسي، او بعد أمني، وليست موجهة ضد السياحة.

وقد سيطر رجال الامن العام الذين كانوا موجودين في المكان على الشاب وتم نقله الى احد المراكز الامنية القريبة للتحقيق معه. وقال الوزير خليفات ان السياح الايطاليين تفهموا الوضع والظروف التي يعاني منها الشاب.

وقال شاهد عيان في موقع الحادث لـ«الشرق الأوسط» ان الشاب بدا أنه مريض نفسيا، وأكد انه كان يتعقب لاحدى السائحات التي كانت تتمشى في ساحة المدرج الروماني حيث خطف الحافلة.

مسلحون في الجزائر

الأخيرة والتي حملت «الجماعة المسلحة» مسؤوليتها.

وكان بيان أولي لأجهزة الأمن ذكر أمس أن قنبلة انفجرت صباحاً في الساعة العاشرة والنصف بمقهى حفصي في حي الحراش الشعبي الذي يشكل البوابة الشرقية للعاصمة الجزائرية. وتسبب الانفجار في إصابة أكثر من 30 من رواد المقهى بجروح متفاوتة الخطورة.

وتأتي هاتان العمليتان بعد مقتل 10 مواطنين وإصابة 68 آخرين بجروح في انفجار سيارة ملغومة بعد ظهر الخميس الماضي بالقرب من مقر الدرك الوطني بحي حسين داي.

ومنذ مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قتل نحو 200 مدني وفق حصيلة جمعت من بيانات رسمية وشهود عيان وتقارير صحافية. وتركزت معظم أعمال العنف هذه في ولاية الجزائر العاصمة وبقية ولايات الوسط.

صفير يتهم السلطات اللبنانية باخفاء الحقائق

توجيه جرم الإخلال بأمن الدولة إلى المتهمين بحادثة الحافلة السورية

بيروت: «الشرق الاوسط»

يضع القضاء العسكري اللبناني، اعتبارا من اليوم، يده على ملف المعتقلين بتهم «اطلاق النار على حافلة ركاب سورية، وتوزيع منشورات» الأمر الذي يشكل مادة جرمية لكونه «يخل بأمن الدولة ويضرب معنويات الجيش ويسيء الى علاقة لبنان بدول صديقة وشقيقة».

وفي هذا الاطار ينتظر ان يدعي النائب العام العسكري القاضي نصري لحود، اليوم، على الموقوفين الاحد عشر الذين اجريت معهم تحقيقات اولية باشراف النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، ثم يحيل ورقة الطلب (الدعوى) مع ملف التحقيقات الاولية الى قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع ايذانا ببدء التحقيق القضائي (الاستنطاقي).

في غضون ذلك تابع البطريرك الماروني نصر الله صفير، امس، انتقاداته الحادة لـ«الممارسات التي تمعن في تخريب الوطن تخريبا اعمق هذه المرة لأنه يمس القانون والاعراف الدستورية» متهماً السلطة بـ«اخفاء الحقائق والتعتيم على الوقائع المخربة» وخرق حقوق الانسان وامتهانها» مقارناً بين «الذي حدث في لبنان في عهد الميليشيات وما يحدث اليوم».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان التهم التي ستدعي النيابة العسكرية بموجبها على الموقوفين هي «الاخلال بأمن الدولة الداخلي والخارجي من خلال توزيع منشورات تحض على قلب النظام واثارة النعرات الطائفية وضرب معنويات الجيش والاساءة الى علاقة لبنان بالدول الصديقة والشقيقة، وقد ترجم بعض من مضمون هذه المناشير في اعمال جرمية وقعت في اكثر من منطقة لبنانية ولا سيما الهجوم المسلح على حافلة ركاب سورية (على الطريق الساحلية شمال بيروت) كانت تقل عمالا عائدين الى بلدهم مما ادى الى مقتل السائق وجرح احد الركاب. وقد اوضح القاضي لحود انه سيقرر «الوجهة القضائية» لهذا الملف بعد الاطلاع على سائر التحقيقات الاولية التي اجريت، وبناء لاستنابات قضائية صادرة عنه، مع المعتقلين الأحد عشر زخيا القصيفي، وجوزف غصن، وأنطوان قزي، غسان حداد، وسمير الغزال، وجوزف طوق، وشارل رستم، وعماد زوين، والصحافي في جريدة «النهار» بيار عطا الله، والمحامي وائل خير وغسان برنويل.

ولم يتضح ما اذا كانت الدعوى ستشمل امين سر نقابة المهندسين اللبنانيين حكمت ديب، المجهول المصير، منذ مداهمة القوى الأمنية لمنزله ومكتبه قبل اسبوعين. وكان ديب محالا على المحاكمة بتهمة «توزيع منشورات» وارجئت جلسة محاكمته التي كانت مقررة في 14 ديسمبر (كانون الاول) الجاري حتى مارس (آذار) المقبل وتقررت محاكمته غيابيا لعدم مثوله امام المراجع القضائية المختصة واوضح القاضي لحود، رداً على بيان صدر عن تجمع موال للعماد ميشال عون، بان «عدد المحتجزين على ذمة التحقيق في هذه القضية لا يزال 11 كما كان»، وقال «ان من نكرهم البيان (العوني) وهم الكسي برباري وجابي كرم وريمون عساكر، لا علاقة لهم بهذه القضية، وقد اوقفوا لأسباب أخرى، فبرباري اوقف بجرم مخدرات، في حين ان كرم وعساكر اوقفا لاقدامهما على بيع مسدسيهما، وبعد التحقيق معهما تركا بسند اقامة وتم الادعاء عليهما سندا الى المادتين 72 و73 من قانون الاسلحة».

واوضح القاضي لحود ان المحامي وائل خير ما يزال موقوفا قيد التحقيق الاولي وسيتقرر مصيره الى جانب غيره من الموقوفين في مهلة لا تتعدى بعد ظهر الاثنين (اليوم).

وكان المدعي العام التمييزي القاضي عضوم قد اشار الاسبوع الماضي الى ان خير سيطلق سراحة قبل نهاية الاسبوع، الامر الذي لم يحصل. وعزت مصادر قضائية عدم اطلاقه الى ادلاء عطا الله بمعلومات عن مشاركته في توزيع المنشورات».

وتتوقع اوساط قضائية ان توضح «ورقة الطلب» في الادعاء على الموقوفين «هوية الضالعين في الاعمال الاجرامية»، ولا سيما اطلاق النار على الحافلة السورية.

وفي تعليق على هذه القضية استشهد البطريرك صفير في عظة الاحد التي القاها في كنيسة البطريركية المارونية في بكركي امس بمقررات المجمع المسكوني التي اعتبرت «ان كل ما يتعارض مع الحياة ذاتها كالقتل بجميع انواعه والتشويه والتعذيب الجسماني والادبي وكل ما يحط من كرامة الانسان مثل العيش في ظروف لا انسانية والسجن التعسفي المستبد والنفي، ممارسات شائنة تفسد الحضارة وتسيء الى من يطبقها اكثر مما تسيء الى من يتحملونها».

وقال: «ليس هذا الذي حدث عندنا بالأمس في عهد الميليشيات ولا يزال يحدث اليوم كاننا لا نزال حيث كنا على الرغم من التاكيد الرسمي بالخلاف». وسأل: «هل تبدلت أسماء الاجهزة واستمر الاسلوب عينه؟ وهل تحبب هذه الممارسات المواطنين بوطنهم وتوحد الصفوف توحيداً ننادي به في ما نعمل في الواقع بكل ما اوتينا من قوة على استبعاده؟ وهل هذه هي الطريقة التي توصل الى جمع الصفوف لانهاض وطن ام اننا لا نزال نمعن في تخريبه تخريبا اعمق هذه المرة لانه تخريب للقوانين والاعراف والدستور؟».

وسأل ايضاً: «هل باخفاء الحقائق والتعتيم على الوقائع المخزية نرتفع بالوطن الى مستوى الاوطان الراقية؟ وهل لم يبق عندنا اصول توقيف يؤخذ بها وقوانين وملاحقات واستنطاقات صالحة للتطبيق؟ وهل كل ما يجري يعمل على توثيق روابط التعاون بين المواطن والمسؤولين عن امنه واستقلاليته وحرمة منزله وكرامته؟ وهل بخرق حقوق الانسان وامتهانها نحافظ على صورة لبنان ونجنبها التشويه الذي نشكوه؟».

وختم البطريرك صفير بالقول ان اسئلته هذه «مجموعة خطيرة تبحث عمن يجيب عليها في لبنان وطن الحضارة والحريات منذ ان كان». وشدد صفير امام زواره انه لا يجوز «ان يكون بعض افراد العائلة يغنون ويبتهجون الى جانب افراد يبكون ويشكون». وقال: «علينا ان نكون متضامنين».

وفي موقف مغاير، دعا وزير النقل في الحكومة اللبنانية عمر مسقاوي الدولة الى «الوقوف بحزم في مواجهة كل ما يبلبل الارضية الصلبة التي عبر عنها اللبنانيون في مراحل المحنة». وقال: «نحن اليوم نواجه الكثير من العلائم والمظاهر التي يمكن ان تعطي انطباعا مختلفا وعلينا ان نواجه كل ما يشوش وحدتنا من تاثيرات خارجية في هذا الوطن بالحكمة والقوة، وأن نؤكد ان الاعتداءات التي حصلت في طبرجا على الحافلة السورية هي اعتداءات خارجية جاءت بتاثير من الحضور الاسرائيلي الممتد الى بعض الذين باعوا ضمائرهم ربما في لبنان والخيانة ليس لها دين او مذهب، فالخيانة والجريمة صنوان ولذلك نعتبر ما حصل في طبرجا اعتداء اسرائيليا ليس إلاّ. ولذلك نؤكد ان الواقع اللبناني مهيئ لانطلاقة جديدة مبنية على الحكمة والتوازن والرؤية السليمة وايجاد اقصى التعاون مع سورية لمستقبل آمن».

وفي رد على مواقف البطريرك صفير المعترضة على الشكل الذي جرت عليه الملاحقات في هذه القضية، قال مسقاوي: «عندما يعترض البطريرك فهو يعترض كرجل يتحدث بلغة السياسة وليس باللغة الاكليركية. وعندما يقول هناك قاهر ومقهور فهو يتحدث عن تعاصر قوتين بالرغم من انني اعتبر ان الدولة يجب ان تكون القوة الكبرى التي لا تنازلها قوة. وانها ليست قوة توازن بين الطوائف بل هي قوة اكراه باسم القانون. لذلك قلنا انه يجب ان تكون هناك قوة امن مع وجود عدالة مبنية على القوانين وحتى الآن لم اسمع ان الاعتقالات هي غير مبنية على استنابات قضائية، فالقضاء هو المسؤول عن هذا الامر ولا يجوز تضخيم الامور بهذا الشكل وكان هناك نوعاً من المجابهة بين المسيحيين والدولة، وهذا الكلام غير مقبول وغير جائز لا بالنسبة للمسلمين ولا بالنسبة للمسيحيين، واذا كان هنالك من خطأ. فكما ان الصواب لا طائفة له فالخطأ ايضا لا طائفة له، وانا انصح نقابة المحامين والبطريرك ان يتم تحويل كل شيء الى نواب الطائفة او باقي النواب لاثارة الموضوع في مجلس النواب وعدم طرح الامر بالطريقة التي تمت».

وقال: يستطيع البطريرك صفير والمطران الياس عودة (مطران بيروت للروم الارثوذكس) ان ينتقدا في حدود الانتقاد ولكن يجب ان لا يؤدي ذلك الى اشعار الناس بان هناك جدلاً حول اتجاه الطوائف انهما يحرسان قيما تخص الجميع ولا تخص طائفة بعينها». ودعا النائب اسطفان الدويهي الى «التضامن والتسامح والمحبة والانفتاح للوقوف صفا وطنيا واحدا ضد محاولات الرهان على اسرائيل وضد محاولات العودة الى الحرب الاهلية من جديد»، رافضا «الاتهامات العشوائية لأي طائفة» ومؤكداً «ان الموارنة اليوم يعملون من اجل لبنان الانسان بصمت وصبر لا من اجل لبنان الخوف والحرمان».

رجل فلسطيني يتجادل مع شرطي اسرائيلي وسط مدينة الخليل بعيد توتر الوضع الامني في المدينة امس (أ.ف.ب)

دلول يؤكد أن لا تهاون مع المساس بأمن لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الدفاع اللبناني محسن دلول على «عدم تساهل الحكومة في موضوع المساس بالامن الوطني» ودعا «الجميع الى اعتماد المنطق، وان لا يتحركوا بفعل اية حساسية او دوافع خارجية».

وفي رد على تصريح منسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي اللبنانية المحتلة اوري لوبراني، قال دلول «بعد ان حكى لوبراني كان على الجميع ان يستنكروا، لقد قال كلاما كشف فيه كل المخطط».

واضاف: «لن نسمح له (لوبراني) بأن يلعب بلبنان مرة ثانية ان ما قامت به الاجهزة الامنية لجهة توقيف المشبوهين بتوزيع منشورات والقيام بأعمال امنية جاء حسب الاصول القانونية، ولا صحة لما يشاع عن تعرض بعض الموقوفين للأذى على ايدي الاجهزة الامنية».

ودعا دلول الى معاينة المحتجزين من قبل طبيب شرعي مختص.

وذكر دلول بالاحداث الامنية التي وقعت العام الماضي بعد توزيع بيانات تهاجم الاحتفال برأس السنة ومحاولة تفجير اماكن وصولا الى العملية التي جرت على طريق البلمند (نسف باص يقل رجال دين مسيحيين) قال الوزير دلول «قمنا يومها بعملية كبيرة جدا واعتقلنا المئات بمن فيهم رجال دين مسلمون معممون ولم نتركهم الا بعد ان انهينا التحقيق، لاننا اعتبرنا ان الامن هو الاساس».

وقال دلول «ان الاخوان الذين يشكون اليوم يعرفون ان البلد مهدد... هذا يعمل «بيان رقم واحد» وذلك «بيان رقم 2» وثالث يطلق النار ويقتل ويذبح دون ان يكون لنا الحق في متابعة هذا الموضوع، ليسمحوا لنا».

نائبه اتهم في تصريح لـ«الشرق الاوسط» السلطات الجزائرية بتدبير المضايقات

هدام يواجه 3 احتمالات أمام القضاء الأميركي

لندن: من صلاح جميل

كشف الدكتور سعيد الهلالي، نائب رئيس «البعثة البرلمانية» لجبهة «الانقاذ» الجزائرية المحظورة، امس النقاب عن ان رئيس «البعثة» انور هدام الذي اعتقل في السادس من الشهر الجاري في الولايات المتحدة يواجه ثلاثة احتمالات وهو يستعد للمثول امام قاض اميركي الجمعة المقبل للرد على التهم الموجهة له بانتهاج قانون الهجرة الاميركي.

واضاف الهلالي في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان هدام قد يمثل امام المحكمة ثانية بعد جلسة الجمعة المقبل بثلاثة اسابيع للرد على التهم الواردة في دعوى قضائية رفعتها ضده «جمعية الدفاع عن الحقوق الدستورية» الاميركية نيابة عن نحو 1500 شخص نصفهم من الجزائريين الذين يتهمون في الدعوى هدام وجبهة «الانقاذ» بالدفاع عن العنف الذي تمارسه الجماعات المسلحة في الجزائر ويحملونهما بالتالي مسؤولية وفاة معيليهم واقاربهم في اعمال عنف بالجزائر.

الا ان الهلالي اكد بطلان هذه التهم واتهم السلطات الجزائرية ومن وصفهم بـ«اللائكيين (العلمانيين) ومن يسمون انفسهم بالديمقراطيين» بانهم وراء تحريك المنظمة الاميركية المذكورة لرفع هذه الدعوى.

وعن الاحتمالات التي يواجهها هدام وظروف اعتقاله اوضح الهلالي ان رئيس «البعثة البرلمانية» لجبهة «الانقاذ» لا يلقى معاملة خاصة وهو معتقل كاي سجين عادي. واضاف ان هدام يواجه ثلاثة احتمالات «فاما ان يطلب اللجوء السياسي مجددا، او ان يظل رهن الاعتقال، او يجد بلدا آخر يستقبله».

وعما اذا كانت هناك اتصالات مع دول لاستقبال هدام رفض الهلالي التعليق، مكتفيا بقوله ان «الظروف الأمنية تمنعنا من التعليق على هذا الجانب».

واضاف الهلالي ايضا ان الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج التي يرأسها رابح كبير المقيم في بون تجري اتصالات مع السلطات الاميركية بشأن القضية، وقال «لست على اتصال شخصياً مع الهيئة التنفيذية ولكن بلغني ان هنالك اتصالات».

يذكر ان خلافات ظهرت بين هدام وكبير في العام الماضي لا سيما بعد الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 التي فاز بها الرئيس الامين زروال. وكان كبير قد وجه رسالة لزروال اعتبرها هدام بمثابة اعتراف بشرعية الانتخابات.

واكد الهلالي ان عائلة هدام تواجه ظروفا صعبة للغاية لكنه رجح ان يظل رئيس «البعثة البرلمانية» في الولايات المتحدة وان يمنح اللجوء السياسي لا سيما ان ثلاثة من اولاده الاربعة يحملون الجنسية في الولايات المتحدة.

من جهة اخرى نفى جزائري مقيم في بريطانيا بشدة ما نشرته صحيفة بريطانية امس عن انشطته السياسية المعارضة للحكم الجزائري.

وقال نذير الرملي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان ما قالته صحيفة «الصنداي تايمز» عن انه «مسؤول عن الادارة المالية للمجموعات المسلحة» الجزائرية هو «افتراء»، موضحاً ان ما يجمع من تبرعات في الخارج هو «لدعم المحتاجين واسر المعتقلين» من عناصر الجماعات المسلحة في الجزائر.

وكانت «الصنداي تايمز» قد ذكرت ان اشرطة فيديو تصور عمليات تقوم بها «الجماعة الاسلامية المسلحة» تباع في لندن لـ«تمويل» نشاط المجموعات المسلحة في الجزائر. واضافت ان عناصر من «الجماعة المسلحة» واخرى «من الجيش الاسلامي للانقاذ» الجناح العسكري لجبهة «الانقاذ» قاموا بتصوير الاشرطة التي تباع بعشرة دولارات من قبل مجموعة تصدر ايضا من لندن نشرة «التبصرة» تباع امام مساجد لندن وان الرملي المقيم في بريطانيا منذ عام 1983 والمتزوج من ايرلندية ويحمل الجنسية البريطانية يتسلم الادارة المالية للمجموعات المسلحة في لندن ويرسل الاموال التي تجمع الى الجزائر.

وعن الاشرطة قال الرملي ان صحافي «الصنداي تايمز» اراد «ان يخلط ولا يفرق بين شريط الجيش الاسلامي وشريط الجماعة المسلحة» مضيفا ان شريط الجيش الاسلامي للانقاذ «بث على القناة الاولى لتلفزيون بي بي سي دون ان يعقب على ذلك أحد».

مبارك تسلم رسالة من الأسد حملها الشرع

سورية ترحب باستئناف المفاوضات شريطة أن تبدأ من حيث توقفت

القاهرة: من سوسن ابو حسين

رحبت سورية امس باستئناف المفاوضات مع اسرائيل بشأن الانسحاب من مرتفعات الجولان شريطة ان تبدأ هذه المفاوضات من حيث توقفت في شهر فبراير (شباط) الماضي عقب موجة العمليات الانتحارية التي نفذتها حركتا «حماس» والجهاد الاسلامي في القدس وعسقلان وتل ابيب واسفرت عن مقتل العشرات من الاسرائيليين.

وجاء هذا الترحيب على لسان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع عقب اجتماعه مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة امس حيث سلمه رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد. وقال الشرع الذي يحضر اجتماعات دول اعلان دمشق، ان سورية «ترحب» باستئناف مفاوضات السلام مع اسرائيل «بشرط ان تستانف من النقطة التي وصلت اليها». واضاف انه يتحتم على اسرائيل التعهد بالانسحاب من منطقة مرتفعات الجولان باكملها.

ولمح الشرع الى احتمال الاتفاق قريبا على استئناف المفاوضات مع اسرائيل حيث قال «ان الامور سوف تتضح خلال الاسابيع المقبلة ولا نرغب في استباق الأحداث». واضاف: اننا عبرنا عن قلقنا من بعض الأمور التي لا تدعو الى التفاؤل.

واوضح ان سورية اوضحت موقفها لدول اعلان دمشق وانهم جميعا أعربوا عن تاييدهم لموقفي سورية ولبنان من المفاوضات مع اسرائيل. وكرر الشرع المواقف السورية المعلنة بالتمسك بالسلام كخيار استراتيجي اقرته دمشق واقره القادة العرب. واعاد الى الأذهان «ضرورة التمسك بمبادئ مدريد خاصة مبدأ الأرض مقابل السلام». وحذر الشرع من «اي محاولات اسرائيلية لتهميش او تقزيم عملية السلام» لان هذا معناه «انه لن يتحقق سلام». وحمل اسرائيل مسؤولية ما يحدث في المنطقة من «انهيار لعملية السلام التي تكاد تكون غير موجودة».

وردا على سؤال عما اذا كان التوصل الى اتفاق بشأن الخليل سيشجع على استئناف المفاوضات على جميع المسارات، قال الشرع «نحن كعرب معنيون بعملية السلام وسنرحب بذلك اذا كان هذا هو التوجه، لكن شرط ان تستانف المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها».

زروال يدعو الأحزاب السياسية للالتزام بالدستور الجزائري الجديد

الجزائر - اف ب: طلب الرئيس الجزائري الامين زروال من الاحزاب السياسية الالتزام بالدستور الجديد الذي اعتمد من خلال استفتاء جرى في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وذلك في «تعميم الى جميع مؤسسات الجمهورية». واوضح التعميم الذي اعلن نصه مساء اول من امس ان الاحزاب اصبح لديها قواعد دستورية تحدد بوضوح واجباتها وحقوقها.

وذكر الرئيس الجزائري بان المجلس الوطني الانتقالي (هيئة تشريعية الطابع) سيعتمد قريبا قانونا جديدا للاحزاب وطلب من وزارة الداخلية العمل على تطبيقه بصرامة محذرا من انه لن يسمح باي تراخ في هذا المجال. كما طلب الرئيس زروال عدم استخدام اماكن العبادة في الانشطة الحزبية او السياسية وابعاد المدارس والجامعات عن اي نشاط يخرج عن رسالتها الاصلية.

واعتبر ان على الصحف ممارسة حريتها في الاطار الذي يحدده الدستور وقوانين الجمهورية وعلى الدبلوماسية الجزائرية العمل على ابراز الوجه الحقيقي للجزائر.

«حزب الله» يحذر من عدوان إسرائيلي على لبنان أو سورية

بيروت: «الشرق الاوسط»

حذر الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله من حرب اسرائيلية تستهدف لبنان او سورية داعيا شعوب المنطقة و حكوماتها الى الاحتراز الدائم «طالما يعيشون في محيط هكذا عدو» وأكد «استعداد المقاومة للحرب» مشيرا الى «ضرورة عدم السماح لاسرائيل بان تغزونا كما حصل في الماضي».

وقال نصر الله في احتفال لـ«حزب الله» في منطقة البقاع الجبلية (شرق لبنان): «ان البعض ينظر الى المعادلات المادية والحسابية وامتلاك اسرائيل للأسلحة النووية والعتاد الحربي والدعم الدولي ليصل الى نتيجة هذه المعادلة وهي الاستسلام». وشدد نصر الله على «أن حربنا النفسية مع العدو تهز مفاصل ضباط وجنود العدو وعملائه في حين ان دعايتهم النفسية تثير ضحك الاطفال» وقال «اننا نعتقد انه ليس فقط الجنوب والجولان سيرجعان، ولا حتى قطعة من الخليل على طريقة (رئيس السلطة الفلسطينية) ياسر عرفات بالتوسل». وعن احتمال قيام اسرائيل بشن حرب على لبنان قال نصر الله: «لكل من يقول علينا نقول انه يمكن ان تكون هناك حرب ويمكن لا. ولكن احتمالات

بري يؤكد رفض مصر نشر قواتها في لبنان

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ان مصر رفضت الاقتراح الاسرائيلي بنشر قوات حفظ سلام مصرية - اردنية في جنوب لبنان بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من المنطقة وقال ان لبنان يشكل خطرا على اسرائيل في وقت السلم يماثل الخطر المصري السوري وقت الحرب.

وقال بري بعد لقائه الرئيس المصري حسني مبارك ان مبارك اكد له خلال اللقاء رفضه هذا الاقتراح.

ووصف رئيس مجلس النواب اللبناني الاقتراح الاسرائيلي بانه محاولة للفصل بين المسارين السوري واللبناني وتطويق سورية والقضاء على القرار 425 وتوريط مصر والاردن.

واكد بري انه طلب من الرئيس المصري الاهتمام بمشكلة الجنوب اللبناني مثل اهتمامه بالجولان وقال «ان التورط الاسرائيلي في لبنان مفضوح وجاء على

موجز

دعوة لـ«تحييد» موضوع المهجرين عن الخلافات

● دعا النائب اللبناني نبيل البستاني الحكومة الى «تحمل مسؤولياتها حيال المهجرين اللبنانيين بغض النظر عن الخلافات الشخصية مهما كانت».

وشكا بستاني «من فقدان المال من صندوق المهجرين منذ ثمانية اشهر ومن غياب مدير للصندوق منذ اربعة اشهر» متمنياً «ان لا تؤثر الخلافات بين رئيس الحكومة والوزير جنبلاط سلباً على عمل الصندوق». ونقل عنه مكتب «الشرق الأوسط» قوله: «ان عشرات الالوف من ابناء الجبل وابناء لبنان مشردون بالتهجير داخل وطنهم ولا نرى بصيص ضوء حول موعد عودتهم الى قراهم وارزاقهم».

واضاف: «صندوق المهجرين لا يوجد فيه مال، ومنذ اكثر من اربعة اشهر لا يوجد له مدير ويبدو اننا نحتاج الى اعجوبة الهية لتجاوز هذه الحالة».

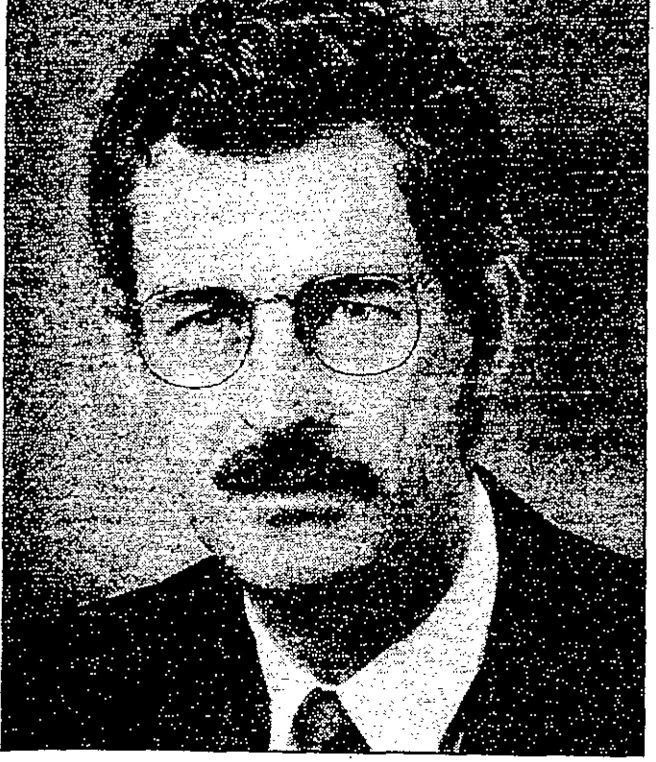
عملية ضد موقع إسرائيلي في الجنوب اللبناني

● نفذت المقاومة اللبنانية في جنوب لبنان عملية عسكرية ضد موقع اسرائيلي. وذكر مراسل «الشرق الأوسط» في جنوب لبنان ان المدفعية الاسرائيلية قصفت منطقة اقليم التفاح فيما اشارت معلومات من المنطقة المحتلة الى ان السلطات العسكرية الاسرائيلية وسعت تدابيرها الاثنين تحسبا لعمليات

ديك سبرينج وزير خارجية آيرلندا في حديث لـ«الشرق الأوسط»

قيام الدولة الفلسطينية نتيجة ختامية للمفاوضات وأوروبا ملتزمة بدفع عملية السلام في الشرق الأوسط

● ليس هناك تنافس بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في الشرق الأوسط ● مبادرة ريفكند لتأسيس «منظمة التعاون للشرق الأوسط» فكرة جديرة بالمتابعة ● لا أرى أن أوروبا ستتحول إلى ولايات متحدة أوروبية ● آفاق توسيع الاتحاد الأوروبي تتجه نحو بلدان وسط وشرق أوروبا ودول البلطيق وقبرص ● تركيا ليست في وضع اقتصادي يؤهلها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي ● ليست لدينا أية علاقات تجارية مع العراق


ديك سبرينج

دبلن: من غيدا فخري

اكد ديك سبرينج وزير خارجية ايرلندا ان سياسة الاتحاد الاوروبي تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط تستند الى مبادئ مؤتمر مدريد مما يعني انه على اسرائيل ان تضع حدا لسياستها الاستفزازية التي تهدف الى توسيع المستوطنات في الاراضي المحتلة.

وقال سبرينج في حديث ادلى به لـ«الشرق الأوسط» في مكتبه بدبلن ان موقف الاتحاد الاوروبي يسعى للوصول الى دولة فلسطينية في نهاية المفاوضات.

وجاء حديث سبرينج قبل ايام من انتهاء رئاسة ايرلندا للدورة الحالية للاتحاد الاوروبي، حيث ستنتقل الرئاسة الى هولندا في مطلع العام الجديد.

وشدد سبرينج على ان الاتحاد الاوروبي سيسعى الى المحافظة على دور نشيط وفاعل في منطقة الشرق الاوسط خلال الدورة المقبلة، مشددا على ان الدور الاوروبي في المنطقة لا يتضارب مع الدور الاميركي، بل يكمله. وفي ما يلي نص الحديث:

● عدتم اخيرا من واشنطن، حيث شاركتم في مؤتمر «اصدقاء لبنان». فما رأيكم فيه؟

- كان مؤتمرا جيدا، حسن الحضور، سلط الضوء مجددا على اهمية لبنان في الشرق الاوسط وبرزت التزامات قوية من جانب الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة ودول اخرى كثيرة بقضية اعادة اعمار لبنان. واعتقد، شخصيا، ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري كان مرتاحا لهذا المؤتمر ونتائجه.

● هل تعتزم ايرلندا لعب دور اكثر فاعلية في عملية السلام، وهل تعتزم شخصيا القيام بمثل هذا الدور؟

- لقد تولينا دورا نشيطا في عملية سلام الشرق الاوسط وننظر الى المسار اللبناني كونه جزءا مهما من هذه العملية. ونود اولا ان نشهد حصول تقدم على المسار الفلسطيني، وبمجيء السنة الجديدة اظن ان الوقت مناسب لاعادة التقييم ورؤية ما اذا كان متاحا احداث زخم على المسارين الآخرين، السوري واللبناني، واحراز التقدم المطلوب في المنطقة.

● اصدرت القمة الاوروبية التي اختتمت اخيرا في دبلن بيانا شديدا بخصوص الشرق الاوسط. هل تعتقدون ان اسرائيل هي المسؤولة عن جمود عملية السلام، خصوصا في ما يتعلق بسياستها في توسيع المستوطنات في الاراضي المحتلة؟

- من المؤكد ان سياسة توسيع المستوطنات استفزازية ويجب ان تتوقف. قلنا ذلك بوضوح في بياننا. فهذه السياسة لا تساعد على تطبيق الاتفاقات بتاتا. ونود ان يحصل تحرك في شأن الانسحاب من الخليل، فهذه اهم قضية في اللحظة الراهنة، كما نود ان يحصل تقدم باتجاه التطبيق الكامل للاتفاقات.

● زرتم المنطقة والتقيتم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. هل ترى ان هناك امكانية لنشوء تفاهم بعيد الامد بين الزعيمين؟

- يصعب تقدير ذلك في هذه اللحظة. نحن قلقون من افتقاد عملية السلام الى الزخم. لقد اجرى الزعيمان محادثات لعدة اشهر، دون ان يتمخض ذلك عن تنفيذ شيء على الارض، وهذا يزيد الضغوط على الفلسطينيين بدرجة هائلة، وبخاصة في غياب اي تنمية اقتصادية، وغلق الحدود، وانعدام المشاريع.

نتمنى حصول تحول عند الزعيمين، وينبغي لذلك ان يبدأ الانسحاب الاسرائيلي من الخليل.

● اخذ الاتحاد الاوروبي يضغط باتجاه دور اكثر فاعلية، وهو يلعب الآن دورا انشط في عملية السلام في الشرق الاوسط فهل تعتقدون ان باستطاعة اوروبا ان تلعب دورا مفيدا رغم رفض اميركا تقاسم المبادرة؟

- اشعر في هذه الاونة ان هناك مبادرة معينة اميركية باتجاه تقاسم المبادرة. لقد سمينا مبعوثنا الخاص، مارتينوس، السفير الاسباني السابق، وقد بدأ عمله في المنطقة. وسترون التزاما جديدا من جانب اوروبا باتجاه العملية ككل. فلدينا وجود اقتصادي كبير في المنطقة. ونحن اكبر الشركاء التجاريين لسائر البلدان، كما اننا اكبر الجهات المتبرعة حتى الآن. فمثلا ان 40 في المائة من المساعدات الاجنبية المقدمة الى لبنان تاتي من الاتحاد الاوروبي. وهذه نسبة كبيرة. ونحرص في هذا الشأن على ان يكون لنا حضور سياسي مقترن بقدراتنا الاقتصادية.

● هل تؤيدون فكرة قيام دولة فلسطينية تكون القدس الشرقية عاصمة لها؟

- ان سياسة الاتحاد الاوروبي واضحة جدا من هذه الناحية. فنحن نحرص على تطبيق سائر قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة. ونحرص على ان يتحقق الاتفاق بين الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي على اساس مبادئ مؤتمر مدريد.

● ما هو موقف الاتحاد الاوروبي من قيام دولة فلسطينية؟

- اننا نرى ان قيام دولة فلسطينية هي النتيجة الختامية للمفاوضات.

● ما هي الانطباعات التي تولدت لديكم عن الشرق الاوسط اثر زيارتكم الاولى للمنطقة؟

- قمت بعدد من الزيارات، ولا حظت عددا من الامور. ان لمنطقة الشرق الاوسط آفاقا كبيرة، رغم انها مرت بتاريخ صعب للغاية على مدى قرون. هناك فرص هائلة لشعوب الشرق الاوسط قياسا الى بقية شعوب العالم. واول ما نحرص عليه هنا هو ان نرسي دعائم السلام في المنطقة، ونحل النزاعات، ونفتح باب التطور الاقتصادي الطبيعي الذي ينبغي ان يتحقق فعلا، حتى نرى المنطقة وقد تحولت الى منطقة اقتصادية بارزة. انها منطقة ذات آفاق هائلة، ولكن ينبغي انهاء النزاع فيها، وبلورة تعايش سلمي بين الدول المتنازعة في الوقت الحاضر.

● هل تعتقدون ان بامكان شعوب المنطقة العيش مع بعضها في وئام وسلام؟

- آمل ذلك، ولا ارى موجبا للعكس، فاذا كنا نرغب جميعا في الانتقال الى القرن الحادي والعشرين فينبغي ان نترك وراءنا تراكمات الماضي، والصعاب التي ورثناها، والشروع في احترام بعضنا البعض بصرف النظر عن جنسياتنا سواء كنا لبنانيين، اسرائيليين، فلسطينيين، سوريين، اردنيين، ايرلنديين او انجليزيين.

● هل تنوون زيارة السعودية او اي من بلدان مجلس التعاون الخليجي في القريب؟ وكيف تقيمون العلاقات السعودية ـ الايرلندية؟

- هناك احتمال، كما اعتقد، ان ازور السعودية خلال فبراير (شباط) ومارس (آذار) من العام المقبل. والعلاقات السعودية ـ الايرلندية جيدة جدا. وان الكثير من الشركات الايرلندية تعمل في المنطقة، ولدينا علاقات ممتازة.

● كيف تقيمون رئاسة ايرلندا للاتحاد الاوروبي من ناحية صلتها بالشرق الاوسط؟

- كانت الرئاسة نشطة جدا. وستنتقل الرئاسة الآن الى الهولنديين، لكن الاتحاد الاوروبي سيواصل مساهمته النشطة بالتعاون مع الولايات المتحدة. ليس هناك تنافس بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة في الشرق الاوسط فلكل منا دور يتولاه. ولدى الاميركيين نفوذ هائل في المنطقة. اما نحن فلدينا التزام ومصلحة حقيقية في العمل مع شعوب المنطقة.

● هل تساندون مبادرة وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند لتأسيس «منظمة التعاون للشرق الاوسط» وهل يساعد ذلك على ردم الهوة القائمة بين بلدان المنطقة؟

- من المؤكد انها فكرة جديرة بالمتابعة. وسندرس ذلك في الاتحاد الاوروبي. نعم، تنطوي الفكرة على امكانات.

● كيف تصفون حصيلة القمة الاوروبية؟ هل تشكل اقترابا من قيام ولايات متحدة اوروبية؟

- ان اوروبا تتطور، وتتغير. ان ما نهيئ له هو الاعداد لتوسيع الاتحاد الاوروبي كي يضم بين 26 الى 27 دولة. وللقيام بذلك يتوجب علينا ان نضمن توفر النظم والمؤسسات القادرة على العمل.

هذا ما نقوم بتحقيقه في الوقت الحاضر.

لا ارى ان اوروبا ستتحول الى ولايات متحدة اوروبية، لكني اشعر بالتأكيد ان بمقدورنا التحرك باتجاه تلاحم اوثق. يمكن ان نحقق ازدهارا اقتصاديا وتعاونا افضل بين البلدان. ولن يخسر احد من ذلك انه وضع يتيح لسائر البلدان الكسب والكسب وحده بلا خسارة.

● حول قضية توسيع الاتحاد الاوروبي. هل تعتقدون ان بلدانا مثل تركيا مهيأة لعضوية الاتحاد؟

- آفاق التوسيع حاليا تتجه في الغالب نحو بلدان وسط وشرق اوروبا، ودول البلطيق وقبرص، وستبدأ المفاوضات معها بعد ستة اشهر من اختتام المؤتمر بين الحكومات. اما بخصوص طلب تركيا للعضوية فان لجنة الاتحاد الاوروبي اعطت رأيها بهذا الشأن عام 1991، ذلك ان تركيا ليست في وضع اقتصادي يؤهلها للانضمام الى الاتحاد الاوروبي، لكن علاقة تركيا بالاتحاد الاوروبي مهمة، ونحن نحرص على الحفاظ على علاقة عمل حسنة مع تركيا. لقد وقعنا مع الاتراك اتفاقية وحدة جمركية العام الماضي، وهذه خطوة كبيرة الى امام، ونحن نبحث عن سبل تنمية علاقتنا مع تركيا.

● يتمايز موقف الاتحاد الاوروبي من ايران عن موقف الولايات المتحدة منها. هل دافعكم في ذلك هو رؤيتكم ان على الاتحاد الاوروبي ان يسعى الى تقوية علاقته السياسية والاقتصادية مع ايران؟

- لدينا «حوار نقدي» مع ايران، وهذا اساس علاقتنا مع الايرانيين. ولدينا فرصة لأن نبحث معهم قضايا حقوق الانسان اذ هناك مخاوف جادة حول وضع حقوق الانسان في ايران، وقضايا التعاون الاقتصادي وغير ذلك من امور. ولا ادري ان كانت هذه العلاقة ستتغير في المستقبل المنظور. ان هذه العلاقة تقوم على اساس محدد، وهذا الاساس المحدد هو «الحوار النقدي». هناك ايضا مشكلة خطيرة جدا بين اوروبا وايران بشأن سلمان رشدي والفتوى الصادرة ضده، وهو امر يخالف تماما اي بند اساسي من بنود القانون الدولي. لقد عقدنا مع ايران لقاءات على مستويات رفيعة في الفترة الاخيرة، لكني اعتقد ان هناك قضايا معلقة بين ايران والاتحاد الاوروبي وهي بحاجة الى حل.

● هل تفكر ايرلندا في التعاطي التجاري مع العراق، خصوصا ان الحظر النفطي قد الغي؟

- كلا. ليست لدينا أية علاقات تجارية مع العراق.

● كم من الزمن تعتزمون ابقاء الفصائل الايرلندية في قوات الامم المتحدة المرابطة في جنوب لبنان؟

- نعتزم إبقاءها طالما كانت مطلوبة. لدينا التزام راسخ مع الأمم المتحدة، وساهمنا مساهمة كبيرة منذ اليوم الاول. واضح انه ينبغي ان نبقي هذه الفصائل طالما بقيت الحاجة الى وجودها قائمة، ولكننا نتطلع الى اليوم الذي يستعيد فيه لبنان وحدته، وتحترم فيه حدوده، لكي تنتفي الحاجة الى وجود قوات الأمم المتحدة في الجنوب اللبناني.

● ما السبب الاساسي وراء تجدد التوتر في ايرلندا؟ ما المطلوب لاقناع سائر الفرقاء بالعودة الى طاولة المفاوضات؟

- المحادثات جارية الآن، لكنها تجري من دون مشاركة احد اللاعبين الاساسيين، اعني «الشين فين». وبالطبع حتى يشارك حزب «شين فين» في المحادثات ينبغي ان يكون هناك وقف اطلاق نار. نحن على قناعة تامة بانه لو اعلن وقف لاطلاق النار فان بامكاننا البدء في المفاوضات باسلوب مفيد ونافع، يسمح لسائر الاطراف بالمساهمة في بلورة الاتفاقية المامولة بين سائر الاطراف في ايرلندا الشمالية.

● هل ترون ان النزاع مقبل على حل حقيقي؟

- أظن اننا احرزنا تقدما هائلا في السنوات الاخيرة، ومن الاهمية بمكان ان تجمع سائر الاطراف حول طاولة المفاوضات، وعلينا ان نكون متفائلين، لانه لن تكون هناك عودة الى الحرب. فلا احد يريد العودة اليها.

● أما يزال اقتراح السناتور جورج ميتشل مناسبا لحل المشكلة، ام ان ايرلندا بحاجة الى مبادرة جديدة؟

- كلا. اظن ان المقترحات المطروحة على طاولة البحث جيدة جدا. وهناك اتفاقات بين الحكومات في ما يخص كيفية التعامل مع مسألة تسليم الاسلحة، وينبغي ان نمضي قدما على هذ الاساس.

● هل تعدون انفسكم لتولي رئاسة الوزراء مستقبلا في ايرلندا؟

- انني لا انظر الى ابعد من انفي في هذه اللحظة.

● كيف سيؤثر احتمال مجيء حكومة عمالية في بريطانيا على مستقبل العلاقات الانجلو ـ ايرلندية؟ هل ستعتبرون انتصار العمال اخبارا حسنة لاجل حل القضية الايرلندية حلا دائما؟

- كوني عضوا في حزب للعمال اتمنى، بداهة، ان ارى حزب العمال في الحكم في بريطانيا، لكن واقع العلاقات الانجلو ـ ايرلندية يتطلب ان نعمل مع اي حكومة قائمة في اللحظة المعينة، ولدينا علاقة عمل طيبة مع جون ميجر، وقد قام بعدة مجازفات لأجل ايرلندا الشمالية.

وبالطبع فان الامر، حقا، منوط بالشعب البريطاني في ان يتوجه الى صناديق الاقتراع ليختار حكومته. وأيا كانت الحكومة التي يختارها فاننا نرغب، كحكومة ايرلندية، في ان نعمل معها على اساس ما تقتضيه العلاقات الانجلو ـ ايرلندية.



واشنطن توسطت في الصفقة المهمة

كوريا الشمالية تعتذر عن واقعة الغواصة في خطوة غير مسبوقة

لندن: «الشرق الأوسط»
سيول: وكالات الأنباء

في خطوة غير مسبوقة، اعتذرت كوريا الشمالية لأول مرة امس عن تسلل احدى غواصاتها الى مياه كوريا الجنوبية في سبتمبر (ايلول)، معربة عن «الاسف العميق والوعد بعدم تكرار ذلك في المستقبل» وذلك في بيان شارك دبلوماسيون اميركيون في الاعداد له. ورحبت كوريا الجنوبية، التي تلقت نص الاعتذار مسبقا، بهذه الخطوة كفرصة لإنهاء موضوع الغواصة. وقالت انها «تعكس استعداد كوريا الشمالية للرد ايجابيا على عرض بعقد محادثات سلام».

وذكرت وكالة انباء «يونهاب» الكورية الجنوبية ان كوريا الشمالية تحدثت عن هذا القرار خلال لقاء في نيويورك بين ري هيوينغ ـ كول رئيس شعبة الشؤون الاميركية في وزارة خارجية بيونغ يانغ ومارك مينتون المسؤول في وزارة الخارجية الاميركية. وقال بيان حكومي في سيول: «نامل ان تستخدم كوريا الشمالية هذه الفرصة للعمل من اجل السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية وان يكون رد فعلها جادا لجهودنا من اجل تحسين العلاقات بين الجنوب والشمال». وكتبت وكالة الانباء المركزية الكورية الشمالية ان «المتحدث باسم وزارة خارجية جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية مخول التعبير عن الاسف العميق للحادث الذي تعرضت له احدى الغواصات وتسبب في فقد ارواح بشرية قبالة سواحل كانج نونج في كوريا الجنوبية في سبتمبر الماضي».

واضاف المتحدث ان «جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ستقوم بكل ما هو ضروري حتى لا تتكرر حوادث مماثلة وستتعاون مع جيرانها لاحلال سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية». وسبق لكوريا الجنوبية ان طالبت باعتذار غير مشروط كثمن لإستئناف شحن المساعدات واتصالات اخرى مع الشمال وتنفيذ اتفاق لإمداد جارتها الشيوعية بمفاعلات نووية تعمل بالماء الخفيف، وايضا لإعادة جثث الضباط الذين قتلتهم القوات الكورية الجنوبية في الحادث. وقال متحدث كوري جنوبي ان اعتذار بيونغ يانغ «مقبول» وان استعدادات تجري حاليا لاعادة جثث افراد طاقم الغواصة الـ24 الذين لقوا حتفهم.

وقالت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية في بيان قصير ان المتحدث باسم وزارة الخارجية في بيونغ يانغ «اعرب عن الاسف العميق لواقعة الغواصة وان كوريا الشمالية ستبذل جهدا لضمان عدم تكرار مثل هذه الواقعة وستعمل مع جهات اخرى لتحقيق السلام الدائم والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية». واجرى دبلوماسيون اميركيون اجتماعات مع مبعوثين من كوريا الشمالية في نيويورك الشهر الحالي لحث بيونغ يانغ على تقديم اعتذار مرض لسيول. وكان آخر اجتماع يوم الجمعة. ويشكل الاعتذار تراجعا كبيرا بالنسبة لبيونغ يانغ التي هددت بانتقام عارم لقتل ضباطها الذين كانوا بالغواصة.

وقبل التوصل الى اتفاق على تقديم اعتذار كانت كوريا الشمالية تطالب باستعادة الغواصة الجانحة بلا قيد او شرط وجثث افراد طاقمها وتدعو السلطات الكورية الجنوبية للاعتذار «لإقدامها على قتل البحارة بدون رافة» كما لوضح بيان لوكالة الانباء المركزية الكورية الشمالية التي حذرت سيول من عواقب الرفض. وابلغت كوريا الشمالية الولايات المتحدة امس الأول باستعدادها لتقديم الاعتذار. وكانت الغواصة قد جنحت في 18 سبتمبر الماضي «خلال مهمة تجسس» كما ذكرت سيول و«بشكل غير مقصود» كما ذكرت بيونغ يانغ. ومن افراد طاقم الغواصة الـ26 لايزال واحد مفقودا.

وتقول سيول ان 11 كوريا شماليا لقوا حتفهم برصاص زملائهم على الارجح لئلا يقعوا في الاسر وان الـ13 الآخرين قتلوا برصاص القوات الكورية الجنوبية التي اسرت كوريا شماليا واحدا.



عامل كوري جنوبي يشتبك مع قوات مكافحة الشغب اثناء مظاهرة حاشدة احتجاجا على قوانين العمل الجديدة في سيول امس (أ.ب)

چواتيمالا وقعت اتفاقا للسلام أنهى 36 عاما من الحرب الأهلية

چواتيمالا سيتي ـ وكالات الأنباء: وقعت حكومة چواتيمالا والمتمردون اليساريون معاهدة سلام تاريخية امس انهت حربا استمرت 36 عاما وظلت ذكرى اليمة للصراعات التي عصفت باميركا الوسطى في الثمانينات.

وعشية حفل التوقيع وصل قادة جماعة وحدة چواتيمالا الوطنية الثورية الى العاصمة بعد اعوام في المنفى حيث كانت في استقبالهم اعداد كبيرة من مؤيديهم. وقال قادة المتمردين ان «الايام التي كانت فيها چواتيمالا ارضا للمذابح والانقلابات والديكتاتوريات العسكرية قد ولت». ولقي نحو 140 الف شخص حتفهم او اختفوا خلال الحرب وبخاصة ابان سنوات الحرب الباردة في الثمانينات.

وقال بابلو مونسانتو قائد «وحدة چواتيمالا الوطنية الثورية»: «عدنا لكي نبقى في چواتيمالا ولنواصل كفاحنا من اجل تحقيق آمال هذه البلاد».

الهند أجرت تجربة لصاروخ «ترايشول» المضاد للطائرات

نيودلهي ـ وكالات الانباء: اجرت الهند تجربة ناجحة لاطلاق صاروخ قصير المدى مضاد للطائرات قامت بتطويره، تبعا لما ذكرته وكالة «برس ترست» الهندية للانباء امس.

واضافت ان صواريخ «ترايشول» (الحربة المثلثة) اطلقت امس من منصة اطلاق متحركة في ولاية اوريسا الشرقية. ويعمل الصاروخ بالوقود الصلب ويصل مداه الى تسعة كيلومترات وبمقدوره حمل رأس متفجرة زنتها 15 كيلوجراما. وفي وقت سابق من الشهر الحالي استجابت الهند للضغوط الغربية وتراجعت عن برنامجها النووي. وقررت تجميد مشروع نشر صواريخ «اجني» متوسطة المدى القادرة على حمل رؤوس نووية بعد ان اتمت دراسة المشروع بنجاح. وصمم الصاروخ «اجني» لإصابة اهداف على بعد 2500 كيلومتر.

ودعت الولايات المتحدة، التي تخشى سباق التسلح بين الهند وباكستان، نيودلهي لوقف تجارب الصواريخ بصورة دائمة. وخاضت الهند وباكستان ثلاث حروب منذ استقلالهما عن بريطانيا عام 1947. واجرت الهند تجربة نووية عام 1974، الا انها تقول انها لا تملك قنبلة نووية.

عشرات الجرحى في بلغراد ومظاهرات المعارضة مستمرة

زغرب: من نور الدين صالح
بلغراد: وكالات الأنباء

بدا عشرات الجرحى في العاصمة الصربية بلغراد يتدفقون على المستشفيات نتيجة الاصابات التي الحقتها بهم قوات الشرطة الصربية عندما حاولت منعهم من التجمع في ساحات وشوارع المدينة.

كما اعتقلت الشرطة الصربية عددا من الصحافيين الاجانب والمحليين وحطمت عدة كاميرات تصوير تلفزيون وفوتوغرافية واحتجزت اشرطة التصوير.

وخلال الصدامات بين الشرطة والمتظاهرين تبين ان هناك اعدادا كبيرة من رجال الامن الصرب اندسوا بين المتظاهرين بالزي المدني وقاموا بمشاركة رجال الشرطة في جذب المتظاهرين في شوارع العاصمة. كما بدأت السلطات الصربية حملة اعتقالات واسعة. وحسب معلومات زعماء المعارضة فان عشرات من المعتقلين يرزحون الآن في سجون بلغراد وتقوم الشرطة الصربية باستجوابهم باساليب وحشية.

وزعم ثوك دراسكوفيتش احد زعماء المعارضة ان اجهزة الامن الصربية تتابع التقاط صور المتظاهرين لاعتقالهم وتعذيبهم. لذلك انفصلت المظاهرات الطلابية عن مظاهرات المعارضة «زايدنو» (معا) لكي تتمكن من الكشف عن رجال الامن المندسين بين المتظاهرين.

وذكر احد الدبلوماسيين الغربيين ان هناك معلومات تؤكد حدوث انشقاق كبير داخل القيادة اليوغوسلافية السياسية والعسكرية وأن الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش «صفع احد مساعديه عندما نصحه بالاعتراف بنتائج الانتخابات البلدية التي اجريت في 17 من الشهر الماضي وفازت بها المعارضة».

ونظمت حركة المعارضة مظاهرة جديدة امس غير عابئة ببرد الشتاء القارس وتساقط الثلوج والضغوط التي تمارسها الشرطة على المسيرات التي اجتاحت بلغراد عاصمة جمهورية صربيا لستة اسابيع الآن.

وشارك نحو 20 الف متظاهر في احتجاجين منفصلين اول من امس مر واحد بسلام بدون تدخل من الشرطة لكنها تدخلت في الاحتجاج الثاني وان كان دون اراقة دماء مثلما حدث الاسبوع الماضي. وجاء عدد المشاركين في احتجاجات امس ضئيلا مقارنة باحتجاجات يومية شارك فيها نحو 200 الف شخص في مظاهرات متواصلة منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) احتجاجا على عمليات تزوير مزعومة للانتخابات قام بها الحزب الاشتراكي الحاكم الذي يتزعمه ميلوشيفيتش. وتدنت اعداد المتظاهرين بلا شك بسبب انخفاض درجات الحرارة دون الصفر والضغوط التي تمارسها الشرطة. لكن المحتجين اطمأنوا بعد ان اكدت مهمة منظمة الامن والتعاون في اوروبا لتقصي الحقائق في جمهورية صربيا حدوث تلاعب في نتائج الانتخابات وحثت ميلوشيفيتش على الاعتراف بانتصار المعارضة في 15 مدينة من مدن جمهورية صربيا على راسها بلغراد.

ونظم تحالف «زايدنو» مسيرات محدودة في خمس مدن اقليمية اول من امس. وتنظم مسيرة اخرى في العاصمة بلغراد اليوم الاحد الساعة الثالثة من بعد الظهر بالتوقيت المحلي (14.00 بتوقيت جرينتش) وتعهد بمواصلة الاحتجاجات الى ان تستجيب السلطات الى مطالبه.

وفي بلغراد شارك امس نحو عشرة آلاف متظاهر في مسيرة واخذوا يرددون شعار «سلوبو القاتل» بعد تشييع جنازة ناشط من المعارضة توفي في الاضطرابات التي وقعت يوم 24 ديسمبر (كانون الثاني) الحالي. ولم تتدخل الشرطة. لكن الشرطة لم تظهر نفس القدر من التساهل مع 10 الاف طالب آخرين حاولوا تنظيم مسيرة في احد الشوارع الرئيسية في قلب بلغراد.



طائرات مسعود. دوستم تقصف كابل للمرة الخامسة في يومين

بيشاور ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

للمرة الخامسة على مدى يومين، اغارت امس طائرتان تابعتان لتحالف قوات وزير الدفاع الافغاني السابق أحمد شاه مسعود والجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم المتحاربين مع حركة طالبان على العاصمة كابل. وقصفت الطائرتان مناطق سكنية في المدينة، واوردت الأنباء مقتل شخص واحد على الاقل واصابة 5 آخرين بجراح. ويذكر ان قوات مسعود ـ دوستم، التي تعرف باسم «تحالف الشمال» كانت قد امتنعت في السابق عن قصف العاصمة «حفاظا على ارواح الأبرياء».

وقالت مصادر افغانية ان طائرتين تابعتين لقوات المعارضة قصفتا كابل مرتين الليلة قبل الماضية في غارات استهدفت قصر الرئاسة ومناطق سكنية. وذكرت الوكالة ان احدى القنابل سقطت بالقرب من قصر الرئاسة محدثة اضرارا في النوافذ.

واضافت المصادر قولها ان قوات التحالف لاتزال تسيطر على قاعدة باچرام الجوية شمال كابل، التي استعادتها يوم الجمعة الماضي بعد ان كانت قد خسرتها لصالح قوات حركة طالبان لبضع ساعات.

ومع ذلك فقد حققت طالبان انتصارات مهمة على خط المواجهة شمال العاصمة. وقال محللون ان هذا الأمر كسر جمودا استمر 6 اسابيع ورفع معنويات طالبان. وخلال اليومين الماضيين حتى عصر أمس تمكنت طالبان، التي استولت على كابل في أواخر سبتمبر (ايلول) الماضي، من ارغام قوات تحالف المعارضة على التراجع لأكثر من 10 كيلومترات مما يتيح للحركة الآن ليس تهديد قاعدة باچرام الجوية فقط وانما مدخل وادي بانچشير، القاعدة الرئيسية لعمليات مسعود.

وفي اشتباك دموي استمر 24 ساعة قالت طالبان انها قتلت العشرات من مقاتلي التحالف واستولت على دبابات ومدافع. وأضافت انها أسرت اكثر من 200 مقاتل وهو عدد كبير بالقياس لحجم الاشتباكات المحدود الذي يتسم به القتال في افغانستان حتى الان. وقال قائد خط المواجهة في المنطقة للصحافيين ان الهجوم «مجرد خطوة أولى في اطار خطة طالبان لتدمير المعارضة والاستيلاء على بلدة مزار الشريف» معقل قائد المعارضة الجنرال دوستم في شمال البلاد والقريبة من حدود الاتحاد السوفياتي السابق.

وقال جلال الدين حقاني كبير قادة طالبان في المنطقة للصحافيين امس الأول: «سنستانف عملياتنا ضد الملحد دوستم فور جلاء المدنيين عن المنطقة. وسنواصل العمل حتى نبيد قواته تماما من هنا حتى مزار الشريف».

ويفر المئات من الرجال والنساء والاطفال من منطقة القتال سواء على الاقدام أو باستخدام شاحنات. وقال حقاني ان ميليشيا طالبان وفرت بعض وسائل النقل لهم. وردت قوات التحالف امس الأول على تقدم طالبان بشن أربع غارات جوية على كابل نفسها وبشن غارات اخرى على مواقع الحركة على خط المواجهة.

وذكرت مستشفيات في كابل ان ستة اشخاص جرحوا في الغارات وان سيدة اصيبت في رأسها نتيجة سقوط طلقات مضادة للطائرات. وتركزت الغارات على مطار كابل الذي تستخدمه طائرات عسكرية ومدنية وعلى قصر الرئاسة بوسط المدينة. ويحظر الاقتراب من قصر الرئاسة لذا تعذرت معرفة ما ان كان أحد هناك قد أصيب باذى. ويقول مراقبون افغان ان الغارات الجوية على

موجز

تعجيل الانسحاب من الشيشان

● اعلن قائد القوات الروسية في الشيشان الجنرال فلاديمير سوخوروتشينكوف ان انسحاب القوات الروسية من الشيشان سينتهي في 22 يناير (كانون الثاني) المقبل اي قبل 5 أيام من الموعد المقرر. وقالت «أ.ف.ب.» ان مجلس الدوما اعتمد مساء امس الأول قرارا يدعو الرئيس بوريس يلتسين لاتخاذ الاجراءات العاجلة الكفيلة بالسعي للإفراج عن الجنود والمدنيين الروس الذين لا يزالون محتجزين في الشيشان. كما أدان القرار ما اسماه «التنازلات» التي قدمتها الحكومة الروسية لقادة الشيشان.

مدغشقر تختار رئيسها الجديد

● توجه الناخبون في مدغشقر للادلاء باصواتهم في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية مع توقع القائد العسكري الماركسي السابق ديديه راتسيركا فوزه على منافسه البرت زافي وهو رئيس سابق. وقالت «رويتر» ان هذه الجولة تأتي مع فشل جميع المرشحين في الجولة الاولى، التي اجريت في نوفمبر (تشرين الثاني) وعددهم 15 مرشحا، في احراز النسبة المطلوبة للفوز وهي 50 في المائة من الاصوات. ومن المتوقع على نطاق واسع ان يفوز راتسيركا (60 عاما) بجولة الاعادة.

كينشاسا تعترف بخسارة مدينة

● اعترفت الحكومة الزائيرية أمس لأول مرة باستيلاء المتمردين في شرق زائير على مدينة بونيا. وأوردت وكالات الانباء عن مصادر موثوق بها أن الحكومة الزائيرية ستكرس جهودها خلال الفترة القادمة لاستعادة المدن التي فقدتها في شرق البلاد. ويذكر أن مدينة

ماذا بعد اتفاق الخليل؟

التمهيد.. لنظرية «تقاسم الأرض»

بلال الحسن

● ثبت بالتجربة ان واشنطن تستطيع ان تضغط حين تريد لضمان سير المفاوضات حسب تصورها لاهدافها، ولكن بعد الضغط على نتنياهو ستبدأ مرحلة الضغط على الفلسطينيين

كثيراً ما اعلن الرئيس الاميركي انه لا يستطيع فرض حل في الشرق الاوسط، ولكن تجربة الخليل بينت ان ذلك ليس صحيحا، وانه يستطيع حين يريد ان يفرض الوصول الى حل، فبعد اشهر طويلة جرب فيها بنيامين نتنياهو كل فنون والاعيب الدبلوماسية لتغيير اتفاق مدينة الخليل، وتوقيف تنفيذ ما يليه من بنود في اتفاق اوسلو - 2، كان يكفي ان يرسل الرئيس الاميركي مبعوثه (دنيس روس)، وان يطلق عليه لقب المبعوث الرئاسي، كي تعاود المفاوضات مجراها، وكي تنزوي كل انماط غطرسة نتنياهو، وكي يجد اتفاق الخليل طريقه للتطبيق. ولا ندري حتى الآن ما هي الضغوط التي مارسها كلينتون من اجل ان يدفع نتنياهو نحو الانصياع، هل هدده بوقف المساعدات، ام بوقف توريد التبرعات، ام بوقف التعاون العسكري؟ وقد لا يكون متاحا لنا ان نعرف هذا السر لا في الاشهر القادمة ولا في السنوات القادمة، ولكن ما نعرفه تاكيداً، أن الرئيس الاميركي في اسرائيل «يأمر فيطاع»، وهي حالة قل ما تتكرر، ولكنها وقعت مع المسؤول الاسرائيلي الاكثر تطرفا وعجرفة، ومع المسؤول الاسرائيلي صاحب نظرية مواجهة ضغوط الدول العظمى وعدم الرضوخ لها. وقعت الحادثة في رابعة النهار، وامام انظار الجميع، وتحت اضواء عدسات التلفزيون.

وفي صدد هذه الواقعة، من الضروري ان نستبعد النظرية السائدة في بعض الاوساط العربية، حول «اللوبي اليهودي» في الولايات المتحدة الاميركية، اذ كثيرون عندنا يقولون ان اللوبي اليهودي هذا هو الذي يحكم الولايات المتحدة، وهو الذي يملي على البيت الابيض قراره في شؤون اسرائيل، والقضية الفلسطينية، والصراع العربي - الاسرائيلي، ولكن ها هي الوقائع امامنا تقول العكس، وتبرهن ان اسرائيل لا تملك الا ان تنفذ عندما يقول الرئيس الاميركي كلمته، وهو يقولها دون اي اعتراض من «اللوبي اليهودي» ودون اي محاولة تدخل من قبله لتغيير القرار الاميركي. وامام هذه الواقعة المؤكدة، لا بد ان تبرز وجاهة الرأي العربي المقابل، وهو الرأي الذي يقول ان «اللوبي اليهودي» في الولايات المتحدة، هو مصلحة اميركية، وهو قوي جدا لصالح اسرائيل طالما ان اسرائيل تتطابق مع المصلحة الاميركية، ولكنه هو نفسه يمكن ان يقف في وجه اسرائيل، حين تتحرك باتجاهات تتعارض مع المصلحة الاميركية.

المصلحة الاميركية عشية مؤتمر مدريد، كانت تريد انعقاد المؤتمر، وكانت تريد وقف «توسيع» الاستيطان، وقد رفض اسحق شامير ذلك، فعاقبته الادارة الاميركية باسقاطه في الانتخابات التي فاز فيها اسحق رابين، وكان ذلك من خلال قرار الرئيس جورج بوش بحجب ضمانات قروض مليارات الدولارات العشرة، ومن خلال شبكة العلاقات الاميركية الخفية مع العديد من الاحزاب الاسرائيلية، وبخاصة مع الاحزاب الدينية المتطرفة، والتي يقيم بعض حاخاماتها في الولايات المتحدة، حتى ان عناصر قيادية بارزة في «اللوبي اليهودي» تحركت واعلنت ان سياسة شامير تتناقض مع المصلحة الاميركية، بل وتتناقض ايضا مع المصلحة الاسرائيلية، وجرى رفع شعار «انقاذ اسرائيل من نفسها».

والمصلحة الاميركية بعد مؤتمر مدريد، تريد تحقيق تسوية سياسية حول الموضوع الفلسطيني، وتعتبر ذلك جزءا من استراتيجيتها العامة في منطقة الشرق الاوسط، وتسمح لاسرائيل ان تناور داخل اطار هذه الاستراتيجية لتنال اوسع المكاسب، ولكنها لا تسمح لها ابدا ان تعطل تنفيذ هذه الاستراتيجية. وكان بنيامين نتنياهو يظن انه من البراعة بحيث يقول: انا مع السلام ولكن اريد تعديل اتفاق الخليل، او انا مع السلام ولكن لن اتابع المفاوضات مع سوريا من حيث توقفت، ويبدو بالرغم من ذلك منسجما مع الاستراتيجية الاميركية. وقد منحه البيت الابيض سبعة اشهر كاملة ليبرهن صحة ادعائه هذا، ولكنه حين فشل في اثبات ذلك، تدخل البيت الابيض ليفرض ارادته على حليفه الاساسي والاول، وانصاع الحليف دون اعتراض او مناقشة.

يقدم «جيمس بيكر» وزير الخارجية الاميركي الاسبق، صياغة اميركية لهذه الواقعة (مع نتنياهو) فيقول «لا يمكن للولايات المتحدة ان تتخلى عن دورها التاريخي. ان عزوف ادارة كلينتون عن تولي هذا الدور مثير للعجب من نواح معينة، ذلك ان ادارة كلينتون دخلت الى الشرق الاوسط مدخلا سهلا حتى الآن، مستفيدة من قيام سابقيها بـ «رفع الاثقال الكبيرة»، ويحصل مزيد من تقدم الآن بدون رفع الاثقال من جانب الولايات المتحدة نفسها». («الشرق الاوسط» 1996/12/24). وقد بادر كلينتون الى رفع بعض الاثقال، تماما حسب نصيحة جيمس بيكر.

لا يعني هذا طبعاً ان الولايات المتحدة تخلت عن اسرائيل، ولا يعني هذا ايضا ان السياسة الاميركية اصبحت ميالة لصالح العرب او الفلسطينيين، انه يعني فقط وببساطة ان الولايات المتحدة تدخلت للمحافظة على بقاء اسرائيل داخل الصف، بعد ان حاولت الزوغان ولو لبضعة امتار. وبعد القيام بعملية التصحيح هذه سيعود الانسجام والوئام الى العلاقة الاميركية - الاسرائيلية، وقد تعلمنا دائما انه حين يحدث هذا الانسجام والوئام فان الطرف العربي هو الذي يدفع الثمن.

لقد ضغطت الولايات المتحدة على اسرائيل لتلتزم بالاتفاقات الموقعة، ومن ضمنها تحديد موعد المفاوضات النهائية، ولكنها ستقف الى جانبها، داعمة ومساندة، عند وضع شروطها في المفاوضات النهائية. يعني هذا عمليا، ان فترة الضغط الاميركي على نتنياهو، ستتلوها فترة ضغط اميركي مديد على الفلسطينيين، وفي قضايا الحل النهائي بالذات.

الادارة الاميركية تتدخل عادة لصالح اسرائيل في المفاوضات، من خلال القول انها لا تريد ان تتدخل، وهو ما يعني حرفيا اطلاق يد اسرائيل لتصول وتجول، وتعربد وتتعنت، لعل المفاوض الفلسطيني يمل وييأس ويستسلم لشروط اسرائيل، ولهذا لا تظهر تعبيرات التبني الاميركي لتكتيكات اسرائيل، في المواقف الرسمية الا نادرا، بينما تتولى ذلك المواقف غير الرسمية، وامامنا منها في الاسابيع الاخيرة مواقف جديرة بالمراقبة والدراسة.

1 - رسالة الثمانية:

في ذروة التعنت الاسرائيلي في مفاوضات الخليل، وفي ذروة التصعيد الاسرائيلي في موضوع المستوطنات، تم الاعلان عن رسالة المسؤولين الاميركيين (السابقين) الثمانية، الذين وجهوا رسالة علنية الى نتنياهو، يحذرونه فيها من المضي في سياسته، وينبهونه الى ان اتفاقات السلام الموقعة هي مصلحة اميركية. كانت الرسالة ايجابية دون شك، ولعبت دورا في تنبيه «اللوبي اليهودي» الى انه تجاوز الخطوط المسموح بها، ولعبت كذلك دوراً في تنبيه الرئيس الاميركي الى ان لحظة التحرك الرسمية قد حانت، ان لم يكن قد تأخرت. ولكن هذه الايجابية في وجهة الرسالة وهدفها لا تعفي من قراءة متأنية لها، نقف فيها عند نقطة تتحدث عن اقتسام الضفة الغربية. تقول الرسالة بهذا الصدد «لا شك ان هذا الاتفاق (اتفاق الخليل) كأي اتفاق في المستقبل، يجب ان يضمن الامن لجميع مواطني اسرائيل، ولكن يجب ان تكون هناك مفاوضات بين الجانبين على تقسيم الاراضي المتنازع عليها». ولا بد ان نلاحظ حول هذه الفقرة ما يلي:

- انها تدعو الى تقسيم الارض لا الى الانسحاب منها.
- انها تتجنب وصف الارض بالمحتلة، لان الاقرار بصفة الاحتلال يستوجب الاقرار بفكرة الانسحاب.
- انها تصف الارض بالمتنازع عليها، وفكرة «التنازع» تتضمن حقا لكلا الطرفين. ولا شك ان هذا الموقف الاميركي، ومن خلال الشخصيات الكبيرة المتبنية له، سيدرس في اسرائيل بتعمق وعناية، ويفترض به ايضا ان يدق نواقيس الخطر في اوساط قيادة التفاوض الفلسطيني.

2 - موقف هنري كيسنجر:

يدعو «هنري كيسنجر» في مقالة له («الشرق الاوسط» 96/11/17) الولايات المتحدة الى ان تتخلى عن سياسة التدرج، وان تعلن الاهداف النهائية المرسومة لنتائج المفاوضات الجارية، ويقول «آن الأوان لتناول مسألتين مهمتين لم تركز عليهما المفاوضات: مسألة الدولة الفلسطينية، وموضوع حدود دولة اسرائيل.. الدولة الفلسطينية يجب ان تكون قائمة شريطة اتفاق خاص بالحدود. فاسرائيل لا يمكن ان تتخلى عن الاراضي التي استولت عليها عام 1967. يجب اذاً ربط مسألة الدولة بمسألة حدود دولة اسرائيل».

هذا ما يقوله هنري كيسنجر، وهذا ما ينصح الادارة الاميركية بعمله. انه يدعو الى ان يحدد الاسرائيليون الاراضي التي يريدون ضمها اليهم، ويريد ان يعلن الفلسطينيون قبولهم بهذه الحدود الجديدة لدولة اسرائيل، وعندها يمكن لـ «السلام» ان يستقيم، وكل هذا قبل بحث قضية القدس ومستوطناتها واراضيها. انها صيغة كيسنجرية لفكرة اقتسام الارض، تتجنب طرح الفكرة بفجاجة، وتبحث لها عن صياغة استراتيجية لائقة.

3 - مقالة ريتشارد هاس:

- كتب «ريتشارد هاس»، المستشار الاول للرئيس الاميركي السابق جورج بوش، مقالة بعنوان «الشرق الأوسط: لا مجال لمزيد من الاتفاقات»، وذلك في مجلة /FOREIGN AFFAIRS, SEPT OCT,1996، يبشر فيها بان آخر المطاف في العملية السلمية هو ما تم انجازه، وانه لا مجال بعد الآن لعقد اتفاقات جديدة، ويعني هذا الغاء مفاوضات الحل النهائي مع الفلسطينيين، وعدم الانسحاب الاسرائيلي من الجولان او من جنوب لبنان، وهو يعتقد «ان الحفاظ على الوضع الراهن قد يكون اسهل احتمالا من مخاطر التسوية»، وهو يحدد مخاطر استمرار الوضع الراهن كما يلي «حالة اللاحرب واللاسلم بين سوريا واسرائيل، اللاتواصل بين المراكز السكانية الفلسطينية، المستوطنات الاسرائيلية، واستمرار السيطرة الاسرائيلية على الاراضي».

ان ريتشارد هاس هو ايضا مدير دراسات السياسة الخارجية في معهد بروكينغز الاميركي، وهو المعهد المعروف بصلته الوثيقة بمراكز صنع القرار في الخارجية الاميركية وفي البيت الابيض، ولذلك فان تحليلاته لا تكون عادة مجرد ابحاث اكاديمية، بل غالبا ما تسهم في رسم السياسات المستقبلية، ومن هنا اهمية الالتفات اليها والعناية بها.

ونحن اذا نظرنا الى هذه المقالة من زاوية ما بعد اتفاق الخليل، نجد فيها انسجاما واضحا مع نزعة تقسيم الارض، بحيث ياخذ الفلسطينيون المراكز السكانية، ويأخذ الاسرائيليون المستوطنات، مع نصيحة مشددة تؤكد على «اهمية دعم الحكم الذاتي الفلسطيني من جميع النواحي، والا فان التسوية المرحلية ستنهار».

هذه الآراء الاميركية، والتي تسهم في تشكيل الرأي العام الاميركي، هل نجد صدى لها في اسرائيل؟

ان نظرية حزب العمل، منذ مشروع «يغال آلون» الشهير بعد حرب حزيران (يونيو) 1967، وحتى شروط اسحق رابين الاربعة للحل النهائي، تصب كلها في اطار نظرية تقاسم الارض، جزء منها يضمه رسمياً الى اسرائيل، وجزء آخر تبقى السيطرة عليه (وليس السيادة) لاسرائيل امنيا، لفترة زمنية غير محددة (مثل غور الاردن).

ونظرية حزب الليكود ترفض نظرياً ذلك، وترفع شعار ارض اسرائيل الكبرى، ولكن بعد الضغط الاميركي الاخير على نتنياهو، فاجأ مساعده الرئيسي (ديفيد بار ايلان) الجميع بقوله «اعتقد بشكل عام، ان نتنياهو لم يعد يؤيد حركة ارض اسرائيل الكاملة، ولا يشعر بوجود اية امكانية لبقاء (ارض اسرائيل) تحت سيطرة اسرائيل الحصرية.. ان تقاسم الارض هو امر واقع، والمسألة التي تطرح الآن هي ترتيبات هذا التقاسم».

هل هي صدفة ان ينحاز نتنياهو فجأة، وفي هذه اللحظة بالذات نحو فكرة تقاسم (ارض اسرائيل)؟ ام انها الافكار الاميركية (التي دعا كيسنجر الى ضرورة اعلانها) تدفعه دفعا لكي ينسجم معها؟

لقد ضغط كلينتون على نتنياهو كي يسهل صياغة اتفاق الخليل، فمتى سيبدأ الضغط على الفلسطينيين لقبول تقاسم الاراضي؟ ثم.. الا يستحق هذا الخطر الداهم اعلان «عودة الروح» الى القيادة الفلسطينية، فتقف امام قضاياها بطريقة تختلف عما جرى في مفاوضات اوسلو، وتتم تنحية منطق (ورجال) نظرية ما هو البديل، من واجهة الاحداث، ومن واجهة المفاوضات، كي لا نجدهم فجأة وقد اعلنوا موافقتهم على «اقتسام الارض» كما حدث في ورقة التفاهم المشؤومة والمعروفة باسم «اتفاق بيلين - ابو مازن»؟

الولايات المتحدة والعالم العربي

أبرز عشر قصص في عام 1996

جيمس زغبي

ثمة في ختام 1996 شرخ واضح وعميق بين الولايات المتحدة وصانعي الرأي العربي.

تسنى لي في جولة شملت اربعة بلدان عربية خلال الاسبوعين الماضيين ان استمع الى وجهات نظر عدد من الزعماء الرسميين، ورؤساء تحرير الصحف ورجال الأعمال، بشأن القضايا الاساسية التي تواجه المنطقة.

واتضح ان هناك قضيتين تتميزان باهمية قصوى. ان انتخاب زعيم الليكود بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل قد تسبب في قلق ممض ما يزال ملموسا في العواصم العربية. وان المخاطر التي تحملها حكومة الليكود لعملية السلام المضطربة في الشرق الاوسط تتجاوز الجبهات الفلسطينية واللبنانية والسورية، ويخشى الكثيرون من ان انهيار عملية السلام سيؤدي الى تجديد التصادم العسكري، وزعزعة استقرار المنطقة، وانماء التطرف. ومما يوازي ذلك اهمية الورطات التي تواجهها المنطقة بفعل سياسات النظامين الحاكمين في العراق وايران.

ويرى معظم الزعماء وصناع الرأي في العالم العربي ان نظام الحكم العراقي بزعامة صدام حسين ما يزال مشكلة وخطراً اقليميين على المدى القصير، رغم الضعف الذي اصاب هذا النظام من جراء الحرب ومعاناة شعبه من العقوبات الدولية، مشكلة لان نظام الحكم هذا لا يبدو قادرا على اصلاح حاله، وخطراً لانه يحتفظ بقوة عدوانية وقمعية تبعث على الخوف وتزعزع الاستقرار.

اما ايران، المتزايدة جسارة وجموحا، فانها تشكل خطرا على المدى الابعد، مما يبعث على القلق حتى خارج بلدان الخليج، بفعل الاسناد الذي يقدمه هذا النظام للحركات المتطرفة في عموم الشرق الاوسط.

بموازاة تركيز الزعماء وصناع الرأي العربي على هاتين القضيتين الاقليميتين، فانهم يتابعون عن كثب التطورات داخل الولايات المتحدة عام 1996. ويتساءلون على وجه التحديد الى اي مدى تتفهم الولايات المتحدة همومهم، وتأثير رئاسة كلينتون الثانية على السياسة الاميركية تجاه الشرق الاوسط، واي اتجاه سياسي، ان وجد، يمكن لهم استنباطه من تعيينات الادارة لافراد الفريق الجديد للشؤون الخارجية.

وهناك تقدير واضح في عموم الشرق الاوسط لواقع ان السياسة والرأي العام الاميركيين يلعبان دورا حاسما في صوغ الحقائق السياسية الراهنة للشرق الاوسط وآفاق تطوره الممكنة. وعلى حين ان المسؤولين الاميركان الذين ينفذون هذه السياسة يشعرون بجسامة المسؤوليات التي تفرضها عليهم زعامتهم العالمية، فان صناع الرأي الاميركان لا يحملون هذه النظرة نفسها للأسف.

ان المواقف الضيقة للصحافة الاميركية تتجلى على خير وجه في نتائج مسح صدر اواخر الاسبوع الماضي. فقد اجرت اسوشيتد برس استطلاعا شمل 181 رئيس تحرير صحيفة ومدير برامج اخبارية بهدف التوصل الى تحديد ابرز عشر قصص اخبارية لعام 1996.

وحسب قادة وسائل الاعلام هؤلاء فان الخبر الابرز هو سقوط طائرة TWA في رحلة رقم 800. تلي ذلك اهمية الانتخابات الرئاسية، فالعبوة التي انفجرت في القرية الاولمبية، ثم اعتقال «المفجر» المشتبه به.

اما بقية الاحداث كما رآها مديرو الاقسام الاخبارية الاميركان فهي: سقوط طائرة اميركية في فلوريدا (المرتبة الخامسة)، تصويت الكونجرس الاميركي بانهاء الرفاه الاجتماعي (المرتبة السادسة)، الالعاب الاولمبية في اطلانطا (المرتبة السابعة)، اغلاق مكاتب الحكومة الاميركية في يناير (المرتبة الثامنة)، ازدهار الاقتصاد الاميركي (المرتبة التاسعة)، العاصفة الشتوية في يناير (كانون الثاني) 1996 (المرتبة العاشرة).

وان الحدث الاول في مجال السياسة الخارجية (والخبر الوحيد المتصل بالشرق الاوسط ضمن قائمة اهم عشرين حدثا) الذي اجتذب انتباه المحررين الاميركان هو تفجير المجمع السكني للعسكريين الاميركان في المملكة العربية السعودية، والذي اودى بحياة 19 عسكريا. احتل هذا الحدث المرتبة الرابعة عشرة، بينما جاء ترتيب البوسنة لاحقا (رقم 16)، واعادة انتخاب يلتسين (رقم 19)، ومأساة رواندا (رقم 20).

وجاءت اخبار الفضيحة الجنسية في الجيش الاميركي، والتقارير عن وجود حياة على كوكب المريخ، وشهادة أو. جي. سمبسون، في مرتبة اعلى من مأساة رواندا.

وقدم مسح آخر قامت به وكالة اسوشيتد برس تقديرا اكثر واقعية لاهم احداث العالم وتغطياتها الاخبارية. واستنادا الى رأي 139 مدير تحرير من 40 بلدا، برزت التطورات بين اسرائيل وفلسطين في المرتبة الثالثة هذا العام. من بعد اعادة انتخاب كلينتون ويلتسين على التوالي. وأعطى هؤلاء المحررون العالميون احداث رواندا المرتبة الرابعة، والانتخابات البوسنية المرتبة الثامنة.

ان قصر نظر رؤساء التحرير الاميركان مفزع حقا خصوصا في ضوء الجهود البارزة التي بذلها المسؤولون الاميركان في سبيل سلام الشرق الاوسط عام 1996. كما ان مواقفهم تبدو متناقضة تماما مع سعة التغطيات التي قدموها عن تطورات الشرق الاوسط خلال العام المنصرم.

الواقع ان قضايا الشرق الاوسط احتلت، خلال مجرى العام، صدر الصفحات الاولى. وزج الرئيس قصارى جهوده ونفوذه الشخصي في مراحل عديدة من عملية السلام. فقد زار المنطقة، وعقد قمة عاجلة في واشنطن ومصر، وارسل المبعوثين الرسميين بانتظام الى المنطقة، كما استقبل نفقا من رؤساء الدول في البيت الابيض.

ان القائمة الفعلية لاكبر عشرة احداث (لا ندرجها حسب تسلسل اهميتها) حظيت باكبر اهتمام رسمي اميركي، واكبر اهتمام اعلامي خلال عام 1996 يمكن ان تضم ما يلي: الانتخابات الفلسطينية، موجة التفجيرات الارهابية التي هزت اسرائيل وقمة شرم الشيخ التي بادر الى عقدها الرئيس بيل كلينتون، القصف الاسرائيلي المدمر للبنان وجهود الولايات المتحدة لوقف العمليات العسكرية، الانتخابات الاسرائيلية وزيارات الزعماء العرب والاسرائيليين الى واشنطن عقب تلك الانتخابات والقمة العربية في القاهرة، العنف الناشئ عن فتح النفق في القدس والقمة العاجلة التي عقدت في واشنطن، زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الشرق الاوسط كاشفا عن توترات تمور تحت السطح منذ امد بعيد تجاه مساعي الولايات المتحدة لاقصاء اوربا عن دبلوماسية الشرق الاوسط، التفجير في السعودية، ردود فعل الولايات المتحدة على سياسة الاستيطان الاسرائيلية، الازمة في العراق، مؤتمر اصدقاء لبنان في واشنطن.

ويمكن القول، انصافا، انه لا يوجد موضوع آخر في العالم كالشرق الاوسط استثمرت فيه الولايات المتحدة هذا القدر الكبير من رأس مال السياسي والعسكري والمالي خلال عام 1996.

مع ذلك، ورغم عمق المصالح الاميركية في الشرق الاوسط وسعة ما استثمرته الولايات المتحدة في المنطقة، والطابع الدرامي للاحداث التي وقعت فيها خلال عام 1996، نجد ان رؤساء تحرير الصحف والاذاعات والتلفزيونات لم يشخصوا هذه الحقائق في تقديراتهم لابرز احداث العام. ان هذه الفجوة المفزعة في حساسية وسائل الاعلام الاميركية وتصوراتها، قد تكون هي ذاتها لبرز اخبار عام 1996. ولا بد لقادة الشرق الاوسط من ان يشخصوها باعتبارها واحدة من اكبر التحديات التي تواجههم في العام 1997.

تنصيب امبراطور!!

أحمد الربعي

ما زالت المانيا تدفع تعويضات لليهود تحت ضغط المنظمات الصهيونية بحجة أن هؤلاء ضحايا النازية. وأمس أعلن في بون عن دفع مبلغ تسعين مليون دولار كجزء من تعويضات بلغت 650 مليون دولار.

ولسنا نحسد أحداً على أن يتسلم تعويضات عن ظلم نفسي أو جسدي وقع عليه، لكننا نتمنى أن تطبق القاعدة إياها على ضحايا الحركة الصهيونية في الشرق الأوسط من سكان مصر وسورية وفلسطين ولبنان وغيرهم ممن قتلوا أو شردوا أو صودرت بيوتهم. فإسرائيل شنت حروباً متتالية على جيرانها واحتلت أراضيهم بالقوة وشردتهم ومزقت شمل عائلات كثيرة، وقتلت مئات الآلاف منذ عام 1948.

وضحايا إسرائيل في الشرق الأوسط لا يريدون تعويضات فالفاتورة ستكون أغلى من ميزانيات إسرائيل منذ إنشائها حتى الآن. لكنهم يريدون إعادة حقوقهم الواضحة كالشمس. أراض تم احتلالها في تواريخ محددة. قرارات دولية «تلزم» إسرائيل بالانسحاب من الضفة وغزة والجولان وجنوب لبنان. رغبة الناس في العودة إلى المدن والقرى التي ولدوا وعاشوا طفولتهم فيها.

لكن... حتى الاتفاق سيئ الذكر الذي أبرمته السلطة الفلسطينية في أوسلو ترفض حكومة نتنياهو تطبيقه. بل وحتى البرنامج الزمني المتفق عليه للانسحاب من الخليل لم يطبق. واشغلنا الإسرائيليون بالخليل عن بقية الأراضي المحتلة ونجحوا في استدراج السلطة الفلسطينية إلى مفاوضات حول انسحاب من شارع في الخليل، أو تحديد عدد الشرطة الفلسطينية، أو ضمانات لسكان المستعمرات التي نسميها بالمستوطنات حتى لا يغضب الإسرائيليون.

اليهود يأخذون حقهم بالكامل من المانيا رغم اندحار النازية، ونحن نتخلى كل يوم عن حق من حقوقنا. كنا نطالب بالقضاء على الدولة الإسرائيلية فاصبحنا نكتفي بانسحابها من الأراضي المحتلة بعد أن احتلت. ثم تنازلنا عن هذه الحقوق وبدأ الحديث يدور حول سلام منفرد بين الفلسطينيين والإسرائيليين حول الضفة والقطاع. ثم تنازلنا حتى عن هذا فاصبحت قضية العالم هي مدينة صغيرة اسمها الخليل استطاع الإسرائيليون أن يجعلوها شعار المرحلة!!

ولأن بعضنا يتصرف بهذه الطريقة فإن نتنياهو ليس في عجلة من أمره. فهو الذي يحدد مكان المباراة وزمانها وحكامها، وعدد الأهداف التي سيسجلها في المرمى حتى قبل أن تبدأ المباراة.

بتصرفات بعضنا، تم تنصيب نتنياهو امبراطوراً للشرق الأوسط.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

«عناقيد الغضب» مستمرة في لبنان

● من حسين عبد الله بيضون - صور- لبنان:

عالجت «الشرق الأوسط» الاحداث الأخيرة التي شهدها جنوب لبنان، وهنا اضاءة حول الوقائع والاحتمالات.

آخر الخروقات لاتفاق تفاهم نيسان في لبنان، كان مسرحه النبطية الفوقا.. انفجرت عبوة ناسفة بدورية اسرائيلية فقصفت اسرائيل الاحياء السكنية. والادلة الدامغة على الخرق هي:

1 - الجرحى الستة سقطوا داخل الأحياء السكنية وليس عند الاطراف او في الحقول.

2 - القصف استعملت فيه القذائف المسمارية المحرم استخدامها ضد الأهداف المدنية دولياً.

3 - العملية التي حدثت كانت عبارة عن تفجير عبوة ناسفة وليس اطلاق نار من اماكن قريبة من اماكن سكنية حتى يكون ذريعة للرد على الأماكن السكنية.

4 - القصف الاسرائيلي اتى من موقع الزفاتة وهو جغرافيا غير مواجه للاماكن المقصوفة وهذا الموقع من عادته قصف محاور اقليم التفاح بشكل يومي وذلك بهدف المفاجئة والارباك وايقاع اكبر عدد ممكن من الاصابات.

5 - القصف اتى بعد اقل من 24 ساعة على حكم الاعدام بحق لحد كتعبير عن الاحساس الاسرائيلي حيال القرار ولتوتير الوضع الامني.

والسؤال الكبير: ماذا بعد الخرق الجديد؟

فيما يبدو ان الخروقات لن تتوقف وستستمر متنقلة لتكمل ما بداته عناقيد الغضب حتى يشمل اتفاق نيسان العمليات في الشريط او ينهار بشكل كامل.

رفقا بالشريعة.. عندما يكون الحديث سياسيا

● من عمر حسن غلام الله - المملكة العربية السعودية:

تستخدم العبارة الهندسية (180 درجة) في مجالات اخرى غير الهندسية للتعبير عن الانقلاب من النقيض الى النقيض، ولكن لم نسمع باستخدام (360 درجة) لنفس المعنى الا عند الدكتور تركي الحمد في مقالة (رفقا بالشريعة) على صفحة الرأي من جريدة «الشرق الأوسط» الصادرة في 1996/11/17. و(360 درجة) هندسيا وغير هندسي تعني العودة الى نقطة البداية، وبعبارة اخرى تعني انه ليس هناك انقلابا او حتى تغيرا طفيفا.

ولكني سآخذ عبارته على اساس انها تعني 180 درجة في مقاله المذكور، فقد ذكر ان النميري انقلب على منطلقاته النظرية والايديولوجية انقلابا تاما وتبنى فجأة الشريعة الاسلامية كمنطلق نظري لشرعية حاكمة جديدة.

والذي حدث ان النميري تدرج خلال ثلاثة عشر عاما من مجموع ستة عشر عاما من حكمه ما بين الشيوعية وبداية تطبيق الشريعة، فقد جاء انقلابه في مايو (أيار) 1969 شيوعيا - او على اكتاف الشيوعيين وتخطيطهم وتنفيذهم - ثم عندما بدأ يتنصل من الشيوعية تمردوا عليه وهم معه في سدة الحكم، فاقصاهم، فنفذوا عليه انقلابا عسكريا في يوليو (تموز) 1971 فنكل بهم واعدم قادتهم وزج بالبقية في السجون.

في العام 1974 اعلن النميري برنامج القيادة الرشيدة، فمنع على الوزراء وكبار موظفي الدولة فعل المنكرات من شرب الخمر ولعب الميسر وغيرها (ولم تكن محظورة حينئذ على عامة الناس)، وانه من يجد نفسه من اولئك الكبار غير قادر على اجتناب فعل المنكرات فليقدم استقالته واراد بذلك ان يكون قدوة لغيرهم، وما زال السودانيون يذكرون تلك الكلمة الخالدة التي القاها المرحوم اللواء عمر الحاج موسى قبل وفاته بساعات حينما لخص ذلك البرنامج في جملته المشهورة (أحبوك يا سيدي الرئيس لأنك منعتهم شراب العرق ولعب الورق).

في العام 1976 تصالح مع احزاب المعارضة وهي احزاب دينية (على سبيل المثال الاخوان والأمة)، ثم اعلن تطبيق الشريعة الاسلامية في العام 1983. اذاً لم ينقلب النميري 180 درجة (360 درجة) حسبما ذكر دكتور تركي، ونتفق معه في ان الشريعة ليست مجموعة من العقوبات فقط، ولكن تطبيقها واجب بصرف النظر عن اي تجاوزات او سوء في التطبيق، فخير لنا ان نطبق الشريعة بتلك التجاوزات وسوء التطبيق من الا نطبقها بالمرة، فالتجاوزات يمكن تعديلها بحكم الممارسة، وسوء التطبيق يمكن ان يصحح، ولكن الله لن يسامحنا اذا حكمنا دون الشريعة الاسلامية - بالقانون الوضعي الذي يبيح الخمر وينظم صناعته وتجارته ويعطي تصاريح للدعارة ويقنن الشذوذ الجنسي ويسمح بالميسر. اما هدف ونية وسريرة الذي اعلن تطبيق شرع الله فلا تهمنا في شيء.

ومن يحتسي خمورا مستوردة - كما اورد الكاتب - ما دام يحتسيها في بيته وليس في مكان عام.

(واذا كانت اسلامية نميري تلك الايام مجرد غطاء لفساد سياسي واقتصادي معين، فان «اسلامية» الترابي اليوم هي غطاء لطموحات خاصة لا علاقة لها بذات الشريعة، والنتيجة واحدة في كل الاحوال: القضاء على ذات الانسان) هذه عبارة الدكتور الحمد، وقد جعل لكل من المذكورين «اسلامية»، ومعنى هذا ان هناك «اسلاميات» كثيرة تتعدد بتعدد الاشخاص، كما تتعدد مسميات هؤلاء الاشخاص: اسلاميين، اسلامويين، اصوليين.. الى آخر القائمة التي تطول كل يوم، مع انه في الحالتين المذكورتين نتحدث عن الشريعة الاسلامية التي لا ترتبط بشخص مطبقها مهما كان. كما ان تطبيق الشريعة في السودان استمر حتى نهاية حكم النميري وابان حكم الاحزاب وعام الحكم العسكري الانتقالي وحتى العهد الحالي، فلماذا لم يضم الكاتب سوار الذهب والصادق المهدي الى تلك القائمة - اذا كان من يطبقها يصنف هكذا - اذ انهما لم يلغيا الشريعة ابان حكمهما اي انهما ارتضياها.

ولماذا يشن الكاتب هجوما على من يطبق الشريعة - بصرف النظر عن كيفية التنفيذ - ولا تراه يدين اي من الدول الاسلامية على عدم تطبيقها للشريعة الاسلامية؟ فهل القانون الوضعي الانجلو ساكسوني او الفرانكوفوني افضل من الشريعة المبتسرة (حسب تسمية الحمد لها) التي طبقها نميري؟ ولماذا يكون الكلام صريحا والاسماء تذكر بلا وجل اذا كان الامر يتعلق بالسودان، ويكون نصيب البعض التلميح دون التصريح (الكولونيل الذي وجد في الشريعة بغيته من اجل اصلاح اوضاع افسدتها المؤتمرات الشعبية)، والسكوت عن اوضاع البقية الباقية من الدول الاسلامية والعربية، ام ان هذه لا غبار عليها وقوانينها افضل من شريعة (نميري) (او قوانين سبتمبر) كما يسميها البعض، وان جميع هذه الدول تعيش شعوبها في بحبوحة العيش وعدالة وتقوى وورع حكامها، وترقى في المدنية الى مصاف دول اوروبا، ام ان السودان هو الدولة الوحيدة المباحة لاقلام القاصي والداني؟

رفيق الحريري نعمة للبنان..

● من واصف نصار - كاليفورنيا:

تعقيبا على مقال راجح الخوري عن مؤتمر اصدقاء لبنان - العدد 6598 بتاريخ السبت 11 شعبان 1417هـ فاني اقول له: هنيئا للبنان ولشعبه بوجود رفيق الحريري رئيسا للوزارة بهذه الاوقات الصعبة التي تمر بها المنطقة. ان رفيق الحريري نعمة من نعم الله على لبنان الحبيب.

لقد ضحى هذا الرجل في سبيل وطنه ولا ابالغ بشيء. قليل من الناس من يعرف ان الحريري لا يتقاضى اي راتب وجميع مصاريف رحلاته في سبيل لبنان لا يكلف الخزينة اللبنانية اية مصاريف، عكس كثير من الزعماء السياسيين الذين تهمهم جيوبهم ومصالحهم الخاصة. لقد بعث المئات لخارج لبنان للجامعات ليدرسوا على حسابه ولم يفرق بين المذاهب والاديان عكس كثير من الساسة الذين يعمقون الطائفية البغيضة والتي هي سبب المشاكل والتأخر الذي يعاني منه البلد. لقد سعدت بوجودي بالحفلة التي اقامها القنصل اللبناني بلوس انجلوس على شرف رفيق الحريري بعد عودته من واشنطن حيث ترأس مؤتمر اصدقاء لبنان وعندما القى كلمته كان المدعوون آذانا صاغية له. فكلمته كانت كلها امل وايمان بلبنان الغد والنجاح لم ينسبه لنفسه بل لاصدقاء لبنان. ان نجاح المؤتمر برأيي ورأي كل الناس يرجع لهذا الرجل. ورفيق الحريري يجب أن يكرم على انه اول رئيس لبناني مترفع عن الطائفية البغيضة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe للمملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي: ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب - رمز البريدي 45704 - الصرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيملي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيملي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn. London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223295 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت:
هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أي العقول نسترد؟

في زيارة عمل لمركز وكالة الفضاء الامريكية التقيت صدفة خبيرا سوري الأصل، قلت له: كنت اعتقد ان تحت هذا السقف عمل عالم عربي واحد هو فاروق الباز. قال: لا. هناك عدد لا بأس به من العرب المهاجرين يعملون في قطاعات متفرقة. طرحت عليه السؤال التقليدي في ما اذا كان يرغب العودة الى بلده والعمل فيه، سأل مجيباً: أعمل ماذا؟

هناك خبراء عرب مثله في علوم الفضاء بالفعل لو عادوا سينتهون الى مجرد عمال تقنيين في وظائف يمكن احلالهم فيها بمثلهم وأرخص اجرة منهم. وهناك علماء طب متخصصون في ابحاث معملية متقدمة لو قبلوا العودة الى اوطانهم لانتهوا مختبريين عاديين يمكن توظيف محليين بدلا منهم كذلك بأقل ثمن. هناك جالية كبيرة من المتعلمين جدا في الخارج بينهم علماء عرب يعملون في مجالات متقدمة للغاية في الاتصالات والتصنيع ومجالات موهوبة مثل الفنون، والتعليم العالي في الجامعات والكليات المتخصصة. لو عاد معظم هؤلاء لانتهوا بلا وظائف او بوظائف دون عمل مثمر.

لهذا فالدعوة العامة الى اعادة العقول المهاجرة لا تلائم جميع العرب الذين اختاروا الغياب. لختاروه ربما ليسر الحياة في الخارج، وهناك فئة لختارته لأن قدراتها الفردية اكبر من امكانيات بلدانها وبالتالي البقاء فيها اتلاف لعقولها.

وهناك فئة مهاجرة عادية المواهب لا مكان لها لو عادت حيث أن وظائفها البديلة اليوم نجدها مزدحمة بمواطنين.

والفئة الثالثة المهمة وهي الكفاءات التي لها مكان تطبيقي بيننا ينتظرها ويعاني المجتمع من شح حقيقي في الحصول عليها. فهذه الايدي وحدها مطلوب تصيدها وأعادتها وتوفير المكان المحترم لها اجتماعيا ووظيفيا. تعود او تستعاد من خلال اعادة توطين فعلية تمنح هؤلاء امكانية العيش والعمل. مثل هذه الكفاءات أغلبها خرجت من دول مثل مصر والعراق والجزائر والمغرب وسوريا ولبنان وغيرها التي لم تجد لهم مكانا في الداخل، وبعضها تعمدت ابعادهم من خلال فرض قوانين تعسفية او طردهم لأسباب سياسية او إثنية حدثت في ظروف تاريخية غير طبيعية. فالعراقيون في الخارج يشكلون جالية كبيرة في بريطانيا هرب معظمهم من البطش السياسي على مدى ثلاثة عقود، وأنجبت الأمواج الهاربة من العراقيين أجيالا كبيرة في الخارج اصبح يتعذر اعادة معظمهم الى بلدهم الاصلي بعد انقطاع تام عنه. والجالية العراقية، على سبيل المثال، عرفت في بريطانيا بتميز ابنائها في مجالات الطب تحديداً. ورغم وجودها في مكان واحد الا اننا لم نعرف بعد دراسة اجريت لمعرفة رأيهم السياسي والاجتماعي ورأيهم في قضية العودة تحديداً. مع هذا فالتخمين الاقوى يشكك في عودة معظمهم، مع وجود أمل في اقامة رابطة وطنية لا تنتظر منهم سوى احياء علاقة تاريخية. وهناك جاليات هاجرت صارت اكبر عددا من شعبها في الداخل، مثل اللبنانية التي

إنقاذ السودان مطلوب قبل استدراجه للحرب الأهلية

فهمي هويدي

اخوف ما يخافه المرء في اللحظة الراهنة ان يستدرج السودان الى حرب اهلية تقوده الى مصير يتراوح بين البلقنة والصوملة، مرورا باحتمالات اخرى من قبيل اللبننة او الافغنة، بكل ما يعنيه ذلك من كوابيس التشظي والانتحار القومي!

هذا الخوف يستشعره المرء حين يستمع الى اصوات «صقور» النظام والمعارضة معا. فالاولون يرفعون شعار «النزال ـ النزال» ويدعون الى محاكمة المعارضين غيابيا ومصادرة ممتلكاتهم، والآخرون يرفعون شعار «سلموا تسلموا» ويتحدثون عن انقطاع شعرة معاوية التي كانت بين الطرفين (يقصدون هروب السيد الصادق المهدي من الخرطوم) وانه لم يبق الان سوى خيار واحد هو الحرب!

والكلام عن الحرب ليس مجرد افتراض نظري يلوح في الافق ولكن بعضه حقيقة تعيش على الارض، وبعضه يبدو جدا يخلو من اي مبالغة او هزل. فالكلام متواتر عن اشتباكات حاصلة في شرق السودان وعن حشود عسكرية تتوافد على الجانبين في تلك المنطقة القائمة بين السودان واريتريا، كما ان الاشتباكات مستمرة في الجنوب والوضع متوتر في الغرب، في الوقت ذاته. فقد قرأنا تصريحا لمتحدث باسم التجمع الوطني الديموقراطي في اسمرة قال فيه ان حكومة الخرطوم كانت تحارب المعارضة بالاعلام والسلاح، واننا (المعارضة) بعد قرارات مؤتمر اسمرة «وجدنا الاعلام وصارت لنا اذاعة وتوافر لنا السلاح». في مقابل هؤلاء الصقور فلا تزال هناك اصوات عاقلة على الجانبين تلح في ان تجنب البلاد تلك المواجهة الدموية منطلقة من ان اهم ما ينبغي الحفاظ عليه هو السودان ذاته، الذي هو اهم من اي شيء آخر. هؤلاء يدركون مخاطر تلك المواجهة مستيقنين من ان الجميع سوف يخسرون فيها في كل الاحوال، وان من يتصور انه سيخرج منها منتصرا فانه يخدع نفسه ويخدع الناس في الوقت ذاته.

يقول هؤلاء ان ثمة مخرجا من الازمة لايزال ممكنا، وان مفتاح الحل السلمي لا يزال بايدي نظام الخرطوم، الذي ابدى مرونة هائلة وذهب الى ابعد مدى في مفاوضاته مع قيادة التمرد في الجنوب، وذهب الى حد القبول بحق تقرير المصير للجنوبيين والعفو عن كل من حمل السلاح، الى غير ذلك من التنازلات الكبيرة التي قدمت في مباحثات ابوجا ونيروبي خلال السنوات الاخيرة.

هذه الرحابة التي ابدتها السلطة تجاه الجنوبيين، ليس مطلوبا اكثر منها في التعامل مع القوى السياسية الشمالية، ومن اولئك «الحمائم» من يقول إن حكومة الخرطوم قلبت الآية فتساهلت في الجنوب حيث كان يتعين عليها ان تتشدد، وتشددت مع الشماليين حيث توقع الجميع منها ان تتساهل!

ان المرء وهو يتطلع الى المشهد السوداني خلال السنوات الثماني الاخيرة التي هي عمر النظام القائم، يستطيع ان يخرج بمجموعة من الخلاصات والمؤشرات في مقدمتها ما يلي:

* ان النظام نجح حتى الان في الحفاظ على وحدة اراضي السودان، وكسر شوكة التمرد في الجنوب حقا، لكن الموقف بسبيله الى التغيير خلال الاشهر الاخيرة بصورة تكاد تهدد وجود السودان ذاته.

* في مقابل هذا الانجاز العسكري النسبي، فان المشاكل الاقتصادية استفحلت كما ان المشكلة السياسية ازدادت تفاقما، سواء على صعيد العلاقة مع القوى السياسية المختلفة في البلاد، او على صعيد العلاقات السياسية مع العالم الخارجي.

* ان السودان بتركيبته الاجتماعية والسياسية اكبر من ان يحكمه فصيل سياسي واحد، ومن ثم فلن يستقيم له امر او يستقر له حال، ما لم تشترك في حكمه كل القوى السياسية الفاعلة في البلاد. بكلام آخر فان السودان ليس ملكا لحزب أو طائفة بذاتها، ولكنه ملك للسودانيين جميعا، ومن حق هؤلاء ان يكونوا شركاء في حكم بلادهم.

* ان الحزبية حقيقة متجذرة في السودان لا يجدي معها الرفض او الانكار أو التجاهل، لقد امضى الرئيس الاسبق جعفر نميري 16 سنة رفض خلالها الاعتراف بتلك الحقيقة، وذهب النميري

عناصر تلك الخريطة على نحو يستخلص منها ما هو ايجابي لصالح الوطن والشعب والمستقبل.

* ان السودان ـ اضافة الى ما سبق ـ بلد عريض حافل بالتنوع والتعدد، الديني والعرقي والقبلي والفكري، ولا محل في بلد بتلك الصورة ان تقبل كل عناصر التعدد فيه، بينما تستثنى التعددية السياسية.

ثمة مبادرتان الآن مطروحتان في الساحة السودانية لحل الازمة سلميا، الاولى تدعو الى لقاء المعارضة والسلطة في لقاء مصالحة تحت رعاية السعودية، وترشح مدينة الطائف لكي تكون مقرا له. والداعون الى هذا اللقاء ينطلقون من ان للسعودية دورا مماثلا قامت به في لبنان، اسفر عن توقيع اتفاق الطائف بين الاطراف المتصارعة عام 89، وهو اللقاء الذي لايزال يشكل الى الآن مرجعية معتبرة في لبنان.

يلاحظ هؤلاء ايضا ان السعودية تعد من الدول العربية القليلة التي اصبحت تحتفظ بعلاقات طيبة مع الطرفين، السلطة والمعارضة. فقد لاحت حديثا مؤشرات توحي بانفراج نسبي في العلاقات بين الرياض والخرطوم بعد جمود استمر عدة سنوات، ظهر ذلك مثلا حين تعاقدت السعودية مع عدد من المدرسين السودانيين هذا العام، او حين بدا رجال الاعمال السعوديون في العودة الى مزاولة انشطتهم في السودان، في الوقت ذاته ثمة كلام عن زيارة مرتقبة للسيد الصادق المهدي الى السعودية، اضافة الى العلاقة الوثيقة التي تربط بين المسؤولين السعوديين والسيد الميرغني زعيم الختمية ورئيس التجمع الوطني الديموقراطي المعارض.

المبادرة الثانية طرحها السيد الصادق المهدي في الماضي، ومعلوماتي انه اعاد التأكيد عليها في رسالته التي تركها للرئيس السوداني قبل هروبه من الخرطوم، وتقوم المبادرة على ثلاثة عناصر هي: تشكيل حكومة انتقالية تشترك فيها كل القوى السياسية في السودان بما في ذلك الجبهة الاسلامية، تتولى الحكم في البلاد لفترة محددة، خلال تلك الفترة يدعى الى مؤتمر دستوري تشارك فيه تلك القوى للاتفاق على الطريقة التي ستحكم بها البلاد وتحديد الموقف من القضايا الاساسية الاخرى مثل تطبيق الشريعة الاسلامية ومسألة الجنوب.. وبعد ان ينجز المؤتمر الدستوري مهمته تجرى انتخابات عامة يحتكم فيها الى الشعب السوداني، والفائز في تلك الانتخابات هو الذي يتسلم السلطة وتكون له شرعية الحكم.

لقد قال متحدثون باسم السيد المهدي إنه حين خرج من السودان فانه غير موقعه فقط ولم يغير موقفه، ونقل على لسانه ايضا قوله انه لايزال في الافق اكثر من فرصة سانحة لتجنيب البلاد خطر الحرب الاهلية. واذا صح ذلك فمعناه ان الرجل لايزال عند اقتراحه بحل الازمة سلميا، وارجو ان يتمكن من مقاومة ضغوط «الصقور» في المعارضة، من دعاة الاستئصال والرافضين لمجمل التوجه الاسلامي.

في الوقت ذاته، ففي حدود علمي فان خطاب السيد المهدي خلال السنوات الماضية ظل ملتزما بامور اربعة هي: انه مع خيار الشريعة ومع حاجة النظام الحزبي الى اصلاح، وضد العنف، وضد التدخل الاجنبي.

البديل الثالث الذي يطرح نفسه في حالة استبعاد هاتين المبادرتين هو جر السودان الى دوامة الحرب الاهلية، واغراق البلاد في بحر من الدم، الامر الذي سوف يحمل الجميع وزر تلك المأساة ـ ان وقعت ـ امام الله وامام التاريخ.

حين يتأمل المرء المشهد السوداني سيجد أنه اذا ما ظلت المعارضة على الموقف الذي اعلنه السيد الصادق المهدي، فان النظام القائم في الخرطوم يغدو الطرف المطالب بتحديد الخطوة التالية، وهل سيكون مع خيار السلام أم مع خيار التصعيد المؤدي الى الحرب، الذي يتبناه الصقور على الجانبين.

ليس هذا اوان الحساب عن الماضي واستدعاء الملفات القديمة، فالأمر الان اكبر من العتاب والحساب، والموقف اعقد من ان يختزل في مقولات بسيطة تدين هذا الطرف أو ذاك، من ثم فان فرض الوقت وواجبه الاول هو انقاذ السودان من مآلات التصعيد الذي تتسارع وتيرته الآن، بكل احتمالاته القائمة والبائسة.

ان الكرة الآن في مرمى النظام القائم في الخرطوم، واملنا لايزال كبيرا في ان ينتصر فيه العقل والاعتدال والشجاعة على الانفعال والكبرياء والطموح.

نظرة من لندن على قمة العتب والغضب (3.3)

ظاهرة زيارة المحتلين للمحتلة جزرهم...

فؤاد مطر

تبقى من الظواهر التي اتسمت بها القمة الخليجية السابعة عشرة في الدوحة ظاهرة التودد الايراني الذي كان يفتقد الى الصدق، والرد على هذا التودد بتأكيد الموقف التقليدي الثابت وهو التشدد مع ايران الى ان تقرر انها دولة جارة ومسلمة. وعندما يحتل الجار الذي نشير اليه ارضا لغيره ولجاره المسالم والمسلم والذي تبذل قيادته الجهود في استمرار لاحلال الصفاء في المنطقة محل التوتر والجفاء، فان اللغة المطلوبة في التعامل معه هي لغة التشدد مهما بلغ التودد من جانبه. وهذا تماما ما فعلته القمة على رغم انها تنعقد في الدوحة المتعاطفة معها في الكثير من المواقف.

قبل انعقاد القمة تكاثرت التصريحات الايرانية الودودة حول اهمية العلاقة بين ايران ودول مجلس التعاون وتبلغ سفراء ايران في هذه الدول تعليمات بان يكونوا في غاية الرقة وهم يدلون بالتصريحات او عندما يتحدثون مع موظفين مختصين في ادارات وزارات خارجية دول المجلس. ولم تقتصر التصريحات على السفراء الذين افردت لهم الصحف الخليجية مساحات في صفحاتها اوردوا فيها افكاراً طيبة ونوايا حسنة، وانما كان لكبار القوم في الحكم الايراني لفتات يحتار المرء في القصد منها، هل انها لتطييب الخاطر الخليجي بعد تزايد التصريحات النارية على مدى الاشهر الخمسة التي سبقت انعقاد القمة، وهل انها لتبريد المشاعر الخليجية من نيران المناورات الضخمة التي اجراها الجيش الايراني على ضفاف الخليج وفي بعض مياهه، وهل انها بادرة تهيئة للكلام الذي صدر عن مسؤولين ايرانيين في شأن الجزر الثلاث الاماراتية المحتلة واوحى بأنه لا امل على الاطلاق في اي مرونة من جانب ايران مهما فعل الخليجيون ومهما سالموا هم وغيرهم الامارات ومهما ابرمت دولة الامارات صفقات من السلاح والدبابات والطائرات. ولقد تزامنت المناورات والتصريحات مع خطط لتطوير الوجود العسكري في الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى. كذلك تزامنت مع غياب رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان عن البلاد في رحلة للعلاج دامت بضعة اشهر.

بعدما امتلأت سماء الخليج بالدخان الايراني واختلط حديث التهديدات بحديث الانذارات وبكتابات في الصحف الايرانية بالغة الحدة ارتأت القيادة الايرانية اعتماد التكتيك فقال وزير الخارجية علي اكبر ولايتي ان العلاقات مع الامارات لا تحتاج الى وساطة لتسوية ما بينهما في شأن الجزر، وهو كلام لا يشفي الغليل الاماراتي ولا يطمئن الخليجيين عموما. ثم ترابطت رقعة التكتيك عندما اوفدت القيادة الايرانية مبعوثا الى ابوظبي لتقديم التهنئة الى الشيخ زايد بسلامة العودة والتعافي من العملية الجراحية التي اجريت له في الولايات المتحدة، وفي الوقت نفسه لتهنئته بذكرى انشاء الاتحاد وذكرى تسلمه الحكم. ولو لم يتصرف الشيخ زايد بالحكمة المعهودة فيه لكان اوكل الى وزير الخارجية او الى رئيس الديوان تقبل التهنئة الايرانية وذلك على اساس انه ليس منطقيا على الاطلاق ان يستقبل رئيس الدولة المحتلة بعض اراضيها مبعوث الدولة التي تحتل هذه الاراضي. ولكن الشيخ زايد استقبل المبعوث ووضع يده بيده ومن المؤكد انه اسمعه كلاما لم تكشف وسائل الاعلام عن طبيعته. وفي الوقت نفسه احتفظ الشيخ بالكلام الذي سيقوله ولي عهده نيابة عنه امام قادة مجلس التعاون او من ينوب عن بعضهم في قمة الدوحة السابعة عشرة.

وفي الوقت الذي كانت القمة تتاهب للانعقاد كانت التصريحات الايرانية الودودة تتزايد وكان مبعوثون ايرانيون بعضهم معلوم وبعضهم مجهول وصلوا الى الدوحة يساعدهم على ذلك ان لهم في قطر تسهيلات تجعل حركتهم اقل مشقة. ولقد اشاع هؤلاء في اجواء المؤتمر الكلام الذي يطمئن ويظهر ايران بأنها ليست ايران صاحبة خطة تصدير الثورة الطامعة في ارض خليجية. وكان الغرض من كل ذلك هو ممارسة ضغط نفسي على اهل القمة بحيث لا تصدر عنهم توصيات متشددة. فاذا حدث ذلك ولم يصدر التشدد تكون ايران كسبت جولة في ترويض الخليجيين على القبول بالامر الواقع في شأن الجزر فلا يعود الاماراتيون يطالبون بها. اما اذا تشدد اهل القمة وصدرت عنهم توصيات تتسم بالحدة فان القيادة الإيرانية ستتذرع حينئذ بانها ابدت كل حسن النية وكل المرونة الا ان اهل القمة لم يردوا على التحية بمثلها. وتحت هذه الذريعة تواصل تكريس الجزر وتحولها الى ترسانة عسكرية هائلة محروسة بالغواصات التي اشترتها والصواريخ تنصبها فيها فتجعل دول مجلس التعاون تحت الرحمة الصاروخية دائما الى ان تتم الصفقة ـ كما ينشد قادة الثورة الايرانية مع الولايات المتحدة والتي بموجبها لا تعود هذه الثورة عدوة لـ «الاستكبار العالمي» وهو إحدى مفردات الثورة الايرانية، مقابل ان تعتبرها القوة الاكثر شأنا في المنطقة وتعاملها على هذا الاساس، اي باختصار تصبح ايران صديقة للولايات المتحدة وتنطبق عليها كل الحقوق والواجبات بين الطرفين الصديقين. وللوهلة الاولى قد يبدو ذلك مستبعدا لكنه ليس مستحيلا حيث ان العقدة الايرانية بالنسبة الى الولايات المتحدة هي تماما مثل العقدة المصرية للاتحاد السوفياتي (قبل سقوطه). ومثلما ان الاتحاد السوفياتي لم يستطع تحمل ما فعله الرئيس انور السادات به وكيف اخرجه من مصر فاخرجه بالتالي من المنطقة وانله وبدأ مع اخراجه العد العكسي للسقوط بعد عشر سنين، فان الولايات المتحدة ما زالت لا تتحمل ان آيات الله في ايران خطفوا السلطة وانهوا الوجود الأميركي في ايران. ورافق الانهاء هذا

استخدمت فيها في الصحراء.

داخل قاعة اجتماعات قمة الدوحة كان يحدث عكس ما يتمناه الايرانيون وتعامل اهل القمة مع مسألة التهديد الايراني للمنطقة واحتلال الجزر الاماراتية الثلاث بمعزل عن التصريحات والمواقف الودودة المستجدة التي صدرت عن مسؤولين ومبعوثين ايرانيين جالوا المنطقة ونشطوا في عواصمها سياسيا واعلاميا. ونلاحظ هنا ان البيان الختامي كان اكثر تشددا من ذي قبل. وهو اذا كان خصص لتسجيل التشدد مع العراق خمسة وسبعين سطرا بمعدل خمس كلمات للسطر الواحد فانه خصص لمسألة احتلال ايران للجزر الاماراتية الثلاث خمسة وخمسين سطرا وثلاثين سطرا للعلاقة مع ايران. والغرض من هذه الاشارة هو ان البال الخليجي مشغول كل الانشغال بمسألة الجزر وان المجتمعين لم تستوقفهم على ما يبدو التصريحات والزيارات الايرانية الودودة وذلك لشعورهم بانها مفتعلة او انها ليست تعبيرا عن رغبة في تحقيق احسن صيغة تعايش مع دول الخليج العربية التي يتألف منها مجلس التعاون، وإنما هي شطارة دبلوماسية لا اكثر. وعندما ترد في البيان الختامي عبارات مثل «واذ لاحظ المجلس استمرار الحكومة الايرانية في تنفيذ اجراءات ترمي الى تكريس احتلالها للجزر الثلاث امعانا في اتباع سياسة فرض الامر الواقع بالقوة...» وان المجلس الاعلى يعبر عن قلقه الشديد من قيام الجمهورية الاسلامية الايرانية بنشر صواريخ ارض ـ ارض في الخليج العربي، بما في ذلك نشرها لصواريخ على جزر دولة الامارات العربية المتحدة الثلاث المحتلة مما يعرض دول المجلس ومنشآتها الحيوية للتهديد المباشر...» ويعبر المجلس ايضا عن قلقه من سعي ايران المتواصل لاقتناء وبناء ترسانات من اسلحة الدمار الشامل وقدرات تسليحية تقليدية وغير تقليدية تفوق الاحتياجات الدفاعية المشروعة»... انه عندما ترد في البيان الختامي هذه العبارات وغيرها من الروحية نفسها فهذا معناه ان التصريحات والزيارات الايرانية الودودة ومنها زيارة المبعوث الذي هنأ الشيخ زايد بالسلامة من العملية الجراحية لم تلق اقتناعا في النفس الخليجية. كذلك انه عندما ترد في البيان العبارة المتضمنة شرط دول المجلس لتصحيح العلاقة الخليجية ـ الايرانية فهذا معناه ان دول المجلس جاهزة لأفضل العلاقة مع ايران في ضوء الشرط الذي ورد في العبارة على النحو الآتي: «يكرر المجلس دعوته للحكومة الايرانية الى انهاء احتلالها للجزر الثلاث والكف عن ممارسة سياسة فرض الامر الواقع بالقوة والتوقف عن تنفيذ اية اجراءات من طرف واحد والغاء اية اجراءات وازالة اية منشآت سبق تنفيذها من طرف واحد في الجزر الثلاث واتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم عليها وفقا لمبادئ وقواعد القانون الدولي بما في ذلك القبول باحالة القضية الى محكمة العدل الدولية...».

وعندما يتبنى المجلس صيغة الحل من خلال محكمة العدل الدولية ولا تتجاوب مع هذه الصيغة ايران فهذا معناه انها غير واثقة من ان المحكمة ستحكم لصالحها، في حين ان دولة الامارات ومعها دول المجلس تسجل بهذه الصيغة مرونة الى ابعد الحدود، والى حد انه اذا جاء قرار محكمة العدل الدولية يقول ان الجزر الثلاث هي لايران فان الخليجيين سيوافقون على القرار ما داموا هم المنادين بصيغة التحكيم الدولية. ويصعب عليهم ان يمارسوا اكثر من هذه المرونة لأن ما هو اكثر معناه التنازل عن الجزر والاستسلام للارادة الايرانية.

ومن المؤكد ان لو كان الاحتلال الايراني يشمل ارضا ممتدة على نحو ما فعله العراق مع الكويت لبضعة اشهر، وليس مجرد جزر بعيدة عن الارض الممتدة وتفصلها مياه الخليج عن تلك الارض، لما كان لهذا المشهد الذي نرى فصوله منذ ايام الشاه وحتى الان يتواصل، اي ان تكون هنالك علاقات دبلوماسية وفي الوقت نفسه يكون هنالك احتلال. لكن كون الجزر ارضا في الماء وكونها موضع نزاع فان مثل هذه العلاقات تصبح عادية ولا يعود هنالك استهجان لظاهرة ان من يحتل الارض يأتي الى عاصمة البلد المحتلة اجزاء من ارضه ويهنئ رئيس البلد بالسلامة وتكون في الوقت نفسه هنالك علاقات دبلوماسية متبادلة وعلى ارفع المستويات. وفي تقديرنا ان مثل هذا الامر لن يستمر طويلا اي بما معناه انه بعد اعلان دولة الامارات صيغة القبول بالتحكيم الدولي وتبني مجلس التعاون في قمة الدوحة لهذه الصيغة فان ايران مطالبة بالقبول بصيغة التحكيم. وعلى هذا الاساس فان القمة الثامنة عشرة في الكويت في ديسمبر 1997 ستخاطب ايران بصوت اعلى وربما بقرارات على صعيد التعامل الدبلوماسي، ذلك ان الامر ليس خلافات حدودية لكي تترك للزمن يحلها على نحو الخلافات بين معظم دول الخليج، وانما الخلاف على جزر اعتبرتها ايران في زمن ازدهار العلاقة الايرانية ـ الاميركية انها تخصها فوضعت اليد عليها وجاءت ايران الثورية لتحول الجزر التي ياوي اليها الصيادون الى قواعد امامية تصلح للهجوم عند الضرورة وللدفاع عند الاضطرار وتزرع فيها الصواريخ على نحو ما زرع الشيخ زايد غرسات الاشجار في ابوظبي. وهي لو كانت صافية النية لما كانت تقرر اقامة المستشفى والمدرسة والمطار والنوادي في هذه الجزر وتقوم في الوقت نفسه باسكان عائلات ايرانية وتعطي من باب التغطية بعدا انسانيا رياضيا للاحتلال من خلال تنظيم بطولة مباريات في كرة القدم في جزيرة ابو موسى اختارت لها تسمية «كأس جزر الخليج الفارسي» فضلا عن امور اخرى من هذا القبيل الذي يعطي انطباعا بالاصرار على تكريس الاحتلال كما ورد في بيان قمة الدوحة.

وان جاز الافتراض فان هذا الاحتلال والاستيطان

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أفكار حول عام آت

● يومان ويطل عام جديد حاملا للبشرية مزيدا من

التحديات والاحداث

الاعوام مجرد محطات تؤرخ بها الوقائع، او هكذا عرفها العرب، الذين ارخوا بالحدث لا الرقم فكان «يوم ذي قار» و«عام الفيل» و«عام الهجرة» الخ. ولكن عالمنا يعيش حاليا ثورة رقمية ويكاد ينسى لفرط انهماكه بالارقام الصماء مضامينها ومعانيها وظروفها والتصرفات والاحداث المرتبطة بها. وعام 1997 الذي يطل بعد ساعات معدودات يطل على عالم مذهول بسرعة التغير.

فالنظرة الى المصالح السياسية، مثلا، ما عادت مرهونة ظاهرياً بالمبادئ العامة بقدر ما هي محكومة بمعايير جزئية بعضها قصير الاجل، والاطر التي من خلالها تبنى المواقف السياسية صارت مرنة الى درجة يكاد يتلاشى فيها الخط الفاصل بين التكتيك والاستراتيجية. ومسألة التعاون او الصداقة انتهت الى حسابات جديدة ألغي منها الكثير من الشعارات المثالية البراقة التي نشرت وسادت العالم خلال النصف الثاني من القرن العشرين.

ففي اوروبا، بعد انهيار الكتلة السوفياتية، حملة وحدوية محمومة لبناء تكتل سياسي ـ اقتصادي قادر على الصمود امام القوة الاميركية العملاقة، ولكن، داخل هذا التوجه الوحدوي نزعتان متضاربتان: الاولى اهتمام البعض كالمانيا وفرنسا بنواة صلبة للوحدة تدع جانبا المترددين في الالتزام الكامل بها، والثانية حرص البعض كبريطانيا على توسيع اطار العضوية لكسب اعضاء جدد ولو بشروطهم، بحيث يخفف نفوذ المحور الفرنسي ـ الالماني ويلغي احتمال قيام «ولايات متحدة» فيدرالية اوروبية.

والولايات المتحدة، القوة العظمى العالمية الوحيدة اليوم، هي الأخرى، يتنازعها هدفان ازاء اوروبا: فهي مع حليف او شريك غربي قوي يقف معها ضد اعداء المستقبل، لكنها من ناحية ثانية لا تريد شريكا مضاربا منافسا يجادلها ويساومها في كل زمان وعلى كل قضية.

ثم خارج العملاقين الاوروبي والاميركي هناك انطلاقة قوية من الشرق الاقصى لثلاث قوى هي: الصين واليابان و«نمور» الشرق الاقصى من الدول السريعة النمو والتصنيع، ومع الوقت لا بد من ان يكون لهذه القوى كلمة مسموعة في ميزان القوى الدولي. ولئن كانت اليابان الموجودة في الساحة منذ بعض الوقت ما تزال مترددة في طلب دور عالمي مميز لها، فإن الصين التي يتوقع الخبراء ان تكون «قوة القرن الـ21» تشعر بأن ساعتها دقت، وانها تستحق هامشا كبيرا من المناورة واختيار الاصدقاء، بعد مرحلة من السكوت يؤكدها امتناعها عن استخدام «الفيتو» في مجلس الامن منذ عدة سنوات.

عام 1997، ربما لن يحمل تغيرا جذريا على معادلة النفوذ العالمي، لكنه سيعجل بلا شك في توضيح الصورة. والعالمان العربي والاسلامي مطالبان في خضم هذا التغير بنهج عقلاني قادر على تمييز المفيد عن المضر والممكن عن المستحيل، وبمواقف ملمة بما يحدث عالميا من حولنا، واي تصرف غير ذلك سيؤدي الى مزيد من التهميش والخسائر وتراكم المشاكل.

«الشرق الاوسط»

* * *

قواعد التوازن في سياسات التعامل

● رغم توازنات السياسة المصرية ازاء السودان يلح

سؤال حول معنى اختيار القاهرة لتكون ثاني عاصمة

يزورها الصادق المهدي بعد خروجه من الخرطوم

عندما استقبلت القاهرة الصادق المهدي رئيس وزراء السودان السابق بعد هروبه اخيرا من الخرطوم كانت، بالقطع، تعلم أنها تستقبل اكبر رموز المعارضة السودانية، وبالتالي فإنها كانت تعلم أيضا ان النظام في السودان سيعتبر هذا الاستقبال تحديا مباشرا من جانب مصر وخطوة تستهدف العمل على اسقاط النظام.

وحقيقة ان الخلافات بين القاهرة والخرطوم متفاقمة بسبب دور النظام السوداني في دعم الارهاب ضد مصر. وهو الدور الذي تأكد في التحقيقات الخاصة بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا.

وحقيقة ايضا ان الحرب الاعلامية بين العاصمتين متأججة، وهي حرب لم تقتصر على الهجمات التي تشنها صحف كل من البلدين ضد البلد الآخر بل امتدت الى جميع المجالات وعلى كل المستويات.

ولكن الواضح، رغم ذلك كله، ان مصر حريصة على تأكيد ان خلافها هو مع النظام السوداني وليس مع السودان او شعبه. كما انها حريصة على تأكيد ان خلافها مع النظام السوداني لن يصل يوما الى حد المواجهة العسكرية التي تؤكد كل الحسابات انها ستكون حاسمة لصالح مصر اذا ما فرضت الضرورة اللجوء اليها.

ومرجع هذا الموقف من جانب مصر هو قناعتها الاستراتيجية بأن امن مصر مرتبط بأمن السودان واي تهديد لوحدة اراضي السودان سيعد تهديدا لأمن مصر.

ومن هنا فإن مصر عارضت فرض عقوبات دولية على السودان حتى لا تزيد معاناة الشعب هناك مما قد يثير اضطرابات داخلية تهدد الامن الداخلي وبالتالي الخارجي. كما عارضت فرض حظر دولي على امدادات السلاح للحكومة السودانية لان من شأن هذا الحظر ان يفيد الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يحارب من اجل انفصال الجنوب، وذلك بالاضافة الى ان هذا الحظر لن يمنع وصول الاسلحة الى الانفصاليين بينما ستبقى الحكومة السودانية هي الوحيدة المفروض عليها الحظر مما سيهدد في النهاية وحدة السودان وسيادته على ارضه.

ولعل من هذه المنطلقات مجتمعة حرصت مصر على اتباع قواعد متوازنة في معالجتها لعلاقاتها مع السودان سواء كنظام او كشعب يقيم نحو خمسة ملايين من ابنائه كلاجئين في مصر.

وانطلاقا من هذه القواعد اتخذت اجراءات استقبال الصادق المهدي في القاهرة عدة ابعاد بارزة منها اختيار الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ليكون صاحب الدعوة بوصفه الامين العام للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم حتى يأخذ الاستقبال طابعا حزبيا وليس حكوميا رغم انه من المتوقع ان يستقبله الرئيس مبارك خلال زيارته لمصر. كما حرص والي على تأكيد ان الصادق المهدي سيلتقي القيادات السياسية ومنها قيادات المعارضة في مصر لتعزيز التعاون بين الشعبين المصري والسوداني.

وفي الوقت نفسه، وقبل وصول المهدي الى القاهرة، اعلن الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك ان الحكومة السودانية تتبع ولأول مرة منذ حصول السودان على استقلاله عام 1956 سياسات تشكل خطرا على الامن القومي المصري، مؤكدا ان هناك ادلة على ان النظام السوداني لا يزال يعمل على زعزعة الامن القومي المصري ويوفر الحماية والمأوى لعناصر مصرية منغمسة في الارهاب.

ورغم ان تصريحات والي والباز تعكس اضافة الى الخطوط المحددة باتقان لبرنامج زيارة الصادق المهدي للقاهرة، حرصا مصريا على الالتزام بقواعد التوازن في التعامل مع النظام السوداني في الخرطوم، فإن هذه القواعد لا يمكن ان تخفي الواقع الملموس الذي ينطلق من حقيقة ان خروج الصادق المهدي من الخرطوم يشكل في حد ذاته ضربة بالغة العنف للنظام. كما يشكل في الوقت ذاته دفعة قوية للمعارضة واعلانا واضحا باقتراب النهاية. وهنا تكمن محاولات تفسير معاني اختيار القاهرة لتكون ثاني عاصمة يزورها الصادق المهدي بعد اديس ابابا التي مر بها متوجها من اسمرة الى القاهرة.

محمود عطا الله

* * *

الوجه الآخر لأميركا اللاتينية

● اعاد حادث رهائن السفارة اليابانية في ليما

تذكير العالم بالوجه الآخر القديم لاميركا اللاتينية

ارتبطت صورة اميركا اللاتينية في اذهان كثيرين في العالم في التسعينات بظاهرة الاقتصاديات الديناميكية التي تخرج من سباتها والاسواق الناشئة المنتعشة التي يتدافع المستثمرون الدوليون للاستفادة من الفرص الواعدة التي توفرها اسواقها حتى جاءت عملية احتجاز الرهائن في السفارة اليابانية في ليما عاصمة بيرو والتي لم يحدث لها مثيل لتذكر العالم بالوجه الآخر القديم لدول هذه القارة المعروف بالعنف والحروب الاهلية. ففجأة استيقظ العالم على اسم منظمة لم يسمع احد عنها قبل ذلك وهي «توباك امارو» التي احتجزت مجموعة مسلحة تابعة لها مكونة من حوالي 20 فردا نحو 500 من السفراء والدبلوماسيين وصفوة المجتمع في بيرو بما في ذلك جنرالات وقادة اجهزة امن ومخابرات وشقيق الرئيس نفسه، وهو ما لم يحدث من قبل في اي عملية رهائن نفذتها منظمات متطرفة في اي بقعة في العالم.

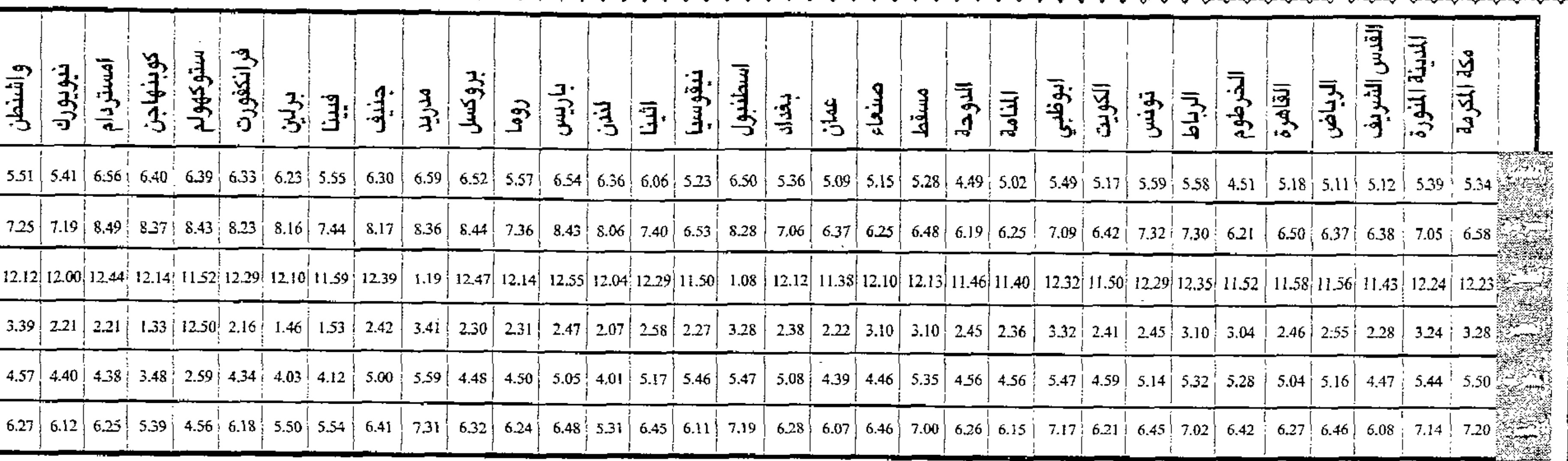
وفي حين ان الجانب البوليسي والدراما الانسانية استرعت انتباه العالم في عملية سفارة ليما خاصة مع افراج المجموعة المسلحة تدريجيا عن العدد الاكبر من الرهائن وتدخلات الدول والجهود الدبلوماسية بما في ذلك الدول الصناعية السبع الكبرى لتأمين حل سلمي للازمة، بدت مطالب المجموعة المسلحة عبثية للغاية ومتناقضة مع المهارة التي اقتحموا بها السفارة واحتجزوا رهائنهم فيها.

وبدون شك فإن منفذي هذه العملية يعرفون استحالة تنفيذ المطلبين الرئيسيين لهم واولهما الافراج عن رفاقهم الـ400 المحبوسين في سجون بيرو لانه لم يسبق لحكومة ان استجابت تحت ضغط عملية ارهابية لمثل هذا المطلب. ومن جهة اخرى فإن مطلبهم الثاني بتغيير سياسة الحكومة والعودة عن سياسة السوق المفتوحة والاقتصاد الحر يبدو اكثر عبثية من الاول لانه لم يسمع قط عن حكومة تغير سياستها في ظروف مثل هذه، فضلا عن انها حتى لو استجابت فإن السياسات تحتاج الى سنوات للتنفيذ وليس هكذا بين ليلة وضحاها.

ولذلك فإن الدافع الرئيسي وراء هذه العملية قد يكون مجرد الحصول على اكبر ضوء اعلامي ممكن لهذه المنظمة البيروفية في وقت تشعر فيه مثل هذه المنظمات في اميركا اللاتينية بافول نجمها وبان العالم لم يعد يكترث بها. وبعد ان تحصل على الدعاية اللازمة، وقد حصلت عليها بالفعل خلال الاسبوعين الماضيين، تفرج عن الرهائن مقابل ايجاد مكان للجوء السياسي لافراد المجموعة المسلحة.

لكن هذا الظهور بعملية مثل هذه على الساحة الدولية للمنظمات اليسارية المسلحة في اميركا اللاتينية يظهر ان العديد من دول هذه القارة التي شهدت مئات الآلاف من القتلى في احداث عنف وحروب اهلية وانقلابات ما زالت ارضها خصبة لتجدد العنف ويبدو ان الصورة الخارجية للنجاح الاقتصادي اهملت جزءا مهما من ازمة هذه المجتمعات وهي الفجوة الاجتماعية الكبيرة بين شرائح المجتمع هناك والتي توفر المناخ المناسب لافراز الكثير من المنظمات التي تنادي بالتغيير ولكنها تتبع اسلوبا منفرا وارهابيا. ويسلط هذا الحادث الضوء على حقيقتين، الاولى ان النجاح الاقتصادي الذي حققته بدون شك دول كثيرة في اميركا اللاتينية ليس ارقاما مطلقة عن الناتج المحلي وتدفقات رؤوس الاموال الخ.. ولكن المعيار الاسلم هو شعور كافة قطاعات المجتمع بأن لها نصيبها من هذا النجاح والا تحولت الفئات التي تشعر بأنها مهملة الى قوة تدمير وعنف. وثانيا ان العالم سيضطر الى التعايش في القرن الحادي والعشرين مع نسبة من العنف والارهاب تنفذها مجموعات قليلة العدد ولكنها قادرة على احداث تأثير كبير بسبب تطور التكنولوجيا، وفي بعض الاحيان شعور افراد بالضجر او الملل من الايقاع العادي للحياة، والدليل على ذلك العمليات الارهابية

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (١٢) اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (١٣) التغابن/ صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	5.34	5.39	5.12	5.11	5.18	4.51	5.58	5.59	5.17	5.49	5.02	4.49	5.28	5.15	5.09	5.36	6.50	5.23	6.06	6.36	6.54	5.57	6.52	6.59	6.30	5.55	6.23	6.33	6.39	6.40	6.56	5.41	5.51
[illegible]	6.58	7.05	6.38	6.37	6.50	6.21	7.30	7.32	6.42	7.09	6.25	6.19	6.48	6.25	6.37	7.06	8.28	6.53	7.40	8.06	8.43	7.36	8.44	8.36	8.17	7.44	8.16	8.23	8.43	8.37	8.49	7.19	7.25
[illegible]	12.23	12.24	11.43	11.56	11.58	11.52	12.35	12.29	11.50	12.32	11.40	11.46	12.13	12.10	11.38	12.12	1.08	11.50	12.29	12.04	12.55	12.14	12.47	1.19	12.39	11.59	12.10	12.29	11.52	12.14	12.44	12.00	12.12
[illegible]	3.28	3.24	2.28	2:55	2.46	3.04	3.10	2.45	2.41	3.32	2.36	2.45	3.10	3.10	2.22	2.38	3.28	2.27	2.58	2.07	2.47	2.31	2.30	3.41	2.42	1.53	1.46	2.16	12.50	1.33	2.21	2.21	3.39
[illegible]	5.50	5.44	4.47	5.16	5.04	5.28	5.32	5.14	4.59	5.47	4.56	4.56	5.35	4.46	4.39	5.08	5.47	5.46	5.17	4.01	5.05	4.50	4.48	5.59	5.00	4.12	4.03	4.34	2.59	3.48	4.38	4.40	4.57
[illegible]	7.20	7.14	6.08	6.46	6.27	6.42	7.02	6.45	6.21	7.17	6.15	6.26	7.00	6.46	6.07	6.28	7.19	6.11	6.45	5.31	6.48	6.24	6.32	7.31	6.41	5.54	5.50	6.18	4.56	5.39	6.25	6.12	6.27

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ان الله ختم سورة البقرة بآيتين اعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهما وعلموهما نساءكم وابناءكم فإنهما صلاة وقراءة ودعاء».

دعاء اليوم

«اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي»

في التربية الإسلامية

أهمية مرحلة الطفولة بأقسامها المختلفة

د. تركي رابح عمامرة

تعتبر مرحلة الطفولة باقسامها المختلفة، ومرحلة الشباب التي تليها من اهم المراحل واخطرها في حياة الانسان، ففي هاتين المرحلتين تتشكل شخصية الفرد بالشكل الذي تتعرض له من انواع التربية التي يتلقاها داخل اسرته، ثم في رحاب مدرسته ان اتيحت له فرصة الدخول الى المدرسة، ثم بعد ذلك يتاثر بنوع من التربية التي يتلقاها عن طريق احتكاكه بالمجتمع على مستوى الحي الذي يسكنه ثم على مستوى الوطن كله، بكل مؤسساته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

ومن المعلوم ان الاسرة وكذلك المجتمع ليس في امكانهما دائما ان يزودا الطفل الصغير ثم الشاب بالتربية التي تتفق مع النظام السياسي والايديولوجي السائدين في المجتمع ممثلا في الحزب ثم الدولة. ولذلك ينبغي على المدرسة في مختلف مراحل التعليم ان تولي عناية خاصة لتربية الاطفال والشباب تربية سياسية تتلاءم مع مراحل نموهم، وان تعمل على تكوين الشباب تكوينا سياسيا وايديولوجيا يتفقان مع السياسة والايديولوجية الخاصتين بامتهم ومجتمعهم.

ومن الملاحظ في نظامنا التربوي بمختلف مراحله، قلة العناية بالتربية السياسية مع انها جزء لا يتجزأ من عملية تربية المواطن تربية شاملة، جسميا، وعقليا، وخلقيا، وروحيا واجتماعيا.

ان الواجب يحتم علينا ان نعطي للتربية السياسية مكانتها اللائقة بها في نظامنا التربوي كما نصت على ذلك وثيقة التربية والتكوين والثقافة التي اصدرتها اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني في دورتها المنعقدة في ديسمبر سنة 1979 وذلك حتى تكون مواطنين مسلحين بالوعي السياسي والايديولوجي يدركون جيدا ما يجري داخل بلادهم من انجازات اجتماعية واقتصادية، وعمرانية، وما يدور حول بلادهم من مؤامرات ومناورات سياسية او عسكرية، ثم ما يجري في العالم الذي نحن جزء منه، على مستوى قارات العالم الخمس. وبذلك سوف نعمل بالتاكيد على تحصين اطفالنا وشبابنا ضد كل التيارات المنحرفة، كما نعمل في نفس الوقت على تعريفهم بمنجزات وسياسة بلادهم في شتى المجالات، ودورها السياسي عربيا، وافريقيا، وفي حركة عدم الانحياز، ثم عالميا على مستوى الامم المتحدة ومختلف وكالاتها المتخصصة، كما نعرفهم بدور بلادهم في الكفاح ضد الامبريالية والاستعمار بنوعيه القديم والجديد،

وفي نصرة الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها الوطني.

ولكن قبل الوصول الى هذه الدرجة من التربية السياسية لشبابنا ينبغي العمل اولا على غرسهم في تربة بلادهم، وذلك بتكوين شخصيتهم تكوينا وطنيا وعربيا واسلاميا. يتفق مع مقومات شخصية شعبهم العربية الاسلامية حتى نخرج من مرحلة الضباب وعدم الوضوح، التي يتخبط فيها بعض شبابنا في الوقت الراهن. والدراسة التالية تحاول القاء الضوء على هذا النوع الهام من التربية.

مفهوم التربية السياسية

من المهم جدا ونحن نعالج موضوع التربية السياسية للشباب الجزائري * ان نبدأ من حقيقة مسلم بها وهي: ان العمل السياسي لا يمكن ان يكتسب قيمته وفعاليته الا اذا تم في اطار وباسلوب علمي. وان اي تنظيم سياسي لا يمكن ان تتحقق له الفاعلية والقدرة على الاستمرار ما لم تتوفر له مقومات معينة، سوف نشير اليها بعد قليل. لذلك يجدر بنا ان نحدد في البداية «مفهوم التربية السياسية» التي تدخل ضمن مفهوم التربية الشاملة للشباب والمواطنين بصفة عامة. واذا اردنا ان نورد تعريفا يحدد مفهوم التربية السياسية، فاننا نجد ان هناك عدة تعاريف نورد منها التعريف التالي الذي يحددها كما يلي: «التربية السياسية تعني تلك المجهودات الخاصة التي يقوم بها وينظمها المجتمع من اجل مساعدة ابنائه على استيعاب الواقع الوطني استيعابا موضوعيا ناقدا يتيح للمواطنين ان يتحركوا في مجتمعهم ومعه وبه، في اتجاه صياغة جديدة للحياة تحقق للجماهير واقعا افضل من واقعها الماثل. (1)

وعلى ضوء هذا التعريف فان التربية السياسية تعنى بتحقيق اكبر قدر من وحدة الفكر. تضمن للمواطنين وحدة الحركة في اتجاه تحقيق اهداف المجتمع في التحرر السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، والفكري، وبناء حياة جديدة في اطار مجتمع متماسك موحد الاهداف، والغايات، والطموحات السياسية، والوطنية، والقومية.

قدم التربية السياسية في العالم

وينبغي ان نلاحظ بأن التربية السياسية التي نتناولها بالحديث في هذه الدراسة ليست وليدة العصر الحديث، ولا هي بنت الحضارة المعاصرة فحسب، ولكنها قديمة قدم المجتمعات الانسانية، فقد نشأت وظهرت بنشوء «المجتمعات الانسانية وظهورها» على مسرح التاريخ في مختلف قارات العالم.

فقد كان كل مجتمع كبيرا كان او صغيرا يعمل جاهدا على تربية ابنائه تربية سياسية واجتماعية، ودينية، تتفق مع ايديولوجيته في الحياة، ومع عقيدته الدينية، وتقاليده الوطنية، ونظامه السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي. نلحظ هذا مثلا في المجتمع الاغريقي، حيث كانت التربية السياسية تختلف بين مجتمع أثينا، ومجتمع اسبارطة. فقد كان هدف التربية السياسية مثلا في مجتمع اثينا هو «تكوين المواطن الفيلسوف» بينما كان هدف التربية السياسية في مجتمع إسبارطة هو «تكوين المواطن المحارب».

كذلك نلحظ هذا في المجتمع الروماني الذي ورث الحضارة الاغريقية بعد سقوط الدولة الاغريقية حيث كانت التربية السياسية تهدف الى «تكوين المواطن القانوني والخطيب» الذي يستطيع ان يدافع عن القانون العام بقدرة وبلاغة، وبراعة مع مهارة فائقة في الاقناع.

وفي التربية المسيحية التي جاءت بعد ظهور السيد المسيح وانتشار الديانة المسيحية في ارجاء الامبراطورية الرومانية اتخذت التربية السياسية بعدا جديدا، كان يهدف الى «تكوين مواطنين يدينون بالدين المسيحي» ويعملون على المحافظة عليه، ونشره في مختلف بقاع العالم، والتضحية في سبيله بالنفس والنفيس، ويعتبرون انفسهم في حالة سفر في هذه الحياة، بحيث يعدون انفسهم للاخرة وليس للدنيا. وعلى اساس تعاليم الديانة المسيحية كانت التربية السياسة تهدف الى تكوين مواطنين روحانيين، معرضين عن شؤون الحكم والسياسة وغيرهما، يقول السيد المسيح «.. من ضربك على خدك الايمن ادر له خدك الايسر» ولعل ظاهرة انتشار الرهبنة والتصوف في الشعوب المسيحية يعود الى فلسفة الدين المسيحي في تكوين المواطنين روحيا وفكريا، واجتماعيا، وسياسيا، والتي تختلف اختلافا جذريا عما هو موجود مثلا في الدين الاسلامي. اما في الحضارة الاسلامية فقد اتخذت التربية السياسية بعدا يختلف اختلافا جذريا عن البعد الذي كانت تسير فيه التربية السياسية في الحضارات السابقة عن الاسلام وكذلك عن التربية السياسية التي كانت سائدة عند العرب في العصر الجاهلي قبل الاسلام.

فقد كانت التربية السياسية في العصر الجاهلي تكاد تنحصر في التفاخر بامجاد القبيلة، والدفاع عنها والتعصب لها، والاشادة بابطالها وحروبها التي سجلها لنا الشعر الجاهلي، وذم القبائل المناوئة لها والسخرية منها الى غير ذلك، مما هو مدون في الادب العربي قبل الاسلام شعرا وخطابة وحكمة ونثرا.

بينما اصبحت التربية السياسية في الحضارة الاسلامية تهدف الى تكوين مواطن حر من العبودية الفكرية والروحية، بحيث لا يعبد الها آخر غير الله سبحانه وتعالى، كما عملت التربية الاسلامية بصفة عامة - ومنها التربية السياسية - على تكوين مواطنين يعملون لدنياهم كأنهم يعيشون ابدا، ويعملون في نفس الوقت لآخرتهم وكأنهم سوف يموتون غدا.. ويتبذون كل تعصب للدين او القبيلة او الجنس وكذلك كل عمل يتنافى مع المبادئ الاسلامية القوية.

والتربية السياسية في الاسلام تهدف الى تكوين مواطن تتوازن فيه القيم الروحية مع المطالب الدنيوية من عمل ومساهمة في شؤون مجتمعه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ويكون في نفس الوقت قدوة صالحة في سلوكه، واعماله، ونشاطه العام، لافراد اسرته وزملائه في العمل، وجيرانه في السكن ومواطنيه على مستوى العالم الاسلامي.

تطور التربية السياسية في الإسلام

ويلاحظ ان التربية السياسية قد اتخذت بعدا جديدا في العصر العباسي، حيث ظهرت الاحزاب السياسية متخفية تحت غطاء ديني وذلك مثل: اهل السنة والجماعة، والخوارج، والشيعة، والمعتزلة، الى غير ذلك من المذاهب السياسية الاخرى التي زخرت بها الحضارة الاسلامية منذ نهاية القرن الاول الهجري.

لقد اصبح كل حزب او مذهب ديني يجعل من التربية السياسية التي كانت مستظلة بظلال الدين كستار لتكوين كوادره، والذين كانوا يسمون الدعاة في ذلك الوقت، من اجل نشر المذهب الديني الذي هو في الواقع مذهب «سياسي» بالدرجة الاولى، وكسب الانصار والاتباع له، ومحاولة مناوأة او تحطيم المذهب المعارض لاتجاهاته، والدليل على ذلك هو ان «الخلافة الفاطمية» عندما انتقلت من المغرب الاسلامي الى مصر وفتح جوهر الصقلي مصر انشأ القاهرة - ثم الجامع الأزهر سنة 361 هـ، وقيل انه سماه الازهر نسبة الى السيدة فاطمة الزهراء ابنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وزوجة الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه، وذلك من اجل نشر المذهب الفاطمي الشيعي في مصر ثم في بقية المشرق العربي والاسلامي وتكوين الدعاة الذين يعملون على نشر هذا المذهب في مختلف ارجاء الدولة الاسلامية تمهيدا للقضاء على الخلافة العباسية السنية، واقامة الخلافة الفاطمية الشيعية مكانها. وعندما اصبح الجامع الازهر يكون خطورة كبرى على المذهب السني الذي تعتنقه الخلافة العباسية في بغداد وفارس والشام، والاندلس، وشمال افريقيا قام الوزير السلجوقي «نظام الملك» بدوره بتكوين المدارس لاول مرة في تاريخ التربية الاسلامية، حيث انشأ المدارس «النظامية» المشهورة في تاريخ التربية الاسلامية، في كل من: بغداد، ونيسابور، والبصرة، وبخارى ودمشق - وذلك من اجل المحافظة على المذهب السني وتكوين دعاة لنشره، ومحاربة خصومه السياسيين الذين يتمثلون في المذهب الشيعي (2) والدعاة الذين يكونهم الجامع الازهر في القاهرة. هذه باختصار وتركيز هي اسباب ودوافع نشأة التربية السياسية في العالم ومنه العالم الاسلامي.

التربية في العصر الحديث

اما في العصر الحديث فقد اصبحت التربية السياسية تدرس كعلم قائم بذاته في مختلف مراحل التعليم كما اصبح لها معاهدها ومدارسها التي تعد لها القادة والكوادر، في الشرق وفي الغرب معا، واصبحت علوما تدرس في معاهد العلوم السياسية، ودخلت ضمن علوم الاستراتيجية. ففي روسيا مثلا يدرسون التربية السياسية من وجهة نظر (الايديولوجية الماركسية) للكوادر الحزبية، وكوادر الجيش، وللطلبة من المراحل الابتدائية حتى شهادة الدكتوراه حسب الخط الماركسي المعروف وكذلك الحال في اميركا حيث تدرس التربية السياسية لابنائها حسب المفهوم الرأسمالي منذ المراحل الاولى للتعليم، حتى النهاية. كذلك فرنسا وغيرها من الدول الاخرى شرقا وغربا فهي جميعها تدرس التربية السياسية لابنائها في مختلف مراحل التعليم.

ان كل دولة تعمل بنظام وتخطيط محكم على تكوين مواطنيها منذ نعومة اظفارهم تكوينا سياسيا بطريقة تتفق مع فلسفتها في الحياة ومع ايديولوجيتها الاجتماعية، وعقيدتها الدينية، ونظامها السياسي والاجتماعي وهكذا تبدو اهمية التربية السياسية في مجال التكوين العام للمواطن كما تبدو اهمية العناية بها في كل مراحل التعليم.

مجالات التربية السياسية

وينبغي علينا ان نشير بهذا الصدد الى ان التربية السياسية تعمل في مجالين اثنين: المجال الاول: جماهيري عام حيث تهدف الى نشر الوعي السياسي بين الجماهير العريضة من ابناء الامة ومحاولة اقناعهم بالفكرة السياسية العامة التي تعتنقها الدولة، والدفاع عنها، ومناهضة كل فكرة سياسية معارضة لها، وبيان عيوبها ومساوئها، حتى ينفر منها المواطنون، ويتجنبوها اتقاء لاخطارها على النظام الاجتماعي والسياسي العام. اما المجال الثاني: فهو فردي حيث تهدف التربية السياسية الى تكوين الكوادر والدعاة المؤمنين بالفكرة السياسية العامة التي يعتنقها الحزب او الدولة او النقابة بحيث يكونون قادرين بعد الاقتناع بها على الدفاع عنها ونشرها بين الناس، بكل وسائل النشر والاعلام بين مختلف شرائح المجتمع، وقطاعاته.

التربية السياسية جزء لا يتجزأ من تربية المواطن الشاملة

وهناك ملاحظة ينبغي التأكيد عليها هنا وهي انه لا يمكن تربية المواطن العادي، وكذلك الكادر او الاطار تربية سياسية بدون تربيته في نفس الوقت تربية دينية، وتربية اجتماعية، وتربية وطنية، وتربية اخلاقية، لان التربية السياسية تعتبر جزءا لا يتجزأ من التربية الشاملة التي تتناول شخصية المواطن من كافة جوانبها الروحية، والاجتماعية، والاخلاقية، والفكرية، والوطنية.

العناصر الأساسية للعمل السياسي

واذا بحثنا عن العناصر الاساسية المكونة للعمل السياسي او التربية السياسية، فإننا نجد ان هناك اربعة عناصر اساسية ينبغي توفرها في التربية السياسية للمواطن، يمكن ايجازها في العناصر التالية:

1 - نظرية ثورية.
2 - لائحة تنظيمية.
3 - برنامج عمل محدد.
4 - كادر سياسي قادر على التربية والتكوين.

ان توفر هذه العناصر او المعلومات للعمل السياسي هو نقطة البداية العلمية والعملية التي بدونها لن ينجح العمل السياسي في البلاد. وبالتالي لن تنجح عملية تربية الشباب تربية سياسية ناجحة، ولا تربية المواطنين العاديين او الكوادر تربية ناجحة كذلك.

فنحن لا نتصور بالتأكيد عملا سياسيا جادا وحقيقيا الا على اساس عمل تنظيمي من ناحية، وعمل فكري وسط الجماهير من ناحية اخرى (3).

الهوامش

* لقد تقرر تدريس التربية السياسية في التعليم العام للشباب الجزائري ابتداء من عام 1985.
(1) الدكتورة عواطف ابو العلا «التربية السياسية للشباب» القاهرة بدون تاريخ ص: 3
(2) انظر الدكتور عبد اللطيف حمزة / صور من الاعلام في تاريخ الاسلام / في كتاب «الاعلام له تاريخه ومذاهبه» / دار الفكر العربي - القاهرة سنة 1965، ص: 45 الى ص: 73.
(3) انظر د. حسين كامل بهاء الدين «الاسلوب العلمي في العمل السياسي» القاهرة سنة 1968، ص: 7.



No. 6607 - Monday 30/12/1996 ● العـدد 6607 ـ الاثنين 1996/12/30

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



البحرين نجحت في خفض مساهمة النفط في الإيرادات إلى أقل من 60 %

المنامة: من هناء بوحجي

قال وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني البحرينية الشيخ ابراهيم آل خليفة ان الايرادات النفطية ستظل على المدى القصير تلعب دوراً رئيسياً في اجمالي الايرادات الحكومية اذ انها تشكل ما نسبته 50 إلى 60 في المائة من اجمالي ايرادات الميزانية في 98.97.

وأشار آل خليفة في مؤتمر صحافي عقده امس الى ان البحرين قد نجحت خلال الاعوام من 1980 الى 1996 في خفض مساهمة الايرادات النفطية من الايرادات من 71 في المائة الى مستواها الحالي.

وقال الشيخ ابراهيم ان ميزانية العامين القادمين وضعت لتمكن البحرين من مواجهات عدة تحديات ابرزها دفع عملية النمو وتقوية البنية الاساسية وجعل البحرين اكثر جاذبية للاستثمارات المحلية والاجنبية بالاضافة الى تحقيق نمو ورفع معدل نصيب الفرد من الدخل القومي. وقال ان الحكومة ستستغل الزيادة المتوقعة من الايرادات النفطية لتطوير البنية الاساسية ولتخفيض العجز من 8.5 في المائة الى 3.5 في المائة من الناتج الاجمالي أي بنسبة انخفاض مقدارها 43 في المائة. وتوقع زيادة في نمو الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 4 في المائة سنوياً كما توقع ان يساهم تطوير المرافق الاساسية للخدمات كالموانئ والمناطق الصناعية في ايجاد فرص عمل للمواطنين ورفع معدل نمو القطاع الصناعي ومساهمته في الناتج المحلي الاجمالي، كما توقع ان يشهد قطاع البناء والتشييد نمواً ملحوظاً بالاضافة الى نمو قطاع التجارة نتيجة لارتفاع الطلب الحكومي على مختلف السلع والخدمات والتوسع في مشاريع الاسكان.

وعن اولويات الميزانية الجديدة قال وكيل وزارة المالية: ان الاولويات تتركز على تخصيص الاعتمادات لمواجهة الاحتياجات من الرواتب والاجور ومتطلبات التدريب بشكل عام بالاضافة الى مخصصات تطوير البنية الاساسية بالاضافة الى المصاريف المتكررة لتشغيل المشاريع التي سبق الانتهاء منها كالمدارس والمستشفيات وغيرها.

ولتحقيق اهداف الميزانية الجديدة قال: ان الوزارة وضعت استراتيجية شاملة لادارة المصروفات العامة للفترة من 97 الى 2006، ابرز ملامحها منح القطاع الخاص عقود امتياز لادارة بعض الخدمات والانشطة الحكومية بالاضافة الى دراسة تحويل هذه الانشطة في المستقبل الى مؤسسات تدار على اسس تجارية واعادة النظر في سياسة التخصيص.

وستشمل الاستراتيجية الجديدة رفع الكفاءة الاقتصادية في تقديم الخدمات الحكومية بتكاليف اقل والمراجعة الشاملة للمصروفات الحكومية ودراسة مكونات الانفاق الحكومي. وقد شكلت وزارة المالية لجنة خاصة لمتابعة الاشراف على تنفيذ هذه الاستراتيجية.

جدل ساخن بين لجنة برلمانية وشركة كويتية حول إقامة المنطقة الحرة في ميناء الشويخ

الكويت: من قانية الزعبي

عقب اعلان لجنة المرافق العامة في مجلس الامة امس المطالبة بايقاف الاجراءات المتعلقة بتسليم ميناء الشويخ للشركة الوطنية العقارية (قطاع خاص) التي انيطت بها ادارة واستثمار المنطقة الحرة فيه، انبرت الشركة بتوجيه رسالة للنائب مبارك الدويلة رئيس تلك اللجنة اوضحت عدم صحة الاسباب التي بنت عليها اللجنة قرارها.

وقال النائب الدويلة لـ «الشرق الأوسط» امس ان اللجنة فوجئت بأن الشركة الوطنية العقارية ستستخدم كل ميناء الشويخ كمنطقة حرة وليس جزءا منه كما اعلن في السابق، وان الميناء سيسلم للقطاع الخاص (الشركة المذكورة) دون ضمانات لتوظيف 1200 موظف كويتي يعملون حاليا في المؤسسة العامة للموانئ، وان العقد الذي ابرمته الشركة يعتبر مجحفا للحق الحكومي من الناحية المالية، حيث يتضمن العقد اعطاء الدولة 10 في المائة فقط من الايرادات في حين ان الادارة الحالية للموانئ تحقق عوائد افضل تتراوح بين 8 ـ 10 ملايين دولار سنويا، ولن تحصل الدولة على اكثر من مليوني دينار في حالة تخصيصها. وقال النائب الدويلة ان اللجنة ستطالب يوم الثلاثاء المقبل اثناء انعقاد مجلس الامة بوقف اجراءات تسليم ادارة المنطقة الحرية للقطاع الخاص حتى يتم اعادة النظر بالعقد. كما ستجتمع اللجنة لاحقا مع وزراء التجارة والصناعة، والمواصلات، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس الهيئة العامة للموانئ لمناقشة القرار، والوصول معهم لتفاهم من شأنه الغاء القرار او اعادة النظر بالعقد.

واستبعد النائب الدويلة امكانية تحمل القطاع الخاص لتوظيف 1200 كويتي يعملون حاليا في الموانئ ولكن طالب بتوظيف جزء منهم وتوزيع الباقي على الادارات الاخرى.

في المقابل ابلغ جميل سلطان العيسى رئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية العقارية التي فازت قبل اشهر بمهمة ادارة واستثمار المنطقة الحرة في ميناء الشويخ لـ «الشرق الأوسط» ان عقد شركته لادارة المنطقة الحرة وتطويرها لا يشمل جميع ميناء الشويخ وادارته والقائمين عليه، وان التزامهم بان يكون جميع العاملين بالمنطقة الحرة من الكويتيين وبنسبة 80 بالمائة، اي لا يقل عن 150 كويتيا.

وعن سبب تأخرهم في اقامة المنطقة الحرة قال العيسى ان الامر بيد وزارة التجارة والصناعة، والمؤسسة العامة للموانئ «فاذا ما سلمونا المنطقة اليوم سنبدأ غدا بالتشغيل». وقال ان شركته قامت منذ فوزها بادارة وتطوير المنطقة الحرة بعمل مخطط هيكلي، ومسح ميداني، ورفع مقاسات جميع المنشآت التي ستقام على ارض المنطقة الحرة، وخرائط الكترونية جديدة.

اما في رسالة للنائب مبارك الدويلة والتي وزعها على الصحف امس اوضح جميل سلطان العيسى ان ميناء الشويخ وجميع اداراته والقائمين عليه لن يتم تخصيصهم ضمن حدود المنطقة الحرة، ولن يكن هناك اي تغيير يمس ميناء الشويخ والعاملين فيه جراء اقامة تلك المنطقة، وان ما تم اسنادة للقطاع الخاص هو عبارة عن اراض غير مطورة بالاضافة الى مخازن غير مستغلة منذ 15 عاما، هذا الى جانب ان جميع المنشآت التي تم بناؤها قبل 35 عاما غير صالحة للاستغلال. وتساءل العيسى «كيف يكون هناك ضرر لمستقبل 1200موظف كويتي جراء استثمار 20 مليون دينار (حوالي 66.6 مليون دولار) من قبل القطاع الخاص لتطوير اصول غير مستغلة وغير صالحة للاستغلال ويهدف رفع حجم التداول التجاري بين الكويت ودول العالم.

وذكر العيسى ان رقم 1200موظف كويتي الذي اثار اهتمام النائب مبارك الدويلة هو مجموع الموظفين الكويتيين العاملين في مؤسسة الموانئ بما فيها ميناء الشعيبة وميناء الدوحة. وقال ان حجم الحاويات الواردة الى الكويت تبلغ 120 الف حاوية مقابل مليون حاوية تصل لميناء دبي. فاذا تمكنت الشركة الوطنية العقارية من رفع حجم الحاويات التي تصل الكويت الى 500 الف حاوية فان ذلك سيرفع دخل المؤسسة العامة للموانئ الكويتية، وسيزيد فرص العمل للكويتيين علما ان عدد العاملين في موانئ دبي يفوق 4000 موظف. واكد العيسى ان مطالبة لجنة المرافق لمجلس الامة بوقف المنطقة الحرة هو الضرر الاكبر على الاقتصاد الكويتي وعلى العاملين بمؤسسة الموانئ وعلى القطاع التجاري والاقتصادي ككل.

وشرح انه ضمن ما تقدمت به الشركة في عرضها لادارة واستثمار المنطقة الحرة الالتزام بان يكون جميع العاملين في تلك المنطقة من الكويتيين وبنسبة تفوق 80 في المائة، وان هذا الالتزام سيخلق فرص عمل لعدد لا يقل عن 150 كويتيا. كما تقدمت الشركة ايضا بعرض استقطاع 10 في المائة من ارباحها السنوية المتعلقة بمشروع المنطقة الحرة لانشاء صندوق تطوير وتدريب واعادة تاهيل الكوادر الكويتية للعمل في القطاع الخاص، وهذا احد اهداف الحكومة للحد من العجز في الموازنة العامة. وطلب العيسى في ختام رسالته الالتقاء بلجنة المرافق لشرح الدور الذي ستقوم به الشركة في ادارة المنطقة الحرة.

الاستعاضة عن عقوبة الحبس بالغرامة المالية لساحبي الشيكات بدون رصيد في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

دخل القانون المعدل لقانون العقوبات الاردني الخاص بسحب الشيكات بدون رصيد حيز التنفيذ امس بنشره في الجريدة الرسمية. وينص التعديل على تخفيف العقوبة على ساحبي الشيكات بدون رصيد، بحيث تنظر محكمة الصلح بدلا من محكمة البداية، ودون ان يكون للادعاء العام اي دور فيها.

وقال وزير العدل الاردني عبد الكريم الدغمي امس في تعليقه على صدور القانون المعدل لقانون العقوبات انه في حال اسقاط الحق الشخصي في قضايا الشيكات يصبح وجوبا ان تحول العقوبة الى غرامة تعادل 5 في المائة من قيمة الشيك على ان يكون الحد الادنى للغرامة مائة دينار (141 دولارا)، مشيرا الى ان القانون الجديد يسري على القضايا المنظورة حاليا امام المحاكم الاردنية، حيث يجوز الاستعاضة عن حكم الحبس بالغرامة المالية. وينص قانون العقوبات قبل التعديل على معاقبة من يصدر شيكا بدون رصيد مدة تتراوح ما بين سنة و3 سنوات، ويمضي العقوبة ساحب الشيك بغض النظر عن تسديد القيمة. ويعتبر القانون اسقاط الحق الشخصي ظروفا مخففا للعقوبة.

واوضح الدغمي ان القانون المعدل اعتمد على ان يكون هناك نص لمعالجة القضايا المحكوم بها باثر رجعي ليتمكن هؤلاء المحكومون من الاستفادة من التخفيضات الواردة في القانون اذا تم الوفاء بقيمة الشيك الاستعاضة عنه بغرامة.. ويخرج من السجن.

واكد الوزير الدغمي ان دراسة حديثة نفذت اخيرا بالتعاون مع البنك المركزي الاردني لعدد وقيمة الشيكات المعادة بدون رصيد، مؤكدا ان اعتقادا خاطئا ساد في السابق بان العقوبة القاسية ستحد من ظاهرة الشيكات المعادة، الا ان الايام اثبتت عدم جدوى مثل هذا الاعتقاد، مؤكدا انه من المفروض معالجة هذا الوضع منذ زمن.

الاقتصاد السعودي وحاجة الاستمرار في إجراءات التصحيح

الدكتور محمد سالم سرور الصبان*

بمناسبة ترقب صدور الميزانية السعودية هذه الايام يكثر الحديث في الشارع السعودي عن طبيعة ما يمكن ان تتضمنه هذه الميزانية خاصة في ظل التحسن النسبي الذي طرأ اخيرا على ايرادات الدولة نتيجة الزيادات المتتالية التي لحقت بأسعار البترول العالمية منذ منتصف العام الميلادي الحالي 1996، وهو الامر الذي لا بد انه ادى الى تخفيف حدة الضغوط المالية التي تعاني منها، غير متناسين ان الحكومة السعودية تواجه قدرا كبيرا ايضا من الضغوط التي تلزمها بزيادة انفاقها العام لمواجهة العديد من المتطلبات الاقتصادية والعمل على فك بعض الاختناقات التي ظهرت في الأونة الاخيرة في بعض الخدمات العامة التي تقدمها والتوسع في انشاء مزيد من الهياكل الاساسية التي تتطلبها المرحلة الحالية والقادمة. كما تعمل عن طريق زيادة انفاقها العام على تحريك عجلة الاقتصاد السعودي نحو انتعاش حقيقي تدريجي، مراقبة بحذر الضغوط التضخمية التي ظهرت اخيرا وخاصة بعد التصحيح السعري الذي اجرته على بعض السلع والخدمات العامة التي تقدمها، واية ضغوط على الاسعار قد تنجم لاحقا عن زيادة انفاقها العام.

وبالرغم من استبشار الجميع بالتحسن الذي طرأ على اسعار البترول اخيرا والذي ادى بدوره الى زيادة في ايرادات السعودية في العام المالي الحالي 1996 في حدود 6 الى 10 مليار دولار مقارنة بايرادات العام الماضي، الا انه لا يمكن التعامل مع هذه الزيادة في اسعار البترول بانها ستستمر في الفترة القادمة، فاحتمال تراجعها له نفس لحتمالية بقائها عند مستوياتها الحالية، فالتوقع بما سيكون عليه وضع سوق البترول العالمية في الفترة القادمة يخضع للعديد من العوامل التي تخرج عن نطاق وقدرة السعودية في السيطرة عليها.

صحيح ان معدلات الطلب العالمي على البترول تشهد تحسنا كبيرا نتيجة للانتعاش الذي يعيشه الاقتصاد العالمي وخاصة في كل من اميركا الشمالية ومنطقة جنوب شرق آسيا، وعودة علاقة الارتباط القوية بين معدلات النمو الاقتصادي وبين الطلب العالمي على البترول بالرغم من عدم تراخي اجراءات الدول الصناعية التي تبنتها وما زالت تتبناها لفصم هذه العلاقة بين الاثنين. وبالطبع فقد نتج ذلك عن المستويات السعرية المنخفضة التي عاشتها سوق البترول العالمية خلال السنوات العشر الماضية وصحيح ايضا التوقع باستمرار هذه المعدلات المرتفعة من النمو في الطلب العالمي على البترول في الفترة القادمة خاصة مع استمرار الانتعاش الاقتصادي العالمي، الا ان هناك ضغوطا تمليها عوامل الامد القصير تدفع الى اعطاء اكثر من تصور لما ستكون عليه سوق البترول العالمية خلال العام القادم والذي يليه.

تتركز هذه العوامل في التالي:

- طبيعة الانتاج من خارج منظمة الاوبك، فالسنوات الاخيرة عكست جميع التوقعات الخاصة بانتاج هذه الدول من البترول، واخذت معدلات الانتاج فيها بالتزايد الى درجة لم تترك فيها لدول الاوبك الا الجزء اليسير من حجم الزيادات التي حدثت في الطلب العالمي على البترول. كما ان جميع التوقعات تنبئ بمعدلات متزايدة من الانتاج البترولي من خارج الاوبك للعديد من الاسباب التكنولوجية منها والاقتصادية والسياسية.
- دخول البترول العراقي للاسواق، ويكون ذلك اما بزيادات تدريجية في ظل صيغة «النفط مقابل الغذاء» او في ظل رفع كامل للحظر الاقتصادي المفروض على العراق متى ما طبق الشروط المفروضة عليه من قبل الامم المتحدة، وفي كل الاحوال فان التساؤل الذي يطرح هنا هو هل هذه الورقة التي بيد الدول الصناعية يمكن ان تستخدمها اذا ما شعرت باستمرار اسعار البترول مرتفعة وليس بالضرورة انتظارها للعراق لحين التزامه بكافة الشروط فمصالحها الاقتصادية هي المحرك الرئيسي للسياسات التي تتبعها.
- عدم التزام دول الاوبك بالحصص الانتاجية المقررة لها في اطار سقف الانتاج الحالي والبالغ 25.033 مليون برميل يوميا.

صحيح ان الطاقة الانتاجية غير المستغلة تكاد تكون منعدمة لدى معظم اعضاء الاوبك، وهذا ما يفسر عدم اقدام بعض الدول المعروفة بالتجاوزات الانتاجية على تجاوز حصتها، الا ان هناك بعض الدول مثل فنزويلا التي تتجاوز صراحة حصتها وببضع مئات الآلاف من البراميل يوميا. استمرار هذه الدول في التجاوزات الانتاجية يؤدي الى التأثير سلبا على السوق البترولية.

وبدون الدخول في التفاصيل والارقام (التي قد نفرد لها مقالا آخر)، نجد ان توقع حجم ايرادات السعودية يكتنفه الكثير من عدم التاكد خلال الفترة القصيرة القادمة، وبالتالي فالاستمرار في تقدير هذه الايرادات بصورة متحفظة هو البديل الافضل امام المخطط السعودي في ظل الظروف التي اوضحتها سابقا.

صحيح ان الامدين المتوسط والطويل يحملان الكثير من الانباء السارة لطبيعة ايرادات السعودية من البترول نتيجة للزيادات الكبيرة المتوقعة في الطلب العالمي على البترول السعودي او الزيادة المحتملة في اسعار البترول نتيجة عدم قدرة العرض من مواكبة الزيادات المتوقعة في الطلب العالمي على البترول. ولكن الى ان تاتي هذه الفترة فان التعامل الحذر امر مطلوب وان لا نقدم على تفسير التحسن الطارئ في اسعار البترول على انه تحسن دائم حتى لا نندفع ونتراخى في تبني اجراءات التصحيح الاقتصادي المطلوب لتشافي الجسد الاقتصادي.

يمثل الانفاق الحكومي في السعودية نسبة تصل الى 40 في المائة من اجمالي الطلب المحلي (باستثناء تكوين رأس المال الثابت والتغير في المخزون) حسب الاحصاءات الاخيرة لمؤسسة النقد العربي السعودي لعام 1993 منخفضا عن النسبة التي وصل اليها في عام 1992 والتي تمثل 45 في المائة.

وبالرغم من هذا الانخفاض في الانفاق الحكومي الذي كان سمة ظاهرة في السنوات الاخيرة وكنتيجة طبيعية لانخفاض ايرادات الدولة، الا ان نسبته لا تزال مرتفعة ويلعب بالتالي دورا هاما في زيادة الطلب المحلي وتحريك عجلة النشاط الاقتصادي نحو الانتعاش، وما الهدوء الذي تشهده بعض القطاعات الاقتصادية الا ردة فعل للانخفاض الذي طرأ على الانفاق الحكومي.

الا ان ما يفرض زيادة الانفاق الحكومي هو ظهور بعض الاختناقات في بعض الخدمات العامة والهياكل الاساسية القائمة نتيجة عدم مواكبة المعروض منها ـ كما ونوعا ـ للمعدلات المرتفعة من الطلب المحلي عليها. الامر الذي يحتم لاجراء تقييم شامل في هذا المجال، تدفع الى اعطاء اولوية مطلقة في الانفاق للاعوام القادمة للمشروعات التي تعمل على زيادة الطاقة الاستيعابية للعديد من هذه الخدمات والتوسع في صيانة وبناء الهياكل الاساسية. وهو ما يذكرنا بالورشة التي فتحت في مختلف المدن السعودية في السبعينات التي ادت الى ظهور مستوى متميز من التجهيزات في الهياكل الاساسية وبشكل مكن وقتها من القضاء على العديد من الاختناقات المؤقتة والمزمنة معا.

ان التركيز على هذا النوع من المشروعات لمواجهة الزيادات الكبيرة المتوقعة في الطلب المحلي على العديد من الخدمات العامة تفرضه حقيقة ان السعودية تعيش في ظل معدلات مرتفعة من النمو السكاني تصل الى حوالي 4 في المائة سنويا وهي من اعلى المعدلات في العالم. وقد ادت هذه النسبة المرتفعة وخلال فترة العشرين عاما الماضية الى تضاعف عدد السكان ليصل الى اكثر من 12 مليون نسمة باستثناء سكانها من غير السعوديين والذي يصل الى حوالي 5 ملايين نسمة. كل هذه الحصيلة السكانية والزيادات المتوقعة، تمثل ضغوطا متزايدة على الخدمات العامة وعلى التجهيزات الاساسية كما تتطلب زيادات مطردة في الطاقة الانتاجية لهذه الخدمات.

واذا ما اضفنا الى كل ذلك حقيقة ان السعودية تعتبر مجتمعا شابا تزيد نسبة من تقل اعمارهم عن 19 عاما عن 50 في المائة من اجمالي السكان، فانها تحدد ايضا للمخطط السعودي تركيزا اكبر من تلك التجهيزات التي يزيد الطلب عليها من هذه الفئات الشابة. وعلى سبيل المثال لا الحصر، البدء في التوسع في عدد المدارس بمختلف مراحلها والجامعات والمعاهد الفنية والتدريبية، وايجاد العديد من القنوات والفرص في جميع القطاعات الاقتصادية لتشغيل الاعداد المتزايدة من الشباب السعودي. وتمثل الجهود التي تقوم بها وزارة المعارف ومجلس القوى العاملة ومراكز التدريب محاولات جادة للفك الكمي والنوعي للاختناقات القائمة في هذه المتطلبات الخصوصية من الخدمات العامة وتهيئة المناخ الملائم لعدم تفاقم هذا النوع من المشكلات في المجتمع السعودي.

وبالتالي فانه حتى لو اتفقنا باستمرار تحسن ايرادات الحكومة السعودية، فانه لا يمكن التوقع بظهور تأثيرها على شكل الغاء فوري للعجز في الميزانية، نظرا لان تحدي تزايد الانفاق على المشروعات العاجل، تنفيذها يظل كبيرا. الا ان الدولة وهي تقوم بالتوسع في انفاقها العام لا بد لها من مراقبة وتقليل تأثير الضغوط التضخمية المحتملة والتي عادة ما تصاحب زيادة الانفاق، كما لا بد للدولة ان تستمر في اجراءات الترشيد التي تتبعها لتقليل الهدر في الانفاق العام والتخلص من المصروفات غير الضرورية والغاء اي وجود لازدواجية الاعمال التي تقوم بها اجهزتها ورفع كفاءة ادائها مما يساعد على التخلص التدريجي من الترهلات التي تعتري جسد الاقتصاد وترهقه.

ادرجت ميزانية السعودية العام 1995 (العام المالي 1415 ـ 1416هـ) اجراءات فرض رسوم على بعض السلع والخدمات العامة التي تقدمها الدولة، مؤملة من خلالها تحقيق العديد من الاهداف الاقتصادية منها مثلا ترشيد استهلاك بعض هذه السلع والخدمات وخصوصا الماء والكهرباء وانواع الوقود المختلفة، حيث تجاوزت المعدلات الفردية للاستهلاك منها مثيلاتها في كثير من دول العالم، اضافة الى تحقيق اهداف اخرى مثل تخفيض معدلات استقدام العمالة الاجنبية وتحسين مستوى هذه الخدمات المقدمة من قبل الدولة عن طريق استخدام ايرادات هذه الرسوم للقيام بذلك، اضافة الى تهيئة المناخ الملائم لبعض هذه الخدمات لبدء مراحل التخصيص وتحويلها تدريجيا الى القطاع الخاص.

والدولة في تخطيطها لهذا التصحيح الذي اجرته على الرسوم ارادت ان تعكس مستوى تكلفة انتاج هذه السلع والخدمات العامة او تقترب منه، واختارت لتطبيقه نظام الشرائح الاستهلاكية في محاولة منها لتحقيق توزيع عادل لأي عبء مالي ينتج عن هذه الرسوم الاضافية بين طبقات المجتمع السعودي.

وبالرغم من عدم توفر معلومات ـ بعد ـ عن تأثير هذه الزيادات السعرية على معدلات نمو الاستهلاك المحلي من السلع والخدمات العامة محل البحث، فإن هناك انطباعا عاما بأن هذه الاجراءات كانت فعالة في ترشيد المجتمع السعودي للاستهلاك منها، كانت هناك امكانية لاختلاط التأثير السعري مع اثر انخفاض الاداء الاقتصادي العام في تفسير حجم الانخفاض في معدلات نمو استهلاك هذه السلع والخدمات العامة.

ولا اعتقد ان احدا منا يقترح الغاء هذه الرسوم الاضافية التي فرضتها الدولة مهما تحسنت الظروف الاقتصادية. فالهدف من وراء فرض هذه الرسوم ليس ماليا فقط ولكن وكما ذكرنا هنالك العديد من الاهداف التي تحقق من جراء هذه التصحيحات السعرية.

وفي تصوري فان المخطط السعودي بحاجة الى اجراء مراجعة دورية وشاملة لنظام الرسوم المفروضة من قبل الدولة من اجل تحديد مدى تاثيرها في معدلات الاستهلاك وما اذا كانت هناك حاجة لاجراء تعديلات عليها بين الحين والآخر لتحقيق مزيد من العدالة الاجتماعية اخذين في الاعتبار مسألتي التدرج والتطبيق الشامل لها سواء في ظل تطبيق موحد لجميع الفئات، ام في ظل نظام الشرائح.

اما بقية اجراءات التصحيح الاقتصادي المطلوب فتتركز على ضرورة اجراء مراجعة شاملة لمختلف الانظمة والقوانين التي تساعد على تحفيز الاستثمار محليا ولعل ما ذكرته السعودية بصدد البدء بمراجعة نظام الاستثمار الاجنبي يمثل خطوة هامة يحتاجها الاقتصاد المحلي. فجميع الدول تعمل كل ما بوسعها لاجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية بعد تهيئة المناخ الاستثماري والانظمة الملائمة. والسوق السعودية تتوسط العديد من الاسواق المجاورة الهامة يتوفر فيها الطلب على مختلف السلع والخدمات، ولا يمكن لنا الاستمرار في التعامل مع السوق السعودية من منظور تصدير السلع والخدمات اليها دون البدء بتصنيع وتجميع مختلف هذه السلع.

كما يأتي التخصيص ضمن اولويات خطوات التصحيح المطلوبة للاقتصاد السعودي والبدء التدريجي فيه يساعد على تحسين الاداء الاقتصادي ويدفع بالسعودية الى القرن الواحد والعشرين وهي قوة اقتصادية متميزة.

* مستشار واستاذ اقتصاد في جامعة الملك عبد العزيز في جدة

أويحيى أمام الدورة السابعة للمجلس الاقتصادي، الاجتماعي:

السياسة الاجتماعية كلفت الخزينة الجزائرية 3.5 مليار دولار العام الحالي

الجزائر: «الشرق الأوسط»

افتتحت امس بقصر الأمم في نادي الصنوبر (تيبازة) اشغال الدورة السابعة للمجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي في الجزائر لدراسة جدول اعمال يضم نقطتين اساسيتين: التعامل مع الوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي ومشروع قانون استثمار الثروة الوطنية.

وحضر جلسة افتتاح الدورة صباح امس احمد اويحيى رئيس الحكومة الذي القى كلمة بالمناسبة دافع فيها عن حصيلة حكومته، مشيرا الى بعض المؤشرات الايجابية التي ذكر منها تقلص حجم المديونية الى 32 في المائة مقارنة باجمالي الدخل القومي، بينما كانت «التقديرات المتفائلة» في بداية العام تراهن على تقلصها ليصل 40 في المائة. وكذلك انخفاض نسبة التضخم الى 16.5 بينما كانت نفس التقديرات تتوقع نسبة 29 في المائة.

وذكر رئيس الحكومة ان السياسة الاجتماعية لحكومته كلفت الخزينة العامة 200 مليار دينار (3.5 مليار دولار)، لكنه استدرك داعيا المواطنين الى «ضرورة تحمل مزيد من التضحيات».

وكان تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي وهو مؤسسة استشارية حكومية حول الوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي خلال النصف الاول من عام 1996 قد لفت انتباه الحكومة الى استمرار تعثر الانتاج الصناعي رغم الاموال الطائلة التي انفقت في سبيل انعاش هذا القطاع، بعد ان سجل نسبة انخفاض تقدر باكثر من 8 في المائة مقارنة بنفس الفترة من عام 1995 وجاء في نفس التقرير ان قطاع البناء يعيش أزمة حادة ويعيش ركودا خطيرا، بينما المردود الزراعي لا يزال خاضعا للعوامل المناخية الى حد كبير. وبدا المجلس في تقريره نصف السنوي اكثر تشاؤما على الصعيد الاجتماعي مؤكدا في هذا الصدد ان الرهان الرئيسي ما يزال يكمن في مدى قدرة الحكومة على التكفل بالطلب المتزايد في ميادين التشغيل والاسكان والصحة، وفي تكفلها المناسب بحماية القدرة الشرائية للمواطنين التي عرفت تدهورا كبيرا خلال الاشهر الماضية.

وبناء على ذلك اوصى التقرير بضرورة التحكم في الضغوط الاجتماعية تجنبا للانفجارات المحتملة على هذا المستوى.

غير ان التقرير سجل مع ذلك عددا من المؤشرات الايجابية خلال السداسي الاول من العام الجاري على صعيد «التوازنات الاقتصادية الكلية» خاصة.

ويراس الدورة السابعة الرئيس الجديد للمجلس محمد الصالح منتوري (وزير سابق) الذي عين اخيرا خلفا لعبد السلام بوشوارب الذي كان عين في سبتمبر (ايلول) الماضي على رأس وزارة الصناعة واعادة الهيكلة.

تجار عمان حصلوا على 80 مليون دولار طلبيات من بغداد

الأردن يرسل وفدا إلى العراق لزيادة تجارته من صفقة «النفط مقابل الغذاء»

عمان ـ رويتر: ارسل الاردن وفدا اقتصاديا رفيع المستوى الى العراق امس الاحد لزيادة التبادل التجاري في الوقت الذي حصل فيه رجال اعمال على طلبيات تزيد قيمتها على 80 مليون دولار بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء.

والوفد الذي يراسه وزير المالية مروان عوض ووزير الطاقة هاشم الدباس هو ارفع وفد رسمي اردني يزور العراق منذ ان بدل الملك حسين العام الماضي موقفه من الرئيس العراقي صدام حسين بعد سنوات من العلاقات الوثيقة.

ويقول مسؤولون أن الزيارة تأتي في اطار جهود الاردن للحصول على نصيب من تجارة العراق مع بدء تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي يسمح للعراق بتصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط هذا الشهر. ويواجه الاردن في هذا المجال منافسة متصاعدة من تركيا ودول الخليج العربية ورجال الاعمال الدوليين على امداد العراق بحاجاته بموجب الاتفاق.

واضافوا أن الزيارة ستمهد السبيل لعقد اجتماع للجنة الاقتصادية الاردنية العراقية المشتركة التي يرأسها وزيرا تجارة الدولتين خلال الاسبوع ان شركات اردنية فازت بطلبيات لتزويد العراق بسلع قيمتها 82 مليون دولار ضمن عروض تنافسية بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وهذه السلع هي بالاساس الصابون والمنظفات وملح الطعام والزيوت النباتية. وهناك طلبيات اخرى قيمتها 20 مليون دولار على وشك ان يتم الاتفاق عليها لشراء مستحضرات طبية اردنية. وقال مسؤولون ان من المتوقع ان تجدد الزيارة الاتفاق السنوي الذي يحصل الاردن بمقتضاه على كل حاجته من النفط مقابل سلع صناعية. وتذهب نصف قيمة النفط التي تبلغ 400 مليون دولار لتسوية ديون العراق المتراكمة التي تبلغ اكثر من مليار دولار.

ويحصل الاردن على 75 الف برميل في اليوم من النفط والمنتجات النفطية العراقية. ويقول المسؤولون بصورة غير رسمية ان الوفد سيناقش زيادة الواردات النفطية مما سيزيد من قيمة الاتفاق القائم.

ويريد رجال الاعمال عودة الاتفاق الى مستوى 400 مليون دولار على الاقل وهو مستواه في 1995. وتتم معظم الصادرات الاردنية للعراق في اطار الاتفاق



انتوني نيلسون وزير التجارة البريطاني لـ «الشرق الأوسط»

بريطانيا مستعدة لمساعدة برامج التخصيص العربية عمليات البيع تحتاج إلى حملات علاقات عامة

لندن: من نادية محيد

عرض وزير الدولة البريطاني للتجارة انتوني نيلسون وضع امكانات بلاده وتجربتها على صعيد التخصيص في متناول الدول العربية التي اكد انها ستحقق مكاسب مالية واقتصادية من وراء عمليات التخصيص مشددا على اهمية القيام بحملة «علاقات عامة» لتبديد المخاوف بين العاملين في المؤسسات المراد تخصيصها من العواقب المحتملة لهذه العمليات.

وقال نيلسون لـ«الشرق الاوسط» في أعقاب مؤتمر للتخصيص عقد في لندن انه بإمكان الحكومات العربية المختلفة وغيرها التي تعكف على ادخال هذا النمط في ادارة ثروات البلد «ان تستعين بالتجربة البريطانية وان تستفيد من اخطائها ونجاحاتها». ومعروف ان التخصيص مثل عنصرا اساسيا في الاستراتيجية الاقتصادية لحكومة المحافظين البريطانية والرامية الى تقليص دور الدولة في الاقتصاد وزيادة نسبة الموجودات التي يمتلكها القطاع الخاص. وكانت اعمال المؤتمر منبرا لمسؤولين عن شركات بريطانية حولت الى القطاع الخاص للحديث عن تجربتهم في الانتقال من شركات مؤممة في نهاية السبعينات الى مؤسسات حرة ذات سمعة دولية. ومن بين الشركات التي تناولتها اوراق المحاضرين كانت تجربة شركة الكهرباء «باورجن» وشركة النفط «اويل انتربرايز» وشركة الاتصالات «بريتش تليكوم» و«برتش غاز».

وشدد نيلسون الذي ترأس اعمال المؤتمر على ان مفتاح نجاح هذه المؤسسات كثيرا ما اعتمد على استخدام اساليب العلاقات العامة في التعريف والترويج لمبدأ التخصيص والفائدة التي يجنيها المستثمر والمستهلك. وقال انه عادة ما يكون لدى الموظفين مخاوف من فقدان مناصبهم لكن الحقيقة عكس ذلك اذ ان الابقاء على الادارة السيئة واللجوء الى الدولة لتمويل العجز المالي يؤديان الى تسريح العمال. وفي حالة توعية العمال والمواطنين بضرورة التخصيص والتأكيد لهم بانه لا يؤثر على فرص العمل فسيكون هناك اجماع اكبر وتقبل على نطاق واسع لهذه العملية.

وتابع نيلسون قائلا انه لا يرى سببا في عدم نجاح عمليات التخصيص في دول الشرق الاوسط التي اعتبر ان الوجود المتميز فيها لشركات القطاع الخاص يساعد في نجاح العملية. اما عن الصعوبات التي واجهتها بريطانيا في تخصيص المؤسسات المؤممة فقال انه عند نقل ملكية المؤسسات التي كانت مملوكة للدولة الى القطاع الخاص كانت هناك بعض المخاطر التي نجمت عن الثغرات القانونية التي استغلها المديرون والاداريون في هذه الشركات المخصصة مما تطلب اصدار قوانين تمنع حتى في حالة وجود الثغرات من استغلالها على حساب المستهلك. واضاف «قمنا بذلك من خلال نظام الضبط الاقتصادي الذي يحمي مصالح المستهلك في حالات غياب المنافسة، وهو النظام الذي يسمح بنوع من المرونة من خلال ادخال عوامل للمنافسة. وذلك ما فعلناه في تخصيص صناعات الطاقة عندما قمنا بتجزئتها الى شركة مولدة الطاقة واخرى تقوم بتحويل الطاقة وثالثة تختص بتوزيعها ولجأنا الى تجزئة هذه القطاعات بين هذه الشركات سعيا لمزيد من المنافسة. اما العامل الآخر الذي لجأنا اليه لمنع الاحتكار فهو فتح ابواب الاستثمار والتجارة امام الشركات الاجنبية». وقال ان افضل مثال على ذلك هو تخصيص شركة «بريتش تيليكوم» والثورة التي ولدتها في قطاع الاتصالات البريطاني، مضيفا ان افضل سبيل لتلبية حاجات المستهلكين هو توفر سوق تنافسية للاتصالات الهاتفية اذ يعتمد نجاح الشركات ليس فقط على قدرتها في الحصول على التمويل من اسواق الاموال بل ايضا في ارضاء المستهلكين. وقال «مهم ان نرسم حدا فاصلا يميز بين التخصيص والليبرالية رغم ان الاول شرط مسبق للثاني اذ ان سوق الاتصالات البريطانية اكبر سوق مفتوحة في العالم وتتنافس فيها بضراوة اكثر 150 شركة مرخصة»، مضيفا «الاستثمار في شبكة بريتش تيليكوم وصل نحو 27 مليار جنيه في 12 عاما وما كان لهذا الاستثمار الضخم ان يتحقق بدون التخصيص». و دفعت الشركة نحو 9 مليارات جنيه ضرائب للحكومة و5 مليارات فائدة عن قروض او ارباح اسهم. وفي نفس السياق قال نيلسون ان التجربة البريطانية وضعت لعدد من الصناعات التي خصصت مكاتب مستقلة عن الحكومة للمراقبة والمتابعة لحماية مصالح المستهلكين. وقال انها تؤثر على الاسعار كما تؤثر على ارباح الشركات.

وشملت الصناعات المؤممة النقل والطاقة والاتصالات والصلب وبناء السفن نحو 1.5 مليون شخص. وبلغت تكلفة المؤسسات العامة بالنسبة لخزينة الدولة نحو 70 مليون جنيه استرليني اسبوعيا تمول من دافعي الضرائب. وتحدث نيسلون عن الوفورات التي سمح بها برنامج التخصيص بعد بيع بعض المؤسسات الى القطاع الخاص قائلا انها ادت الى زيادات هائلة في ربحية الشركات المخصصة. وفي العام المالي 1995/1994 دفعت الشركات المخصصة نحو 2.6 مليار جنيه ضرائب مقارنة مع 37 مليون جنيه فقط في 1980/1979. وقال «الصناعات التي تملكها الدولة تفتقر الى الانضباط الذي يفرضه السوق اذ انه اذا نجحت صناعة مؤممة اخذت الحكومة الارباح وان خسرت دفعت الحكومة المليارات».

وقال احد المشاركين في المؤتمر ان التخصيص يهدف الى تعزيز كفاءة الصناعات التي تملكها الدولة وتفتقر الى الانضباط اللازم للسوق والى زجها في سوق تنافسي قدم لها حوافز لاجراء تحسينات بيعة في انتاجية العمل من خلال المنافسة التي وصفها بانها «خير سبيل لضمان تعرض السلع والخدمات باقل التكاليف وخاصة منحها المستهلك حرية اكبر في الاختيار». وفي حالة غياب المنافسة فان الضوابط المعلنة تحمي المستهلكين حماية تامة وتفرض معايير القطاع الخاص في الكفاءة والادارة. كما يسمح التخصيص ايضا بالتخلي التدريجي عن الفجوات بين «الملاك» و«العمال» ويوسع تملك ثروات البلاد. وتم في بريطانيا تخصيص اكثر من 50 مؤسسة كبيرة وعدة مئات من الشركات المتوسطة والصغيرة.

وقفز عدد حملة الاسهم في بريطانيا باكثر من 3 امثال منذ عام 1979 من 3 ملايين الى نحو 10 ملايين شخص. ويشمل هذا العدد الذي يمثل نحو خمس السكان الكثير من العاملين في الشركات المخصصة نفسها. وتقول وزارة التجارة والصناعة البريطانية ان اكثر من 99 في المائة من عمال صناعة الكهرباء يملكون اسهما في شركاتهم.

ووصف نيلسون ذلك بالقول «سعينا الى توزيع الثروة بصفة ملكية خاصة على نطاق واسع اذ تمثل نسبة حملة الاسهم 22 في المائة من السكان البالغين مقارنة بنحو 7 في المائة فقط في عام 1979 ونحو ثلثي حملة الاسهم يأتون من خارج الاوساط المهنية والادارية.

الملاحة العربية تعقد اتفاقاً للتشغيل الملاحي مع مجموعة «ترايكون»

الرياض: من محمد البسام
الكويت: من فادية الزعبي

قامت شركة الملاحة العربية المتحدة التي تتخذ من الكويت مقراً لها والمملوكة من قبل 6 من دول الخليج العربية بابرام اتفاقية تشغيل ملاحي مشترك مع مجموعة (ترايكون) المكونة من شركة الملاحة الالمانية (DSR-SENATOR) والشركة الكورية (CHO YANG) وذلك ابتداء من يناير (كانون الثاني) المقبل. وقال عبد الله الماضي المدير العام للشركة ان هذه الاتفاقية تعد تطوراً هاماً ونقلة نوعية للخدمات التي تقدمها الشركة وهي تحتفل بعامها العشرين على تأسيسها، مبيناً ان الترتيبات الجديدة تساهم في توسيع التغطية الجغرافية لخدمات الشركة حيث ستضاف لها خدمة مباشرة الى الصين عن طريق ميناء شنغهاي. واشار الى ان الشركة ستتسلم خلال العام 1998 عشر سفن حاويات جديدة يابانية الصنع ذات طاقة استيعابية مقدارها 3800 حاوية نمطية لكل منها، موضحا ان هذه الاتفاقية تأتي تأكيداً على اهتمام الشركة بالتعاون مع الخطوط الملاحية المماثلة لتطوير الخدمات وترشيد التكاليف الناجمة عنها، اذ سيمكن هذا التجمع الملاحي الجديد من تشغيل 80 سفينة حاويات تصل طاقاتها التحميلية 250 الف حاوية.

ويذكر ان لمجموعة (ترايكون) اتفاقية تعاون مع شركة «هانجن» الملاحية الكورية والتي امتلكت اخيرا الحصة الاكبر من اسهم الشركة الالمانية (DSR-SENATOR) والتي تؤكد رغبة شركة الملاحة العربية المتحدة في تقديم خدمات متطورة ذات كفاءة عالية ونطاق جغرافي اوسع حيث ستتمكن شركة الملاحة العربية من تقديم خدماتها في الولايات المتحدة الاميركية وفي البحر الابيض المتوسط وفي قارة اسيا ومنطقة الشرق الاوسط واوروبا، وخدمة الهند وباكستان السريعة «IPEX» بالاضافة الى خدماتها الاسبوعية الحالية من اوروبا والبحر الاحمر والخليج العربي والشرق الاقصى وستربط بين آسيا (منطقة الساحل الشرقي) والولايات المتحدة الاميركية وكذلك البحر الاحمر والخليج العربي وشبه القارة الهندية والساحل الشرقي للولايات المتحدة الاميركية وبين اوروبا وشبه القارة الهندية.

موجز

أرباح «العقاري المصري» تقفز 25 في المائة

● ارتفع صافي ارباح «البنك العقاري المصري» في العام المالي 1996/1995 بنحو 25 في المائة الى 4 ملايين جنيه (1.2مليون دولار) من 3.19 مليون جنيه في العام المالي السابق فيما صعد اجمالي موجودات البنك الى 2.364 مليار جنيه من 2.058 مليار جنيه. واصدر البنك في العام الماضي سندات باجل 5 اعوام تبلغ قيمتها الاسمية 10 ملايين جنيه بعائد ثابت قدره 12 في المائة وهو اعلى عائد على اي سندات مصرفية مصرية خلال العام.

.. و«المصري - الأميركي» يعتزم طرح سندات بـ200 مليون جنيه

● قدم «البنك المصري - الاميركي» المشترك بين «بنك الاسكندرية» و«اميركان اكسبرس» طلبا لطرح سندات قيمتها 200 مليون جنيه (59 مليون دولار) نصفها بعائد ثابت ولاجل 5 سنوات والنصف الاخر بسعر متغير لمدة 3 سنوات. وقال محمد سالم نائب رئيس البنك المصري - الاميركي لتنمية اسواق المال ان العائد على اذون البنك ذات العائد المتغير سيحسب باضافة هامش ثابت الى العائد على اذون الخزانة التي تبلغ مدتها 182 يوما، مضيفا في غياب مثل هذه الاذون سيربط العائد بمتوسط اسعار الفائدة على الودائع في 5 بنوك تستخدم كمرجع قياسي وان سعر العائد على سندات 5 اعوام سيكون «مفاجأة».

أصول الوحدات المصرفية الخارجية في البحرين تفوق 67 مليار دولار

● ارتفعت موجودات الوحدات المصرفية الخارجية في البحرين قليلا في الربع الثالث من العام الحالي الى 67.116 مليار دولار من 67.098 مليار دولار في نفس الربع من العام الماضي.

وقالت مؤسسة نقد البحرين ان عدد الوحدات المصرفية بلغ 48 وحدة في آخر 1995. اما موجودات البنوك التجارية فهبطت في نهاية الربع الثالث من العام الحالي الى 2.53 مليار دينار من 2.64 مليار دينار في نفس الربع من العام الماضي لكنها تفوق موجودات يونيو (حزيران) 1996 البالغة 2.57 مليار دينار.

«الإحساء للتنمية» السعودية تقيم مصنعا للأقمشة

● اعلنت شركة «الاحساء للتنمية» السعودية امس عن حصولها على قرض قيمته 75 مليون ريال من صندوق التنمية الصناعية السعودي على قرض لتمويل بناء مصنع للاقمشة في المنطقة الشرقية تبلغ تكلفته 150 مليون ريال.

وقالت ان المصنع المزمع اقامته في منطقة الاحساء الصناعية سينتج نحو 11 مليون متر سنويا من الاقمشة. وقال سعدون سعد السعدون مدير عام الشركة ان شركة «ماروبيني» اليابانية ستشارك في رأس مال المصنع وستقدم التقنية الفنية للمصنع مضيفا انه «الاول من نوعه في المملكة».

«الصوامع والتخزين» المصرية تعد بتوزيع أرباح أكبر

● وعدت «الشركة العامة للصوامع والتخزين» المصرية امس بزيادة الارباح السنوية الموزعة «بنسبة 50 في المائة على الاقل» عن العام المالي 1997/1996 من 3.35 جنيه للسهم في العام المالي السابق المنتهي في آخر يونيو (حزيران). وقالت انها «تقيم توقعاتها على نتائج نصف العام التي جاءت جيدة بشكل استثنائي». وارتفع صافي ارباح الشركة التي خصص بعض حصصها في الشهر الماضي الى 47.9 مليون جنيه (14.1 مليون دولار) في العام المالي الماضي من 40.5 مليون جنيه في العام المالي السابق. وجرى التعامل في سهم الشركة في بورصة القاهرة امس بسعر 50.01 جنيه.

قروض «الإمارات الصناعي» تقفز إلى 330 مليون درهم

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

رفع مصرف الامارات الصناعي قيمة التمويلات التي قدمها في العام الحالي الى 330 مليون درهم بعد ان اقر مجلس ادارة المصرف في الاجتماع الذي عقده امس برئاسة محمد خلفان خرباش وكيل وزارة المالية والصناعة المساعد لشؤون الموارد والميزانية ورئيس مجلس ادارة المصرف تمويل 10 مشروعات صناعية جديدة بنحو 41 مليون درهم. واصبح عدد المشاريع التي مولها المصرف خلال العام 43 مشروعا.

ويعد الاجتماع الذي عقد امس آخر اجتماع لمجلس الادارة يعقد خلال العام مما يعني ان اجمالي التمويلات التي قدمها المصرف يصل الى نحو ضعف رقم العام الماضي.

وقال محمد عبد الباقي مدير عام المصرف الصناعي عقب الاجتماع ان المصرف حقق ارباحا قياسية في العام الحالي وان المصرف يبحث مع وزارة المالية والصناعة حصول المصرف على المبلغ المتبقي من قيمة القرض الحكومي البالغ مليار درهم اذ ان المصرف سحب 372 مليون درهم فقط وتتجه النية الى سحب المبلغ المتبقي على دفعات تمتد لعدة سنوات. وقال ان سحب المبلغ المتبقي يساعد المصرف على تنويع نشاطه وزيادة عمليات التمويل والمساهمة في رؤوس اموال في مشاريع صناعية وتوسيع عمليات المرابحة.

واضاف ان مجلس الادارة اقر في اجتماعه امس الموازنة التقديرية للايرادات والمصروفات لعام 1997 وتقرر عرضها على اجتماع الجمعية العمومية للمصرف الذي سيعقد يوم 11 مارس (اذار) المقبل. وقال ان الجمعية العمومية العادية للمصرف ستناقش التقرير السنوي لمجلس الادارة عن سير اعمال المصرف لعام 1996 واعتماد تقرير مراقبي الحسابات لنفس العام وسينتخب مجلس ادارة جديد للدورة السادسة التي تبدأ في 1997 وتنتهي عام 2000. كما ستعقد الجمعية العمومية غير العادية اجتماعا في نفس اليوم لبحث تعديل بعض بنود النظام الاساسي للمصرف «بما يتوافق والمستجدات على الساحة الاقتصادية والصناعية».

ووافق المجلس امس على تمويل 10 مشاريع صناعية جديدة تشمل مشروعا لانتاج الزجاج باسم «مصنع الامارات للزجاج» الذي سيقوم بانتاج الزجاج العاكس العالي الاداء والزجاج العازل برأسمال قدره 26.3 مليون درهم. وسيساهم المصرف بنسبة 15% وسيقوم باقراض المشروع 20 مليون درهم. وقال عبد الباقي ان شركة دبي للاستثمارات تمتلك 60% من رأس المال واحد المستثمرين المواطنين نحو 25% والمصرف الصناعي 15 في المائة.

وقال ان تكلفة المشروع ستكون في حدود 60 مليون درهم وسيكون «المشروع الوحيد من نوعه في السوق المحلي». واضاف «اثبتت الدراسات جدوى المشروع اذ يقدر متوسط عائده السنوي بحوالي 15% سنويا من رأس المال». واقر المصرف ايضا تمويل مشروع مصنع لانتاج المنتجات الخرسانية والصابون وحجارة الارصفة بقرض قيمته 6 ملايين درهم وتبلغ تكلفة المشروع 16 مليونا.

الأسهم السعودية ترتفع 1.17 في المائة في أسبوع

الرياض - رويتر: اظهرت بيانات صدرت عن «مركز بخيت للاستشارات المالية» في الرياض امس ان الاسهم السعودية ارتفعت بنسبة 1.17 في المائة خلال معاملات معتدلة في الاسبوع الماضي. وارتفع مؤشر الاسهم خلال اسبوع التعاملات المنتهي يوم الخميس الى 152.83 نقطة من 151.07 نقطة في اغلاق الاسبوع السابق.

ومن بين 57 شركة جرى تداول اسهمها ارتفعت اسعار 42 سهما وهبطت اسعار 5 أسهم واستقرت أسعار10 أسهم.

وهيمن قطاع الخدمات على التعامل وكان نصيبه 34 في المائة من عدد الاسهم المتداولة. وقال «مركز بخيت» انه بلغ 3.5 مليون سهم قيمتها 642 مليون ريال (171 مليون دولار) مقارنة مع نحو 3.24 مليون سهم قيمتها 666 مليون ريال في الاسبوع السابق. وكان اكبر رابح هو سهم شركة «صدق» الصناعية الذي ارتفع بنحو 12 في المائة عند الاغلاق الى 85 ريالا. وأظهرت بيانات المركز ايضا ان سهم «صدق» كان من انشط الاسهم خلال الاسبوع. اذ مثل 11.4في المائة من اجمالي التعامل.

ومن الاسهم التي نشطت خلال الاسبوع أيضا سهم الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» الذي كان نصيبه 13.4 في المائة من قيمة التعامل وزاد سعره بنحو 3 ريالات عند الاغلاق الى 401 ريال.

وصعد سهم «البنك المتحد» بنحو 9 في المائة الى 333 ريالا. ومن الاسهم الصاعدة أيضا سهم الباحة الذي زاد بنحو 4 ريالات الى 60 ريالا وسهم شركة «عسير» بنحو 3 ريالات الى66 ريالا عند الاغلاق. لكن تكبد سهم شركة «تبوك الزراعية» اكبر خسارة بعد زيادته بنحو 5 ريالات في الاسبوع السابق وفقد 33 في المائة الى 87 ريالا. وتكبدت «الاسمنت العربية» و«اسمنت الشرقية» خسائر ايضا مع تراجع سهم الاولى بنحو 1.2 في المائة الى 163 ريالا وسهم الثانية بنحو 0.3 في المائة الى 374 ريالا.

بعد دخولها منظمة التجارة العالمية

الإمارات تتجه لإطلاق تراخيص مصانع الملابس الجاهزة مع توقع هجرة الاستثمارات الآسيوية

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

تتجه الامارات الى اعادة النظر في حظر تراخيص انشاء مصانع الملابس الجاهزة في ضوء اتفاقية منظمة التجارة العالمية التي ترفع القيود التمييزية ضد صادرات الامارات من الملابس الجاهزة.

وفرض حظر تراخيص انشاء مصانع للملابس الجاهزة في الامارات لوقف تدفق مصانع الملابس الآسيوية للامارات بعد ان استنفدت الدول الآسيوية حصصها من صادرات الملابس لعدد من الاسواق الدولية خاصة الولايات المتحدة. وادى تصاعد عدد المصانع في الامارات الى 157 مصنعاً الى فرض الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية نظام حصص على وارداتها من المصانع الاماراتية.

واعتبر المسؤولون في الامارات ان صناعة الملابس الجاهزة تمثل «عبئا بشرياً واقتصادياً دون ان يكون لها مردود يتناسب مع اهميتها في الاقتصاد المحلي» بسبب تطلبها اعدادا كبيرة من العمال الآسيويين فضلا عن انها تشجع المستثمرين الاجانب لاستنفاد حصة الامارات من سوق الملابس الجاهزة دون ان تضيف قيمة مضافة حقيقية لاعتمادها على مواد خام مستوردة وعمالة مستوردة. وتقول مصادر صناعية انه بعد قيام منظمة التجارة العالمية ومع فتح تجارة الملابس الجاهزة فان الآسيويين لم يجدوا الآن حاجة الى استخدام الامارات كمعبر لصناعاتهم ومما يعطي الفرصة الآن لقيام صناعة ملابس جاهزة وطنية فعلاً خاصة ان الامارات اكتسبت سمعة دولية في اسواقها.

وقالت ان فتح باب الترخيص لمصانع الملابس الجاهزة لا يعني بالضرورة زيادة عدد المصانع القائمة اذ من المتوقع ان يؤدي تطبيق الاتفاقات الموقعة في اطار منظمة التجارة العالمية الى هجرة بعض المصانع الآسيوية في الامارات مما يوفر فرصة جديدة لطلبات الترخيص المعلقة والتي تعود لمستثمرين من الامارات.

وبلغت قيمة صادرات الامارات من الملابس الى الولايات المتحدة التي ترتبط معها باتفاقية لصادراتها في عام 1995، 248.7 مليون دولار فيما بلغ عدد شهادات المنشأ الصادرة لهذه الصادرات 7585 شهادة.

وتصدر الامارات كميات كبيرة من الملابس الجاهزة والمنسوجات الى الاتحاد الاوروبي التي ترتبط معه ايضا باتفاقية لتنظيم تجارة المنسوجات والملابس. لكن الاتفاقية لا تتضمن نظاما للحصص كما هو الحال لصادرات الملابس الى السوق الاميركية بل تشمل آلية للرقابة الذاتية لمراقبة الصادرات الاماراتية فيما يراقب الاتحاد الاوروبي وارداته منها لمنع تسرب ملابس جاهزة ومنسوجات غير اماراتية مصنعة في الامارات.

بزيادة قيمتها 780 مليون دينار عن عام 1996

مجلس النواب التونسي يصادق على ميزانية 1997

تونس: «الشرق الاوسط»

صادق مجلس النواب التونسي امس الأول على مشروع الميزانية الجديدة للعام 1997.

وقد قدرت ميزانية الدولة التونسية لسنة 1997 بـ8010 ملايين دينار (نفس القيمة تقريباً بالدولار) مقابل 7230 مليون دينار مقدرة بقانون المالية لسنة 1996 اي بزيادة قدرها 780 مليون دينار تمثل نسبة 10.8 في المائة.

وتستند هذه التقديرات أساساً على التشريع الجبائي الحالي ومردود الضرائب خلال السنوات الاخيرة مع الأخذ بعين الاعتبار تقلص نمو مداخيل الرسوم الجمركية بعد تنفيذ برنامج تفكيك الرسوم الجمركية بمقتضى اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى تطور قيمة المداخيل غير الجبائية على ضوء الإمكانات المتوفرة حالياً وكذلك إلى ضبط عجز ميزانية الدولة من حدود 3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

هذا وقدرت مداخيل الضرائب بـ4285 مليون دولار مقابل 4100 مليون دولار خلال سنة 1996 أي بزيادة 185 مليون دولار تمثل نسبة 4.5 في المائة.

وقد تم تحديد الضرائب المباشرة بـ1030 مليون دولار مقابل 915 مليون دولار لسنة 1996 و810.9 مليون دولار عام 1995. وتشكل هذه الضرائب نحو 44 في المائة على الدخل نتيجة التحسن المسجل على مستوى الدخل والأرباح تمشياً مع نمو النشاط الاقتصادي وتحسن الاستخلاص.

وفي المقابل قدرت مداخيل الضرائب غير المباشرة بـ3255 مليون دولار مقابل 3185 مليون دولار سنة 1996 أي بمعدل زيادة سنوية بـ10.6 في المائة بالمقارنة مع استخلاصات سنة 1995. وجاءت هذه الزيادة من تطور مردود الأداء على رقم المعاملات (الأداء على القيمة المضافة والمعلوم على الاستهلاك) لحد 1910 ملايين دولار على مفعول الإجراءات التي تم إقرارها والمتعلقة بتعديل نسب الأداء على القيمة المضافة وتوسيع مجاله إلى بعض الأنشطة والمنتوجات.

وتقدر موارد الاقتراض البالغة 2546 مليون دولار بناء على مستوى عجز الميزانية المحددة لسنة 1997 بـ3 في المائة من الناتج الإجمالي، أي ما يعادل 640 مليون دولار، وتتوزع هذه الموارد إلى 1556 مليون دولار من الاقتراض الداخلي و990 مليون دولار من الاقتراض الخارجي منها 320 مليون دولار موظفة للتمويل المباشر ولمشاريع تنموية. وتاتي بقية الاقتراض الخارجي أي 670 مليون دولار كالآتي حوالي 100 مليون دولار من القروض الموقعة في إطار التعاون الدولي والبقية (570 مليون دولار) من السوق المالية العالمية.

ارتفاع حاد بأسعار الأراضي في العقبة وعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

قال متعاملون في سوق العقارات والاراضي في الاردن ان اسعار الاراضي في بعض المناطق تشهد ارتفاعا حادا رغم الركود الذي تشهده السوق الاردنية عامة.

وفي العقبة وصل سعر الاراضي المحاذية للبحر الاحمر الى 1269 دولارا للمتر المربع مما يرفع سعر الدونم الى نحو 1.3 مليون دولار فيما بلغ سعر الدونم في بعض مناطق عمان 1.41 مليون دولار.

ويأمل المتعاملون في ارتفاع الاسعار مجددا بعد استقرار الوضع السياسي في المنطقة وتحسن الموقف الاسرائيلي الحالي مع الفلسطينيين.

ومن ناحية اخرى ستوقع شركة «الاردن للاستثمار السياحي» اتفاقية لبناء مشروعها الجديد في قرية النوافلة السياحية في منطقة وادي موسى في الجنوب.

وستقوم شركة «سامركو للتعهدات» باتمام عمليات البناء والتجهيز في اطار مشاريع الشركة السياحية في عدد من المناطق الجنوبية وغيرها.

وتعتبر منطقة وادي موسى من المناطق ذات الجذب السياحي الجيد اذ تعد مناسبة للسياحة الشتوية والصحراوية وتقع قرب مدينة البتراء التاريخية.

بنك المزارع السوداني يحول فرعه التجاري إلى شركة مساهمة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قررت الجمعية العمومية لبنك المزارع السوداني التابع لاتحاد المزارعين تحويل البنك التجاري التابع له الى شركة مساهمة عامة مما يحول اسهمه من ملكية مطلقة لبنك المزارع الى اسهم تطرح على المواطنين.

وكان بنك المزارع قد اشترى البنك التجاري الحكومي عام 93 بمبلغ ملياري جنيه سوداني في اطار تخصيص المؤسسات الحكومية بعد منافسة حادة مع البنك العالمي السوداني والذي يحمل معظم اسهمه مؤسسو البنك التجاري.

وتعرض البنك التجاري عام 1970 للتاميم وهو البنك السوداني الوحيد انذاك ضمن قرارات تأميم البنوك الاجنبية. وتقدم مالكو اسهم البنك بالعديد من الشكاوى لحكومة نميري لاسترداد البنك وفي عام 75 عوضتهم السلطات بالسماح لهم بانشاء بنك جديد خلافا للقانون الذي كان يمنع قيام البنوك الخاصة وحمل البنك الذي زاول عمله عام 79 اسم البنك العالمي.

وعندما عرض البنك التجاري للبيع تقدم البنك العالمي بعرض لشراء البنك بمبلغ ملياري و800 مليون جنيه سوداني الا ان بنك المزارع الوليد قدما عرضا بمبلغ ملياري جنيه.

واعلن احمد صادق احمد نائب رئيس الاتحاد العام لمزارعي السودان ان مجلس ادارة بنك المزارع قرر توزيع ارباح المساهمين في بنك المزارع بنسبة 20 في المائة من جملة الأرباح التي حققها البنك في ميزانية 1995 والتي بلغت 661 مليون جنيه، وسيناقش مجلس الادارة في فبراير (شباط) القادم من اداء ميزانية 96 وقرر المجلس تحويل ستة من فروع البنك التجاري لبنك المزارع.

ارتفاع الخسائر يدفع «الأهلية للمراكز التجارية» الأردنية لإعادة هيكلة رأسمالها

عمان: «الشرق الاوسط»

قررت الشركة الأهلية للمراكز التجارية إعادة هيكلة رأسمالها بالخفض لمقابلة خسائرها المتراكمة البالغة 12.8 مليون دولار إلى 4.2 مليون دولار مما يسمح بزيادته لاحقاً إلى 8.5 مليون دولار بإصدار 3 ملايين سهم جديد في اكتتاب خاص.

والغى اجتماع الجمعية العمومية غير العادي الذي عقد أول من أمس قراراً سابقاً لزيادة رأس المال من 7.05 مليون دولار إلى 11.3 مليون دولار بسبب «عدم القدرة على تغطية» إصدار 3 ملايين سهم جديد بسعر اسمي قدره 1.41 دولار للسهم بعد تراجع سعره في سوق عمان المالي إلى 57 سنتاً بسبب الخسائر المتراكمة التي استهلكت 40% من رأس المال، ومديونية للبنوك تصل قيمتها إلى 4.2 مليون دولار كفوائد لتصل مجمل أعباء المديونية على الشركة إلى 5 ملايين دولار.

وطالب بعض مساهمي الشركة وزارة التجارة والصناعة التدقيق في الخسائر المتراكمة على الشركة وأسبابها ومحاسبة المعنيين.

وأبدت بنوك اردنية دائنة للشركة استعدادها للاكتتاب في الأسهم الجديدة خاصة بنك الأعمال الذي سيعطي مليون سهم جديد مقابل مديونيته.

واعتبر رجائي المعشر احد كبار المساهمين والمؤسسين في الشركة إعادة الهيكلة «مسالة في غاية الأهمية» تسمح بشطب المديونية التي تثقل كاهل الشركة بخدمة سنوية تصل إلى نصف مليون دولار من الفوائد والأقساط.

وتأسست الشركة في عام 1993 برأسمال قدره 7.05 مليون دولار بهدف امتلاك وإدارة محلات تجارية ومخازن وأسواق مركزية والاستيراد والتصدير ويساهم مستثمرون عرب بحوالي 36.2% من رأس المال ومستثمرون اردنيون بباقي رأس المال.

مصرف لبنان يستعد لإطلاق سندات مؤمنة ضد تقلبات الدولار

بيروت: «الشرق الاوسط»

يستعد مصرف لبنان لاصدار سندات خزينة من نوع جديد يسمح لصاحب السند باسترداد قيمته عند الاستحقاق بالدولار وبالسعر المتداول عند تاريخ الاكتتاب الذي يتم عادة بالليرة اللبنانية.

كما يعطي هذا النوع من السندات فائدة تقل عن معدلات الفوائد المتداولة حاليا على سندات الخزينة (14 و16 و20 في المائة) مما يجعل معدلاتها تزيد قليلا عن فائدة الدولار. وقال مصرف لبنان ان الهدف من اصدار مثل هذا النوع من السندات هو «تشجيع المستثمرين والمدخرين على الاكتتاب بعيدا عن عقدة الخوف من ارتفاع او هبوط سعر الدولار» ويتوقع اقبال المزيد من المستثمرين العرب واللبنانيين والاجانب على السندات الجديدة لان نسبة الفائدة عليها تفوق الفائدة على الدولار في الاسواق العالمية ولانها ستكون آمنة ضد كل مخاطر تقلبات سعر الدولار.

ربط بورصات الكويت ومصر ولبنان يبدأ 6 يناير

بيروت: «الشرق الاوسط»

يدخل الاتفاق الثلاثي لربط بورصات الكويت ومصر ولبنان مجال التنفيذ في 6 يناير (كانون الثاني) المقبل وتحضيراً لذلك تم توقيع 121 اتفاقاً بين وسطاء البورصات والاسواق الثلاثة.

واكد جبريال صحناوي رئيس بورصة بيروت ان الاتفاقات الموقعة بين البورصات الثلاث ستؤدي الى قيام سوق مالية عربية في المديين المتوسط والبعيد. وعلق امالاً كبيرة على «نجاح الاتفاق مما يؤدي الى جذب اسواق عربية جديدة تشكل نواة سوق عربية اقليمية في المستقبل» ومضيفا ان فتح الاسواق المالية العربية الثلاثة يوفر «قوة راسمالية كبيرة في اعمال الاوراق المالية تساعد المستثمر العربي على الاستثمار في هذه الاسواق بدون أي عناء».

وقال: «اسهم مصرف لبنان للتجارة وأسهم 3 مصارف اخرى واسهم شركة الفنادق اللبنانية ستدخل بورصة بيروت في يناير المقبل». ومن ناحية اخرى اقر المجلس الاعلى للاستثمار في سورية تاسيس شركة مساهمة باسم «الشركة اللبنانية - السورية للمنتجات الغذائية» لتصنيع الزيوت النباتية والسمن براس مال قدره 74.3 مليون ليرة سورية موزعة على 148628 سهماً بقيمة اسمية قدرها 500 ليرة سورية للسهم.

مجموعة «الزامل» السعودية تنشئ صندوقا خيريا للتدريب على التقنيات المتطورة

الرياض: من محمد البسام

انشات مجموعة «الزامل» السعودية صندوقا خيريا لتدريب الشباب السعودي على التقنية المتطورة مما يمكنهم من الحصول على وظائف حكومية او خاصة في مجالات الكومبيوتر والالكترونيات. ويعتبر الصندوق المسمى «صندوق عبد الله الحمد الزامل الخيري» الاول من نوعه في السعودية، ورصد له 5 ملايين ريال.

وقال عبد الرحمن الزامل رئيس مجموعة «الزامل»: «الصندوق سيتمكن من تمويل 30 - 50 طالبا سنويا وسيتكلف المتدرب الواحد 33 الف ريال في مركز الخليج للتدريب والصناعات الالكترونية من خلال تقديم قرض حسن لمتابعة برامج مدتها سنتين لخريجي الثانوية العامة علمي او سنة واحدة لخريجي الثانوية ادبي او كفاءة لدى المركز والمعتمد من المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني وتحت اشراف جامعة جورج واشنطن الاميركية».

واضاف: المعيار الرئيسي في الاختيار سيكون «جدية الطالب ومدى حاجته للقرض وسيتم الاختيار من قبل لجنة مكونة من المركز والصندوق وسيطلب تسديد القرض الحسن بعد التخرج والحصول على وظيفة مناسبة».

وقال ان المتدرب «سيكون حرا في اختيار جهة العمل ومكانه بعد التخرج، لكن مجموعة الزامل ستعطيهم الاولوية اذا رغبوا العمل معها». وتوفر المجموعة برامج التدريب المستمر للموظفين السعوديين في المجموعة البالغ عددهم 800 موظف.

واضاف: «للبرنامج غرضان رئيسيان الاول يتمثل في مساعدة الشباب السعودي للتسلح بالتقنية التي تؤهلهم للحصول على وظائف جيدة والثاني يتمثل في اعطاء القطاع الخاص والمؤسسات الكبيرة مثل البنوك والشركات المساهمة والشركات العائلية الكبيرة مثلا يحتذى به في المساهمة في تدريب الشباب».

طرح أسهم صندوق البنك الإسلامي للتنمية في بورصة المنامة

المنامة - رويتر: اعلنت امس سوق البحرين للاوراق المالية انه سيتم تسجيل اسهم وحدات صندوق حصص الاستثمار التابع للبنك الاسلامي للتنمية في البورصة ابتداء من يوم الخميس المقبل.

وقالت «سيسمح للمستثمرين من الشركات والمؤسسات الاعضاء في البنك الاسلامي للتنمية بشراء وبيع وحداته».

ويبلغ رأس مال الصندوق الاستثماري 250 مليون دولار ويديره البنك الاسلامي للتنمية ومقره جدة وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية.

إسرائيل تحدد مستوى مستهدفا للتضخم يتراوح بين 7 و10%

القدس المحتلة - رويتر: اعلنت الخزانة امس الاول ان الحكومة الاسرائيلية وافقت على مستوى مستهدف للتضخم لعام 1997 يتراوح بين 7 الى 10 في المائة.

وقال بيان للخزانة ان الحكومة وافقت على قرار بهذا المعنى في اجتماعها الاسبوعي.

وقررت الخزانة ان يتم تحديد المستوى المستهدف للتضخم لعام 1998 في النصف الاول من 1997 حتى يكون معلوما قبل بدء المناقشات بشأن ميزانية 1998.

محللو حي المال بلندن في توقعاتهم لآفاق العام الجديد

الاقتصاد البريطاني سيقود النمو في أوروبا مهما كانت نتائج الانتخابات

لندن: «الشرق الاوسط»

يتوقع اقتصاديو حي المال في لندن ان يكون الاقتصاد البريطاني في عام 1997 نجم الاقتصادات الاوروبية من حيث الاداء في ظل قلة، او عدم وجود، مؤشرات تدعو الى خفض التوقعات بشأن عام آخر من النمو العالي.

كما يظهر المستثمرون تفاؤلا بشأن نتائج الانتخابات العامة في مايو (ايار) المقبل. فمن المتوقع للحزب الذي يفوز بالانتخابات، مهما كانت هويته، ان يستمر على نفس المسار من السياسات الاقتصادية المتبعة على مدى السنوات الماضية والمتمثلة في احلال التوازن بين الانفاق والادخار. بيد ان امكانية فوز حزب العمال المعارض تبدو الآن قوية، الامر الذي يعزز من توقعات رفع مستوى الضرائب على الدخول الشخصية في نهاية العام المقبل.

وفيما اذا سيمثل ذلك عاما آخر من الازدهار بالنسبة الى سوق الاسهم البريطانية، فان ذلك لا يزال غير معروف بالكامل. اذ يتوقع بعض محللي الاسواق مستوى مشابها، او اقل بشكل طفيف، لمؤشر فايننشيال تايمز الذي يبدو انه سينهي عام 1997 مرتفعا بقليل عن 4000 نقطة. اذ يتكهن نيكولا نايت، المحلل الاستراتيجي لدى «نومورا انترناشونال»، ان يصل المؤشر في نهاية العام المقبل الى مستوى يتراوح حول 3800 نقطة، او بانخفاض قدره 300 نقطة عن مستواه الحالي. وكان الصعود الذي حققه مؤشر بورصة لندن في يوليو (تموز) الماضي قد فاجأ العديد من المحللين. اذ توقع قليل منهم ان ينهي المؤشر عام 1996 فوق مستوى 4000 نقطة، لذلك فان اغلبهم يتوقع حصول مكتسبات متواضعة خلال العام المقبل.

من جهتها تتوقع مؤسسة «ليجال اند جنيرال مانجمينت» الاستشارية ان ينهي مؤشر الفايننشيال تايمز عام 1997 عند 4000 نقطة، في حين يجمع اغلب المحللين على مستوى يبلغ 4200 نقطة. غير ان بيتر سوليفان، من بنك «جولدمان ساكس» الاستثماري، يتبنى موقفا اقل تفاؤلا. اذ يتوقع ارتفاع اسعار الفائدة، الامر الذي «سيدفع المستثمرين الى اتخاذ موقف غير ودي» تجاه الاستثمار في البورصة البريطانية. كما يتوقع سوليفان تراجع نمو ارباح الشركات من 16 في المائة من 10 في المائة. وبخصوص آفاق الاداء الاقتصادي خارج المملكة المتحدة، هناك انقساما بشأن اداء بورصتي طوكيو و «وول ستريت» الدوليتين.

فقد اظهرت التطورات في بورصة طوكيو على مدى الايام القليلة الماضية، حيث حصل انهيار صغير، مدى هشاشة الاقتصاد الياباني. ففي يوم الخميس الماضي هبط مؤشر البورصة بنحو 700 نقطة الى ادنى مستوياته خلال عام 1996 ليصل الى 19291.58 نقطة. وعلى الرغم من التخفيضات في اسعار الفائدة التي وصلت الى مستويات قياسية متدنية، هناك القليل من المؤشرات على حصول انتعاش قريب، الامر الذي لا يدعو المحللين الى التفاؤل ان يكون عام 1997 مختلفا بدرجة كبيرة عن العام الذي سبقه. فخلال الاسبوع الماضي تعثرت السوق اليابانية مرة اخرى، لعب ضعف الين دورا رئيسيا في هذا التعثر.

يقول نايت «ان خفضا في النمو المتوقع للناتج المحلي الاجمالي الى 1.4 في المائة من 3.6 في المائة كان متوقعا لعام 1996 يحكي القصة بتكملها بالنسبة الى الاقتصاد الياباني». ويذكر انه لا يتوقع للاقتصاد الياباني ان ينمو بمعدل يزيد عن 0.6 في المائة في عام 1997.

غير ان صندوق «سيف اند بروسبر» الاستثماري يبدي قدرا اكبر من التفاؤل بشأن الاقتصاد الياباني في العام المقبل. اذ يتوقع الصندوق ان يصعد مؤشر نيكي الى مستوى 2500 نقطة، في حين سينخفض مؤشر داو جونز، الذي يقيس اداء البورصة الاميركية، في النصف الاول من العام المقبل، وان يعود الى الارتفاع في النصف الثاني.

وفي الولايات المتحدة بقي الاقتصاد ينمو بمعدل مستقر بدأه في عام 1995، وهناك العديد من المؤشرات على استمراره في ذلك المعدل خلال عام 1997. غير ان سايمون بريسكو، من مؤسسة «نيكو سيكيورتيز» للاسهم تعتقد ان مستقبل النمو في الولايات المتحدة ينطوي على شيء من الغموض. اذ يقول «ان الاقتصاد الاميركي قد حقق نموا مستقرا، مع عدم وجود اي دليل على تشديد السياسة النقدية، الامر الذي اشاع جوا من التفاؤل في سوق الاسهم. ولكن، مثلما اظهرت التذبذبات الاخيرة، فانه سيترتب على المفاجآت الكبيرة في وول ستريت آثار اكبر».

10% معدل النمو الاقتصادي المتوقع في الصين عام 1997

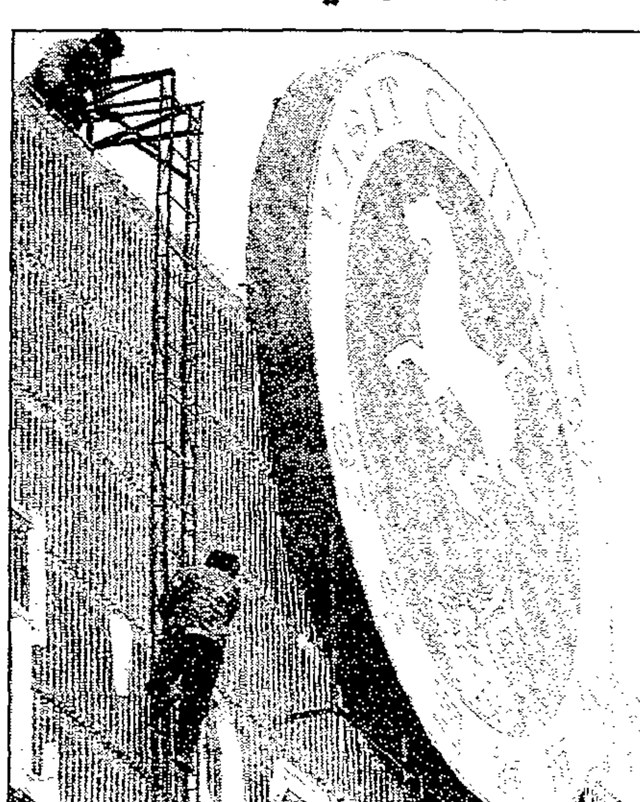
بكين - يو بي آي: يتوقع خبراء اقتصاديون في بكين ان يستمر النمو الاقتصادي الصيني بالارتفاع بقوة متسارعة خلال العام القادم، مشيرين الى امكانية زيادة معدل النمو في اجمالي الناتج المحلي الى اكثر من 10 في المائة، مترافقة باستمرار تراجع معدلات التضخم.

وذكر مسؤولون في لجنة الدولة للتخطيط وخبراء سياسيون واقتصاديون امس انه من المتوقع ان يشهد الاقتصاد الصيني المتطور استقرارا منظما خلال العام القادم مع توقع استمرار نمو قطاع صناعة الخدمات المزدهر بمعدل لا يقل عن 8 في المائة.

واوضح لي بوجي، وهو باحث اقتصادي في مركز بحوث تنمية الدولة الصيني، ان اجمالي الناتج المحلي سيستمر في السير في طريقه المرسوم، لكنه سيتوقف عند نسبة نمو لا تتجاوز 11 في المائة تجنبا لاي ارتفاع قد يطرأ على التضخم الاقتصادي. واضاف الباحث الصيني ان السياسة النقدية الحازمة التي ينتهجها بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) ستسهم ايضا في ابقاء الزيادة في اسعار المواد الاستهلاكية عند معدل معقول يصل الى نحو 3.6 في المائة، وهي نسبة تقل عن مثيلتها المسجلة خلال العام الحالي والبالغة 7 في المائة او تلك المسجلة في عام 1994 والبالغة 7.21 في المائة.

ويتوقع بوجي ارتفاع حجم البطالة في الصين مع اغلاق العديد من منشآت الدولة غير المجدية اقتصاديا وتلك التي حققت خسائر، مما يعني دخول عشرات الآلاف من الايدي العاملة غير الماهرة الى سوق العمل. ويتفق اقتصاديون صينيون واجانب على ان الاصلاحات التي يشهدها القطاع العام الصيني تعد عاملا حاسما في استمرار النمو الاقتصادي على هذه الوتيرة بعد ان بينت الاحصاءات الرسمية ان ما يقرب من 70 في المائة من مؤسسات الدولة، وعددها نحو 100 الف مؤسسة ومنشأة، تحقق خسائر، وان ما يقرب من 40 في المائة منها تعاني من عجوزات مزمنة ومتراكمة.

ويذكر محللون ان الدين العام المتنامي، والمتوقع ان يصل الى 25 مليار يوان (1.3 مليار دولار) خلال العام القادم سيسهم ايضا في اعادة النظر في سوق السندات المالية الصينية، وسيجعل الدولة تفكر جديا في اعادة تقييم اسعار السندات والفوائد حتى يمكن لهذه السوق ان تسهم بفعالية في تدوير حركة رأس المال الاستثماري والعمل على زيادة التدفقات المالية الاستثمارية الى السوق الصينية للاسهم في دفع عجلة النمو بالوتيرة المخطط لها.



عمال يضعون اللمسات النهائية للوحة كبيرة أمام أحد الفنادق في العاصمة الصينية تروج للسياحة وتسمي عام 1997 «عام زيارة الصين» وتتوقع البلاد ان تحصل على ايرادات قياسية تبلغ 10 مليارات دولار من انفاق السياح الأجانب في عام 1997 او بزيادة نسبتها 15 في المائة عن ايرادات عام 1996. (أ ف ب)

انتعاش الزراعة وراء نمو الاقتصاد الهندي بمعدل 6% العام الحالي

نيودلهي رويتر: قال محللون امس أن انتعاش قطاع الزراعة سيعوض تباطؤ النمو الصناعي ويساعد الهند على تسجيل معدل لنمو اجمالي الناتج المحلي يبلغ 6 في المائة في السنة المالية ابريل (نيسان) 1996 ومارس (اذار) 1997، وذلك بالمقارنة مع المعدل المستهدف رسميا لنمو اجمالي الناتج المحلي في السنة المالية الحالية التي تنتهي في 31 مارس ويبلغ 6.5 في المائة بعد نمو بلغ 6.6 في المائة في 1996/1995.

وقال اشوك جولاتي الباحث الاقتصادي في المجلس الوطني للبحوث الاقتصادية التطبيقية وهو مركز ابحاث مستقل «في تقديري سينمو لجمالي الناتج المحلي نحو 6 في المائة». وذكر محللون ان تباطؤ عمليات الاصلاح وهبوط النمو الصناعي والشكوك السياسية وركود انشطة الاستثمار والاختناقات في مجال البنية الاساسية عوامل متضافرة ستعوق نمو اجمالي الناتج المحلي في 1997/1996.

واضافوا ان النمو في 1997/1996 سيعتمد اساسا على القطاع الزراعي الذي يتوقع ان يحقق نموا نسبته 4.5 في المائة بالمقارنة مع 0.9 في المائة في 1996/1995.

وقال مسؤولو وزارة الزراعة ان التوقعات تتسم بالتفاؤل بالنسبة لانتاج الحبوب الغذائية في 1997/1996، ومن المتوقع ان يصل الانتاج الى 197 مليون طن بالمقارنة مع 185 مليون طن في السنة السابقة. ويعمل نحو ثلثي الايدي العاملة الهندية في قطاع الزراعة الذي ينتج نحو ثلث اجمالي الناتج المحلي. وقال س. ب. جوبتا، مدير المجلس الهندي لبحوث العلاقات الاقتصادية الدولية، «ان التباطؤ في الصناعة وخاصة في قطاع البنية الاساسية يبعث على القلق». واضاف الباحث الاقتصادي باي باناندكار «لا اتوقع تحسنا كبيرا للنمو الصناعي في الاشهر القادمة من السنة المالية الحالية».

إيران توقع 12 اتفاقا للتعاون الاقتصادي مع أرمينيا

طهران - افب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان نائب الرئيس الايراني، حسن حبيبي، عاد الى طهران امس الاول في ختام زيارة لارمينيا استغرقت اربعة ايام وانتهت بتوقيع 12 اتفاقا للتعاون الاقتصادي والثقافي.

وذكرت الوكالة أن من بين الاتفاقات الموقعة بروتوكولات «تفتح السبيل امام التعاون في مجال الصيدلة والاتصالات السلكية واللاسلكية والكهرباء والغاز والنقل والمصارف والجمارك والمشروعات التعليمية». وقال وزير المالية الايراني، مرتضى محمد خان الذي رافق حبيبي، ان اتفاقا في قطاع البتروكيمياويات يمنح ايران 20 في المائة من الاسهم في مصنع الكريستال والميلامين الارمني. كما حصلت ايران على 60 في المائة من اسهم مصنع للاطارات في يريفان.

واوضح ان هيئة التأمينات الاجتماعية الايرانية تعتزم بناء مصنع للادوية تمول ايران 80 في المائة منه وارمينيا 20 في المائة. وفي مجال الطاقة ستزود ايران ارمينيا خلال الاشهر الثلاثة المقبلة بنحو 200 ميجاواط يوميا.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	21.2816	%0.28 +	12/28
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1773.0407	%0.19 +	12/28
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6205.9600	%0.09 +	12/28
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1650.0623	%0.09 +	12/28
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1602.7053	%0.09 +	12/28
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1516.8992	%0.09 +	12/28
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	12770.8781	%0.37 +	12/28
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1644.2197	%0.15 +	12/28
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1835.7838	%0.61 +	12/28
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1705.5704	%0.39 +	12/28
	صندوق المساهم	927.0995	%0.83 +	12/28
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	—	—	—
	صندوق الريال السعودي	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	—	—	—
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.563427	%0.09+	12/27
	صندوق الاسهم	21.250738	%0.51+	12/27
	صندوق التجارة	12.929750	%0.09+	12/27
	محفظة الاسهم الاميركية	18.840900	%2.56+	12/27
	محافظة الاسهم الاوروبية	18.753549	%0.88+	12/27
	محفظة الاسهم اليابانية	990.377267	%0.98+	12/27
	محفظة اسهم شرق اسيا	20.383659	%1.13+	12/27
	محفظة الاسهم البريطانية	19.098360	%0.09-	12/27
	محفظة سندات الدولار الأميركي	16.591273	%0.28+	12/27
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.870928	%0.79+	12/27
	محفظة سندات الين الياباني	1.237.408767	%0.32+	12/27
	محفظة السندات الاوروبية	13.853197	%0.44+	12/27
	محفظة السندات الدولية	12.101682	%0.00+	12/27
	صندوق الرياض للاسهم	1.340.617172	%0.09+	12/27
	صندوق الاستثمار التجاري	1.165.672212	%0.09+	12/27
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.4073	%0.08+	12/18
	صندوق المتاجرة العالمية	1.6014	%0.08+	12/12
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6288	%0.09+	12/17
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.4128	%0.04+	12/18
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4744	%1.36-	11/30
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.5058	%0.06+	12/18
	صندوق الاسهم العالمية	1.4077	%2.42-	11/30
	صندوق الاسهم الدولية	1.4619	%1.93-	11/30
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	1.4528	%1.54+	12/16
	صندوق الاسهم الاميركية	1.5297	%3.15-	11/30
	صندوق الاسهم السعودية	1.0939	%3.07+	10/31
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	839.9185	%0.94 +	12/21
	الريال السعودي	11.1783	%0.09 +	12/21
	الدولار	11.0090	%0.09 +	12/21
	السندات العالمية	10.1010	%0.02 +	12/21
	استثمار العملات	63.8425	%0.04 +	12/21
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	—	—	—
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	—	—	—
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	—	—	—
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.8524	%0.07+	12/28
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	1299.0387	%0.21+	12/28
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1207.3795	%0.07+	12/28
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	1.1363	%0.08+	12/28
بنك القاهرة السعودي	صندوق المستثمر	-	-	-
	صندوق الأسهم السعودية	-	-	-
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.3194	%0.0911+	12/28
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.2220	%0.0865+	12/28
	صندوق الاستثمار بالعملات	1.053.81	%0.3629+	12/28
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1.15574	%0.4144+	12/28

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات



No. 6607 - Monday 30/12/1996 ● العـــدد 6607 - الاثنين 1996/12/30

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

في سوق الجمال بالقاهرة رغم تعدد الجنسيات هناك ملامح مشتركة بين كل التجار على مختلف جنسياتهم مثل اللغة والملبس وغيرها من المظاهر الاجتماعية التي يتعاملون بها. ورغم اختلاف اللهجات المحلية تجد هناك تمازجاً بين اللهجات السودانية والمصرية وتولدت عنها لكنة خاصة بهم في سوق الجمال تحمل مفردات ومصطلحات جميلة يتناولونها داخل السوق عند البيع والشراء ويتحدثون بها بسلاسة ويفهمون بعضهم بعضاً بسهولة وكأنهم من قرية واحدة.

تستقبل سنويا ما يقرب من 200 ألف رأس

سوق الجمال في القاهرة.. من معالم مصر السياحية



عشرات الجمال تتجمع في ساحة سوق الجمال (أرشيف «الشرق الأوسط»)

القاهرة:
من زين العابدين احمد محمد

إلى سوق الجمال في القاهرة تنساب حركة الجمال من السودان كانسياب النيل لاتوقفه التوترات حسب اقوال اهل السوق الذين اكدوا انهم يعيشون بمنأى عن التوترات السياسية التي عادة ما تظهر بين بعض الدول العربية. وفي سوق الجمال يلتقي التجار من السعودية وليبيا مع المصريين والسودانيين تربطهم المصالح المشتركة.

انشئ سوق الجمال في منطقة «برقاش» على بعد 45 كيلو مترا عن السوق القديم بالبراجيل. ويقول التجار إن السوق يستقبل ما بين 150 الفا الى 200 الف رأس من الجمال سنويا وكلها تاتي من مناطق الانتاج في السودان. لكن دراسة حديثة ذكرت ان السعودية مرشحة للمنافسة بشكل كبير في انتاج الجمال خاصة انها بدأت منذ فترة طويلة في دعم منتجي الجمال بشكل جاد باعتبار لحوم الجمال خالية من الامراض وفيها كمية كبيرة من البروتين.

وسوق الجمال في مصر تحكمه اعراف وتقاليد موروثة كما يقول الشيخ يونس البراك (سعودي الجنسية) والذي أكد انه ليس هناك مجال لاقسام الشرطة او المحاكم للتدخل في خلافات تجار السوق.

ويضيف البراك انه بدأ تجارة الجمال هو وشقيقه عمر مع والدهما في مطلع الخمسينات ولكنهم تركوا تجارة الجمال منذ منتصف السبعينات وله مشاريع واعمال في السعودية التي يتنقل بينها وبين مصر. وقال ان اكبر تاجر في سوق الجمال هو محمد عبدالعزيز الوهيبي وهو سعودي وكلمته مسموعة وله مقام عال في السوق.

ويتفق التاجر حسن عبدالله (مصري) على ان خلافات التجار داخل السوق تحسم من خلال مجالس عرفية وهذه المجالس تتكون من التجار كبار السن الذين يبحثون المشكلة ويتخذون القرار «ولامجال لاي شخص داخل السوق مهما علا شأنه ان يرفض قرار المجلس العرفي او يكسر هذا القرار باي شكل من الاشكال».

وهناك العديد من الروايات عن خبرة الشيخ محمد عبدالعزيز الوهيبي الذي قال تجار السوق عنه: انه يذهب الى سوق الجمال في برقاش مرة او مرتين في الشهر وعندما يدخل السوق عابرا الى مكتبه يكون قد شاهد كل الجمال المعروضة في كل اركان السوق وهو عابر دون أن يتوقف. وفي مكتبه يجلس وينام وهو جالس بحكم كبر السن وفجأة يصحو ويسأل عن جمل محدد ويحدد كل تفاصيله: شكله ونوعه ومحاسنه بينما يكون قد شاهده لحظة وهو عابر وحتى سعره يكون قد حدده ويقال ان له قوة ملاحظة كبيرة.

والآن يدير اعماله ابنه سيد محمد عبدالعزيز الذي يقول أن علاقة السعوديين بسوق الجمال قوية جدا وهم عوائل عديدة «كعائلة البراك» تعمل في هذه السوق منذ سنين طويلة واجدادهم عملوا في تجارة الجمال منذ القرن الماضي.

ويقول سيد: كل السعوديين ... اننا نذهب الى السعودية كل عام مرة او مرتين وكل اهلنا وجذورنا هناك.

ويتحدث مجدي حدوب تاجر الجمال السوداني عن الية السوق فيقول: ان كميات الجمال الواردة من السودان الى السوق المصرية تتزايد باستمرار سنويا وانها لم تتراجع حتى بعد الضوابط المحكمة التي وضعت على الحدود بين البلدين حديثا وقامت على ضوئها السلطات المصرية بتحديد منافذ محددة لدخول الجمال السودانية الى مصر.

وعن مدى تاثر هذه التجارة بانخفاض الجنيه السوداني المستمر في عمليات البيع والشراء قال حدوب ان عمليات البيع والشراء تتم باتفاق الاطراف المعنية من التجار ولاتخضع للعمليات التقليدية التي تتعلق بمسائل التصدير والاستيراد كبقية السلع انما تجارة الجمال بين مصر والسودان تجارة قديمة لها تقاليدها الموروثة منذ القدم والتاجر عندما يصل الى مناطق الانتاج في السودان يتعامل بالجنيه السوداني وفي حالة البيع في مصر يتم التعامل بالجنيه المصري وقال ان التجار في السوق من مصريين وسودانيين وسعوديين وليبيين وغيرهم لهم خبراتهم في التعامل في حالات الشراء أو البيع والتي تخضع لقواعد العرض والطلب.

واوضح حدوب ان الجمال انواع مختلفة ولكل نوع مميزاته التي تحدد اسعاره فمثلا الجمال القادمة من قبائل «الشنابلة» في غرب السودان وجمال قبائل «اللحوميين» وقبائل «الكنانة» في شرق السودان كلها تتميز بان لحمها من اجود انواع اللحوم وهذه الجمال لها اسعارها المعروفة.

وهناك جمال «العتافية» التي تتميز بقوة التحمل وجمال قبائل «البشارية» التي تتميز بالسرعة الفائقة ولكل منها ايضا سعره الخاص ويعرفه الجميع.

وأشار حدوب إلى أن هناك بعض اصحاب الجمال ممن يجمعون بين جمال قبائل «العتافية» التي تتميز بقوة التحمل وجمال «قبائل البشارية» التي تتميز بالسرعة الفائقة في مكان واحد لاجراء عمليات توالد وتهجين وتوليف بين النوعين من الجمال لايجاد جمال تجمع بين السرعة الفائقة وقوة التحمل «وهذه الجمال المهجنة لا تباع للذبح انما تعرض لمحترفي وهواة السباق وتصل اسعارها الى ارقام عالية جدا خاصة ان كثيرا من خبراء سباق الجمال والمهتمين بهذا النوع من السباق يصلون الى سوق الجمال في مصر لشراء مثل هذه الجمال».

وهناك ايضا نوع من الجمال في مناطق قبائل «القنيبة» وهذه تتميز بقوة التحمل وتصلح لنقل الاحمال الثقيلة وتستخدم في المزارع لنقل الذرة والارز والقصب في صعيد مصر وهذه الجمال تستجلب من شرق وغرب السودان بعد ان تخضع لعمليات الترويض المستمرة حتى تصبح مطيعة طاعة كاملة لصاحبها.

وقال حدوب ان مثل هذه الجمال لابد ان تتوافر فيها ثلاث مميزات رئيسية لابد للتاجر الذي يرغب في شرائها ان يتاكد منها.. أولا ان تكون مطيعة جدا.. ثانيا ان تخلو من العيوب وبالضرورة ان تكون العينان سليمتين وعصب الارجل سليما والغارب «الكتف» والظهر سليمين بدون كسور او تعوير.. ثالثا ان يكون الجمل ذكرا «مخصيا» ودائما ما يتم خصيها للتحكم فيها.

وكذلك هناك جمال اخرى جيدة النوعية ايضا يتم خصيها حتى لا تختلط بانواع اخرى اقل كفاءة وجودة من ناحية اللحوم أو القوة والسرعة فيتم التوالد بينها.

واكد حدوب، الذي يقوم باجراء بحث عن طبيعة الجمال وانواعها وسلوكها، ان هناك لغة خاصة بين الجمال واصحابها يتخاطبون بها فمثلا عندما يطلب صاحب الجمل من جمله الجلوس يخاطبه بكلمة «اخ» وعندما يطلب منه القيام او الوقوف يقول له «هدد» وهناك لغة تخاطب بين البدوي والجمل من خلال ايماءات محددة يتعلمها الجمل من طول العشرة وفترة تعامله مع صاحبه في الصحراء او المراعي.. وغالبا مايكون التفاهم بترديد صاحب الجمل أغنيات عديدة وهو على ظهر الجمل ويصف من خلالها حاله وظروفه «بالروبيت» او «التميم» وبذلك يعرف الجمل اذا كان صاحبه سعيدا او غير سعيد ويتعامل مع صاحبه وفق ظروفه النفسية.. واحيانا يغني صاحب الجمل اغنيات معينة يقصد من خلالها توجيه الجمل أو ابلاغه رسالة محددة ويفهم الجمل ما يريده صاحبه ولايخالفه..

وهذا التعامل يتم في مناطق الانتاج في السودان ومعروف ان السودانيين اشتهروا بنظم وترديد اغنيات «الروبيت» و«التميم» اما في مصر فنسمي مثل هذا التعامل من الغناء «بالموال» وعندما يغني صاحب الجمل اغنية تسمى «الشاشاي» التي تتميز بالايقاع السريع وذات طابع حنيني جدا ويؤديها بصوت جميل يعرف الجمل ان صاحبه يتوجه له للسقيا ليرويه من المياه العذبة ويسعد الجمل كثيرا عندما يسمع هذه الاغنية.

ورغم التفاهم الكبير بين الجمل وصاحبه الا ان الجمل عنيف وصعب جدا اذا غضب ويغضب في حالات اساءة معاملته او اهانته ويفكر بعدها في الانتقام لنفسه في اقرب فرصة تتاح له وفي اغلب الاحيان يلقي بصاحبه على الارض من اعلى بقوة ويهرب.

وفي سوق الجمال رغم تعدد الجنسيات هناك ملامح مشتركة بين كل التجار على مختلف جنسياتهم مثل اللغة والملبس وغيرها من المظاهر الاجتماعية التي يتعاملون بها.

ورغم اختلاف اللهجات المحلية تجد هناك تمازجاً بين اللهجات السودانية والمصرية والسودانية وتولدت عنها لكنة خاصة بهم في سوق الجمال تحمل مفردات ومصطلحات جميلة يتناولونها داخل السوق عند البيع والشراء ويتحدثون بها بسلاسة ويفهمون بعضهم بعضاً بسهولة وكأنهم من قرية واحدة.

وتجدهم كلهم يلبسون زيا واحدا مع اختلاف جنسياتهم وبلدانهم وتجد الجلباب والعمامة ... في الوان الجلابيب.

وفي داخل السوق كثير من الطقوس والعادات والممارسات المتشابهة الى حد كبير وحتى السلع الضرورية موجودة داخل السوق من خلال الحزام الملفوف حول سوق الجمال ويضم الترزية وبائعي العلف والقهاوي والمطاعم والصرماتية والبوشكار والجزارين والباعة المتجولين والمتاجر الصغيرة وغيرها.

واغلب تجار السوق الذين التقيناهم اكدوا انهم يفضلون تفصيل ثيابهم داخل السوق وهم يثقون في «الترزية» الموجودين في السوق أكثر من اي خياط اخر.. وكذلك يصلحون احذيتهم الجلدية المميزة عند «الصرماتية» داخل السوق ويشترون احتياجاتهم من حزام الخدمات حول السوق وكان العالم خارج السوق لايعنيهم.

وهناك «البوشكار» فهم صبية مهمتهم قيادة الجمال لاخراجها او ادخالها الى السوق او قيادتها الى المذبح ولديهم خبرة كبيرة في التعامل مع الجمال مع ان اعمارهم صغيرة ودائما مايتواجدون في اطراف السوق ينتظرون من يرغب في استئجارهم حسب الطلب نظير مبلغ محدد حسب المهمة التي يكلفون بها.

كل هذه المشاهد تمثل صورة لما يدور داخل سوق الجمال الذي يعد أحد المعالم السياحية في مصر. وقد زاره عدد من كبار الشخصيات التي زارت مصر ومنهم الرئيس الأميركي الاسبق جيمي كارتر والاميرة آن ومحمد علي وغيرهم.

تأملات على عتبة قرن يحتضر (2)

حكايات عن التعريب

الدكتور محيي الدين عميمور

(1)

ربما كان من الضروري ان اذكر، وحتى تستكمل خلفية الصورة ويتضح مدى ضراوة المعركة، بأن الجزائر، بعد رفع العلم الوطني في يوليو (تموز 1962)، لم تكن بلدا مستقلا بكل المقاييس والمعايير، ربما باستثناء استقلال ارادتها السياسيه (ومن هنا يتضح لماذا اعتبرت قيادات وطنية كثيرة ان رفع شعار تطبيق الشريعة الاسلامية آنذاك كان مزايدة تتجاهل واقع البلاد، لكي لا يقال شيء آخر).

كانت الجزائر ما زالت في منطقة الفرنك، وكانت مؤسساتها المالية تابعة للمستعمر السابق، وكانت العلاقات التجارية الكبرى حكرا على المصدر الفرنسي والمستورد الفرنسي، او العاملين لمصلحة هذا أو ذاك.

وعندما استرجعت الجزائر استقلالها كانت الاذاعة والتلفزة تابعة لفرنسا، وكانت للجيش الفرنسي قواعد في شرق البلاد وغربها وشمالها وجنوبها (حيث المنشآت النووية). كانت قاعدة المرسى الكبير في وهران ترفع العلم الفرنسي تماما كقاعدة الأميرالية في العاصمة وكقاعدة رقان في الجنوب. وكانت المؤسسات الثقافية الفرنسية هي المؤسسات «الاجنبية» الوحيدة الفعالة في البلاد.

ولأن البلاد عرفت، بعد استرجاع الاستقلال، وضعية فراغ اداري رهيب، بعد قرار المستوطنين الفرنسيين في عملية منظمة كان وراءها رجال منظمة الجيش السري، بهدف تركيع الجزائر اداريا بعد فشل فرنسا في تركيعها عسكريا (وهو ما يذكر بقرار المرشدين الاجانب بعد تأميم قناة السويس في 1956)، فقد اتجهت الجزائر المستقلة للاستعانة بكل ابنائها، بمن فيهم أولئك الذين لم يتخذوا موقف المناصرة من ثورة التحرير، أو الذين ظلوا في جهاز الادارة الفرنسية حتى اللحظة الاخيرة (وهكذا بدأ تسرب «المارسيين» و«الطلقاء» داخل جهاز الدولة، خاصة بعيدا عن الواجهات السياسية التي استقطبت الاضواء الكاشفة، وتمكنوا من احتلال الكثير من المفاعل الحيوية).

والواقع هو انه لم يكن هناك خيار بديل.

من هذا المنظور يجب ان يفهم تعبير ساشير له كثيرا وهو «التعريب»، الذي يتجاوز حدود استعمال اللغة العربية الى مواجهة عمليات والاستلاب والتغريب والمسخ الفكري ـ الوطني. وربما بدا الحديث عن التعريب في تلك المرحلة نوعا من الجنون او الطوباوية، لكن تشخيص الوضعية كان واضحا امامنا، بما لها وبما عليها.

وهكذا قلت في مجلة «الجيش» (ديسمبر 1966) وتحت عنوان «البواسير»، وبعد تقدمة شرحت فيها سبب استعمال العنوان «السؤال الذي يفرض نفسه كبداية للحديث... الى اي مدى تؤمن جماهير شعبنا بالتعريب؟ وهذا في حد ذاته يقودنا الى سؤال اكثر دقة واكثر احراجا وابعد ما يكون عن التوقع... هل يؤمن شعبنا بضرورة التعريب؟».

ثم قلت بكل صراحة بان «الصورة التي كانت تمثلها العروبة في ليل الاستعمار كانت صورة القدسية والاستشهاد، فالعربية هي لغة القرآن، لغة اهل الجنة، ضوء روحاني ينير القلوب، وتتعطش اليه افئدة المسلمين، مارسوا أم لم يمارسوا شعائر الدين، اقترنت بالكفاح المسلح كما اقترن به هتاف.. الله اكبر».

«مقابل هذا كله كانت الفرنسية تمثل العلم والحضارة والتقدم. واذا كانت العربية، حسب المفهوم الذي ربط بها، تعتمد على الملائكة كقوة ضاربة وعلى شيكات في بنك الجنة، فالفرنسية هي قوة ذاتية لانها، وهكذا كان المطلوب ان تفهم، هي لغة البارود، لغة الصاروخ، لغة البنيسيلين والبي دوز (B - 12)، هي باختصار لغة العصر «ومفتاح التقدم.

«هكذا، رغم كره الاستعمار، كان مفهوم الفرنسية، وهكذا ظل مفهوم العربية عند الجماهير».

«وابن الصحراء يحب جمله، ولكنه ينحني احتراما امام النفاثة».

***

هكذا كان واضحا لكل الوطنيين، ومنذ الستينيات، بان العربية لا يمكن ان تسود الا اذا اصبحت هي لغة الخبز ولغة التعامل اليومي، وارتبطت باهم انجازات العصر، وهو ما ادركه ايضا خصوم التعريب.

فالفرانكوفونية، كموقف سياسي، تعمل على إحداث الشعور بالحاجة الى الفرنسية لضمان التقدم والرقي ولتحقيق الانفتاح على العالم الخارجي. وهكذا، يجري العمل في صمت وهدوء يستمر اخطاء عملية التعريب لكي تفرنس البلاد بيد ابنائها الوطنيين، وباموال دافع الضرائب الجزائري.

ومن هنا تفهم البنود الثقافية في اتفاقيات إيفيان، التي تعطي لكل بلد من البلدين حق نشر ثقافته في البلد الآخر، في الوقت الذي يعرف فيه الجميع عجز الجزائر عن نشر ثقافتها على ترابها الوطني.

وهكذا فتح المجال للمراكز والمؤسسات الثقافية الفرنسية، التي عملت على استقطاب ابناء النخبة الجزائرية، لتكوين الانتلجينسيا «والاندماجية الجديدة»، بتعبير اخينا محمد عباس.

(2)

العديد من الاشقاء يرون، احيانا، في حديثنا عن التعريب، حديثا عن قضية وهمية، او على الاقل قضية لا تستحق كل ما يراق في سبيلها من مداد، في الوقت الذي يرى فيه وطنيون انها قضية تستحق ان تبذل من اجلها ازكى الدماء.

والعيب هو عيبنا نحن، حيث لم نتمكن من اسماع اصواتنا للرفقاء وللاشقاء، ولم نحاول ان نقدم لهم صورة واضحة عن الجو الذي كنا نخوض فيه معركتنا من اجل تعميق الانتماء العربي والاسلامي، بدون ان يعني هذا اننا لم نكن ندرك ابعاد المعركة او اهمية تسليط الاضواء على كل جوانبها.

كانت العين بصيرة، لكن اليد كانت اكثر من قصيرة.

ولعل هذا هو ما يجعلني اتوقف هنا عند بعض ما قلته في وقته ولم يصل الى انظار الاشقاء، نتيجة لعجزنا الاعلامي، وكل هذا جزء من هدف هذه التأملات، التي ارجو من وراء كتابتها ان تكون تكفيرا عن تقصيرنا في الماضي وتسليطا للضوء على العناصر الاساسية للازمة الجزائرية.

والمهم هو ان نتذكر هنا بان اعداء التعريب لم يكونوا يرفعون شعارات العداوة على رؤوس الاشهاد، ولعل منهم من كان ينضوي تحت ألوية تجعل من التعريب جزءا من اهدافها، ولكننا لم نكن نخدع بكل ذلك، وهنا تأتي اهمية الكتابات وخطورتها، فقد كانت تنبه وتحذر وتسلط الاضواء على بقع الظل التي تختفي فيها ثعابين المستقبل، وليس ذنبنا ان عناصر الرصد العربية كانت في سبات عميق.

ففي ديسمبر (كانون الاول) 1966، وعلى صفحات «الجيش»، قلت في اطار الحديث عن مرحلة ما بعد استرجاع الاستقلال: «ودق ناقوس الخطر ينبه الذين كان الاستقلال بالنسبة لهم نقطة وثوب الى آفاق جديدة، والنفوس التي تغلي بالتطلعات الطبقية، الطامحة الى ملء الفراغ الاداري والقيادي، الناشئ عن زوال القوة الاستعمارية».

«هم الصغار الذين عاشوا على هامش الادارة الحكومية قبل الاستقلال، حملة ملفات او فئران مكاتب، ثقافتهم محدودة وادراكهم الوطني محدود، منحهم الوطن الام! «أي فرنسا» فرصة الاحتكاك بالجهاز الاداري، فكانت لهم بذلك بعض خبرة، وهم بذلك يؤمنون بصاحب الفضل الذي لولاه لظلوا أصفاراً، كانوا كخادمة ريفية عاشت عند اسرة أوروبية، تعود الى هلها في «الدوار» لكي «تفوخ» (تتفاخر) عليهم بكلمة اجنبية تلوكها، بتصفيفة للشعر، بثوب كان لسيدتها، وباحتقار لكل ما يمثلونه، في محاولة لا شعورية لتعويض النقص الذي احست به امام سادتها».

ثم قلت «وكان هناك الذين رضعوا لبن الوطن الأم !! ولم يفطموا بعد، منحتهم فرنسا الفرصة، لسبب أو لآخر، لكن يعيشوا حضارتها ويتسلقوا ثقافتها، هؤلاء تقطعت انفاسهم فلم يجرؤوا على الصعود اكثر، على استغلال ما تعلموه للبحث عما يجب ان يتعلموه، منهم الذين كانوا على شيء من شفافية النفس وعمق البصيرة فانصاعوا لاوامر التاريخ ولحتميته، ومنهم من تملكه الخوف فانضم الى من تربطه بهم اواصر اللسان، وفي الفوضى التي احدثها الفراغ الاداري، بعد رحيل الاوروبيين، امسكت هذه المجموعات باجهزة الدولة التي تربط القاعدة بالقيادة (..) هؤلاء كلهم كانت مصلحتهم الشخصية تتعارض مع عودة الجزائر الى الحظيرة العربية بصورة عملية، لم يكن يرهبهم موقف سياسي متجاوب مع الآمال الكبار للأمة بقدر ما يقض مضجعهم ان تصبح اللغة العربية، اسما ومدلولا، اللغة الرسمية في الدولة).

(3)

كانت نقطة الضعف في بنائنا الوطني، كما قلت في مقال آخر نشر على صفحات مجلة «الجيش» في يناير (كانون الاول) 1967، هي هؤلاء السادة الذين اوصلتهم الى مناصبهم تكتلات اقليمية وشخصية، والذين ورثوا الجهاز الاداري الفرنسي لمجرد انهم يعرفون الفرنسية، التي اصبحت، بالنسبة لهم، الطريق الوحيد للاحتفاظ بالمكاسب والغنائم من مناصب الدولة، ومن هنا جاء الاحساس بان الوجود الفرنسي في جزائر الاستقلال هو اقوى منه في الجزائر المستعمرة، لانه (اصبح وجودا) يستمد عناصر قوته من ابناء لهذا البلد، ابناء بشهادة الجنسية، بشهادة الميلاد، وربما ببضع شهادات للنضال» (وهي الشهادات التي تعطى لمن ساهموا في الحرب التحريرية).

وكنت حذرت في مارس (آذار) 1967 على صفحات «الجيش» من ان «اعداء التعريب يرفعون شعاراته ليجوبوا بنا متاهات «الخطوات المدروسة والتدرج والبعد عن الطفرات». حتى ننسى الهدف الرئيسي».

ولم اتردد في القول، في مايو(أيار) 1967 ان المشكلة التي تعانيها الجزائر اليوم، والتي تسببت في النزيف القومي الذي تعانيه، هي مشكلة الثوريين المزيفين الذين لبسوا مسوح المناضلين وتسللوا الى اجهزة الحكم وشرايين الاقتصاد، تاركين الواجهة للمناضلين الحقيقيين، ليستمدوا منهم الحماية والتأييد.

وكان من بين محاولات تمييع القضية اللغوية شعارات «العقلانية» التي ارتفعت بالدعوة للحفاظ على «الازدواجية اللغوية»، بهدف بدا واضحا وهو الحفاظ على وجود الفرنسية، من منطلق «المؤقت الذي يدوم»، لتصبح واقعا لا مفر منه إلا اليه.

وكان لا بد من التصدي لتلك المغالطات، فقلت على صفحات «المجاهد» في 15 مايو 1970، وتحت عنوان «لعبة الخفافيش»:

«صيحة ازدواجية اللغة هي «اسخف» ما سمعت من شعارات واقلها مقدرة علي الاقناع الهادئ الرزين، وكثيرون من الذين يصرخون بهذا الشعار لايفهمون، على ما يبدو، دلالته الحقيقية، وهم يحاولون اقناعنا، او اقناع انفسهم، لست ادري، بان المقصود من مفهوم ازدواجية اللغة هو الا نكتفي باللغة العربية وحدها، فنغلق نوافذنا وابوابنا دون اللغات الحية، مما يؤدي الى ركود ثقافتنا وحرماننا من نسيم الثقافات العالمية!». ثم قلت «المغالطة هنا واضحة، لانه ما من احد يجرؤ، حتى اكثر المتحمسين للتعريب سذاجة، على المطالبة بمنع تدريس اللغات الاجنبية (..) والذي يبدو بوضوح هو ان البعض ينسى، او يتناسى، دور اللغة كوعاء للشخصية الوطنية، وكاهم مقومات هذه الشخصية (...) ومحاولة فرض لغتين على الحياة اليومية، احداها لغة المستعمر السابق، الذي تؤكد كل الدلالات انه لم يتخل عن اهدافه الاستراتيجية في ما يتعلق بنا، تؤدي الى خلق حالة من انفصام الشخصية على المستوى الوطني ومهما حسنت النوايا» وهو ما حدث بالفعل.

وتساءلت لماذا يقتصر مفهوم الازدواج اللغوي على العربية والفرنسية ولا يشمل العربية والانجليزية او العربية والالمانية او العربية والاسبانية او العربية والروسية (..) والمنادون بالازدواجية يعرفون هذا جيدا ولكن معظمهم تعلم العربية بالفرنسية! وهم يشكلون بورجوازية ثقافية تحاول ان تضمن لنفسها وضعا خاصا يكفل لها الكيان الخفافيشي، ويمكنها من السيطرة على مقدراتنا الثقافية لاجيال واجيال .ولقد عدت لنفس الموضوع على صفحات «الشعب» بعد 17 سنة، وكان قد صار ما صار، ولهذا حديث آخر.

(4)

عندما اتخذ القرار بجعل عام 1971 عاما للتعريب، وتصاعدت حملات التشكيك والتخويف، قلت في يناير 1971، وعلى صفحات مجلة «المجاهد» «ان التخوف من اتخاذ اجراءات معينة على اساس انها قد تغضب هذه الفئة او تلك هو تخوف لا اساس له، فهذه «الفئة» لن ترضى الا اذا اعطيت ما تريده، وما تريده لا يستجيب اساسا والاتجاه الثوري لهذه البلاد».

وتساءلت «السؤال الذي يطرح نفسه: من هم هؤلاء الذين نخشى إغضابهم واثارة عدائهم؟».

واجبت «انهم السادة الذين لم يحاولوا، طوال السنوات الماضية، تعلم اللغة التي يخاطبهم بها رئيس الدولة» الذي كان يصر على الحديث دائما بالعربية رغم اتقانه الفرنسية.

وفي مارس 1971، وعلى صفحات «المجاهد»، وتحت عنوان «حتى لا يموت شهداؤنا مرتين» رحت ارسم صورة الاعداء الذين يجب ان نحذرهم، وقلت عنهم انهم نوع معين من البشر، يعيش جثمانيا بيننا، وينتسب جغرافيا الينا، ويحسب بشريا علينا، ولكنه، في مثل هذه الفترة الدقيقة التي نجتازها، يشكل وضعا خاصا (..) ولو حاولنا نبش حياة هذا النوع من البشر، لوجدنا ان منهم من لم يؤمن بالثورة التحريرية، فر منها او تجمد امامها او عاش على هامشها، او مارس حياته كترس في عجلة الادارة الاستعمارية.

ولعلي مما يستحق الذكر هنا هو انني كنت اعلم ان الرئيس الراحل هواري بومدين كان يتابع كتاباتنا باهتمام كبير.

وهكذا رحت اقول في نفس المقال الذي نشر منذ اكثر من ربع قرن «واذا كانت المقادير ونقص الاطار الفني قد قذفت ببعض افراد هذا القطيع الى مراكز مسؤوليات ادارية، وأعطاها الفرصة لتعيش مظاهر العمل السياسي، فإنهم عاشوا بعد استرجاع الاستقلال بعقلية المستوطن لا بالتزام المواطن، وكانوا غالبا طبقة لزجة على طريق النضال تكاد تدفع السائر فيه بعيدا عن مراميه، وظلوا غالبا رمالا في محرك العمل الثوري، تعطل حركته وتسبب تآكل اجزائه، وتمنع الضجيج وتشوه الاداء». ثم قلت هنا ينكشف القناع عن حقيقة «الفرانكوفونية» وحقيقة الافكار «العنصرية» المشبوهة التي تحمس لها الموشوشون ممن فشلوا في سرقة الثورة شكلا ومضمونا فراحوا يحاولون افراغ مضمونها من محتواه الاساسي تارة، ويضعون العراقيل في طريق العمل الثوري تارة اخرى (..) وهنا ينكشف القناع عن الاعداء الحقيقيين لهذا البلد، الذين يحاولون ان يكونوا ورثة «الكولون»(كبار المستوطنين الفرنسيين) وبالتالي، الامتداد العضوي للوطن الأم!

(5)

في كل مرة يدور الحديث حول التعريب يرتفع تساؤل يلح بكل استفزاز «اين كنتم يا من تتحدثون اليوم عن التعريب وتتباكون على مصيره؟». ولا بد من القول، بدون تفاخر بتجاوز الحدود، هو اننا لم نحاول التهرب من مسؤولياتنا، بل واجهنا الوضعية بكل شجاعة وموضوعية، ولم نتستر على ضعف او على تخاذل، ولم نتسامح مع اي عنصر من عناصر اللامبالاة او عوامل الاحباط.

وكتبت في سبتمبر 1965 اقول على صفحات «الجيش» «من ملامح المشكلة ان مثقفينا باللغة العربية، وقد تلقوا علومهم من مناهل مختلفة في مادتها وكفاءتها واساليبها، فشلوا في خلق تجانس فكري بينهم، وهكذا ظلوا كالعصي المتفرقة في القصة المشهورة، تكسرهم عاتيات الحياة ومشاكلها اليومية، والحملات المنظمة ضد كل ما يمثلونه».

ثم تزايدت قسوتي في يونيو(حزيران) 1966 وقلة من نفس المنبر «مجموع المثقفين بالعربية ينقصه الانسجام الفكري».

ولا بد هنا من القول بأن ذلك التنافر لم يكن شيئا خارقا للعادة، فمناهج الدراسة الفرنسية، من روضة الاطفال الى الجامعة، هي هي في نفسها، سواء في فرنسا أو في بلجيكا او في سويسرا او السنغال او في الجزائر، وهو ما يعني ان الخريجين يتمتعون بكل عناصر الانسجام التي يحققها التكوين الواحد، وهو ما لم يتوفر لمعظم الذين اتبعوا مناهج الدراسة العربية.

وبغض النظر عن الجو الاجتماعي والسياسي الذي يتم فيه تكوين الطالب، والذي يختلف من بلد لآخر، وأحيانا من معهد لآخر داخل البلد الواحد، تجد أن مناهج الدراسة في الزيتونة ليست هي نفس المناهج في المعهد الديني للازهر، ومناهج معهد بن باديس ليست هي مناهج زاوية الكتانية المجاورة، وهذه وتلك تختلف عن مناهج مدرسة خليل اغا في مصر، وما يدرس في الجامعة السورية او العراقية لا يتفق بالضرورة مع ما يدرس في القرويين او في معاهد السعودية.

وكان للجانب الاجتماعي ـ النفسي دوره.

ومن هنا قلت في ديسمبر 1966 ان جل المثقفين بالعربية، ان لم يكونوا كلهم، من اسر بسيطة متواضعة، وهم، بحق، الوجه الحقيقي للطبقات الكادحة (..) ومعنى هذا ان الدراسة بالعربية كانت، في اغلب الاحيان، تعبيرا عن الضيق المادي، (..) وانتج الفقر والعوز الازهار التي تفتحت من بذور جمعية العلماء وبعض الزوايا، والثمار التي انتجتها هذه الازهار ونضجت في معاهد الشرق العربي، وكان هذا هو الجيش الذي وضعت الاقدار على كاهله اعطاء التعريب بمفهومه المتكامل».

ولم اتردد في الاعتراف يومها بان «عمل المثقف العربي قبل استرجاع الاستقلال واحتكاكه بالادارة كان محدودا، مما افقده كثيرا من لزوميات الخبرة الادارية على مستوى الدولة، وهكذا، وبرغم الرصيد الذي اضيف الى الصف العربي من خريجي المعاهد العليا في العالم العربي فانه ظل، من الناحية النوعية، عديم الاهمية كعنصر موجه وكاداة فعالة لتحقيق التعريب، ذلك انه، وفقا لاستراتيجية موضوعه دفع دفعا الى معارك جانبية لاثبات الوجود الفردي، امتصاصا لجهده وفعاليته، ومنعا له من التحرك مع زملائه كمجموع متناسق (وتلك) الاستراتيجية كانت تقضي بان يشل المثقفون بالعربية، وان يبدو كافراد عاجزين عن العمل، بينما يبدو الذين ينطقون الراء غينا حسب (حسب اللهجة الباريسية بمظهر العارف الفاهم المدرك، رجال المواقف والشدائد».

وتنفيذا لسياسة العزل نُمغ الشباب الواعب بالانحراف المذهبي بعد دراستهم في العالم العربي (..) والمؤلم هنا ان بعض الآباء ساهموا في عملية العزل، والمثير هنا هو ان المثقف العربي، بما هو عليه من ضعف ناتج عن الفردية، اصبح يتحرج احيانا من الدفاع عن وجهة نظره حتى لا يتهم بالتبعية (لبلد اجنبي) ويحارب في رزقه وفي أمنه وسلامته.

هذا كله انعكس على تصرفات المثقف بالعربية، ليجعل من اللامبالاة الطابع العام لردود الفعل، وهو ما جعلنا، كطليعة تؤمن بنبل الهدف، نحاول دائما استثارة الهمم، مرة بالتشجيع ومرات بالتقريع.

وهنا احس بانني استبقت الاحداث كثيرا، وربما كان عذري الوحيد في هذا الاستطراد الطويل هو انه سيمكن القارئ من التعرف على خلفيات كثيرة لما ساورده من ذكريات وتأملات.

الحديث المقبل:
بين الطب والسياسة



بطولة الخليج الرابعة عشرة للأندية أبطال الدوري

النصر السعودي يسعى للصدارة على حساب صور العماني

جدة ـ الدوحة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يخوض فريق النصر السعودي اليوم ثالث مبارياته في بطولة الخليج الرابعة عشرة للاندية ابطال الدوري المقامة حاليا في العاصمة القطرية الدوحة حيث يلتقي مع فريق صور العماني كما يلتقي فريق الريان القطري مع الشارقة الاماراتي.

ويسعى النصر السعودي من خلال لقاء اليوم للظفر بالنقاط الثلاث ليظل منافساً على القمة التي يحتلها كاظمة الكويتي. وفرصة النصر كبيرة اليوم لاجتياز عقبة صور العماني وايضاً احراز نسبة اهداف كبيرة قد تجعله يتصدر المسابقة خاصة بعد العرض القوي الذي قدمه الفريق في المباراة السابقة امام الشارقة واضاع خلاله المهاجمون فرصاً عديدة كانت كفيلة بتصدره البطولة. مدرب النصر الروماني بلاتشي نجح في استغلال امكانيات الثنائي ابراهيم ماطر وعبد الله القرني الفنيه ورسم خططه عليهما ولم يخيب هذا الثنائي امال المدرب وقدما عرضاً جيداً كان وراء فوز الفريق الاخير. ومن المتوقع ان يشرك بلاتشي اليوم المهاجم المخضرم محيسن الجمعان منذ بداية اللقاء عملاً على حصد اكبر نسبة من الاهداف.

اما فريق صور العماني فيملك بعض العناصر الجيدة ويامل في كسب النقاط الثلاث رغم صعوبة المهمة لتحقيق مركز متقدم في البطولة.

واللقاء الثاني اليوم سيجمع بين فريقي الريان القطري والشارقة الاماراتي ونتيجتها تعد تحصيل حاصل للفريقين بعد ان فقدا الامل في المنافسة على البطولة.

وكان فريق كاظمة الكويتي قد قلب خسارته امام فريق الريان القطري بنتيجة صفر /2 الى فوز مستحق 2/3 في الربع الساعة الاخير من الشوط الثاني لمباراتهما في الدور الثالث للبطولة . وبهذا الفوز اصبح رصيد الفريق الكويتي 7 نقاط وتصدر قائمة الفرق .

وكان فريق الريان القطري قد ظهر بمستوى جيد في الشوط الاول الذي انهاه لصالحه بهدفين سجلهما مهاجمه محمد العنزي 27 و49 . وفي الشوط الثاني تبدل الحال بعد خروج العنزي في منتصف الشوط ليهاجم كاظمة ويسجل ثلاثة اهداف عن طريق اللاعب محمد عبد الرحمن هدفين 85 و 89 وعبد العزيز الهنيد 75 .

وجاء رد الفعل سريعا من قبل ادارة نادي الريان القطري للخسارة فقد قررت اقالة المدرب الدنماركي بني هانسن المدير الفني للفريق وتكليف المدرب الوطني عبيد مبارك بقيادة الفريق في باقي المباريات.

وفي اللقاء الثاني الذي جمع صور العماني والشارقة الاماراتي ضمن الجولة الثالثة فاز الاول 1/صفر، واحرز الهدف اللاعب مطر خليفة في الشوط الثاني من المباراة.

اتحاد الكرة بصدد توقيع عقوبات على لاعبين ومدربين وحكام

المحترفون مشكلة تؤرق المنتخب المصري

القاهرة: من عبده زينة

في الوقت الذي يكثف فيه المنتخب المصري الأول لكرة القدم استعداداته لمباراة تونس الهامة في تصفيات كاس العالم التي ستقام في تونس يوم 12 يناير (كانون الثاني) المقبل وضع لاعبو مصر المحترفون الجهاز الفني للمنتخب في مازق قد يهدد حالة الاستقرار التي يسعى مسؤولو اتحاد الكرة الى احاطة جهاز المنتخب ولاعبيه بها سعيا للوصول الى نهائيات كاس العالم.. حيث هدد اللاعبان هاني رمزي وزميله ياسر رضوان بعدم الاستمرار في معسكر المنتخب المقام حالياً والسفر يوم 7 يناير المقبل احتجاجا على تجاهل الجهاز الفني لهما والاعتماد على لاعبين آخرين.. وفيما اختفى ياسر رضوان ولم يستطع اي من مسؤولي المنتخب العثور عليه ومعرفة مكانه الذي يقيم به في مصر غادر هاني رمزي معسكر المنتخب حتى اشعار آخر وان كان يبرر ذلك بحضوره احتفالات اعياد الميلاد مع اسرته.

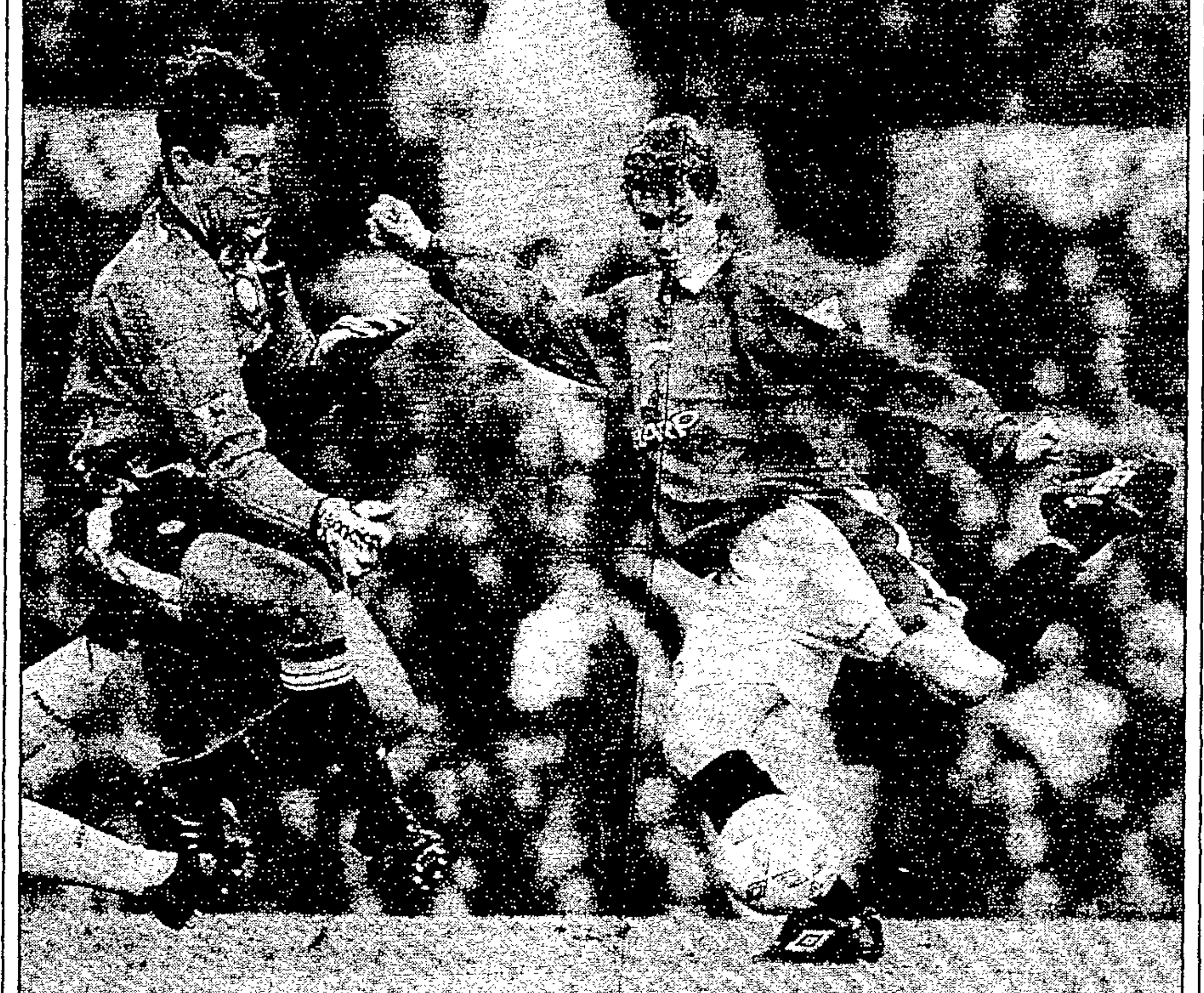
ولم تكن مشكلتا هاني وياسر هما الوحيدتين التي يعاني منهما الجهاز الفني، فبعد ان وصل حازم امام المحترف بايطاليا الى مصر لم يستطع الانتظام الجدي في تدريبات المنتخب لاصابته. واصبح المنتخب في مازق كبير حول امكانية مشاركة المحترفين من عدمه بعد استدعائهم.. ويبقى هناك لاعبان لم تتحدد بصورة نهائية موقفهما من تشكيل المنتخب الاساسي وهما هيثم فاروق المحترف في هولندا والذي وصل الى القاهرة منذ يومين ولم يتدرب مع المنتخب حيث يعتبر هذا اول انضمام له مع المنتخب منذ احترافه مما يشكل ازمة جديدة حول امكانية تاقلمه مع باقي اللاعبين من عدمه.

ويبقى اخيرا نجم هجوم المنتخب علي ماهر المحترف في نادي الانصار السعودي الذي لم يتمكن من مشاركة المنتخب في مبارياته الاخيرة ضد رومانيا ولم تتحدد بعد مشاركته امام منتخب روسيا البيضاء الذي سيلتقيه المنتخب المصري بالقاهرة يوم 4 يناير المقبل.

بذلك يسبب المحترفون (اوراق المنتخب الرابحة) مشكلة كبيرة للجهاز الفني ويصبح احدى مشاكله المعلنة على الساحة في الوقت الذي اعتقد فيه كثيرون ان المنتخب سيزداد قوة واستقرار بانضمامهم.

على جانب آخر يستعد اتحاد كرة القدم المصري لتوقيع عقوبات بالجملة خلال الايام القليلة القادمة خاصة بعد مشكلة التحكيم واتهامات الرشوة التي تفجرت قبل ايام واصبحت تهدد مسيرة الدوري. ولكن بعيدا عن مشكلة التحكيم وما اسفرت عنه فإن هناك كثيرين في انتظار عقوبات وياتي على راس قائمة المرشحين لنيل عقوبات الهولندي ويستر هوف المدير الفني لفريق الاسماعيلي لتصريحاته بوجود فساد تحكيمي واتهامه حكم مباراة فريقه مع الزمالك الاخيرة في الدوري بالرشوة بعد هزيمة فريقه في المباراة. وكان هوف قد اتجه الى المدير الفني لفريق الزمالك فيرنر عقب المباراة قائلا له «كم دفعتم للحكم حتى تفوزوا بالمباراة». ومما لا شك فيه ان لجنة المسابقات ولجنة الحكام الرئيسية لن تمرر الحادث دون حساب حتى لا تصبح ظاهرة متكررة بان يتهم كل من يخسر مباراة الحكام بانهم المتسببين في الخسارة.

وياتي نجم الاهلي رضا عبد العال بعد ذلك ضمن قائمة من تنتظرهم عقوبات بعد ان اتهم الجهاز الفني للمنتخب المصري بقيادة محمود الخطيب وفاروق جعفر بمجاملة بعض اللاعبين على حساب اللاعبين الكبار. مشيرا الى احقيته في الانضمام لصفوف المنتخب، واعتبر رضا ان الجهاز الفني حاول ارضاء كل الاطراف لكسب تاييد الجميع لتجنب الدخول في صراعات لاختيار اعضاء الفريق وهو الامر الذي اثار مسؤول اتحاد الكرة.. وارسل خطابا الى مجلس ادارة النادي الاهلي يخبره انه اذا لم يتم نفي هذه التصريحات في نفس الصحيفة المصرية التي نشرتها خلال 48 ساعة من ارسال الخطاب للنادي سوف يوقع الاتحاد على اللاعب عقوبة الايقاف والغرامة المالية. ويبقى الحكم المصري جمال صدقي ضمن قائمة ستطولهم العقوبات بعد ادائه السيئ في مباراة المقاولون والزمالك التي اقيمت الاسبوع الماضي ضمن مباريات الدوري وكانت قراراته تحدث ازمة بين الفريقين.



مهاجم مانشستر يونايتد سولسكير (يمين) في طريقه للتسديد نحو مرمى ليدز الذي يظهر حارسه نايجل مارتن لحظة مواجهته للهجمة (رويتر)

في الأسبوع العشرين للدوري الممتاز الإنجليزي

فوز كاسح لنيوكاسل على توتنهام وفيلا يحرم أرسنال من الصدارة

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

تعادل استون فيلا مع ارسنال 2/2 في الدوري الانجليزي لكرة القدم وحرمه من تصدر البطولة في جولتها رقم 20.

وتقدم ارسنال بهدف في الدقيقة 13 وهو الهدف الثاني والعشرون له هذا الموسم. وسيطر ارسنال على معظم الشوط الاول ولكن اداء استون فيلا اختلف في الشوط الثاني وسيطر على خط الوسط بفضل لاعبيه اندي تاونسند ومارك درابر. وتعادل استون فيلا بهدف احرزه الصربي سافو ميلوسوفيتش من ركلة حرة رفعها تاونسند. ولكن ارسنال نجح بعد ست دقائق من التقدم من جديد بهدف احرزه بول ميرسون بعد مجهود فردي، الا ان استون فيلا نجح في التعادل بهدف احرزه دوايت يورك بعد ان كسر مصيدة التسلل.

وحاول ارسنال في الربع ساعة الاخيرة من المباراة احراز هدف ليفوز بالمباراة ويحصل على نقاط المباراة الثلاث التي كانت ستجعله يتصدر الدوري مع ليفربول الا انه لم يتمكن من تحقيق ذلك.

وفي بقية مباريات هذه المرحلة سحق نيوكاسل توتنهام 1/7 وهو اول فوز له منذ سبع مباريات ليحيي امله من جديد في المنافسة على لقب الدوري. واحرز الان شيرر الهدف الاول في الدقيقة 20 وبعد دقيقتين احرز ليس فرديناند الهدف الثاني.

وضغط توتنهام لتحسين النتيجة الا ان فرديناند تمكن من احراز الهدف الثالث لفريقه والثاني له في الدقيقة 59 ثم عزز روبرت لي فوز فريقه بالهدف الرابع الذي احرزه بعده بدقيقتين. واضاف البلجيكي فيليب البرت الهدف الخامس في الدقيقة 79 قبل ان يحرز شيرر الهدف الثاني له والسادس لفريقه قبل ست دقائق من نهاية المباراة. وفي الدقيقة 88 اختتم لي اهداف فريقه بالهدف السابع.

واحرز الان نيلسين هدف توتنهام الوحيد قبل انتهاء المباراة بدقيقة واحدة.

وتعادل تشيلسي مع شيفيلد ونزداي 2/2، وفاز كوفنتري على ميدلسبره 3/صفر، وويمبلدون على ايفرتون، ومانشستر يونايتد على ليدز 1/صفر، ووستهام على سندرلاند، وتعادل نوتنجهام فورست مع ليستر سيتي 2/2، وداربي كاونتي مع بلاكبيرن دون اهداف. ويتصدر ليفربول الدوري برصيد 39 نقطة من 20 مباراة يليه مانشستر يونايتد برصيد 37 نقطة ثم ارسنال برصيد 37 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

● الدوري الاسكوتلندي: نجح سيلتيك في تقليل الفارق بينه وبين جلاسجو رينجرز المتصدر للبطولة الى 11 نقطة وما زالت له مباراتان مؤجلتان بعد فوزه على دنفرملين 2/4.

وتاجلت مباراة رينجرز مع كيلمارنوك نتيجة للبرد القارس. وفي بقية المباريات تعادل ابردين مع هايبرنيان 1/1 . واحرز دنكان شيرر هدف التعادل لابردين في الدقيقة الاخيرة من المباراة. وفاز هارتس على مذرويل 1/4، واحرز جوز روبرتسون هدفين احدهما من ضربة جزاء في حين عزز ديفيد وير وجيمس هاملتون فوز هارتس بالهدفين الاخرين اللذين قام باحرازهما.

وسجل تومي كوين هدف مذرويل الوحيد بعد 12 دقيقة من بداية المباراة، وفاز دندي يونايتد على ريث 1/صفر. ويتصدر رينجرز الدوري برصيد 47 نقطة من 9 مباراة يليه سيلتيك برصيد 36 نقطة من 17 مباراة ثم ابردين برصيد 30 نقطة من 20 مباراة.

كرة القدم في 24 ساعة

● بطولة الاندية الخليجية:

فاز فريق كاظمة الكويتي على فريق الريان القطري 2/3، وصور العماني على الشارقة الاماراتي 1/صفر بالجولة الثالثة.

● الدوري الانجليزي:

تعادل استون فيلا مع ارسنال 2/2، وسحق نيوكاسل توتنهام 1/7، وتعادل تشيلسي مع شيفيلد ونزداي 2/2، وفاز كوفنتري على ميدلسبره 3/صفر، وويمبلدون على ايفرتون، ومانشستر يونايتد على ليدز 1/صفر، ووستهام على سندرلاند، وتعادل نوتنجهام فورست مع ليستر سيتي 2/2، وداربي كاونتي مع بلاكبيرن دون اهداف.

● الدوري الاسكوتلندي:

فاز سيلتيك على دنفرملين 2/4، وتعادل ابردين مع هايبرنيان 1/1، وفاز هارتس على مذرويل 1/4، وفاز دندي يونايتد على ريث 1/صفر. وتاجلت مباراة جلاسجو رينجرز مع كيلمارنوك نتيجة للبرد القارس.

● الدوري اللبناني:

اكتسح الانصار فريق الشبيبة/المزرعة 7/صفر، وفاز الهومنمن على فريق الحكمة بهدف واحد مقابل لا شيء، وتعادل فريق الصفاء بدون أهداف مع شباب الساحل.

● فاز منتخب يوغوسلافيا على الارجنتين 2/3 وديأ.

نادي سرية رام الله للسلة يلعب 5 مباريات في الأردن

عمان ـ رام الله: «الشرق الأوسط»

خسر فريق نادي سرية رام الله الفلسطيني لكرة السلة امام مضيفه نادي الجليل الاردني 63/54 والشوط الاول (24 ـ 27) وذلك في مباراتهما مساء اول من امس بمدينة اربد شمال العاصمة وهي اولى خمس مباريات يخوضها الفريق الفلسطيني في الاردن.

وسيلتقي الفريق الفلسطيني ايضا مع فرق الجزيرة واليرموك والارثوذكسي والاهلي.

فوز كرواتيا على أستراليا في بطولة كأس هوبمان للمضرب

السويسرية هينجيز تتطلع لتصدر التصنيف العالمي عام 97

بيرث (استراليا) رويتر: صرحت لاعبة كرة المضرب السويسرية مارتينا هينجيز امس انها مستعدة لتصدر الترتيب العالمي للاعبات الموسم المقبل.

وتبلغ هينجيز من العمر 16 عاما الا انها اعربت عن رغبتها واستعدادها لانتزاع اللقب من الالمانية شتيفي جراف.

وتقدم ترتيب هينجيز العالمي هذا الموسم الى المركز الرابع بعد سلسلة نتائج جيدة في بطولات المضرب منذ سبتمبر (ايلول) اذ انها فشلت في الصعود الى الدور النهائي في بطولتين فقط من ست بطولات خاضتها في هذه الفترة.

واضافت ردا على سؤال حول ما اذا كان الامر سيستغرق ثلاثة اعوام اخرى قبل ان تتصدر الترتيب العالمي للاعبات المضرب: ارجو الا يستغرق الامر كل هذه الفترة قبل ان اصبح اللاعبة الاولى على العالم انني اتطلع لهذا اللقب خلال عام 97 المقبل.

وهينجيز تقيم في استراليا للمشاركة مع فريق بلدها في بطولة كاس هوبمان للفرق المختلطة التي اسفرت مباريات الدور الاول عن فوز كرواتيا على استراليا 1/2 .

وفي مباراتي الفردي فازت الكرواتية ايفا مايولي على الاسترالية نيكول برادتكه 4/6 و3/6، وهزم الكرواتي جوران ايفانيسفيتش امام الاسترالي مارك فيليبوسيس 6/2 و6/3 0

وفي مباراة الزوجي فاز ايفانيسفيتش ومايولي على فيليبوسيس وبرادتكه 5/7 و5/7.

ومباريات هذه البطولة مقسمة على مجموعتين.

على جانب اخر اعلنت النجمة البلغارية كاترينا ماليفا انها ستعتزل كرة المضرب نهاية الاسبوع الحالي. وحصلت ماليفا البالغة من العمر 27 عاما وهي احدى ثلاث شقيقات يلعبن المضرب على 11 بطولة فردي في حياتها الرياضية التي ترجع الى 13 عاما ومثلت بلغاريا في اربع دورات اولمبية. وكانت شقيقتها الكبرى مانويلا اعتزلت عام 1994ولم يبق بذلك في الملاعب سوى شقيقتها الصغرى مجدالينا. وبذلك تكون ماليفا ثالث لاعبة سبق وان كانت بين احسن عشر لاعبات في العالم تعتزل خلال عام 1996 بعد الارجنتينية جابرييلا ساباتيني واليابانية كيميكو دت.

هينجيز تأمل في تخطي جراف واعتلاء قمة تصنيف سيدات المضرب (أ ب)

منتخب يوغوسلافيا يفوز على الأرجنتين 2/3 وديا

مار دل بلاتا «الارجنتين» ـ رويتر: فاز منتخب يوغوسلافيا على نظيره الارجنتيني 2/3

وتقدمت يوغوسلافيا بهدف احرزه ميلينكو درولوفيتش في الدقيقة 22 ثم تعادل خوان استايدر للارجنتين في الدقيقة 43 من ضربة جزاء. وفي الدقيقة 53 احرز ديان جوفيداريكا الهدف الثاني ليوغوسلافيا وتعادل هوو موراليس من جديد للارجنتين من ضربة جزاء في الدقيقة 61 . وفي الدقيقة 77 احرز جوفيسيتش هدف الفوز ليوغوسلافيا. وحضر المباراة 19 الف متفرج اعربوا عن سخطهم على الفريق الارجنتيني.

وفاة قاضي محب قائد منتخب پاكستان السابق للهوكي

اسلام اباد ـ رويتر: اعلن في پاكستان ان قاضي محب قائد منتخب پاكستان للهوكي السابق توفي امس بعد صراع طويل مع المرض عن 37 عاما.

واضافت ان محب اصيب بالسرطان في انسجة فخذه الايمن ونقل الى مستشفى في بيشاور منذ عشرة ايام.

ولعب محب اكثر من 150 مباراة دولية لپاكستان وكان كابتن المنتخب لمدة ثلاثة اعوام قاد خلالها الفريق لبطولات رئيسية مثل الاولمبياد وبطولة الابطال وبطولة كاس العالم.

فوز نيويورك نيكس في دوري السلة الأميركي

نيويورك ـ رويتر: فاز نيويورك نيكس على اورلاندو ماجيك 85/96 في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

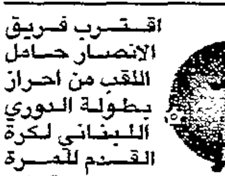
وفي بقية المباريات فاز يوتا جاز على فيلادلفيا 84/110 وديترويت بيستونز على تشارلوت هورنتس 75/97 وواشنطن بولتس على اتلانتا هوكس 86/97 .

وفاز مينيسوتا على دنفر ناجتس 96/103 بعد وقت اضافي وشيكاجو بولز على كليفلاند كافاليرز 97/102، ودالاس مافريكس على سياتل سوبرسونيكس 90/95.

كما فاز هيوستن روكتس على جولدن ستيت ووريورز 95/104 وفينكس صنز على فانكوفر 98/103 وسكرمنتو كينجز على بوسطن سيلتكس 96/126.

الأنصار يقترب من الفوز بالدوري اللبناني للمرة التاسعة على التوالي

بيروت: «الشرق الأوسط» ـ رويتر



اقترب فريق الانصار حامل اللقب من احراز بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم للمرة التاسعة على التوالي، وهو رقم قياسي بعد ان سحق مضيفه فريق الشبيبة/المزرعة الذي يقبع في ذيل القائمة 7/صفر في افتتاح المرحلة الثامنة عشرة من المسابقة.

واحتفظ الانصار الذي حقق فوزه الخامس عشر هذا الموسم بصدارة لائحة الترتيب برصيد 47 نقطة من 13 مباراة وابتعد مؤقتا بفارق 14 نقطة عن اقرب منافسيه خصمه التقليدي فريق النجمة الثاني. وبقي فريق الشبيبة الصاعد هذا الموسم الى الدرجة الاولى قابعا وحيدا في المركز الرابع عشر والاخير برصيد 11 نقطة. وفاجأ الانصار الذي لعب بطريقة هجومية خصمه بهدف مبكر في الدقيقة الاولى بعد ركلة ركنية رفعها الجناح الايمن محمد المسلماني وسددها جمال طه لاعب خط الوسط برأسه داخل مرمى الشبيبة محرزا الهدف الاول للانصار. وناد فريق الشبيبة الذي يتهدده خطر الهبوط الى الدرجة الثانية عبر الهجمات المرتدة التي اعتمدها ان يتعادل في الدقيقة 14 بعد انفراد مهاجمه الليبيري عثمان وياه بمرمى الخصم وسدد كرة قوية بيد ان علي فقيه حارس مرمى الانصار تالق وانقذ مرماه من هدف مركد. واضاف الانصار الذي سيطر على مجريات اللقاء الهدف الثاني في الدقيقة 17 وسجله محمد المسلماني من كرة عرضية هياها باتقان النيجيري اتريس هارونا. واحتسب حكم اللقاء نبيل عياد ركلة جزاء للانصار في الدقيقة 41 بعد ان اعاق دفاع الشبيبة صانع العاب الانصار الترينيداي ناكيد داخل منطقة الجزاء وانبرى مدافع الانصار بلال زغلول للكرة وسجل منها على يسار الحارس الهدف الثالث لفريقه وبعد دقيقتين عزز ناكيد تقدم فريقه بتسجيله الهدف الرابع على يسار حارس الشبيبة.

وفي الشوط الثاني اثمرت هجمات الانصار المتتالية عن احرازه الهدف الخامس في الدقيقة 74 وسجله النيجيري هارونا برأسه من كرة هياها المهاجم فادي علوش. وقبل عشر دقائق من انتهاء اللقاء عزز الانصار قوته الهجومية بدخول هدافه الترينيداي بيتر بروسبار في صفوف الفريق ليسجل الهدف السادس في الدقيقة 88 قبل ان يختتم بروسبار مهرجان الاهداف في الدقيقة الاخيرة من المباراة بتسجيله هدفه الشخصي الثاني من ركلة جزاء والسابع لفريقه. وعزز بروسبار انفراده بصدارة قائمة الهدافين برصيد 14 هدفا وابتعد بفارق اربعة اهداف عن اقرب منافسيه مهاجم الهومنتمن ترو كهيايان الذي يحتل المركز الثاني.

وفي مباراة مثيرة وحافلة بالندية فاز فريق الهومنمن على فريق الحكمة بهدف واحد مقابل لا شيء سجله اللاعب السوري الدولي عبد اللطيف الحلو في الدقيقة 77 بعد كرة سددها ريمون نجم وصدها حارس الحكمة جورج معاصري وتابعها الحلو بقوة داخل المرمى.

واهدر مهاجم الهومنمن ريمون نجم ركلة جزاء في الدقيقة 57 بعد ان سدد الكرة خارج القائم. وصعد فريق الهومنمن الذي حقق فوزه التاسع هذا الموسم مؤقتا مرتبتين في اللائحة الى المركز الثالث وصار رصيده 29 نقطة وبقي فريق الحكمة الذي مني بخسارته التاسعة في المركز الثاني عشر قريبا من دائرة الفرق المهددة بخطر الهبوط الى الدرجة الثانية وتوقف رصيده عند 15 نقطة. وفي مباراة متوسطة المستوى اقيمت على ملعب بلدية صيدا الجنوبية الساحلية سقط فريق الصفاء في فخ التعادل من دون اهداف مع مضيفه فريق شباب الساحل. ونال كل فريق نقطة واحدة واحتفظ الصفاء بالمركز السادس بفارق الاهداف عن شباب الساحل السابع ولكل منهما 26 نقطة.

الاتحاد القبرصي للكرة يحقق مع لاعبي المنتخب

نيقوسيا ـ رويتر: بدأ الاتحاد القبرصي لكرة القدم تحقيقا مع لاعبي المنتخب القومي حول مزاعم بقيامهم بالمراهنة على هزيمتهم امام بلغاريا في مباراتهما بتصفيات كاس العالم في 14 ديسمبر (كانون الاول).

وهزمت قبرص 3/1 في المباراة التي اقيمت على ارضهم في ليماسول. وقال ماريوس ليفكاريتيس رئيس الاتحاد: ما يهمنا هو ان كيان كرة القدم في خطر وحتى بالرغم من اننا نتحدث عن شائعات الا اننا نشعر بحرج ونريد ان نزيل الشكوك. واضاف: نحاول جمع معلومات بقدر الامكان من مكاتب المراهنات لمعرفة حجم المراهنات المتعلقة بهذه المباراة ومشاركة لاعبي المنتخب فيها.

الشرق الأوسط تستعرض حصاد الرياضة السعودية في 1996

منتخبا القدم واليد ونادي الهلال على قمة آسيا

جدة: من مجدي وعدو

تميزت الرياضة السعودية عام 1996 وبالاخص كرة القدم واليد بالحصاد الذي يكاد يكون الابرز منذ بداية التسعينات. هذا اذا ما استثنينا المشاركة الموفقة للمنتخب السعودي في اميركا 1994 وتجاوزه للدور الأول فيها. فالمنتخب السعودي الأول لكرة القدم امتلك قبل ان ينتهي العام على كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم التي اختتمت قبل اسبوع من الآن في الامارات العربية، عقب فوزه من قبل ببطولتي 1984 و1988.

وجمع الفريق بهذا الفوز عدة اشياء ابرزها انه سجل رقما آسيويا جديدا في الظهور في المقابلة النهائية لهذه البطولة بعدما لم يغب عن النهائي من 1984 ولا ينتظر ان يكسر هذا الرقم قبل 12 عاما من القرن المقبل. كما انه اكد بهذا الفوز جدارته بلقب افضل فريق آسيوي، وكانت كافية لان تضع السعودية على خارطة كرة القدم العالمية.

على ان النتائج الكروية للفرق السعودية لم تكن حكرا على الفريق الاول فقط بل ان منتخب السعودية الاولمبي شارك في النهائيات الاولمبية لكرة القدم التي اقيمت في اتلانتا 96 بيد ان نتائجه لم ترتق للتطلعات التي كانت معقودة عليه لاسباب يعرفها السعوديون كثيرا اهمها العناد الكبير الذي كان عليه مدرب ذلك الفريق البرازيلي ايفو.

على ان عدم ظهور منتخبات الناشئين والشباب السعوديين على خارطة بطولات العالم لهاتين المرحلتين السنيتين لا يعود لضعف القاعدة الكروية السعودية ابدا بقدر ما يوضح التزام الاتحاد السعودي لكرة القدم بالاعمار لهذه المراحل وهو الأمر الذي ينعكس بالايجاب على الكرة السعودية ككل. وللتدليل على هذه النقطة نجد ان لاعبا مثل حسين عبد الغني لاعب المنتخب الاول لم يتجاوز 20 عاما، وهو يلعب الان كاساسي في الفريق الاول لانه تدرج واكتسب الخبرة اللازمة وهو صغير في السن في المنتخبات السعودية بعكس نظرائه في بعض الدول الآسيوية الأخرى التي لا تتقيد بالمراحل السنية فتجد اللاعب لا يستفيد وهو يلعب في درجة الاشبال مثلا غير الفوز على فرق لاعبيها صغار في السن الذين يكونون المستفيدين فنيا.

على ان الانجازات الكروية السعودية لم تقتصر على المنتخبات بل ان فريق كرة القدم في نادي الهلال السعودي اكثر الفرق السعودية انجازات على الصعيد البطولاتي، وسبق منتخب السعودية في الفوز ولكن على صعيد الاندية ببطولة الأندية الآسيوية للاندية ابطال الكأس بعدما جندل منافسه الياباني القوي ناجويا جرامبوس ايت والذي سبق للنجم الكبير جاري لينيكر اللعب له وفاز عليه بثلاثة اهداف لهدف ومكررا نفس انجاز القادسية الذي سبق وحققه في اوائل التسعينات في الخبر.

كما ان الألعاب السعودية المختلفة كانت هي الأخرى في المستوى، عندما فاز في منتصف العام 1996 نادي النور لكرة اليد ببطولة الاندية العربية لكرة اليد التي اقيمت في الاردن وسرعان ما حذت يد السعودية ولكن على الصعيد «المنتخباتي» حذو الاندية في تحقيق الانجاز تلو الاخر فحصدت يد السعودية للشباب بطاقة التأهل لكأس العالم لكرة اليد التي ستقام العام المقبل في تركيا كأول مرة يصل منتخب يد سعودي لنهائيات كأس العالم. ولم يكن منتخب السعودية الاول لكرة اليد ليختلف عن منتخب السعودية للشباب عندما فاز الأول قبل نحو ثلاثة اشهر ببطاقة التأهل لكأس العالم لكرة اليد التي ستقام العام المقبل في اليابان، ولم يكتف منتخب اليد بذلك بل فاز على منتخب الصين في المباراة النهائية لتحديد بطل آسيا لكرة اليد 18/22 ليحقق لقب بطل آسيا مثله في ذلك مثل منتخب السعودية لكرة القدم.

على ان طائرة الهلال حققت الإنجاز السعودي الابرز في كرة الطائرة عندما فازت قبل نحو الشهر ببطولة الأندية العربية التي ضمت اقوى فرق العرب في هذه اللعبة. وينتظر ان تحقق الألعاب السعودية الأخرى في الأعوام المقبلة الانجازات الكبيرة بعدما اقر نظام اللاعب المحترف في الملاعب السعودية وكانت ثماره بطولة العرب لكرة اليد التي حققها النور وبطولة العرب للكرة الطائرة التي حققها الهلال.

فرحة المنتخب السعودي بامتلاك كأس آسيا الى الأبد (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اتحاد الكرة الكويتي يهدد الأندية.. والسالمية يعلن تحفظه على دوري الدمج

الكويت: من صلاح رشدي

ما زال قرار الاتحاد الكويتي لكرة القدم الذي اعلنه رئيس الاتحاد الشيخ احمد الفهد بتطبيق نظام الدمج لدوري الكرة الموسم الحالي، يلقي الكثير من الاعتراضات سواء من قيادات الأندية او من الشارع الرياضي الكويتي، وقد صرح رئيس نادي السالمية الشيخ خالد اليوسف بان الاتحاد الكويتي «سعى لتطبيق دوري الدمج بطرق ملتوية واعتبر انها خطوة لتطوير مستوى الكرة ولكننا نقولها بصراحة ان دوري الدمج سوف يقتل مسابقة الدوري العام وان عدم مشاركة لاعبي المنتخب مع انديتهم سوف يقتل لاعبي المنتخب ايضا».

واضاف الشيخ خالد اليوسف انه يتعجب من سياسة الاتحاد التي تحاول إبعاد الأندية من مشاركتها في اتخاذ القرار لنظام الدوري الكروي وما اذا اجتمع الاتحاد مع رؤساء الأندية وقدم لهم اقتراحا بالنظام الجديد لدراسته، وابداء الرأي وان معظم الأندية رفضت الاقتراح وأرسلت ردودها للاتحاد بهذا الخصوص.

وانتقد الشيخ خالد اليوسف قرار الاتحاد السماح للاعبي المنتخب بالمشاركة في قسم من دوري الدمج، والامتناع عن قسم آخر. وقال: ما ذنب الأندية التي تتصدر الدوري في قسمه الأول ثم يؤخذ لاعبوها في القسم الثاني وتضيع كل جهودها هباء. ثم القرار الأغرب من ذلك انتهاء الدوري في 5 يونيو علما بأن انتهاء عقود المدربين واللاعبين المحترفين ينتهي في نهاية شهر يونيو (حزيران) فهل سيتحمل اتحاد الكرة رواتب المدربين واللاعبين المحترفين بعد انتهاء عقودهم خاصة ان الدوري لم ينته بعد؟

وطالب الشيخ خالد اليوسف «بعدم تعكير الاتحاد لأنظمة اخرى وتطبيق الأنظمة على اساليب مدروسة وانه حذر الاتحاد من غفوته، ولكن يبدو ان سياسة الاتحاد هي عدم الأخذ بالآراء الصحيحة واننا نرى سياسة التخبط واضحة في قرارات الاتحاد ونسجل تحفظنا على نظام دوري الدمج حتى نخلي مسؤوليتنا من تدهور مستوى الكرة الكويتية.

واختتم الشيخ خالد اليوسف حديثه متعجبا من شكوى الاتحاد بعدم وجود وقت لاعداد اللاعبين واقراره نظام الدمج من دورين ثم اقامة المربع الذهبي بطريقة عجيبة، وكيف يتصدر فريق الدمج باكثر من 10 نقاط مثلا ثم يلعب في المربع الذهبي مع الفريق الحاصل على المركز الرابع ويتعرض للخسارة منه وتضيع جهود النادي الذي تصدر الدمج بعدد كبير من النقاط.

ومن ناحية اخرى أرسل الاتحاد الكويتي تصميمه بخصوص دوري الدمج وطلب الاجتماع مع مديري الكرة بالأندية صباح اليوم لاجراء القرعة، وهدد الأندية بأن الاتحاد سوف يسمح للاعبي الأندية التي لن تشارك في مسابقاته بالانتقال الى اندية اخرى.



MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي «دوار يا بحر» 10.35 برنامج بوب فيديو - اعادة 11.15 العالم سينما - اعادة 12.00 نشرة الأخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.10 المسلسل المدبلج «المنتقمة» 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.30 برنامج ابتكارات واختراعات - اعادة 16.10 المسلسل العربي «احلام فستق» 17.00 نشرة الاخبار 17.05 عالم الرياضة 17.30 برنامج وثائقي 18.00 نشرة الأخبار الرئيسية 18.50 الفيلم العربي «هدى» لبنى عبد العزيز - عماد حمدي 20.00 موجز الأخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الأخبار 21.35 تمثيلية السهرة العربية 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.20 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 الملكة هذا الصباح 10.25 المسلسل الصباحي 11.05 برنامج العائلة (من التمام) 12.35 مسلسلة الظهيرة 14.15 برنامج أحلى الليالي 16.20 مسابقات الاطفال 18.25 المسلسلة المسائية 20.00 برنامج قضايا وردود 20.25 برنامج مسائل مهمة 21.30 نشرة الاخبار 22.35 المسلسلة المسائية 23.35 برنامج ضيف الشاشة 01.05 مسلسلة المساء.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الاطفال الصباحية 09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي 10.00 برنامج سياحي 11.00 برنامج استوديو87 12.00 المسلسل التاريخي 13.15 برنامج «الاسبوع في التاريخ» 14.00 مسلسل «حارة ابو عواد» 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج «ندوات تلفزيونية» 17.30 برنامج «حوار الاجيال» 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 19.00 برنامج انجازات طبية - بث مباشر 20.00 برنامج «احداث وشخصيات» 21.15 برنامج «الموشحات كنوزنا» 22.15 المسلسل الاجتماعي.

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 سباعية، الارجوحة (7/6) إخراج. حسان باخوس تمثيل: بسام كوما، نبيلة النابلسي هناء نصور 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.40 نشرة الصيد البحري 13.45 في خدمتكم 14.45 الخطوة الاولى (اعادة ق 21)

15.45 وثائقي، معالم على الطريق 16.00 مسلسل، المتهم البرئ (15/4) 17.00 للاطفال، عبقور، في كل بيت كتاب، فرقة الانقاذ 18.30 النشرة المسائية الاولى 18.50 العاب على الهواء 20.00 الانباء 20.40 النشرة الجوية 20.45 ثقافي، عيون 20.55 مسلسل، النوارس والصقور (17/13) 21.30 المجلة الاخبارية، المنظار 23.10 آخر الانباء 23.25 شريط تلفزي، القرش الاخير، اخراج أحمد مجدي، تمثيل: عماد رشاد، وفاء مكي.

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 10.30 «الحان وشباب» (إعادة البث) 11.30 برنامج ترفيهي 12.30 منوعات 13.30 المسلسل العربي: «أمر ازالة» 14.30 برنامج للأطفال «عالم الازهار» 16.00 مجلة «موعد مع الشغل» 16.30 فيلم مطول للأطفال 18.20 حفل غنائي شعبي 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.25 شريط «الجنوب الكبير» 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 برنامج «ملاعب العالم» 23.40 منوعات جزائرية.

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 مسلسل «ابنتي العزيزة» 09.00 أهم الانباء 09.15 برنامج - أحلى صباح 10.30 مسلسل «سر الغائب» تمثيل فاروق الفيشاوي ويوسي 12.00 اهم الانباء 12.15 برنامج «المحترفون يتحدون الصعاب» 12.00 برامج الاطفال 14.00 مسلسل «أشجار البحيرة» تمثيل: اسعد فضة ومها الصالح 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج «انت وصحتك» 18.00 اهم الانباء 18.30 مسلسل - محمد رسول الله 19.30 برنامج «زراعة × زراعة» 20.00 برنامج «مساء الخير» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 برنامج «هموم وطموح» 23.00 مسلسل «الصيد في الملاحات» تمثيل كرم مطاوع ودلال عبد العزيز

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «الجينز» 02.00 فيلم «85 جنايات» 04.00 فيلم «العفاريت» 06.00 فيلم «استقالة جابر» 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم «ايس كريم في جليم» 10.00 فيلم «مجرم رغم أنفه» 12.00 الاقلام الجديدة 12.15 فيلم «شفاه غليظة» 14.00 فيلم «كله بيلعب على كله» 16.00 الاقلام 10 16.15 فيلم «أبو كرتونة» 18.00 قضايا سينمائية/يوسف شاهين 18.30 فيلم «العصفور» 20.00 لقاءات على أوربت 20.30 فيلم «وداعاً بونابرت» 22.00 برنامج وثائقي سينما التسعينات 22.30 فيلم «المهاجر»

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي - روعة الطبيعة 12.00 فاصل غنائي 12.30 مسلسل مصري - عطاء بلا حدود 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - العطش 15.00 برنامج وثائقي - عالم العجائب 15.30 برنامج اغاني وجمهور 16.30 مسلسل مصري - احلام مسروقة 17.30 برنامج كلمة وعود - مليحة 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل لبناني - ربيع الحب 21.00 برنامج جار القمر 22.30 برنامج في سكون الليل 22.45 فاصل غنائي 23.00 برنامج وثائقي - عالم العجائب 23.30 مسلسل مصري - احلام مسروقة 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 برنامج كلمة وعود - مليحة 02.00 ربيع الحب

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.30 آخر أخبار كرة القدم الاميركية 01.00 الدوري الانجليزي الممتاز: ساوثهامبتون - ليفربول (اعادة) 03.00 كرة سلة اميركية للجامعات (للسيدات) - المباراة الأولى 04.30 كرة سلة اميركية للجامعات (للسيدات) - المباراة الثانية 06.00 مباريات خالدة من كرة القدم الاميركية للجامعات 07.00 كرة قدم اميركية 08.00 مغامرات رياضية 09.00 المركز الرياضي 10.00 الدوري الانجليزي الممتاز: ساوثهامبتون - ليفربول (اعادة) 12.00 مباريات خالدة من كرة القدم الاميركية للجامعات 12.30 سباق الشهر للعدو 13.00 مباريات خالدة من كرة القدم الاميركية للجامعات 14.00 بطولة كرة سلة اميركية للجامعات 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 كأس الأندية الأوروبية 20.00 كرة سلة من بورتوريكو (مباشر) 22.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 23.00 اخبار الكرة حول العالم

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

07.00 نشرة الاخبار 07.20 الأعمال اليوم 07.40 برنامج الطيور المهاجرة 09.05 المسلسل اليومي 10.30 تقارير للراسلين 11.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 برنامج صورة عن قرب 13.00 برنامج دموعي وابتسامتي 16.00 برامج الاطفال 19.05 تقارير المراسلين 19.40 برنامج الوان 21.00 نشرة الأخبار 21.05 المسلسل اليومي 22.30 الأعمال اليوم + اخبار رياضية 23.00 فيلم عربي 00.40 برنامج اغاني زمان 02.20 منوعات غنائية 02.30 برنامج عالم سينما 03.00 المسلسل اليومي 05.05 تمثيلية عربية.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل «مسافرون» 08.30 مسلسل «شمس الاسلام» - اعادة 09.25 يا هلا ج 1 - اعادة 10.40 رواد/مجلة أرت 11.55 مسلسل «مروج الذهب» 12.50 اوراق ثقافية - اعادة 13.35 قوس قزح 14.00 ميراث العقد - (مدبلج) 14.55 حوار الاسبوع 15.45 مسلسل «ايام الغضب» 16.40 امثال شعبية 17.05 الكاميرا كانت هناك 17.55 الآثار والفنون الاسلامية 19.50 فوازير مشاوير 20.00 يا هلا ج 2 20.45 تمثيلية 22.30 العلم والايمان 23.30 المسلسل المدبلج - إعادة 00.25 آفاق المعرفة 00.50 مسلسل «شمس الاسلام» 01.50 موسوعة السنة النبوية 02.20 ألوان من الحب/جمعة وجيرانه/محفوظ وعديلة/حسبي الله 02.45 حديث ودعاء 03.05 قرآن مفسر 03.30 بين القرآن والعلم 04.00 مسلسل «أيام الغضب/اعادة» 05.00 موازين القرآن 05.45 نفحات من نور 05.45 الموسوعة الصحية

قناة الرياضة

06.30 برنامج «ينغ يانغ وأنت» 07.00 كرة قدم من اليابان 09.00 استعراض الخيول - كأس ڤولڤو 10.00 اخبار رياضية من أرت 10.30 كرة القدم من اميركا 11.30 اليخوت 12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة 13.30 مباريات كرة القدم من المانيا - اعادة 15.30 برنامج «يانغ يانغ وانت» - اعادة 16.00 مباشر: كرة السلة من اسطنبول 19.15 مباريات كرة القدم 20.30 اخبار رياضية من أرت 21.00 برنامج وثائقي لكأس العالم لعام 1978م 22.00 برنامج «اعلى خمسة» 23.30 للمصارعة - اعادة 00.30 كرة القدم من اميركا - اعادة 01.30 اليخوت - إعادة 02.30 كرة السلة من اسطنبول - اعادة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 السباقون 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 اكثر من راي 18.30 الاخبار 19.00 الاخبار الرياضية 19.15 مجرد مهنة 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.55 اليوم الرياضي 21.05 وثائقيات 21.30 الاخبار

للحد من رداءة الاعلانات التلفزيونية

مؤسسات متخصصة تنتقد «تجار الشنطة» في السعودية

الرياض: من سعود المقبل

تعاني المؤسسات الاعلانية في السعودية من انتشار ظاهرة من يسمون بتجار الشنطة، وهم اولئك الذين يقومون بتنفيذ الاعلانات دون تراخيص عمل وبارخص الاسعار واسهل الطرق. ولكد معنيون بالامر ان هذه الظاهرة تسببت في آثار سلبية على المؤسسات المتخصصة وعلى مستوى الاعلانات، حيث اعتبروا ان اغلب اصحاب هذه الظاهرة غير متخصصين في الاعلان او في المجالات الاعلامية والفنية بشكل عام.

في البداية يؤكد فهد الراشد مدير ادارة الانتاج في احدى الشركات المتخصصة ان شركات الاعلان تتعرض الى خسائر سنوية بسبب ما وصفه بتجار الشنطة، الذين يسيطرون على جزء كبير من السوق الاعلانية. ويقول: ان الشركات والوكالات المتخصصة في مجال الاعلان تقوم بصرف مبالغ طائلة للدراسات والابحاث الاعلانية لكسب مزيد من حصص سوق الاعلان، كما ان هذه الشركات تقوم على مفاهيم اساسية للعمل الاعلاني والاعلامي وتضع كافة الخبرات الاعلامية تحت مجهر تطوير الاعلان ووسائله محاولة الارتقاء به، ولكن تتعرض هذه الشركات الى خسائر سنوية بسبب منافسة تجار الشنطة الذين يعتمدون على سهولة البيع المباشر للعملاء. وغالبا ما يكون التعامل بين العميل وتاجر الشنطة وقتيا اذ ما يلبث ان يتركه العميل للبحث عن اعلان افضل.

ويتطرق الراشد الى الآثار السلبية لهذه الظاهرة على العمل الاعلاني الفني فيقول: يتفق الجميع بأن تاجر الشنطة من منفذي الاعلانات غالبا ما يكون ليس له علاقة بالعمل الاعلاني او الفني وهذا يؤدي الى ظهور اعمال رديئة فنيا تعرض في العديد من وسائل الاعلام وتؤدي الى كسر المفاهيم الاساسية لعملية الانتاج الاعلامي والاعلاني.

وعن رأيه في طريقة القضاء على هذه الظاهرة يقول الراشد: هناك سبيل واحد فقط للقضاء على هذه الظاهرة وهو ان يعي التاجر الذي يرغب في الحصول على عمل متميز يخدم منتجه ان يتجه في الاتجاه الصحيح وان يدرك ان العمل الاعلاني الرديء دائما ما يولد مثله.

ويشير عطية محمد عقيلان المدير التنفيذي لشبكة اعلانات متخصصة ان صغار المعلنين وغير المقدرين لاهمية الاعلان وتاثيره هم من يساعدون على انتشار هذه الظاهرة ويقول: ظاهرة تجار الشنطة اصبحت منتشرة في السنوات الأخيرة، لان بعض المعلنين يبحثون عن تنفيذ اعلاناتهم باقل سعر ممكن، وآثار ذلك تنحصر في صغار المعلنين لان كبار المعلنين يبحثون عن الوكالات وشركات الانتاج ذات السمعة الجيدة في هذا المجال من خلال استعراض اعمالها السابقة وقوائم عملائها وغير ذلك.

والتاثير الآخر - حسب عقيلان - هو تردي سعر تكاليف الانتاج مما يجبر الوكالات على تقليل الربحية وفي بعض الاحيان انعدامها خوفا من خسارة بعض العملاء، وقد نتج عن هذه الظاهرة بعض الآثار السلبية ومنها ظهور اعلانات لا تتناسب مع طبيعة المجتمع بالاضافة الى وجود اعلانات مقلدة لاعلانات اخرى وتنتج على نفس النمط، وهذا الاسلوب في الانتاج لا يفيد المنتج ولا العميل لان المشاهد او المستمع يبحث عن الاعلان المميز الذي يرسخ في ذهنه. ويشير مهندس الصوت عبد الرزاق محتسب والذي يعمل في اخراج الاعلانات الاذاعية الى ان الكثير من تجار الشنطة الذين يقومون باخراج الاعلان بانفسهم ينتجون اعلانات رديئة من الناحية الفنية. ويقول: نحن نعلم جميعا ان هناك من منفذي الاعلانات وبالاخص الاعلانات الاذاعية ممن نسميهم تجار الشنطة يقومون بتنفيذ اعلاناتهم في شقق بدلا من الاستديوهات المتخصصة. كم انهم لا يطبقون اية نظم فنية في عملهم سواء من حيث الصوت او الاداء او الموسيقى وغيرها وتجد ان هناك اصواتا نشازا وموسيقى ليست لها علاقة بموضوع الاعلان، بالاضافة الى النواحي الفنية الاخرى مثل طريقة الأداء وصوت المعلن وسلامة اللغة وغير ذلك.

مسؤولو قنوات فضائية عربية مع الجمهور على الهواء مباشرة

لندن: «الشرق الأوسط»

ستبث تسع قنوات فضائية عربية على الهواء مباشرة مساء اليوم برنامجا مشتركا يسجل من القاهرة وروما وبيروت من الساعة الثامنة وحتى العاشرة بتوقيت جرينتش.

ومن خلال البرنامج سيلتقي الجمهور هاتفيا بمسؤولي القنوات التسع ويطرح عليهم اسئلته واقتراحاته حول برامجها وماذا اعدت لشهر رمضان المبارك.

وقد خصص الهاتف رقم 00398634316 لاستقبال اتصالات الجماهير للقائهم مع الشيخ صالح كامل رئيس شبكة الـ«ART»، وامين بسيوني رئيس «الشركة المصرية» للاقمار الصناعية وعبد الرحمن حافظ رئيس امناء اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري، وعلي داوود رئيس قناة «ART الرياضية»، وحسن حامد رئيس «قناة النيل للدراما»، وبيير الظاهر من محطة «LBC»، ونديم الملا من «تلفزيون المستقبل»، وصفاء ابو السعود رئيسة قناة «ART للافلام» وسناء منصور رئيسة قطاع الفضائيات المصرية، ومحمد ناقرو رئيس قناة «ART الموسيقية»، ومنى جبر رئيسة قناة «ART للاطفال»، والدكتور مدني رحيمي منسق قناة «ART الرياضية»، وجاسم العثمان نائب رئيس قناة «ART العامة».





رانيا محمود ياسين

● الفنانة سناء جميل والفنان جميل راتب يلتقيان مجددا على شاشة التلفزيون من خلال سهرة «احلام فسدق» ويذكر ان جميل راتب وسناء جميل التقيا في عدد من الاعمال جمعتهما معا مثل مسلسل «الراية البيضاء» ومسرحية «زيارة السيدة العجوز» ويلتقيان حاليا في سهرة تلفزيونية باسم «احلام فسدق» كتب السهرة **فاروق عبد القادر** ويخرجها **رضا النجار**.

● **حسام الدين مصطفى** يقضي الساعات الاولى من النهار في حجرة المونتاج للانتهاء من اعداد الحلقات الـ 15 الاولى من مسلسل «ابو حنيفة النعمان» بطولة **محمود ياسين وفردوس عبد الحميد**. المسلسل ستصل حلقاته الى 42 حلقة وسيعرض في رمضان.



● **اشرف عبد الباقي** انتهى من تصوير مسلسل «البحث عن شحتة» الذي تقرر عرضه في شهر رمضان وهو اول بطولة مطلقة له في التلفزيون.

● **رانيا محمود ياسين** انتهت من تصوير ثاني مسلسل لها هذا العام فبعد «السلام ختام» الذي قامت ببطولته مع **كمال الشناوي**.. صورت مسلسل «بيت الازمرلي» معه ايضا.

● المذيعة اللبنانية **ليليان اندراوس** عادت الى بيروت من القاهرة بعدما شاركت في تقديم اربع حفلات لحساب A.R.T اقيمت بمناسبة تقديم جوائز للمشاركين في فوازير عام 96.

● **أحمد آدم** سيقوم ببطولة مسرحية «آخر بلع» للموسم الشتوي مع **ميمي جمال**.. المسرحية اعتذر عن عدم اخراجها **حسن عبد السلام** وسيخرجها **محسن حلمي** على مسرح سينما رومانس.



سناء جميل



أشرف عبد الباقي

الضربة الأولى.. تقليص الميزانية

نتنياهو يشن حربا ضد التلفزيون الإسرائيلي

تل أبيب: من نظير مجلي

حساب طويل لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، مع سلطة الإذاعة والتلفزيون. فهو، ومعه معظم قادة الليكود وأحزاب اليمين، يعتبرون هذه السلطة يسارية ومعادية ومتحيزة.

وبعد الانتخابات وفوز اليمين بالحكم، لم تتغير هذه النظرة، بل بالعكس، فقد تزايدت وأصبحت تسمع يومياً. ولم تنفع محاولات محرري الأخبار والبرامج إظهار الناطقين بلسان اليمين والحكومة في كل صغيرة وكبيرة، وفي بعض الأحيان من دون إسماع رأي المعارضة.

وفي الأسبوعين الأخيرين تفاقمت أزمة الثقة بين الطرفين، وبدأ نتنياهو حرباً علنية على الإذاعة والتلفزيون، منتهزاً فرصة البحث في ميزانية الدولة.. لضرب ميزانية سلطة الإذاعة والتلفزيون. فقد استدعى مدير عام السلطة، مردخاي كريشنباوم مرتين إلى جلستي الحكومة أخيراً وجعله موضوعاً للاستهزاء والتوبيخ:

- في البداية طلب من كريشنباوم ان يقلص ميزانية سلطة الإذاعة والتلفزيون للسنة المقبلة 1997 بنسبة 3 - 4%. وكان هذا الطلب مفاجئاً ومذهلاً. فقد جاء كريشنباوم بميزانية مقلصة بضعفي النسبة المطلوبة، من 226 مليون دولار في سنة 1996 إلى 208 ملايين دولار (حوالي 8%). والأهم من ذلك أن هذه الميزانية أقرت بالتفاهم التام مع وزير المالية، والذي أعرب عن صدمته من تصرفات نتنياهو واعتبرها إهانة له هو أيضاً.

- الأنكى من ذلك أن مدير عام مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية ايفيت ليبرمان، اعطي حق الكلام فطرح على جلسة الحكومة مشروع ميزانية آخر لسلطة الإذاعة والتلفزيون ينطوي على تقليص إضافي بقيمة 30 مليون دولار. وهذا أمر ليس متبعاً، ويعتبر مساساً فظاً بوزارة المالية وسلطة البث، على السواء. فاعترض عليه أكثر من وزير، مما جعل نتنياهو يسحب المشروع، ولكن ليس قبل أن يعطي ليبرمان حريته في مهاجمة إدارة سلطة البث على سياستها وعلى تبذيرها. وطلب أن يتم تقليص 62 وظيفة فائضة وأن تلغى التعاقدات مع الشركات الخاصة وتتوقف مشاريع التطوير. واتهم كريشنباوم نفسه بالفشل. وفاجأ الحضور بتقديم تقرير داخلي من الإدارة المقلصة لسلطة البث، يتحدث عن خروقات في الميزانية (احد المسؤولين في الإذاعة، قال معقباً على ذلك فيما بعد: بتنا نشعر أن نتنياهو يزرع بيننا جواسيس ينقلون إليه أبحاثنا).

- عندما حاول كريشنباوم عرض رأيه في الموضوع، طلب منه نتنياهو أن يتكلم باختصار. فسكت قليلاً محاولاً فهم القصد، ثم تابع. وراح يشرح الميزانية ويعدد الأسباب لضرورة الامتناع عن تقليصها. فقال: أولاً.. ثم ثانياً.. وما أن قال: ثالثاً.. حتى قاطعه نتنياهو قائلاً: «انتهى وقتك».. فأجاب كريشنباوم: لكنني لم أنه جملتي. فرد عليه نتنياهو: «ألم تدرك ماذا قلت لك؟ انتهى وقتك. أهي جملة غريبة عليك؟ أليس هكذا تقولون لنا عندما تجرون معنا المقابلات الإذاعية والتلفزيونية؟ جربوا ان تكونوا مكاننا مرة».

- هنا، انفجر الوزراء بالضحك. وراحوا يسخرون، كل من طرفه:

- وزير القضاء، تسامي هنغبي، قال: «.. والآن نتحول إلى بث الإعلانات التجارية».

- وزير المعارف زبولون هامر، ردد دعاية تلفزيونية مشهورة: «للرسوم.. يوجد مردود معلوم».

- وزير البيئة رفائيل إيتان، قال: «نأسف لهذا الخلل الفني الطارئ».

كريشنباوم، الذي بدأ حياته الفنية ككاتب ومخرج لبرنامج سياسي ساخر اسمه «نكوي روش» (أي «غسل دماغ»)، أسقط في زمن حكومة رابين الأولى سنة 1977، والمعروف بلسانه اللاذع، ضبط أعصابه هذه المرة. وقال لنتنياهو والوزراء: «إنني أدرك أنكم لا تبحثون هنا في الميزانية بل في شيء آخر. وأنا مصر على توضيح موقفي». فقاطعه نتنياهو مرة أخرى وقال: «في الأسبوع القادم نتابع البحث، وأرجو أن تأتي إلينا بميزانية مقلصة مثل بقية مؤسسات الدولة». وانهى البحث.

وخلال الأسبوع، لم يكف نتنياهو شخصياً، وكذلك عدد من وزرائه عن مهاجمة سلطة البث واتهامها بالتحيز ضد الحكومة. أحدهم قال: «إنهم في سلطة البث، لا يعترفون بعد بنتائج الانتخابات الأخيرة. ما زالوا يعطون للمعارضة (حزب العمل وغيره) مساحة بث اكبر من المساحة للعطاة للحكومة وأحزابها. يسمحون لهم بمهاجمة نتنياهو بكلمات قاسية فظة مثل: «قنبلة موقوتة» و«خطر على إسرائيل» و«نتنياهو حانث طرق لدولة إسرائيل» ولا يذكرون شيئاً من إنجازات الحكومة».

وأعلن نتنياهو انه خلال سنتين سينهي إعداد قانون لخصخصة سلطة البث «فهناك أوساط سياسية عديدة في المجتمع لا تجد لها تعبيراً. وينبغي زيادة عدد شركات البث ووقف احتكار سلطة البث للإعلام الإلكتروني».

واتضح أن مشروع الميزانية الذي قدمه ليبرمان، هو من إعداد «جمعية حق الجمهور في المعرفة» وهي جمعية يمينية تمتلك إذاعة المستوطنين المتطرفين «قنال - 7» غير القانونية، التي تبث من البحر، خارج المياه الإقليمية الإسرائيلية. وكان نتنياهو وعدد من قادة اليمين الإسرائيلي قد قاموا بزيارة تضامنية في استوديوهاتها على ظهر السفينة، قبيل الانتخابات، عندما اتهمتها حكومة حزب العمل بالتحريض الدموي على قلتها وحاولت إغلاقها.

وفي هذه الأثناء عسانت إلى الشاشة (في القناة الأولى) فرقة «الخمسة الكاميرية» للفن السياسي الساخر وقدمت 11 مقطوعة فنية الواحدة منها أقسى من الأخرى، ضد حكومة نتنياهو وأجهزتها الأمنية، واستعملت خلال ذلك كلمات نابية، وحظي برنامجها بتقدير كبير من النقاد. واعتبرها أحدهم: «مقطوعات مسرحية بقوة مسرح بريخت».

فطالب اليمين بأن يشمل التقليص «كل تلك البرامج أحادية الموقف» وفي مقدمتها «الخمسة الكاميرية»، وقدمت شكوى ضد الممثلين الخمسة الذين يقدمونه، إلى لجنة المعارف في الكنيست. وهناك «احتفل» نواب اليمين بالهجمات الكاسحة على البرنامج وعلى سلطة البث عموماً.

لكن هجوم اليمين لم يبق من دون رد. رئيس اللجنة المالية في سلطة البث، يحئيل ليكت، قال في مؤتمر صحافي إن الحكومة تجاوزت صلاحياتها القانونية والأخلاقية، عندما شنت هذه الحرب. وأضاف: «سلطة البث في إسرائيل هي من قلائل السلطات في العالم الحر، التي تعتمد على نفسها وتمول نفسها بنفسها. فالحكومة تمول فقط القنال الثالثة (القناة الفضائية الموجهة للعالم العربي، وميزانيتها 5 ملايين دولار، كلها من الحكومة). أما سلطة البث فإن كل ميزانيتها من الإعلانات ومن جباية الرسوم من المواطنين. الحكومة تدفع فقط 1.8 مليون دولار (من مجموع 208 ملايين دولار)، وحتى هذا المبلغ تم دفعه كمكافأة لسلطة البث بسبب مشروع النجاعة الذي قامت به، وفصلت بموجبه 58 عاملاً وموظفاً. لذلك، فإن كل المسالة سياسية. هدفها الانتقام السياسي من القيمين على سلطة البث ولا علاقة لها بالميزانية». وخرجت المعارضة بحملة دفاع عبر سلطة البث اتهمت فيها نتنياهو بسياسة كم الأفواه والإرهاب الفكري. وقد انتهت المعركة الأولى، يوم الجمعة الماضي بقرار الحكومة المصادقة على الميزانية كما هي. لكن حرب نتنياهو ضد سلطة البث لم تنته. ولم تقف عند هذا الحد بل ربما كانت هذه بدايتها.

تشاهد اليوم

MBC

برنامج خاص عن الموانئ السعودية

أعد ابراهيم نوار من اسرة مال واعمال في مركز تلفزيون الشرق الاوسط اعد برنامجا خاصا يتناول التطور الذي طرأ على اداء الموانئ السعودية منذ انشاء المؤسسة العامة للموانئ عام 1976. ويناقش البرنامج أهم القضايا التي شهدتها رحلة التطور مثل التخصيص والتوسع الافقي والتنمية الراسية وزيادة الاعتماد على الخبرات السعودية والمرونة الادارية والانجازات التي ساهمت بها الموانئ في عملية التنمية منذ مراحلها الاولى وحتى الآن. ويعتمد البرنامج على مقابلات تم اجراؤها في جدة مع رئيس مؤسسة الموانئ، ومسؤولي ميناء جدة، والممثل المقيم للبنك الدولي في السعودية، ورئيس ادارة اقتصاديات الموانئ في البنك الدولي، اضافة الى عدد من مديري الشركات الملاحية الخاصة. يبث البرنامج مساء اليوم الساعة الثالثة والنصف بتوقيت جرينتش.

الفضائية الاردنية

تعاون الأسرة في «حوار الأجيال»

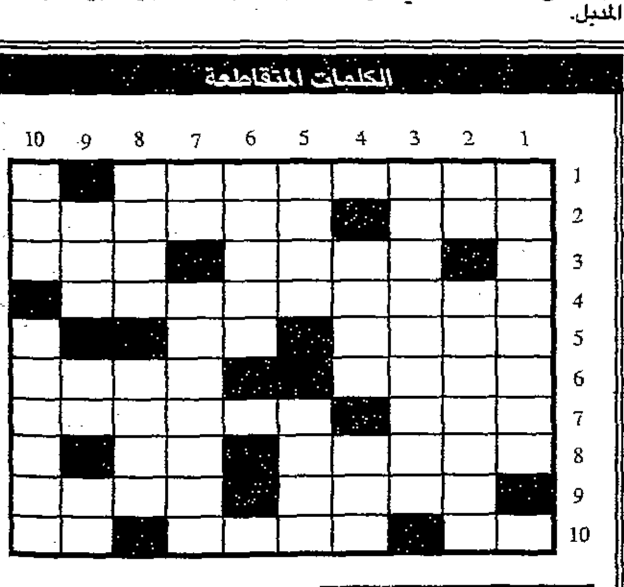
يطرح الدكتور صبري اربيحات عالم الاجتماع مفهوم التعاون داخل الاسرة وضرورة تعويد الابناء على المشاركة في الاعباء وتحمل المسؤولية ضمن حلقة اليوم من برنامج «حوار مع الاجيال». ضيوف الحلقة الشابان محمد ونانيا والمربية الام مشرف جبري والدكتور يوسف ابو حميدان وكوميت مفضي حيث يتحدث كل منهم حول تجربته الشخصية ورأيه بالموضوع مدار البحث. تخرج البرنامج هيفاء كتاب فياض ويبث الساعة 17.30 بتوقيت جرينتش.

التلفزيون السعودي

حوار مع كاتب في «مسائل مهمة»

الكاتب الدكتور عبد الواحد الحميد سيكون ضيفا على برنامج «مسائل مهمة» الذي يبثه التلفزيون السعودي القناة الاولى مساء اليوم ويتناول الحوار عددا من القضايا حول رسالة الكاتب والموضوعات التي تشد القارئ واطرف موقف كتابي مر على الضيف وغيرها من القضايا. يعد البرنامج حمد القاضي رئيس تحرير «المجلة العربية» ويخرجه فهد المنيل.

الكلمات المتقاطعة



● **افقيا**

1 - معركة انتصر فيها العرب على الفرس
2 - من الاحجار الكريمة - مطربة عالمية
3 - ضد كريم - شرح
4 - رئيس عربي
5 - يصور - اكتمل
6 - علامات - مرشد
7 - مرض «معكوسة» - عاصمة عربية
8 - يلتئم - نوتة موسيقية
9 - ما توجد به كتابة - اعمر
10 - للنفي حيوان اسطوري - آلة طرب

● **عموديا**

1 - اغنية لام كلثوم
2 - للنهي - دولة اسيوية
3 - من خطباء العرب
4 - بيت البدوي - توفي
5 - قبيح - من المنبهات
6 - ضد موجبة
7 - من الاطراف - مدينة سودانية
8 - تقوم بالتوفير - ذكي
9 - زهد وتقي - للنداء - نظير
10 - ضد جنة - الظريف

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	■	ت	و	ل	ا	ج	ن	ي	ع
2	ت	و	ق	ا	ي	■	ا	م	ا	ل
3	ل	د	ا	ج	ن	■	ل	ا	ن	ا
4	و	ا	■	ب	■	ا	ي	■	س	ا
5	■	د	ا	■	ب	■	ل	ص	و	ا
6	ق	■	و	س	ر	ا	و	■	ن	ل
7	د	خ	■	ي	■	م	■	ق	■	د
8	م	ا	ل	ا	ل	ا	■	ا	د	ي
9	■	ف	ي	د	ش	ل	ا	ر	و	ن
10	■	ت	ن	ت	ف	■	ي	ب	د	■

هذا اليوم في التاريخ | تحرير فتحي صفوة

30 كانون الأول (ديسمبر)

رحيل رومان رولان الكاتب الفرنسي الشهير


رومان رولان

في مثل هذا اليوم قبل 52 عاما، أي في 30 كانون الأول (ديسمبر) 1944، توفي في بلدة «فيزيلاي» بفرنسة، «رومان رولان» الذي يعد من اعظم الكتاب الفرنسيين في القرن العشرين، واشتهر برواياته ومسرحياته ومقالاته في الادب والنقد، وكان طيلة حياته الادبية، وثيق الصلة بالاحداث الاجتماعية والسياسية والروحية في عصره، وعني بقضايا السلام العالمي، والشيوعية، ومحاربة الفاشية، ومنح جائزة نوبل للآداب لسنة 1915.

ولد «رومان رولان» في 9 كانون الثاني (يناير) 1866 في «كلامسي» وذهب الى باريس في الرابعة عشرة من عمره فوجد فيها مجتمعا تسوده الفوضى، وقبل في «مدرسة المعلمين العليا»، واولع بكتابات سبينوزا وتولستوي، فتأثر بهما تأثرا عظيما، ومال الى الموسيقى فأولاها الكثير من اهتمامه حتى اصبح في ما بعد من كبار النقاد الموسيقيين.

درس رومان رولان التاريخ وحصل على الدكتوراه في «الفنون» سنة 1895، ثم ذهب الى ايطاليا في بعثة علمية، فقضى سنتين في «المدرسة الآركيولوجية الفرنسية» في روما، ثم بدأ حياته الادبية بكتابة المسرحيات، ولكنه لم ينجح في محاولته الوصول الى جمهور واسع وبث روح البطولة والايمان بينهم وجمع مسرحياته في مجموعتين اولاهما «مآسي الضمير»، والثانية «مسرح الثورة» - ومن جملة ما تتضمنه عرض لقضية «دريفوس» ومسرحيات لخرى عن بعض شخصيات الثورة الفرنسية.

وبعد ان مارس التدريس لمدة قصيرة، استقال رولان في سنة 1912 ليتفرغ للكتابة، وتعاون مع «شارل بيكي» في مجلته الادبية «دفاتر الاسبوعين» التي نشر فيها اشهر رواياته «جان - كريستوف» التي صدرت بعد ذلك في كتاب من عشرة اجزاء. وقد منح رومان رولان جائزة نوبل للآداب لسنة 1915 تقديرا لهذه الرواية، ولكراسة بعنوان «فوق المعركة»، وهي نداء الى المانيا وفرنسة لتحترما مبادئ الحق والانسانية خلال نزاعهما في الحرب العالمية الاولى. وكانت افكار رومان رولان مثار خلاف كبير بين النقاد والادباء ولم تكن مفهومة كليا حتى سنة 1952 التي نشرت فيها يومياته عن سنوات الحرب (1914 - 1919).

في سنة 1914 انتقل رومان رولان الى سويسرة ولم يعد الى فرنسة حتى سنة 1937 وايد الحلفاء تأييدا كليا. وقد تجلى اعجابه بالبطولة في سلسلة من كتب السير التي كتبها واهمها كتابه في حياة «بيتهوفن» الذي كان رولان يعده الموسيقار الذي يفوق كل من عداه من رجال الموسيقى. وكتب ايضا سيرة «ميخائيل أنجيلو» (1905) و«حياة تولستوي».

على ان رائعة رومان رولان هي روايته «جان - كريستوف» التي ادخلت صيغة «الرواية المتسلسلة» على الادب الفرنسي. وهي «ملحمة» في تركيبها واسلوبها، غنية بمشاعرها الشعرية، تصف الازمات المتتالية التي تواجه الفنان المبدع. وفي هذه الرواية يستوحي رولان شخصية بطله «جان - كريستوف كرافت» وهو شاب الماني، من شخصيتي بيتهوفن ورومان رولان نفسه، وهي شخصية تستمد قوتها من حب الحياة حتى في لحظات اليأس والقنوط. والصداقة التي تنشأ بين هذا الشاب الالماني وبين شاب فرنسي، رمز لـ «توافق الاضداد» الذي يعتقد رولان بامكان قيامه بين الامم في جميع انحاء العالم. وبين سنتي 1922 و1933 نشر رولان رواية طويلة (مسلسلة) اخرى عرض فيها الاثار القاسية للطائفية والانشقاق السياسي. وفي العشرينات حول اهتمامه الى اسيا، وخاصة الى الهند، محاولا ان يفسر للغرب فلسفتها الصوفية في اعمال مثل سيرة «مهاتما غاندي» التي نشرت سنة 1924.

كان رومان رولان يتمتع بقدرة عجيبة في هم آراء الآخرين بل الدخول في عقولهم، كما وصفه بعض النقاد، وكان دوره في ايجاد المجلة الدولية «اوربا» في سنة 1920، وكذلك كتاباته الاخرى، قد جعلته في مقام الروح الموجه لليسار الاوربي وخاصة بعد سفره الى موسكو في سنة 1935، حيث قابل ماكسيم غوركي. وقد نشرت مراسلاته الطويلة مع مشاهير رجالات عصره - مثل البرت شفايتزر وبرتراند رسل وطاغور - في كتاب بعنوان «دفاتر رومان رولان» (1948).

بقي رومان رولان على الدوام «واحدا ضد الكل»، وداعية للمثالية البطولية، وتدل مذكراته التي نشرت في سنة 1956 بعد وفاته باكثر من عشر سنوات، دلالة واضحة على مكانة كاتب نزيه يسيطر على فكره اولا وقبل كل شيء حب الانسان.

توفي رومان رولان في فيزيلاي في 30 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1944 عن 78 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
1865 ولادة روديارد كيبلينغ
1905 وفاة السيد علي الببلاوي
1916 مصرع راسبوتين
1922 تأسيس الاتحاد السوفيتي
1968 تريغفي لي: اول امين عام للامم المتحدة
1869 وفاة محب الدين الخطيب

اصدارات

«هبوط الليل» ... أودن بالعربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في سلسلة آفاق الترجمة التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة صدر كتاب جديد للناقد والمترجم د. ماهر شفيق بعنوان «هبوط الليل». الكتاب يمثل منتخبات من شعر و. هـ اودن على مدار خمسين عاما من تجربته الشعرية يقول المترجم د.

ماهر شفيق في تقديمه للكتاب: اننا نجد مواهب غير منكورة، وقصائد كثيرة جديرة بالبقاء، ولكننا لا نجد شاعرا مثله تشكل اعماله بنية متكاملة، تنتظم أشكالا شعرية متنوعة، وموضوعات يحار القارئ لفرط كثرتها.

نقد

صلاح ستيتية يغامر في الرواية ولكن هل نجح في «قراءة امرأة»

اللغة بطل النص الأوحد

بيروت: «الشرق الأوسط»

للمرة الاولى، يذهب صلاح ستيتية لكتابة رواية، ماذا يحصل لشاعر ظل يكتب شعرا بالفرنسية لاكثر من اربعين عاما خلت اذا اتجه ليكتب رواية، وربما لن يكتب غيرها.. فهل عجز الشعر عما وفرته الرواية للابداع؟

الرواية بعنوان «قراءة امرأة» كتبها بالفرنسية صلاح ستيتية وترجمها الى العربية مصباح الصمد. وصدرت عن دار النهار للنشر بدعم من مؤسسة الشاعرة الراحلة نايا تويني. العنوان في الاصل الفرنسي: «Lecture D'une Femme».

يحاول مترجم الرواية وكاتب مقدمتها، ان يفك رموزها لتوضيح مسارها الغامض، وكأن الرواية هي المقدمة، والمقدمة هي الرواية، ولولا المقدمة لاستعصى على القارئ فهمها والغوص فيها. فالشاعر المهوس بلغته الشعرية، كانت هذه اللغة ان تطغي على النص، فبدا، كأنه مجموعة قصائد نثرية، عن حالة من العشق بين امرأة قرأها عاشقها الشاعر قبل موته، وقرأته المعشوقة بعد موته، فكلاهما التقيا بالفكر والاحاسيس، وان سبق ان التقيا جسديا، حتى بات الجسد هو القصيدة.

تتحرك الرواية عبر فصول قصيرة جدا. يكاد الفصل الواحد ان يكون نصف صفحة، واحيانا بضعة اسطر، والرواية بمجملها لا تتجاوز السبعين صفحة اذا اخذنا اعتبارا للصفحات البيضاء والفراغات البيضاء ومقدمة المترجم. غامضة في هواجسها، مسحورة بلغتها الشفافة التي استطاع مترجمها بنجاح ان يعبر عنها باللغة العربية المطواعة. مذكرا القارئ بين سطر وآخر ان هذا النص رواية، وبالحاح شديد حتى بات القارئ يعتقد ان لا علاقة لها بالرواية، وان كانت من اجمل النصوص التي تعبر عن حالة عشق بين رجل وامرأة تتصاعد الى الذروة وكأنها في الحقيقة مناجاة بين عاشقين.

عشرون صفحة مقدمة مصباح الصمد تذكرنا بالرواية:

- لنتذكر ان النص المقروء هنا هو امرأة

ونفترض ايضا - والرواية شاهد على ذلك - قدرة القارئ على القول. نفترض ان القارئ يقرأ ليقرئ. انه يتعلم ليعلم، ناقل معرفة.. انه كاتب.

ولنتذكر ان النص المكتوب هنا هو امرأة: «انا لست سوى امرأة كتابة، شقراء وسمراء».

قراءة نص في سبيل ايجاد نص آخر. تلك هي الرواية. ولكن القراءة رحلة والكتابة رحلة ايضا. القراءة رحلة في النص تبدأ ما ان نمسك كتابا او مقالا او قصيدة. ننطلق مع الكلمة الاولى ثم نبتعد جملة فجملة حتى تنقلنا الصفحات بعيدا عن مقعد نجلس عليه واثاث يحيط بنا واشخاص قريبين. فنسلك درب النص ونحيا عالمه ويجول بصرنا بين خطوط النص - الجسد متأملا متفرسا مستفسرا وباحثا. وينتقل ذهننا « من نقطة كان فيها قبل القراءة الى نقطة مختلفة عند الانتهاء».

الملاحظ خلال العشرين صفحة مقدمة ان المترجم المقدم يتهرب من الاعتراف بأن هذا النص رواية، يكثر كثيرا كلمة «نص» ويقلل كثيرا كلمة «رواية».

هل «قراءة امرأة» رواية؟

لا حدث فيها، لا حكاية فيها، تتسلل الاحداث الوهمية الغامضة المغرقة في سراديبها، دون ان نعثر عليها، لا ينقذها في النهاية الا اللغة، حيث تبدو اللغة هي بطل النص الوحيد.

يموت البطل او لا يموت، يقرأها بعد موته وتقرأه قبل موته، والعكس صحيح، لا تعثر خلال القراءة المرهقة الصعبة على رواية بالمعنى الصحيح، لذلك عندما يقال هذا نص راق جدا لا يقال هذه رواية ناجحة، ان الهلوسات التي تروى عبر هذه الصفحات القليلة تكاد تكون «في مجملها قصيدة نثر طويلة، متوجعة، متشربة عذابات العشق الذين ينتهي نهايات فاجعة، والموت الجارح، الذي يضع حدا لكل شيء هو المسار الاساسي لهذا النص، وربما هو بطله ان صح التعبير. ومع ذلك في النص اقحام بافكار الكاتب - الشاعر. يتدخل ليتحدث على كيفه فيكاد والنص يصبح نعتا اخر: «رجل اليقظة هو دون شك من يترك على المرأة الطابع الاعمق. تكون الفتاة نائمة في لوزة طفولتها وربما بقيت فيها الى الابد. ان لم يأت القاطف ذو الاصابع الطويلة والاسنان القوية والذي تنفتح اللوزة امامه وتستسلم. شرهة لشراهته. مشتهية ان يشتهيها. وآثار الاسنان التي تدغدغها الرغبة برهبة تنطبع الى البياض الهش والمقاوم بياض الفتاة وحبة اللوز المندمجتين في نعومة العطر المر لمرة ليس الا. كل الذين يأتون بعد ذلك يكونون دائما، من خلال منعطفات معقدة اتباعا لذلك الرجل. يكتسبون اهميتهم من شبه، او اختلافه، ويصبحون، مهما كانوا متميزين ومختلفين، ابناء لأب واحد. الحب هو المشروع الاقل حرية، الرهان الذي بضعه يتحدد بشكل غامض، يحب الناس كما لو كانوا يركبون قطارا يؤدي خطه الى الليل في مغامرة رائعة ذات محطات هنا وهناك، بعضها اختياري، وبعضها اجباري يصعدون وينزلون. تلتقي نظرات، ترتبط ارواح، تخترق يتابع القطار في خضم موسيقاه تمتلئ المدينة بالصمت. لان الوقت متأخر، وبمواكب غامضة وحاشدة: هي ذي تلك المدينة، ليلية ومن امواج مبثوثة، تصنع، حول الرحلة الصغيرة البراقة والصاخبة مجهول الحب».

مقالة جميلة ولكن اين الرواية.

انه سؤال ارجو ان لا يضايق الشاعر ستيتية. اين الرواية. اين الحكاية.. اين الحدث.. اين الشخصيات رجل ميت يتكلم، يقرأ امرأة، امرأت تقرأ رجلا ميتا. ثم بعد ذلك ماذا؟ لا شيء.

ولو لا لجأت تومئ بالقص، لنفي عن هذا النص عبارة رواية نفيا تاما، من هذه الايماءات: «تقاسمت خلال سنوات طوال خبزي اليومي مع ميت - حيث ان ذاك الذي اختفى، كان يفقد بعينيه المستنكرتين، افق النظر، نظرة كانت ترصده، كانت تلاحقه وكانت، عندما تهزم، ترضخ لفقدانه ولفقدانه ايضا في هروب الايام العكسي. كانت هيلانه تكره الآن الوجبات المشتركة ومآدب الحب اللاهبة. وبقدر ما كان كبيرا كرهها لرحيل الميت في قاربه الخشبي. كانت تتهيأ للشك بأنه ارتحل عمدا بدونها الى موعد سري مع عشيقة: وبالاجمال. فلقد كان يقرأ كثيرا من الشعر، وتلك وسيلة واضحة لاصطناع اطياف متماسكة او لدعوة جمهور الاطياف التي تحيط بنا - والتي نسليها - الى وسادة الحاضر الهزيلة. نعم. عن الجهة الاخرى لحافة السرير. وكان ذلك الرجل الذي كان بالامس رجلها والذي غالبا ما بدا لها واضحا وضبابيا في نفس الوقت (هذه الكلمة «ضبابي» تعني فجأة اكثر مما بدا للوهلة الاولى) - لا اعرف لماذا هذا الاقحام - كان ذلك الرجل يدجن في الفكر مخلوقا من دخان. من دخان ربما، او شفافا، كانت هيلانة تحس بقرصة هناك حيث ينغرس لديها اقتراح بلقاء محتمل مع الطيف الذي رمت به الى الخلود. مثلما ترمي اليدان بيمامة الى طيرانها الفجائي. وحيث ينتظر طيف آخر، ينتظر على شاطئ غير ملموس قدوم طيف تطبع عليه بطريقة صوفية علامة انثوية».

هذا هو النص الوحيد الذي يوحي بالقص، انه قصة قصيرة فقط، وعليها بنيت بقية الصفحات، توليفا، وتكرارا، واعادة وتوضيح الغامض وتغميض الوضوح.

لا شك ان اسم صلاح ستيتية كبير في عالم الشعر فهو حائز جائزة الفرنكوفونية الكبرى عام 1995، كجائزة عن مجمل شعره، وكان الاحرى ان يتطور من خلال هذه القيمة الادبية التي اعطيت له عن جدارة.. ولكن.. لماذا الرواية؟ هذا هو السؤال..

صلاح ستيتية

قصة ايفو اندريتش

ترجمة حسونة المصباحي

مصطفى المغيار (2 من 2)

حصان في غابة الخوف



استيقظ سابحا في العرق، لاهثا، مكتئبا، طاويا الحصيرة التي كان يرقد عليها. كان الليل قد هبط. استبد به الرعب. سال منه عرق بارد. بصوت أجش نادى على عبد السلام باي، طلب قهوة، وشرابا وشمعة.

جالسين الواحد بمواجهة الاخر، ظل الرجلان يشربان لوقت طويل، بينهما يلمع ضوء الشمعة المترجرج. أركان الغرفة كانت معتمة، بها ظلال تهرب دائما. من خلال النافذة الصغيرة، كان بالامكان مشاهدة قطعة زرقاء من الليل. الاصوات تهز الغرفة الفارغة بنبرات قبيحة صاخبة.

اسهب عبد السلام باي في الحديث عن نفسه وعن عائلته وعن المعارك. وكيف انه عمل حارسا في «جابيلا» غارقا في هواجسه، ظل مصطفى المغيار صامتا، مرتجفا فقط عقب كل كاس. لكي ينتشله من صمته، شرع عبد السلام باي في الحديث عن معركة بانيا - لوكا قائلا انه شاهده يقفز فوق المراكب، بالغا الضفة وحيدا، وممزقا صفوف الالمان تمزيقا.

- هذا مستحيل! هل يمكنك ان ترى شيئا ما من تحت غطائك؟

- كيف؟ ماذا؟

عينا مصطفى المغيار تشتعلان. اما سحنة الباي فقد لاحت حالكة. وهو لا يدري الآن ان كان عليه ان يغضب أم ان يتعامل مع الامر كما لو انه نكتة. ثم انفجر مصطفى المغيار ضاحكا وعندئذ قال عبد السلام باي:

- انها نكتة؟

- نعم.

ودون تمهيد شرع عبد السلام باي يروي كيف انه تصدى لجحافل الجنود الالمان الفارين امام مصطفى المغيار.

- بالله العظيم لقد جندلت بسيفي اربعين منهم.

- ا.. حقا. حقا.

- كان هناك واحد قصير وسريع. هو انسحب على عجل وانا اقتفيت اثره. كنت اجري مثل الريح..

- وهل تمكنت من القبض عليه.

- انتظر قليلا، كان هناك طريق شديد الانحدار لا بد من صعوده. فجأة لاحظت انه ليس قادرا على ذلك. عندئذ امسكت به ودققت عنقه مثل فرخ دجاج!

انتفض المغيار وتنفس بطريقة تنم عن نفاد صبره. غير ان الباي كان قد شطح به الخيال بعيدا فلم يعد قادرا على التوقف. الليل والشراب يسمحان دائما بتوليد بطولات عجيبة كان عبد السلام باي ينسبها الى جده وحتى الى والد جده. اما مناوشة «جابيلا» فقد اخذت اتجاها غير مرتقب:

- الله ارادها هكذا. انا لا اعرف الخوف. كنا نقف في الخطوط الامامية بمواجهة النمساويين. كل الجنود يرجفون ويتهامسون في الظلمة. اما انا فقد كنت اصعد فوق المتراس واشرع في الغناء بصوت عال. وبفضل الله كان لي صوت رخيم ولا يزال. بعد ذلك حاول الكفرة ان يعرفوا من هو هذا التركي القوي الشديد الجرأة؟ اما جماعتنا فقد كانوا يعرفون جيدا من هو المعني بالامر. ومن يكون يا ترى؟

- انت تروي اكاذيب يا عبد السلام باي!

فوق امواج خياله، ابتعد عبد السلام باي كثيرا حتى انه لم يعد يسمع اي شيء من حوله.

- ماذا قلت؟

- يكفي من الكذب! رد مصطفى المغيار بنبرة تدل على الغيظ وعلى نفاد الصبر وهو يزم شفتيه ويعض شاربه. عندئذ عاد عبد السلام باي الى الواقع. الحجرة بدت له مظلمة. ضوء الشمعة انحنى وارتعش تحت نفسه المتقطع. بالقرب منه شاهد عيني مصطفى المغيار محمرتين، لامعتين ببريق خطير، وكانت جبهته صفراء كأنه يحتضر. اما وجهه ولحيته فكانا سوداوين كالليل. احس بالاهانة واستبد به الرعب. قفز من مكانه وانقلبت الطاولة. سقطت الشمعة على الارض محدثة صوتا خافتا ثم انطفأت.

انسل مصطفى المغيار بغريزة محارب محنك نحو الجدار. باللمس عثر على معطفه وعلى سلاحه. جنب مسدسه. بين الرجلين كانت هناك الطاولة المقلوبة. وهناك بعيدا النافذة التي وسط الظلمة الحالكة رسمت مربعا مضيئا. في الصمت، حابسا انفاسه، سمع حركة مريبة: الباي يستل خنجره. فجأة داهمته ذكريات سوداء. وملتهبا بحقد دموي فكر من جديد: كم من اوغاد في هذا العالم! غير ان ذلك لم يدم غير لحظة قصيرة. بعدها استجمع قواه، ودرس الوضع درسا دقيقا:

- الباي جبان وكذاب. الرجال من صنفه يقتلونك لسبب تافه. هو لا يملك مسدسا واذا ما هو اراد الاقتراب مني فعليه ان يمر امام النافذة.

رفع مسدسه ووجهه باتجاه النافذة ثم انتظر. بعد وقت قصير رأى في البداية يدا ترتسم امام النافذة لكنها سرعان ما اختفت وراء شبح الباي. ضغط مصطفى المغيار على الزناد. وقد منعه الانفجار حتى من سماع وقع سقوط الباي على الارض.

لم يسمع عمر، صاحب الفندق العجوز اي شيء، ولم يجرؤ على الظهور.

طول الليل، سار مصطفى المغيار عبر الغابة. كان حصانه قد تعب وكان يتوقف في كل مرة يعاين فيها ظلا برهبة. بدأ يعير انتباها للاشكال الغريبة وللارومات المعزولة وظلالها في الليل الصافي ودونما قمر كان الخوف يستولي عليه وكان عليه ان يقوم بدورات لتفادي بعض تلك الارومات التي يراها غريبة، لها مظهر مخيف. بدا له فجأة ان كل شكل يصدر صوتا خاصا قد يكون شبيها بالهمس، وبالنداء او بالنغم. انها اصوات خفية، لا تكاد تسمع، تتعاقب وتختلط بالاشكال المرئية. كل هذه الاصوات كانت تصمت حين يفرقع صوته. لكن حالما يتوقف عن ذلك، تتكاثر من جديد ثم تهاجمه. لكي يوقفها، بدأ يصيح:

- آآآآ ي!

لكن في اللحظة ذاتها، من كل النواحي، من كل الجذوع، من كل الفجوات، من كل الاوراق، كانت الغابة تجيبه بصوت اقوى، ومغرقة اياه وسط عدد هائل من النداءات.

- اووووو!

صرخ باعلى صوته رغم ان حنجرته المته وان نفسه خانه. لكن صوته كان قد ضاع وسط اصوات عديدة اخرى لا يمكن قهرها. وكانت الاشجار تهدده بانفجارات كأنها انفجارات الرعد. بسبب الارتجافات العنيفة التي كانت تهز جسده، لم يعد بامكانه ان يحس حصانه الذي كان يركض باقصى السرعة، وهو يختنق غير انه لم يكف عن الصراخ الا عندما ولج فرجة، وبدأت الاصوات عندئذ تهدأ ثم انقطعت نهائيا.

طلع النهار على «جوريتساء» فوق سراييفو توقف بين حقول الخوخ. كان حصانه يتعثر بين الحين والحين، وقد غار جنباه، وتلطخ عرقوباه بالدم. كانت السماء مضيئة او ثمة سحاب خفيف تخترقه الانوار. فوق المدينة، يمتد الضباب الذي لم تكن تخترقه غير المآذن التي تبدو كما لو انها صواري سفن غارقة.

مرر مصطفى المغيار يده على وجهه المبلل بالندى. كان يجهد نفسه لكي يبعد دائرتين سوداوين كانتا ترقصان امام عينيه، حاجبتين ضوء النهار وصورة المدينة المستلقية تحت قدميه. حك صدغيه، ادار رأسه يمينا وشمالا غير ان الدائرتين السوداوين كانتا تتحركان نحو اي اتجاه يستدير عنه وكل شيء بدا مرتعشا غائما مبهما. الصمت نفسه بدا كما لو انه اصم. وهو يسمع دمه يضرب عنقه دون انقطاع، ولا يستذكر اين هو، ولا اليوم الذي هو يستقبله. فكر في سرايبفو غير ان مدن القوقاز هي التي كانت تتدافع امامه بمآذنها في ذهنه. احيانا كان يفقد القدرة على النظر. اجتاز بعد جهد جهيد متاهة من البساتين والاراضي المسورة، وعند بلوغه اول ضاحية من ضواحي المدينة، اوقف حصانه امام مقهى قرب مقبرة وعين ماء. على ساحة المقهى المعشب، كان هناك اتراك جالسين يرتشفون القهوة. نزل من على صهوة جواده ودخل المقهى. رث الثياب، مغطى بالوحل، كان يسير بخطوات مبعثرة عبر الظلمات التي كانت تغشي بصره. رأى نفسه محاطا بالوجوه التي اختفت فجأة لكي تظهر من جديد في اللحظة الموالية وقد تضاعف عددها، وتشوهت اشكالها. جلس. دمه يئز في اذنيه ويمنعه من متابعة النقاش الذي لم يكن يسمع منه غير نتف مبعثرة ومشتتة. كان الرجال يتحدثون عن عمليات القمع التي كان ينظمها لطفي باي مبعوث السلطان.

بعد حروب عديدة، كانت سرايبفو وكل مدن البوسنة تعج بالعاطلين وبالسكارى الذين كانوا يرتكبون جرائم سرقة وقتل وجرائم اخرى اشد فظاعة وقبحا. وعندما ضاقت نفسه بتقبل التعازي، ارسل السلطان لطفي باي مانحا اياه جميع السلطات الممكنة للقيام بعمله في امن وراحة. وهذا الرجل الفارع الطول الذي يبدو شبيها بزاهد حين يمر في الشوارع، الشاحب، المقوس الظهر، او الشاب الكث النازل، كان سريعا في اتخاذ الاجراءات، متحجر القلب، بلا رحمة ولا شفقة. ابدا لم تكن السلطة عنيدة مثلما كان حالها في ذلك الوقت، كل شخص يمسك وهو سكران او في حالة تشرد، او هو يقبض عليه متلبسا بجريمة قتل او سرقة، كان يلقى في سجن «القلعة الصفراء» حيث جلادون من الاناضول يخنقونه بالحبال، دون استجواب او تحقيق. في الليلة الواحدة، يخنق احيانا ما يقارب الستين من المنحرفين. وكانت الرعية غير المسلمة تهلل لذلك كثيرا. اما الاتراك فقد بدأوا يضيقون ذرعا بمثل تلك الصرامة. غير ان لطفي باي قبض على تاجرين من سرايبفو وخنقهما لانهما تجرآ على انتقاده علنا، وقد فعل ذلك دون ان يتيح لهما فرصة الدفاع عن نفسيهما.

في الشوارع كان تشاهد جثث الذين أسرفوا في الشراب او في الغضب والذين قضوا وهم يحاولون الدفاع عن انفسهم امام الحرس. كان الخوف يهيمن على المدينة والدم يرى في كل النواحي. ابدا لم يحدث ان كان الموت سهلا مثلما كان في ذلك الوقت.

هناك في المقهى كان الرجال يتحدثون عن قسوة لطفي باي. ولانهم لا يجرؤون على ان يقولوا بوضوح ما يفكرون فيه، فانهم كانوا يتذمرون من رؤية اتراك يموتون وبينهم ابطال وجنود ابدوا جسارة لا مثيل لها في المعارك.

- يا الهي ان الكفرة سوف يقضون علينا ذات يوم. ان رجالنا يموتون في حين يتكاثر عدد اعدائنا مثلما يتكاثر عدد الحشرات السامة.

محاولا ان يقبض على المعنى الحقيقي لمثل هذه الكلمات، شعر مصطفى المغيار ان ما يقال من حوله له علاقة بما يفكر فيه. قام بجهد هائل لكي يستجمع افكاره:

- العالم مليء بالاوغاد. من المعمدين ومن غير المعمدين!

استدار الجميع الى هذا الصوت. وعاينوا ان صاحبه مصاب بجروح، رث الثياب، مغمور بالطين الاصفر وبالعشب اليابس. وكان وجهه بلون الفحم. ثم انتبهوا الى عينيه المحمرتين، وان يديه ترتجفان وان عنقه منتفخ وشاربه كث وقذر.

تبادلوا النظرات. وهو من خلال عتمة دموية، رأى كل تلك الوجوه تستدير نحوه، وبدا له ان هناك هجوما يعد ضده. استل سيفه. قفز الآخرون. الاكبر سنا بينهم التصقوا بالجدار. شابان مسلحان بخنجرين واجهاه. جندل الاول، لكن الثاني فلت منه بسبب ضباب غشي عينيه. قلب الادوات التي تعد بها القهوة. شاهرا سيفه، انطلق الى الشارع مثل اعمى. جرى الاتراك وراءه. تجمع المارة. البعض منهم فكروا ان رجال لطفي باي يقومون بالقبض على بعض اللصوص. البعض الاخر اعتقد ان الاتراك هاجموا رجال الشرطة. ومنذ وقت قصير، اصبحت مثل هذه المشاهد شبه عادية في المدينة، وكل واحد يشارك فيها بمزح خبيث وشرس.

عاجزا عن الرؤية، لم يتمكن مصطفى المغيار من اجتياز الباب الصغير. التحق به في نفس الوقت الاتراك الذين كانوا في المقهى واولئك الذين كانوا يسيرون في الشارع. اياد كثيرة امتدت لتقبض عليه. مزقوا صدريته، فوجد نفسه في قميص فقط فقد عمامته. ثم تمزق القميص ايضا. دون ان يتخلى عن سيفه. صارع مهاجميه بقوة تضاعفت بسبب الغضب. كان الباب سميكا غير انه انفتح تحت ضغط المهاجمين وسقط محدثا ارتجاجا عنيفا. تمايل العنقود البشري ثم تهاوى على الارض. تملص مصطفى المغيار من ايادي مهاجميه وشهر سيفه ثم نزل الشارع متبوعا بجموع غفيرة من الناس.

كان يجري هاربا دون ان يرى ما امامه. وكان رأسه حليقا وجسده عاريا الى حدود الحزام وصدر غزير الشعر. وراءه كانت الجموع تزمجر غاضبة.

- اقبضوا عليه. انه مجنون!

- لقد قتل رجلا!

- انه صعلوك!

- اقبضوا عليه. لا تدعوه يفلت!

حاول بعض المارة ان يقبضوا عليه. قلب شرطيا كان يحاول ان يقطع عليه الطريق. كثيرون لم يكونوا يعرفون لم يجرون وراءه غير ان جموع مهاجميه كانت تزداد كثرة في كل لحظة وفي كل لحظة كان يبرز اناس من هذه الناحية او من تلك ويأخذون في الركض وراءه. من دكاكينهم كان التجار يشجعون المهاجمين، ويقذفونه هو بالاحذية او باشياء اخرى. كلاب مذعورة كانت تجري بجانبه. دجاج يطير مقوقئا. رؤوس تطل من النوافذ. ملاحقا، والضربات تتهاطل عليه من كل النواحي، استطاع ان يفكر مرة اخرى بينما كان وعيه ينطفئ بأن العالم مليء بالاوغاد!

حتى وهو فاقد الوعي تماما، استطاع ان يتلافى الضربات وان يكون اسرع من مهاجميه. عند بلوغه مقبرة «تشكر كلينستا» طلع عليه غجري من حانوت حداد. وعندما عاين انه ملاحق وهو شبه عار من قبل جموع غفيرة، قذفه بقطعة حديد استقرت في صدغه واسقطته ميتا على الارض.

نجمة ضخمة اخترقت السماء الحالكة الضيقة، متبوعة بمطر من النجوم الصغيرة لم تلبث ان انطفأت. ظلام. ظلام حالك صلب. كان ذلك آخر شيء احس به. وكان مهاجموه قد طوقوا جثته في نفس اللحظة التي غاب فيها تماما عن الدنيا.

في المؤتمر السنوي للجراحة العصبية في الولايات المتحدة

مثبطات نمو الأعصاب الحسية.. لمعالجة آلام رضوض النخاع الشوكي

دالاس (الولايات المتحدة): من الدكتور أسماعيل الخطيب والدكتور إحسان جانبيه

اشار عدد من الباحثين المشاركين في المؤتمر السنوي لجمعية العلوم العصبية في الولايات المتحدة، الى امكانية تسكين آلام العمود الفقري الناتجة عن الرضوض الشديدة، عن طريق ايقاف نمو الألياف العصبية الناقلة للألم في ذات المنطقة المرضوضة. وقد أكد الباحثون هذه الفكرة بعد نجاح التجارب المخبرية التي تمت على الفئران.

ويطرح المرء في هذا المجال تساؤلات كثيرة لكن اهمها: هل ستؤدي هذه البحوث الجديدة الى طريقة علاجية حديثة لمساعدة الاشخاص الذين يعانون من آلام شديدة في عمودهم الفقري، خاصة الآلام التي لا تتحسن بالمعالجة الدوائية والفيزيائية. ومن الجدير بالذكر ان آلام العمود الفقري التالية للمرضى تصيب واحدا من كل خمسة اشخاص في الدول المتقدمة. وقد تكون هذه النسبة اعلى في الدول العربية نظرا للاعمال المجهدة التي يتعرض لها سكان الشرق الاوسط.

آلية حدوث الألم المرضي

وعندما يتعرض العمود الفقري والنخاع الشوكي لمرض خارجي تموت بعض خلاياه العصبية، وبالتالي تحدث فجوات (فراغات) مكان الخلايا الميتة، ولا تلبث الالياف العصبية الناقلة للالم ان تنمو بسرعة لتملأ تلك الفراغات بعد فترة من الزمن. ويمكن لهذه الالياف العصبية النامية ان تخلق آلاما شديدة، يبدأ المريض بالشعور بها بعد عدة شهور من حدوث الاصابة.

ومن المعروف ان الخلايا التي اجريت عليها التجارب المخبرية ان هناك عامل نمو عصبي يدعى (NGF) يقوم بالتحريض على نمو الالياف العصبية الحساسة للألم في مكان الاصابة.

ولمعرفة في ما اذا كان بالامكان معالجة الالم العصبي الرضي عن طريق تثبيط فعالية عامل النمو العصبي (Nerve Growth Factor)، قام جراح الاعصاب الاميركي مارك كريستنس من جامعة تكساس باجراء بعض التجارب المخبرية على الفئران.

تجارب

تمت البحوث المخبرية على 15 فارا، حيث قام مارك بقطع الحبل الشوكي العصبي بشكل جزئي لتلك الفئران بعد اجراء التخدير العام.

وقد نتج عن قطع الحبل الشوكي شلل جزئي في جهة واحدة من جسم كل فار.

بعد هذه الخطوة تم حقن النخاع الشوكي العصبي المقطوع عند خمس فئران بمادة مضادة لعامل النمو العصبي (NGF)، وتتألف هذه المادة من مركب جزئي يرتبط بعامل النمو العصبي ويمنع تأثيره على الخلايا العصبية. كذلك تم حقن خمسة فئران اخرى بعامل النمو العصبي المستخلص من النخاع الشوكي، اما الخمسة المتبقية فحقن نخاعها الشوكي المقطوع بسائل فيزيولوجي عادي حيث بقي مستوى عامل النمو العصبي ضمن النسبة الطبيعية واعتبرت الفئران الخمسة الاخيرة كمشعر او مقياس للتطور الطبيعي للمرض العصبي. واستخدم مارك الحرارة كمعيار لقياس استجابة الفئران للمعالجة، وذلك بقياس الزمن الذي يستغرقه الفار لسحب مخلبه من مصدر الحرارة.

نتائج

تم قياس استجابة الفئران للمعالجات المتعددة بعد 14 يوما من العمل الجراحي، اي قطع الحبل العصبي الشوكي، ووجدت النتائج التالية:

● الفئران التي عولجت بالسائل الفيزيولوجي فقط تحملت الحرارة لمدة 13 ثانية، وهذا يعني ان الفئران تحسست للآلم بسرعة.

● الفئران التي حقنت بعامل النمو العصبي كانت استجابتها للالم اسوأ من الفئران المحقونة بالسائل الفيزيولوجي وتحملت الحرارة لمدة 10 ثوان فقط.

● اما الفئران المحقونة بمثبطات عامل النمو فتحملت الحرارة لمدة اطول وكانت حساسيتها للالم مشابهة لحد كبير للفئران الطبيعية التي لم تتعرض للمرض (اي قطع النخاع الشوكي).

واستنادا الى هذه النتائج يتوقع الاطباء العصبيون امكانية الاستفادة من هذا الاسلوب في معالجة الالم لدى الانسان، لكن ما يخشاه الباحثون هو التأثيرات السلبية التي يمكن ان تحدث من حقن الادوية المثبطة لعامل النمو العصبي وهي حتى الآن غير معروفة. ويقول الاطباء ان مثبطات عامل النمو العصبي للالياف الحسية لا تؤثر على الاعصاب المحركة، لكن نتائج التجارب على الفئران كانت معاكسة لتلك المقولة حيث وجد ان حركة الاطراف لدى الفئران المعالجة بمثبطات عامل النمو كانت اقل من الفئران الاخرى.

صورة للعمود الفقري كما يبدو مع القفص الصدري

صورة شعاعية للعمود الفقري

الاشتراطات الصحية للحجاج

الرياض - واس: اعلنت وزارة الصحة الاشتراطات الصحية الواجب توفرها في الحجاج والمعتمرين القادمين لاداء العمرة والحج لموسم 1417هـ كما يلي:

اولا.. الحمى الصفراء.

سيطلب من القادمين من الدول الموبوءة بالحمى الصفراء حسب نشرة منظمة الصحة العالمية تقديم شهادة تطعيم ضد هذا المرض حسب اللوائح الصحية الدولية وفي حالة عدم وجود شهادة تطعيم فيطعم القادم منذ وصوله الى منفذ الدخول بالمملكة العربية السعودية مع وضعه تحت المراقبة الصحية الدقيقة لمدة ستة ايام من تاريخ التطعيم او تاريخ آخر تعرض محتمل للاصابة، اي الموعدين اقرب كما يطلب من الطائرات ووسائط النقل المختلفة القادمة من البلدان الموبوءة بالحمى الصفراء شهادة تفيد بابادة الحشرات والبعوض التي عليها طبقا للوائح الصحية الدولية.

ثانيا: الحمى المخية الشوكية:

سيطلب من كل حاج او قادم للعمرة او العمل الموسمي بمناطق الحج من اي دولة تقديم شهادة تطعيم ضد الحمى المخية الشوكية تفيد تطعيمه ضد هذا المرض في مدة لا تقل عن 10 ايام ولا تزيد عن 3 سنوات قبل قدومه للمملكة العربية السعودية، على ان تتولى الجهة الصحية في البلد القادم منه التأكد، من اتمام عملية التطعيم وهي للبالغين والاطفال من عمر سنتين وما فوق جرعة واحدة من لقاح (اس-س) اما الاطفال ما بين عمر ثلاثة شهور وسنتين فيتم اعطاؤهم جرعتين من لقاح (أ) بينهما ثلاثة شهور.

اما بالنسبة للقادمين من دول الحزام الافريقي فيتم التأكد من تطعيمهم في بلادهم قبل قدومهم للمملكة العربية السعودية بمدة لا تقل عن عشرة ايام ولا تزيد عن ثلاث سنوات وتوثيق ذلك على شهادة التطعيم.

كما سيتم مناظرة جميع القادمين من تلك الدول في منافذ الدخول للتأكد من سابقة التطعيم واكتشاف الحالات المشتبه وعزلها، وعمل الاجراءات الوقائية اللازمة نحو المخالطين المباشرين واعادة التطعيم في حالة الشك في مصداقية الشهادة الى جانب اعطاء الجرعات الوقائية لجميع القادمين من تلك الدول بهدف خفض معدل حمل الميكروب المحتمل بينهم.

ثالثا.. الخناق (الدفتيريا):

تطلب شهادة تطعيم ضد الخناق من الحجاج والمعتمرين القادمين من دول الاتحاد السوفياتي سابقا: تفيد اعطاءهم جرعة واحدة من البنسلين.

اما بالنسبة للذين لديهم حساسية للبنسلين فيتم اعطاؤهم اريثرو مايسن.

واكدت وزارة الصحة على ضرورة ان تكون جميع الشهادات الصحية المذكورة صادرة باللغة العربية او الانجليزية او الفرنسية ويمكن اضافة اللغة الرسمية للبلد الذي يصدرها.

واشارت الى انه سيتم تشديد الرقابة الصحية على منافذ الدخول ومناظرة الحجاج والمتعمرين القادمين من البلدان الموبوءة بامراض تخضع للوائح الصحية الدولية وعزل المشتبه فيه منهم ومراقبة المخالطين كما سيمنع دخول المواد الغذائية التي يحضرها القادمون الى المملكة العربية السعودية بما في ذلك الحجاج اما بالنسبة للمواد الغذائية الواردة للاغراض التجارية فسيتم التعامل معها، وفق التعاميم الصادرة بهذا الشأن.




عدد من حجاج بيت الله الحرام عند جبل عرفات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

عشر ساعات تحت المجهر لإنقاذ يد طفل

تبوك: من محمد المفلح

اجريت في مدينة تبوك شمال غرب السعودية عملية نادرة لانقاذ يد طفل عمره سنتان قام بادخال يده في مفرمة اللحم.

وعن هذه العملية التي اجراها طبيب سعودي يقول مدير برنامج مستشفيات القوات المسلحة بالمنطقة الشمالية الغربية العقيد دكتور سعد غاصب:

«وصل هذا الطفل مدخلا يده اليسرى في مفرمة اللحم مما أدى الى هرس جميع الاصابع والكف بالكامل. وتم احضار الطفل الى قسم الطوارئ ويده داخل المفرمة وعلى الفور تم استدعاء المقدم طبيب سعود الشلاش استشاري الجراحة التجميلية والتكميلية وجراحة الاوعية الدموية الدقيقة والتشوهات الخلقية ونائب المدير الطبي ونائب رئيس اقسام الجراحة بالبرنامج، حيث بدأ أولا باخراج يد الطفل من المفرمة تحت التخدير الكلي واتضح ان عظام الاصابع ومشط اليد اليسرى قد تهشمت مع تقطع بالاوتار والاوعية الدموية والاعصاب، وقام البروفسور الشلاش بعملية توصيل الاوعية الدموية والاعصاب تحت الميكروسكوب. كما قام بتجبير العظام المهروسة وضمها الى بعضها البعض، وقد استغرقت العملية عشر ساعات. واصبح بامكان الطفل الان استخدام يده بعد استعادة جزء من وظائفها».

يد الطفل بعد اجراء العملية

فتح القلب دون إيقافه عن العمل أو حقنه بالأدوية

مفهوم جديد في جراحة القلب

دمشق: من نضال معروف

حقق جراح القلب السوري الدكتور احمد زكي سكر انجازا جديدا في مجال جراحة القلب المفتوح وادخل طريقة جريئة لاجراء جراحة القلب قد تغير من النظرة التقليدية لهذا العمل الجراحي.

ولقد خاض الدكتور زكي سكر الذي يشغل مدير مركز الباسل لامراض وجراحة القلب في سورية العمل الجراحي الجديد بثقة بعد دراسات خاصة، وتمكن من اجراء 16 عملا جراحيا للقلب المفتوح بطريقته الجديدة التي اطلق عليها «تقنية سكر في تبديل الصمام التاجي»، وينتظر ان تقدم نتائج هذا العمل الى المؤتمرات الطبية الدولية في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية. وفي مقابلة خاصة لـ «الشرق الأوسط» مع الدكتور سكر قال فيها ان هذا الانجاز الجديد قد يغير النظرة التقليدية لعمليات القلب المفتوح.

وشرح الدكتور سكر لـ «الشرق الأوسط» قائلا: «تستخدم هذه التقنية في عملية تبديل الصمام التاجي، وهي تختلف عن الطريقة الكلاسيكية، التي تعتمد اولا على توقيف القلب بوضع ملقط على الشريان الابهر الاورطي، وشل العضلة القلبية بمحلول كاربيوبلاجيا (Cardioplagia) الذي يفترض انه لحماية العضلة القلبية، لكن هذه الحماية كانت نسبية، وكنا متأكدين من ان شل العضلة القلبية لم يقم بحمايتها تماما لذلك اتجهنا الى القانون الفيزيولوجي الطبيعي وحمينا العضلة القلبية بطريقة خاصة حيث ينبض القلب الطبيعي ويحافظ على نفسه بمجرد تغذيته بالدم المشبع بالاوكسجين والطاقة.

وعندما اخذنا بهذه الاعتبارات وجدنا انه من السهل اجراء عمل جراحي مخالف للعمليات الروتينية. فمنذ حوالي شهرين بدأنا بأول عملية والتي كانت قصور صمام تاجي دون قصور ابهره واجرينا العمل الجراحي بعد ان حافظنا على الصمام التاجي الطبيعي ووضعنا عليه الصمام الجديد. وتمت العملية تحت ظروف القلب النابض ودرجة الحرارة العادية دون ملقط الابهر واستغرقت العملية 26 دقيقة فقط وخرج المريض من غرفة العمليات بوضع جيد وغادر المستشفى بعد اربعة ايام. وقد تم بعدها تحقيق نتائج طيبة جدا لـ 15 مريضا اجريت لهم هذه التقنية دون اي مشاكل او مضاعفات دماغية. ولكن ما هو رأي الجراحين العالميين الذين جرى التشاور معهم بهذه التقنية؟

اجاب سكر قائلا: «عندما فكرت بهذه الطريقة لم اكن على يقين من انني الوحيد في هذا العالم الذي فكر في هذه الطريقة فقمت باجراء اتصال مع البروفيسور فلويد لوب رئيس وكبير جراحي القلب في مؤسسة كليفلاند كلينيك Cleveland Clinic Foundation، في الولايات المتحدة، وكان رده عبر الفاكس في الثاني من الشهر الجاري حرفيا كما يلي: «لا اعرف في الادب الطبي الجراحي القلبي عن اي شيء يتحدث عن عملية قلب مفتوح لتبدل الصمام التاجي على قلب نابض ومحافظ على حرارته الطبيعية».

وقد اشار الدكتور فلويد عبر رسالته الى ما يلي: «اذا حققتم نتائج جيدة فعليكم الابلاغ عن هذا العمل لانه لبنة اكبر من صغيرة في عالم جراحة القلب، ومنها ستجري عمليات كثيرة على قلب نابض مثل اغلاق الفتحة بين البطينين او الاذينين، او اصلاح رباعي فالو وهو مجال جديد في جراحة القلب نامل ان نستمر فيه».

وتتم حماية العضلة القلبية خلال العمل الجراحي الذي يستغرق من 30 الى 40 دقيقة باعطاء الدم الغني بالاوكسجين وبدرجة حرارة الجسم. ويتغذى القلب بالدم العائد في الشريان الابهري من قنينة الابهر الموصولة بالقلب الصناعي.

ولنجاح هذا الاسلوب يجب الا يكون هناك قصور في الصمام الابهري. ويجب ان ينبض القلب دون وجود ضغط او حجم دموي في البطين الايسر لكي لا تنطلق الفقاعات الهوائية الى الدماغ اثناء فتح القلب.

استشارات طبية

تشققات اللسان

● أعاني من تشققات في اللسان، خاصة في المنطقة الوسطى، وهذه التشققات غير مؤلمة، وأحسست بوجودها صدفة عند فحص اللسان. وكنت قد حشوت معظم اسناني بالبلاتين قبل هذه الفترة. فهل هناك علاقة بين هذه التشققات والتعويضات السنية، وما هو تأثير البلاتين على صحة الانسان؟

ناصر سلام العشري - المنصورة

- يصاب اللسان بمجموعة من الآفات السليمة وغالبا لا تحتاج الى معالجة ونذكر من هذه الاضطرابات:

1 - اللسان الجغرافي: مرض يتكرر حدوثه من وقت الى آخر حيث تختفي الحليمات النوقية الخيطية من بعض مناطق اللسان وتشاهد حواف بيضاء على ظهر اللسان تحيط بمناطق مركزية حمراء. ولذلك يظهر اللسان على شكل الخارطة مما اطلق عليه اللسان الجغرافي، وليس لهذه الحالة اي اهمية خاصة وغالبا لا يشكي المريض من اي اعراض، لكنه احيانا يعاني من شعور مزعج في اللسان. سبب هذه الحالة غير معروف ولا توجد اي ضرورة للمعالجة.

2 - اللسان الصفني: هناك حالة اخرى تدعى باللسان الصفني، وهي تتميز بوجود تشققات عميقة في اللسان غالبا ما تكون وراثية او خلقية، وهذه الحالة تدعى باللسان الصفني نسبة الى الصفن اي يصبح اللسان مشابها لكيس الصفن بالشكل.

وهذه الحالة سليمة ايضا، ولا تحتاج الى معالجة خاصة، لكن ينصح بتنظيف الفم والاسنان كي لا تتراكم الفضلات ويحدث الالتهاب.

اما البلاتين المستخدم في حشو الأسنان فبينت الدراسات انه لا يوجد له تأثير سلبي على صحة الانسان. وهذا الكلام صحيح اذا كان يتعلق بالبلاتين الصافي غير الممزوج. والبلاتين بدوره قد يؤثر على الصحة العامة خاصة بالنسبة الى الذين يتعرضون لتراكمات عالية من المعدن في الجو المحيط بهم. لكن هذا يقتصر على بعض المهن الخاصة.

الالتهاب الخبيث في الأذن الوسطى

● انا رجل ابلغ 45 عاما من العمر واعاني من خروج قيح دائم من الاذن. راجعت الطبيب حيث شخص لي وجود التهاب خبيث في الاذن الوسطى ونصحني باجراء عملية جراحية. ورغم استخدام المعالجة الدوائية فحالتي تزداد سوءا فبماذا تنصحونني؟

أبو مطر - الامارات العربية

- يعرف التهاب الاذن الوسطى المزمن على انه وجود ثقب مستمر في غشاء الطبلة، وينجم الثقب عن التهاب حاد، او عن رض ميكانيكي ونادرا عن اذية حرارية او كيماوية، ويقسم التهاب الاذن الوسطى اعتمادا على موضع ثقب غشاء الطبلة السليم حيث يكون في مركز غشاء الطبلة، وخطر او خبيث اذا اصبح الثقب في المحيط.

ويتميز التهاب الاذن الوسطى الخبيث بنقص في السمع، وسيلان قيحي مستمر غالبا ما يكون كريه الرائحة. ومن مضاعفات هذا النمط من الالتهاب هو التهاب الدهليز الاذني الذي يؤدي الى حدوث الدوار وشلل العصب الوجهي، والخراج الدماغي الذي ينتج عنه الصداع والغثيان والقيء، وتشكل الورم الكوليستروليِ، وهو من اكثر المضاعفات حدوثا، حيث يغزو العظام المحيطة بالاذن مؤديا الى تلفها.

ان الحالة التي تشكو منها هي غالبا التهاب في الاذن الوسطى مع تشكل ورم كوليسترولي. والعلاج في هذه الحالة هو الاستئصال الجراحي للورم مع محاولة اعادة بناء الاذن الوسطى وتصنيع غشاء الطبلة.

والهدف من الاستئصال هو منع استمرار الحالة وفسح الفرصة للشفاء من الالتهابات المزمنة والوقاية من حدوث المضاعفات الخطيرة التي نكرناها واهمها الخراجة الدماغية (اي تجمع قيحي في الدماغ).

ردود خاصة

● المراسل ص. س. ع الشمري - جدة

لا مانع من اجراء الممارسات التي ذكرتها في حال خلو الزوجين من الامراض الجنسية بشرط مراعاة اقصى شروط النظافة. لكن يجب الحذر عند حدوث الالتهابات المهبلية، او اثناء العادة الشهرية.

● المراسل ع. ن - المملكة العربية السعودية

ليس لآلام الخصية التي تعاني منها علاقة بقصة الرض التي تلقيتها في الطفولة. ومثل هذه الآلام قد تكون ناتجة عن ارتداء السراويل الضيقة، او عن الاحتقان التالي للمواقف الجنسية المثيرة، او الرض الميكانيكي، او الجلوس لفترة طويلة من الزمن... الخ. لا يمكن الاعتماد على نتائج فحص السائل المنوي الذي ارسلته. فطريقة جمع السائل غير مناسبة والفترة الزمنية المنقضية بين جمع السائل وفحصه غير مذكورة في رسالتك. في اي حال التحاليل التي ارسلتها طبيعية تقريبا عدا حركة النطاف. واخيرا فان الزواج هو اختبار الخصوبة الاساسي، ولا يوجد مبرر للقلق حاليا.

أخبار طبية

اقتراحات جديدة في معالجة مرض الإيدز

● أثبت الباحث ايرون وزملاؤه عدم فائدة اللقاحات الجديدة للايدز، في تأخير مضاعفات مرض الايدز لدى المرضى المصابين بفيروس (HIV-1) وقام ايرون بتجربة اللقاح الذي يدعى (MNrgp-120) على 500 مريض، حيث اعطي نصفهم لقاحات وهمية، وتمت مقارنة نتائجها مع اللقاح الحقيقي.

وبناء على المعطيات السلبية التي توصل اليها الباحثون نصح الباحث هينس باعتبار ثلاث نقاط مهمة، كاقتراح لتطوير الاسلوب العلاجي المناعي وهي:

1) يجب على الأطباء اخذ مسألة تنوع الفيروس بعين الاعتبار.

2) التركيز على زيادة مقاومة الجسم بزيادة استجابة الخلايا الدموية البيضاء من نوع (CD8-Tcell).

3) محاولة استخدام خلايا دموية بيضاء اساسية مأخوذة من دم انسان آخر لديه مقاومة للفيروس، وذلك لزيادة مناعة الجسم.

دواء يقلل من حدوث كسور العمود الفقري

● اكدت الدراسات الحديثة ان دواء (Alendronate) يقلل من حدوث كسور العمود الفقري العفوية او الرضية الناتجة عن هشاشة العظام. وتبين في دراسات اخرى اطلق عليها اسم (FIT)، ان الدواء يزيد من كثافة العظام وصلابتها، ويقلل من نسبة حدوث التبدلات العظمية التشريحية التي يمكن حدوثها بسبب هشاشة العظام. ويتركب الدواء الجديد من مادة كيميائية تدعى «أمينو بلي فوسفونات» ولا يخلو استخدامه من بعض المضاعفات غير المرغوب بها مثل تهيج المعدة، وتقرحها. لكن يمكن تجاوز هذه المضاعفات باعطاء المريض بعض الادوية الواقية للمعدة، وتوصية المريض باخذ الدواء في شروط طبية صحيحة.

دواء جديد لمعالجة الهيربس التناسلي

● يتبع الاطباء الاميركيون في فان كوفر (Vancouver) اسلوبا جديدا في معالجة العقبول التناسلي البسيط «الهيربس»، وذلك باستخدام دواء يدعى (Famciclovir)، وتبين من خلال التجارب السريرية ان هذا الدواء يتميز بصفات علاجية عالية، حيث يخفض شدة الألم، ويخفف من حجم الحويصلات او الفقاعات الجلدية الناتجة عن الفيروس المسبب، كما يحدث الشفاء خلال فترة قصيرة من الزمن. يؤخذ الدواء بعد ست ساعات من بدء اعراض المرض، مثل ألم العضو التناسلي وظهور الاندفاعات، ويجب متابعة تناول الدواء لمدة اربعة ايام لاحقة. يحدث العقبول التناسلي نتيجة الاصابة باحدى الفيروسات ويدعى بلغة الطب الحلأ البسيط، حيث يظهر على الجلد على شكل حبيبات صغيرة لماعة مملوءة بالماء على شكل حبات اللؤلؤ.

نجاح زراعة غدة «جار درقية» دون مثبطات مناعية

● نجح طبيب في مستشفى جامعة المنصورة المصرية في اجراء عملية نقل غدة «جار درقية» من انسان سليم لآخر مريض دون مثبطات مناعية اختفت على أثرها الام في العظام والعضلات.

ويقول الدكتور عاطف عبد اللطيف أنه تلاحظ من خلال المرضى المترددين على وحدة الغدد الصماء بالمستشفى والذين استؤصلت غددهم الدرقية أنهم يعانون من اختلال نسبة الكالسيوم في الدم. ونظرا لأن الهرمون الذي تفرزه الغدة الجاردرقية هو المسؤول عن ذلك فبدأت في اجراء البحوث العلمية وبالكشف والفحص الدقيق على هؤلاء المرضى اتضح أن الغدد الجاردرقية لاتوجد في مكانها وتم استئصالها بالفعل مع الغدة الدرقية في عدد كبير من المرضى بينما اتضح وجود أورام في الغدد الجاردرقية في البعض الآخر.

وفي كلتا الحالتين تحدث مشاكل عند هؤلاء المرضى من حدوث آلام في العظام وحول الفك وعدم القدرة على التحكم في الأشياء بشكل طبيعي وتنتقل الام العظام الى سائر أنحاء الجسم بالاضافة الى آلام في العضلات والبطن الى جانب حدوث تقلصات شديدة في العضلات. وفي هذه الحالات يمكن علاج المريض من خلال مركبات الكالسيوم وفيتامين (د) عن طريق الحقن بالوريد أو تناوله عن طريق الفم .. أما في الحالات الشديدة فتحدث مشاكل قد لا يتحملها المريض منها تقلصات شديدة في عضلات الساقين والساعدين والأصابع بالاضافة الى احتمال تشنجات في الحنجرة تؤدي الى صعوبة البلع والتنفس. في هذه الحالة فان المريض يحتاج الى جرعات من الكالسيوم وفيتامين (د) عن طريق الحقن في الوريد عدة مرات يوميا. ويضيف الدكتور عاطف عبد اللطيف أن هذه المشاكل دفعت الى تكثيف البحوث حتى تم التوصل الى أن الحل يكمن في زراعة الغدة الجاردرقية من شخص الى آخر لتعويض الخلل الناجم عن نقص هرمون (البارثومون).

وتتلخص الطريقة في عمل الفحوص اللازمة وأهمها توافق الأنسجة بين المتبرع والمريض. وبعد تحرير موافقة يوقع عليها المتبرع «نقوم باستئصال غدة جاردرقية» واحدة من الغدد الاربع مع العلم بأن تلك لا يؤثر صحيا بأي حال من الأحوال على المتبرع. وتجرى عملية الاستئصال من المتبرع والزرع للمريض داخل حجرة عمليات واحدة وفي نفس الوقت ثم نقوم بفتح في ساعد المريض طوله حوالي 7 سم وتتم عملية زرع الغدة بعد تقطيعها الى حوالي عشر قطع. ويشير الدكتور عاطف عبد اللطيف الى أنه قد تم اختيار هذا المكان بدقة شديدة لسهولة تغذية هذه القطع، وأيضا لسهولة متابعة حالة المريض والحصول على العينات المعملية لاجراء التحاليل اللازمة لمتابعة نسبة افراز الغدة المزروعة ونسبة افراز الكالسيوم وهرمون البارثومون.

والجدير بالذكر نجاح هذه العمليات دون ادوية.



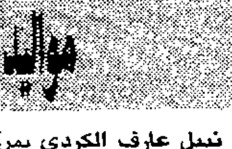
هجوم النحل

علدت فتاة هولاندية اسمها تبرا برامز، الظاهرة في الصورة الى اقصى اليمين، الى منزلها لتجد ان اسرابا من النحل هاجمت سيارتها وتمكنت من التسلل اليها. وقد حضر رجال مكافحة النحل والحشرات الى المكان وتمكنوا من طرد النحل.



الممثلة «الشاطرة»

تقديرا لادوارها المتميزة في السينما والتلفزيون منحت كلية الحقوق في جامعة لوس انجيليس الامريكية الممثلة لورتيا سويت بطلة المسلسل التلفزيوني ملش درجة دكتوراه فخرية. وفي الصورة يبدو نائب عميد الجامعة مع لورتيا.



عرب وعجم

● **الأمير نواف بن عبد العزيز،** علد امس الى جدة بعد زيارة قصيرة لبريطانيا.

* * *

● **الشيخ سالم الصباح ،** وزير الداخلية الكويتي اصدر قرارا عهد فيه الى مختار منطقة الفيحاء **خالد مهند الرشيد** بالاضافة الى عمله القيام باعمال مختار منطقة الشامية **عبدالله راشد الرومي**، اعتبارا من ١٥ يوليو (تموز) المقبل ولمدة ٦٠ يوما.

● **احمد حميد الطاير** وزير الدولة الكويتي للشؤون المالية والصناعة ووزير التربية والتعليم بالنيابة ترأس مجلس ادارة بنك الامارات الدولي المحدود (الاتحاد للشرق الاوسط المحدود) في أول اجتماع للمجلس بعد تغيير اسم البنك وبحث الاجتماع الاجراءات الشكلية والقانونية المترتبة على تغيير الاسم، كما بحث خطة وانشطة البنك وفروعه في المرحلة المقبلة.

● **الدكتور محمد سعيد القحطاني** مدير جامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية حضر الحفل التكريمي الذي اقامه قسم طب الاسرة والمجتمع بكلية الطب بالجامعة تكريما للحاصلين على درجة الزمالة في القسم هذا العام والذين يبلغ عددهم ٥ اطباء رفعوا رصيد خريجي الزمالة بالقسم الى ١٤ طبيبا.

● **عبد الله العلوي** رئيس رابطة الاخوة والتعاون المغربية التونسية اقام بتونس اياما أجرى خلالها اتصالات بعدد من الدوائر الرسمية والهيئات القومية وتولى اسناد شهادة الاعتبار لعدد من الشخصيات ممن ساهموا في توثيق عرى الروابط الأخوية، وكان من بين هذه الشخصيات السيد **حامد القرمازي** رئيس نادي الليونس بضاحية المنار بتونس.

● **اسعد عبد الكريم ابو النصر** سفير السعودية في القاهرة، اقام مساء امس حفل عشاء تكريما لوزير الصناعة والكهرباء السعودي المهندس **عبد العزيز الزامل** والوفد المرافق له الذي يزور مصر حاليا.

وقد حضر حفل العشاء وزير الصناعة المصري المهندس **محمد عبد الوهاب** ووزير الكهرباء والطاقة المهندس **ماهر اباظة** ووزير الاوقاف الدكتور **محمد علي محجوب** ووزير الاعلام **محمد صفوت الشريف** ووزير الاسكان المهندس **حسب الله الكفراوي** ووزير الانتاج الحربي **جمال السيد ابراهيم** وعدد من كبار المسؤولين المصريين وعدد من السفراء العرب واعضاء السفارة السعودية.

مؤتمر عربي عن الادلة الجنائية

تونس ـ ق.ن.ا : بدأت امس اجتماعات المؤتمر العربي الثاني لرؤساء اجهزة الادلة الجنائية الذي ينظمه مجلس وزراء الداخلية العرب ويستمر يومين وتشارك فيه خمس عشرة دولة.

واكد السيد اكرم نشأت ابراهيم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب في كلمة القاها في افتتاح المؤتمر ان جمع الادلة الكاشفة عن الجرائم المرتكبة ومعرفة مرتكبيها تعتبر من المقومات الاساسية لمكافحة الجريمة.

واشار في هذا الصدد الى اهمية تطوير وتحديث اجهزة الادلة الجنائية وذلك بتشخيص المقومات التي تفتقر اليها والسعي لتوفيرها وتوظيف التقنيات الحديثة عن عملها ومتابعة التقدم التكنولوجي لاستثمار ايجابياته المستجدة واعتماد المنهج العلمي في اداء مهامها.

جائزة منظمة المدن العربية

الدوحة ـ ق.ن.ا : حددت اللجنة الادارية العليا لجائزة منظمة المدن العربية التي تتخذ من الدوحة مقرا لها الشروط الفنية اللازم توافرها في المشروعات التي ترشح لنيل اي من الجوائز المعمارية الثلاث للدورة الثالثة للجائزة ١٩٨٨ ـ ١٩٩٠ والتي فتح باب قبول الترشيحات لها اعتبارا من يوم ١٥ مارس (اذار) الماضي ويستمر حتى يوم ١٤ مارس من العام المقبل.

وطلب مصدر مسؤول في اللجنة الاعلامية الخاصة بالجائزة من اي مرشح لاي من جوائز المنظمة ان يعد تقريرا فنيا خاصا بالتقدم للجائزة مزودا بالمستندات والصور والايضاحات الضرورية وان يرسل التقرير الاصلي مع ثلاث نسخ منه مصحوبة بأي مطبوعات او كتب او صور او خرائط اخرى من وسائل الايضاح مثل اشرطة الفيديو والصور الشفافة (السليدات).

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٩	٤٦	صحو
المدينة المنورة	٢٥	٤٣	صحو
الرياض	٣٠	٤٥	صحو
جدة	٢٧	٤٢	صحو
الظهران	٢٩	٤٧	صحو
ابها	٢٥	٣١	غائم
الطائف	٢٣	٣٦	صحو
البحرين	٣٠	٤٢	صحو
القاهرة	٢٠	٣٤	صحو
بيروت	١٨	٣٢	صحو
الجزائر	١٦	٢٨	صحو
تونس	١٧	٢٨	صحو
الرباط	١٩	٣٠	صحو
امستردام	١٥	١٩	غائم
اثينا	٢٠	٢٩	صحو
برلين	١٠	١٨	غائم
بروكسل	١٠	١٦	غائم
كوبنهاجن	١٥	٢٠	غائم
دبلن	١٤	٢٥	صحو
فرانكفورت	١٥	١٧	غائم
جنيف	١٥	٢٣	غائم
هلسنكي	١٠	١٨	صحو
هونج كونج	٣٠	٤٠	صحو
جاكرتا	٣١	٤٢	صحو
كوالالمبور	٣٢	٤٥	صحو
لشبونة	١٥	٢٤	صحو
لندن	١١	٢١	غائم
مدريد	١٤	٢٥	صحو
مانيلا	٣٠	٤٠	غائم
مونتريال	١١	١٨	صحو
موسكو	١٨	٢٥	صحو
نيودلهي	٢٩	٤٢	صحو
نيويورك	١٥	٢٥	صحو
نيقوسيا	١٧	٣٢	صحو
باريس	١٥	٢٠	غائم
روما	١٦	٢٥	صحو
استوكهولم	١٢	٢٠	صحو
سيدني	١٥	٢٥	ممطر
طوكيو	١٥	٢٤	غائم
فيينا	١٢	١٨	صحو

موالد

● **نبيل عارف الكردي** بمركز خدمات المرسيدس بالدمام رزق وحرمه مولودة سمياها «الاء».

* * *

● **خليل ابراهيم الحميد** رجل الاعمال السعودي بالدمام رزق وحرمه بمولودة سمياها «هنادي» وتمت الولادة بمستشفى الولادة والاطفال بالدمام.

ندوات

ندوة عن «النقل في الحج» بمكة المكرمة

الرياض ـ واس : تنظم وزارة المواصلات السعودية ندوة بعنوان، «النقل في الحج» بقاعة التضامن الاسلامي بفندق الانتركونتننتال بمكة المكرمة خلال النصف الثاني من شهر ذي القعدة لعام ١٤٠٨هـ.

ويشارك في هذه الندوة العديد من الجهات والمؤسسات الحكومية والجامعات، وسيقدم في هذه الندوة العديد من البحوث التي تناقش عددا من الموضوعات الخاصة بالنقل في الحج.

وتهدف الندوة الى تطوير وسائل النقل في المشاعر المقدسة ورفع مستواها وتوفير كل اسباب السلامة والراحة والامان لضيوف الرحمن.

مثل اليوم

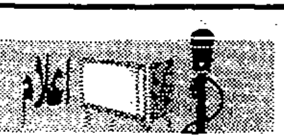


اخر العلاج الكي..!



أين الكلب؟

امراة من سنغافورة تحدج باستغراب وقلق الممثل شوني كلافيجو وهو يقود ما يبدو وكأنه كلب. وقد بقيت المراة واقفة في مكانها تتابع تحركات الممثل حتى ادركت الحقيقة وهي ان الرجل يلعب دورا في فيلم سينمائي وان ما ظنته كلبا لم يكن سوى دمية.

«قمرسات» سيشرع في بثه التلفزيوني في اكتوبر

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عقد مجلس ادارة تلفزيون الفضاء العربي اجتماعه الأول في تونس من ١١ الى ١٥ الشهر الجاري برئاسة السيد زياد منكو رئيس مجلس الادارة والمدير العام وبحضور مجلس المديرين. وقد تم تدارس خطة العمل استعدادا للشروع في البث التجريبي عبر القمر الصناعي العربي عربسات الى الدول العربية وعدد من الدول الاسلامية.

وقد نوقشت في الاجتماع المسائل التفصيلية كافة بالنسبة لاتمام الهيكل الاداري للشركة ونوعية البرامج التي يبثها التلفزيون الفضائي العربي «قمرسات» اعتبارا من ١ اكتوبر ١٩٨٨ وفق جدول زمني تصاعدي يستمر لمدة عام يكتمل بعدها تنفيذ البرنامج الموضوع لهذا العمل الاعلامي العربي الرائد، كما تم اقرار المشاريع المالية والادارية وتحديد اماكن اقامة المكاتب في عدد من العواصم العربية والعالمية والاسراع بتوقيع الاتفاقيات الخاصة بالأمور الفنية والهندسية مع الجهات الرسمية المتخصصة في شؤون الاتصالات في عدد من الدول العربية.

كما تقرر مواصلة الاتصالات بوزارات الاعلام وجامعة الدول العربية لاطلاعها على آخر ما وصل اليه هذا العمل الاسلامي تمهيدا الى الوصول الى اتفاقيات للتعاون معها في سبيل انجاح «قمرسات» وتحقيق اهدافه في استخدام القمر الصناعي العربي في ربط الدول العربية تلفزيونيا وتقديم برامج هادفة تنسجم مع الهدف العربي العام الذي من اجله قررت الدول العربية اطلاق القمر الصناعي العربي.






سينما

من اجل ٣٠ مليون دولار
عادل امام يتحول الى امرأة!

عادل امام: من اجل ٣٠ مليون دولار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انطلق المخرج محمد حسيب خلال الثمانينات واعتمد في ترويج افلامه على معالجة الموضوعات الجديدة التي تشد انتباه المشاهد وتثير خياله. ففي «الكف»، و«استغاثة من العالم الآخر» عالج فكرة الغيبيات في المجتمع الشرقي والاتصال بين ارواح الموتى والاحياء.

ومن اجل التجديد ايضا قرر حسيب تحويل نجم النجوم عادل امام الى امرأة في فيلمه الجديد «انه عالم دولارات» واستطاع مع كاتب القصة والسيناريو والحوار احمد عبد الرحمن اقناع عادل امام بالقيام بالدور. اما البطلة التي ستواجه نجم النجوم فهي فتاة خرساء تظهر على الشاشة لأول مرة وتم اختيارها من مركز الصم والبكم في مصر الجديدة.

وتدور قصة الفيلم حول الاستيلاء على مبلغ ٣٠ مليون جنيه. وبعد السرقة يتفنن البطل عادل امام في الاختفاء عن عيون الشرطة فيقرر التحول الى امرأة ويتعايش بشخصيته الجديدة المقلوبة مع فتاة صماء بكماء. وتمضي الأيام ويكتشف البطل ان الحياة بينهما اصبحت مستحيلة فقد عاد الى اصله الرجالي وشغله حب هذه الفتاة.

أبيض وأسود
معركة العربية في الجزائر

كانت الجزائر محط اهتمام العالم العربي طوال ايام مؤتمر القمة العربي الطارىء، ومحط اهتمام العديد من دول العالم ذات العلاقة بما يحدث في المنطقة العربية. كما كانت موقع هجمة صحفية قادها نحو الف صحافي جاءوا من انحاء العالم للتعرف على ما يحدث في دهاليز المؤتمر.

الحقيقة ايضا، ان الجزائر كانت بدورها هدفا للكثير من الصحافيين الذين طالما جذبهم الغموض الجزائري. فالجزائر لم تكن مجرد قاعة للمؤتمر، بل كانت مدينة تزيح عن نفسها حجابا طالما تحجبت به. وفي الاونة الاخيرة بدأت الجزائر تتخلص من انغلاقها على نفسها كمؤشر على نهاية مرحلة ما بعد ثورة التحرير. وهي اكبر ثورة عرفها العالم ضد محتل اقام على ارض الجزائر اكثر من ١٣٠ عاما وقضى على نحو المليون ونصف المليون شهيد.

وفي بهو الفندق الذي احتضن سكن الزعماء وموقع اجتماعاتهم بالاضافة الى دار عمل الصحافة، كانت ابتسامات بعض العاملين من الجزائريين تبدو اكثر انفراجا من اللافتات الترحيبية التي علقت في اركان الشوارع التي تمر منها المواكب العربية. احدهم علق مدعيا بأن هناك امرا رئاسيا صدر يقضي بأن على الجميع ان يبتسموا للضيوف. ولكنها وللحق ما كانت ابتسامات مغتصبة، بل فيها الكثير من الزهو والاعتزاز.

واعتقد ان انعقاد مؤتمر القمة العربي الطارىء في الجزائر خدم قضية عربية مهمة اخرى الى جانب الانتفاضة الفلسطينية. وهي قضية ملحة وتعاني منها الجزائر منذ استقلالها وحتى هذا اليوم واعني بها مشكلة اللغة العربية التي تواجه حربا ضروسا من قبل بعض المتفرنسين الذين يرون ان في استخدام اللغة والثقافة الفرنسية ضرورة لتطور البلاد!

قليل من العرب يقدر حجم هذا الصراع القائم مالم يدلف الى الجزائر ويعيش اجواءها. فقد لفت نظري لأول وهلة ان جميع اسماء المحلات التجارية والشركات، المعلقة والمثبتة، مكتوبة فقط باللغة العربية على الرغم من ان اللغة الفرنسية شائعة جدا بين الجزائريين. وهذا ما يصفه المتفرنسون بأنه تعريب قسري. والمؤلم جدا ان هناك من يحاول وأد حركة التعريب التي بدأت تعطي ثمارها بين الجيل الجزائري الجديد حيث ان التعليم يتم اجباريا باللغة العربية وعلى جميع المستويات.

يقول جزائري كان يشرح خلفية الصراع القائم ان انعقاد مؤتمر القمة العربية وما تبعه من تكثيف اعلامي وحضور سياسي كبير اعطى جرعة قوية للتأكيد على عروبة الجزائر وللوقوف الى صف دعاة التعريب. فالجزائر دولة لها مكانتها العتيدة بين الدول العربية. ولكن الجزائر في نظر الفرنسيين كانت ولاتزال مجرد ارض خصبة وعمال رخيصي الثمن فقط. وهذا هو الفارق بين التعريب والتفرنس.

الجزائر في حاجة لمن يساعدها على تاكيد هذه الحقيقة من خلال تطوير الاتصال بينها وبين المراكز العربية وفي نفس الوقت التأكيد على ان هدف دعم التعريب ليس خلق صفة جديدة للجزائر بل هو اعادة هويتها الطبيعية. فالثقافة الفرنسية، لغة وعلما، ما كانت في يوم من الايام الماضية علما ترفعه الجزائر، بل كانت معولا تهدم به الجزائر، وتستباح ارضها.

الكثير من دعاة التعريب يحسون احيانا بالاحباط، كما يقول محدثي، بسبب عدم تفهم العالم العربي لوضع الجزائر الجديد. فالتخلص من المستعمر مهمة انتهت وبأيدي الجزائريين ودمائهم اما التخلص من تركة الاستعمار فهي معركة قائمة وعنيفة جدا وستحتاج الى سنين طويلة مقبلة قبل ان تحسم نهائيا.

عبد الرحمن حمد الراشد





ASHARQ AL-AWSAT The International Daily Newspaper Of The Arabs جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران. الرياض. جدة. الكويت. الدار البيضاء. القاهرة. بيروت. فرانكفورت. مارسيليا. لندن. نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Monday - 30 December 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6607



بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 20 شعبان 1417هـ - 1996/12/30م. السنة التاسعة عشرة. العدد 6607

حسب مسح اجتماعي

بريطانيا تتحول إلى أمة من الوشاة والمتطفلين

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت بريطانيا تتحول الى امة من الوشاة والمتطفلين على شؤون الغير وخفاياهم. وكشف مسح اجرته صحيفة «اندبندنت اوف صنداي» ان هناك اكثر من 100 خط هاتفي للتبليغ عن الجيران وغيرهم، وهي تتلقى معلومات سرية عن مختلف التجاوزات والخروقات، من الاستخدام غير الشرعي لخراطيم المياه الى تعاطي المخدرات والجرائم الخطيرة. وتخطط الحكومة في العام المقبل لمنح الشرطة صلاحيات اكبر لدخول اي منزل او مكتب لزرع اجهزة تنصت، واستنساخ الاوراق الشخصية.

ويقدر ان هناك نحو 1000 خط تنصت يزرع سنويا على يد الشرطة حسب قواعد عمل وزارة الداخلية البريطانية.

وتقتحم الشرطة احيانا منازل المشبوهين لزرع هذه الاجهزة.

وفي الجو السياسي الحالي ترغب الاحزاب السياسية في الظهور بمظهر «المتشدد في مكافحة الجريمة» لذلك يغيب اي نقاش حول هذا الموضوع وما يخلقه من تقاليد سيئة في المجتمع.

ان الكثير من الاجهزة الحكومية والادارات المسؤولة عن قضايا الضبط تعتمد بصورة متزايدة على المعلومات التي تصلها سرا من الناس، في حين لا يملك الاشخاص المبلغ عنهم اي وسيلة للرد.

ولعل اشهر خطوط التنصت على الغير هو فتح خط هاتفي للتبليغ عن الذين يحتالون للحصول على المعونة الاجتماعية، وذلك بمبادرة من بيتر ليلي وزير الضمان الاجتماعي البريطاني.

وابلغ نحو 400 الف شخص الوزارة عن اصدقاء او جيران لهم يتلقون المعونة احتيالا.

اما «منظمة مكافحة الجريمة» فتتلقى 75 الف مكالمة سنويا، بل ان وزارة البيئة تتلقى نحو 30 الف مكالمة.

ويخشى المدافعون عن الحريات المدنية من استشراء «نظام الوشاية» هذا في عموم الامة، والخطر الذي يمثله على حرية الفرد الذي يجرد من حقه في الحفاظ على حرمة حياته الشخصية. ويقول جون وادهام مدير وكالة «ليبرتي»: «ان تعاون الجمهور مع الشرطة هو السبيل الوحيد لحل لغز الجرائم. لكن هناك مشكلة وهي ان الوشاة المجهولين يؤذون احيانا اناسا ابرياء باتهامات زائفة، او نتيجة خطأ، او رغبة في الايذاء».

الاسوأ من ذلك ان هناك قانونا جديدا اجتاز مرحلة الاعداد على مستوى اللجان ليحال الى مجلس اللوردات للاقرار. وينص القانون على حذف ضرورة حصول الشرطة على اذن من القضاء قبل زرع اجهزة تنصت في البيوت. وعندئذ يستطيع اي ضابط شرطة اقتحام حرمة اي مكان اعتمادا على قرار من مسؤوله.

وهناك عقبات يجب على ضابط الشرطة اجتيازها منها ان يكون الافراد المراقبون من المشتبه في ضلوعهم بـ «جرائم خطيرة» وهي تهمة عقوبتها السجن بثلاث سنوات فما فوق.

وينص القانون الجديد على حق زرع اجهزة التنصت لمنع جريمة محتملة، وزرع الاجهزة في بيوت المشبوهين واقرانهم، مما يوسع دائرة الرقابة بشكل مريع. من هنا جاء احتجاج دعاة الحرية المدنية وحماة البيئة. والمفارقة ان الحكومة تطالب بالصلاحيات الجديدة للشرطة مبررة ذلك بضرورات مكافحة المخدرات. وساند حزب العمال المعارض هذا التوجه بل دافع عنه.

ان اقتحام البيوت وفرض رقابة سرية متطفلة على حياة الغير جارية منذ عقد بتواطؤ من الوزارات، وبخاصة وزارة الداخلية، حسب قول وزير داخلية الظل العمالي الون مايكل.

اما الآن، فيرى ان تشريع القانون الجديد سيجعل ذلك التنصت قابلا للضبط والمراجعة والمراقبة قانونيا.

دواء جديد لعلاج الصرع في الأسواق الأميركية

راريتان (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: اعلنت شركة اورتو- ماكنيل للادوية ان الوكالة المختصة بمراقبة الاغذية والادوية الاميركية وافقت على طرح دواء جديد لعلاج الصرع في الاسواق الاميركية باسم «توباماكس».

واوضحت الشركة في بيان لها ان دواء «توباماكس» يعد علاجا تكميليا للمرضى الذين يعانون نوبات صرع جزئية ويعالجون بادوية مضادة للصرع.

وقد اجريت اختبارات على اكثر من الفي شخص مصابين بالصرع ويعانون احدى عشرة ازمة شهريا في المتوسط اثبتت ان تناول دواء «توباماكس» يؤدي لدى بعض المرضى الى خفض معدل النوبات من 50 الى 75 في المائة وبعد علاج منتظم اختفت النوبات لدى عدد قليل من المرضى.

واوضح مايكل بريفيتيرا استاذ الاعصاب في جامعة سينسيناتي (اوهايو) الاميركية «لقد لاحظنا استجابة مبهرة لدواء «توباماكس». والواقع ان النوبات اختفت لدى بعض المرضى».

والصرع هو حالة مزمنة تتصف بنوبات فجائية ترجع الى خلل كهربائي في المخ يمكن ان يؤثر على الحركة والسلوك وحالة الوعي لدى الشخص المصاب.

وعلى الرغم من العلاج المتاح حاليا لا يزال حوالي 30 في المائة من 650 الف مريض مصابين بالصرع في الولايات المتحدة يعانون نوبات صرع.

أب أردني يقتل طفله لإنفاقه 5 دنانير

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت حادثة مأساوية في محافظة الزرقاء (15 كيلومترا شرق عمان) راح ضحيتها صبي في الرابعة من عمره بسبب انفاقه خمسة دنانير فقط، وتتلخص تفاصيل هذه الحادثة المأساوية ان شرطة الزرقاء عثرت على الصبي في محل والده، وكان مقيدا بالسلاسل الحديدية وآثار التعذيب واضحة عليه وهو في حالة يرثى لها حيث فارق الحياة بعد عثور الشرطة عليه.

وعند التحقيق مع والد الطفل افاد انه قام بتقييد ابنه بالسلاسل وذلك لمعاقبته كونه انفق مبلغ خمسة دنانير (سبعة دولارات)، وتركه في المحل.

وقد تم نقل الجثة الى مستشفى الزرقاء الحكومي تمهيدا لنقلها الى المركز الوطني للطب الشرعي لتشريحها وبيان سبب الوفاة.

ضبط أكثر من 800 ألف دولار مزيفة بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تمكنت ادارة مكافحة المخدرات الاردنية من ضبط ثمانمائة وخمسة آلاف ومائتي دولار اميركي مزيف.

وقال العقيد نزيه الشرايدة مدير ادارة مكافحة المخدرات في الاردن: ان معلومات وردت للادارة حول نية شخص القيام بعرض كمية من الدولارات الاميركية المزيفة للبيع حيث بدا افراد المكافحة وعلى الفور بجمع المعلومات وتتبعها الى ان تمكنوا من ضبط شخص من جنسية عربية اثناء عرضه 540 الف دولار مزيف في منطقة جنوب عمان.

واضاف الشرايدة: بعد التحقيق مع الشخص المتهم تم تفتيش المنزل قانونيا حيث عثر هناك على 260 الف دولار اميركي، ومن سير التحقيق اتضح بأن هذا الشخص يقوم بتصوير الدولارات بطريقة غير دقيقة وترويجها على انها حقيقية.



التزلج أمام برج إيفل

فرنسي يدرب ابنه على كيفية التزلج على الجليد امام برج ايفل في باريس امس. ويتوقع خبراء الارصاد الجوي في فرنسا استمرار الطقس البارد الى نهاية الاسبوع الحالي (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

إذا نظرت طويلا!

بدأت حياتي الصحفية بعد جملة واحدة سمعتها من الراحل الكريم الشيخ «عبد المجيد شبكشي» الذي كنت اتردد على مجلسه.. فقد انتظرت ذات ليلة حتى انصرف كل الضيوف وقلت له: انني أريد ان اعمل بالصحافة ولكنني خائف.

وابتسم الرجل الودود وقال لي: مم تخاف؟

قلت له: خائف من الفشل!

رد بجزم: ومن الذي قال لك انك ستفشل؟

لم أجد جواباً فقال: تقدم ولا تخف وستجد قواك الداخلية تساندك!!

ومنذ أيام قرأت ملخصاً لكتاب «قهر الخوف» للمؤلف الكندي «باسيل كنج» يقول فيه ان الخوف هو اقوى مشاعرنا قدرة على شل حركتنا وان الناجحين جميعاً رجال تغلبوا على خوفهم وقرروا في لحظة ان يفعلوا ما يتمنون فعله بغض النظر عن الفشل أوالنجاح.

كن مقداماً ليس دعوة الى الطيش والتهور.. ان الاقدام هو قرار نتخذه بكامل ارادتنا، نتحمل به ما نتصور اننا لا نستطيع ان نتحمله.. ثم يثبت لنا بعد ذلك ان بداخلنا قوى خفية تمدنا بالطاقة والمهارة والحكمة والافكار الجديدة والقدرة على الاحتمال عقلياً وجسدياً.

ان الاقدام يشبه القرار الذي يتخذه لاعب الكرة وهو يتقدم من الهدف .. هناك لاعب غير مقدام يخشى التصويب فيرتبك ويضيع الكرة . وهناك لاعب مقدام يصوب فوراً وعادة ما يصيب الهدف.

يقول احد متسلقي الجبال: ان المتسلق يجد نفسه بين حين وآخر في وضع سيئ، فهو غير قادر على العودة فلا يبق امامه الا الصعود.. وعندما لا يبق امامك الا الصعود فانك تصعد بطريقة رائعة.

يقول «بول جيتس»: ان الاخطاء التي سببها الاقدام اقل كثراً من الاخطاء التي سببها الاحجام في حياتي.

وقد سأله أحد أصدقائه: هل تؤمن بالمثل الذي يقول «انظر قبل أن تقفز»؟

أجاب «جيتس» ضاحكاً: مطلقاً.. فالمشكلة انك اذا ما نظرت طويلاً فلن تقفز على الاطلاق.

هناك مثل امريكي يقول: «افعل ما تهابه»!

فاقفز ولا يهمك.

صباح الخير

سمير عطا الله

كل المياه بعد النيل آسنة!

يعيش عدد من كبار شعراء وكتاب العرب المعاصرين في اوروبا، وفي الماضي كنا نسمي غربة الشاعر «منفى»، ثم خجلنا قليلا من الفارق بين المسمى وبين المعاملة التي يقدمها بعض «المنافي» الى أهل الشعر فسميناها الغربة! والآن لم نعد نسميها شيئا.

كان الشاعر ما ان يغادر قريته أو مدينته حتى يأخذ في الكتابة عن «المنفى». وحتى بيروت التي كانت المحطة الاولى في اسفار الشعراء العرب سميت هي أيضا «المنفى» وعندما الشعراء في دراميانهم ونزعتهم الى احتضان كل مآسي العالم، مجرد منفى آخر، وذلك طبعا من أجل ان يكتب لها الشعر وتقال فيها القصائد. وكنت اقرأ منذ ايام في مجلة «الاكسبريس» الفرنسية عن اطفال العراق الذين يموتون جوعا، فتذكرت تلك القصيدة التي كانت تغنيها أحزان السياب العام 1962، وفيها يقول:

«عصافير أم صبية تمرح؟
أم الماء من صخرة ينضح
ولكن على جثة دامية
وقبرة تصدح
ولكن على خربة بالية»!

ثمة علاقة قديمة بين الشعراء والمنفى والشاعر الذي لم يعثر على منفى أقام يبحث عنه. او تحدث عن منفى في قلب الوطن. أو عن منفى ذاتي داخلي في قاع النفس. وأكثر قصص «المنفى» رقة كانت قصة احمد شوقي. فمن في هذا العالم يحاول ان ينفي مصريا! المصري يعتبر السكن في طابق مرتفع في القاهرة منفى. واذا اضطر للعمل في الخارج اختار مهنة التدريس، لأن ذلك يؤمن له ثلث السنة في ربوع مصر. وكان احمد شوقي جزءا من عز مصر كما كانت هي عزه. ووسط هذا العز حدث أمران: الأول، خلع راعيه الخديوي عباس حلمي، والثاني حكم عليه بالمنفى. وبدلا من ان يقبل شوقي الحكم بالمنفى الى مالطا توسط ان ينفى الى الاندلس. وكانت تلك غلطة العمر.

ففي الاندلس الجميل كان الشاعر يتذكر مصر. ولو انه قبل السفر الى مالطا لكان منفاه اقل وطأة بكثير. وفي غربته أيضا رأى «الشاعر القروي» الثلج يتساقط فأنشد قصيدته الشهيرة «يا ثلج قد هيجت أشجاني/ ذكرتني اهلي بلبنان». أما في الاندلس فوقف شوقي على حافة أحد الانهر السكينة الصغيرة وتذكر عظمة النيل، فكتب:

يا ساكني مصر إنا لا نزال على
عهد الوفاء - وان غبنا - مقيمينا
هلا بعثم لنا من ماء نهركم
شيئا نبل به أحشاء صادينا
كل المناهل بعد النيل آسنة
ما أبعد النيل إلا عن أمانينا

غير ان ادوارد سعيد يقول في «خواطر عن المنفى» ان غربة الشعراء والكتاب تحولت الى ثقافة حديثة خاصة. ويرى ان الحضارة الغربية المعاصرة في غالبيتها من صنع المنفيين واللاجئين. والحقيقة ان معظم الكتاب العرب اختاروا اوروبا لأسباب لا علاقة لها بأوضاعهم السياسية، بقدر ما هي البحث الدائم لدى أهل الأدب عن مناخ آخر، يبرر الهجرة مع عصافير الشعر.

القبض على 9 من كبار تجار المخدرات في مصر وبحوزتهم 83 كيلوجراما بنقو وحشيش وهيروين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ضبطت أجهزة الأمن المصرية 9 من كبار تجار المخدرات في مناطق المنصورة وشمال سيناء والقاهرة والسويس والاسكندرية وبحوزتهم 83 كيلو جراما من مخدر البنقو والحشيش والافيون وبودرة الهيروين والكودايين.

وقال اللواء محمد شعراوي مساعد وزير الداخلية المصري ومدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات في مؤتمر صحافي عقده أمس ان قوات مكافحة المخدرات تمكنت على مدى الاشهر الأربعة الماضية من ضبط نحو 5 اطنان من البنقو ومصادرة 7.5 مليون دولار من اموال احد تجار المخدرات المحولة لاميركا وبريطانيا، وذلك بالتنسيق والتعاون مع السلطات المسؤولة في هاتين الدولتين، مشيرا الى ان المرحلة المقبلة مع بداية عام 1997 ستشهد بداية نظام عمل جديد من خلال تطوير العمل بالادارة سعيا وراء إحكام السيطرة التامة على جميع المنافذ الحدودية وتكثيف الحملات على المحافظات.

وأضاف: ان قائمة المتهمين الذين جرى القبض عليهم تضم عبد الله صالح ورمضان شعبان أبوفخرة وشهرته «العناني» ونايف عبد الله محمد سليمان من المسجلين «خطر مخدرات» وبحوزتهم 4.5 كيلو جرام حشيش، ومحمد امين عبد اللاه وبحوزته كيلوجرام كودايين، وعايد عودة ناصر وبحوزته 60 كيلو جرام بنقو، وعيد يوسف عيد وبحوزته 3.5 كيلوجرام حشيش، وعيد سلامة وبحوزته 14 كيلو جرام بنقو وحشيش، وفتحي أبوالوفا وبحوزته كيلوجرام هيروين، وعلي سليمان حسن فريج هارب من حكم بالحبس 5 سنوات أشغال شاقة وبحوزته كيلوجرام من الأفيون.

وأشار اللواء شعراوي الى اعتراف المتهمين بحيازتهم لهذه المواد المخدرة بقصد الاتجار والترويج بين شباب الجامعات والمدارس خاصة مع احتفالات رأس السنة.

لا تقرأ هذا الخبر

موسكو: «الشرق الأوسط»

قفزت لاريسا البائعة في متجر «بلجراد» من نافذة شقتها الواقعة في الطابق السادس عشر مع طفلها الصغير فاديم (7 اعوام) فلقيت حتفها في الحال بينما نقل الطفل الى المستشفى بحالة خطيرة، وأبدى الاطباء دهشتهم لبقاء الطفل على قيد الحياة.

وكان الزوج السابق للبائعة قد عاد في الليلة السابقة للحادث من مدينة اخرى حيث كان في مأمورية رسمية واستلقى في فراشه في الغرفة المجاورة (لانهما بقيا في شقة واحدة بعد الطلاق) من اجل نيل قسط من الراحة.

ولكنه استيقظ فجأة على صراخ الطفل الذي كان يخاف الاماكن العالية، وعند ما هب الزوج لمعرفة ما يجري كان قد فات الاوان، اذ القت الزوجة السابقة بنفسها من الشرفة حاملة ابنها معها.

وذكر مسؤول في الشرطة ان المرأة المنتحرة كانت تعاني من مرض عصبي وتراجع عيادة طبية لهذا الغرض. لكن الاطباء لم يعتبروا حالتها خطيرة ولم ينتظروا منها مثل هذه الخطوة لانها كانت هادئة عموما.

ولربما انها شعرت بالنرفزة الشديدة لدى عودة زوجها السابق الى الشقة التي يتقاسمانها منذ طلاقهما قبل 14 عاما، واضطرارها لرؤيته في البيت باستمرار.

نكتة اليوم

الأم: لا بد انك أحدثت ازعاجا فقام المدرس بطردك.

الابن: كيف أحدث ازعاجا وقد كنت نائما طوال الحصة؟!